

6851

كتاب تنبيه الغافلين للفقير الزاهد العالم العامل
والاستاذ المحدث المتقن الكامل

مولانا الشيخ نصير بن محمد بن
ابراهيم السمرقندي
رضي الله عنه
آمين

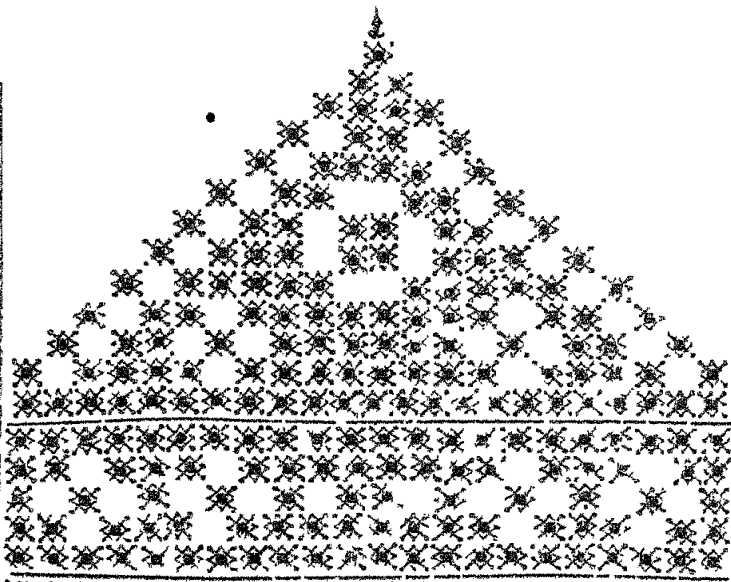
6851
SIA

و به سامعه بستان العارفين
للمؤلف أيضا

٢٠٧	الفتنة	٢٠٧
ع	٢٠٧	٢٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقي
لما منتهين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصل الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطيبين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين
وعلى عباد الله الصالحين من
أهل السموات والارضين
(قال) النبي أبراهيم
ابراهيم رضى الله عنه
الله عليه ان قد جعلت في
كتابي هدايا من فنون العلم
ما لا يسع جهله ولا الخفاف
عنه للشاخص والعام
واستخرجت ذلك من كتب
كثيرة وأوردت فيه ما هو
الارواح لا اله الا الله والواحد
اليه ونبأ جميع ما يحتاج
اليه من النجاة ما في الكتاب
والاخبار والنظر والاخبار
وركت الغوامض من الكتاب
وحذفت أسانيد الاحاديث
تختصها للراغبين في
وتسهلها للجهل من
والفهم لمنفعة الناس وأنا
أرجو الثواب من الله تعالى
(وهيئة) كتاب يستعان
العارفين) وأسأل الله
التوفيق فإنه عليه يسير وهو
سريع في تدبير نعم المولى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وبه عطاف المفضول من عباد الله ويحفظنا من الشاكرين لنعمايته والعارفين لاؤنيتها وصل الله
على سيدنا محمد رسول الله المصطفى ونبينا محمد وعلى آله وعترته الطيبين وعلى أحبائه وأئمة أجمعين قال النبي
الزاهد في العالم الدامل أعمر من محمد بن ابراهيم له معرفة من رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم انى لما رأيت
الواجب على من رزق الله تعالى المعنى في الاسباب والحق في العلم والنظر والحكم والمواظعة والوقوف على سير
الصالحين واجتهاد الجهد في ديانته سبحانه وتعالى بما أنطق به كتاب الله ادع الى سبل ذلك بالحكمة
والحفظ والحسن بديانهم الاية وما ورد في السنة وهو ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال
كان الراجح على الله عليه وعلى آله وعلى من بعده ولم يتجوزوا بانوا حفلة أحببنا ما امة السامع اجعت في كتابي
هذا شيئا من الوعظ والخطبة كما تشابه للفاطر به ووصيت له أن يتأرقب ما ذكره والتفكر لنفسه اذ لا تم
بالاحسن بالذكريه ناسيا فان الله تعالى أمر بالذكاء والسفور وت فيه قال الله تعالى كوفوا ربابيين بما
كنتم تعملون الكتاب قال بعض المفسرين من معناه كوفوا على ما كنتم تعملون الماص من الكتاب وقال في آية
أخرى انما يحشى الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما يريد الله ليذوق الله
تعالى في آية أخرى وذكر فان الذكرى نفع المؤمنين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تفكر
ساعة شير من عبادة سنة ومن اعرض عن النظر في الحكم والمواظعة وسير السانف لا يعدوا احدى نسلتين اما
أن يفتقر على قليل من العمل ويشوه أنه من جملة السانفتن الى الحيرات أو يجتهد بعض الاهد في عظم ذلك
في عينه ويفضل بذلك نفسه على غيره فيعمل بذلك سهيه ويحبط همه فاذا نظر فيه اذاد حرصا على الطاعات
وعرف قصورهم عن بلوغهم في الدرجات ففسأل الله التوفيق لازكي الاعمال وأعظم البركات انه منان قد ير

(باب الاخلاص)

قال النبي رضى الله عنه حدثنا محمد بن الفضل بن احنف قال حدثنا محمد بن جعفر الكرابي قال حدثنا ابراهيم

الاول في طلب العلم
الله مرجه الله اعلم أن
طلب العلم قربة على كل

فمنه أول لان فكذلك وفيه يدسه أهم اليه () وأما حجة ذلك أنه لا حرج في دعواه الله تعالى وأول ما نفرد من كل ورثة منهم طائفة استعملوا والذين

لغير ولا يحسنه بنفسه مدع وشيئا يوحى له أن يحسد بوقته الله تعالى كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
لننذرينهم سبأوات الله مع المحسنين يعني الذين جاءوا في طاعتهم في ديوانه وفهمهم كماله والخاص
بالاستعداد دون الدوم يعني قول الله عز وجل ولا يدع على ما كان من الدون لم يبعده الاستعداد يعني
أخبار المذمة والسادس بالاعلان من السير يعني يصلح امره في العلابة ولا يصلح في السر لم تنفعه العلابة
شيئا والابع أن يعمل بالصدق والاصح يعني يجهل الطاعات ولا تكون أعماله مالمسة لوجه الله
تعالى ولم تنفعه آثاره تغيرات لاص وبكوب ذلك اغترار اسمه في مشهور وي أبوهر برفق النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يخرج في آخر زمان أوثان لا جلال الدنيا مثل الحباب وفي نسخة أخرى يحلون أي يكون
الذي بالدين وفي حرجي بحدوث الدنيا يعني ياخذون ما في بطنهم لباس جلود الخان في الذين استنهم أحلى
من أسكره لهم قلوب الله بوقته الله أي تعد ثرون أم على بحر وثان الاجزاء أن يجعل نفسه سبيحا
من غير تكبر ولا ربه في حافض لا يعني على أولئك من تدع الحكيم العاقل في هذا خبران وروي ركيص عن
سليمان عن حبيب بن أبي صالح قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعمل العمل
واسره فاطمعه فخرج مني ذلك في آخر قال لا بد من أحوال السر وأحوال العلانية (قال الفقهاء) رجه الله
تعالى مخذاه أنه بطلح على غيره وبغري به فله أحوال أجزائه وأحوال الأجزاء كقول النبي صلى الله عليه وسلم
من عن سنة حسنة فله أحوال أو من عمل في اليوم القيامه ومن سن سنة سيئة فله ورثه ورثه من عمل بها
الي يوم انما هو ما اذا كان يصح ما يصح على عمله لا لاجل الادعاء به فانه يخاف ذهاب آخر وروي عن سنان الله
ابن المذرك عن أبي بكر بن مرجع عن عدي بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
يرون عمل عبد من عبادة الله فيبتسرونه ويكفونه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله تعالى من باطنه وروح
بروعون عمل عبد من عبادة الله فيبتسرونه ويكفونه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله تعالى من باطنه وروح
أنه تعالى اليهم الحكيم حطة على عمل عبد ذي وأقرب من ماني نفسه ان عبد ذي هذا المخلص في عمله فاكثروا
في صين ويصدون بعمله بدينه فيبتسرونه ويكفونه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله
اليهم اسكن حطاه على عمل عبد ذي وأقرب من ماني نفسه ان عبد ذي هذا المخلص في عمله فاكثروا في صين
في هذا الخبر دليل على أن فالي العمل اذا كان لوجه الله تعالى خير من الكثير لغير وجه الله تعالى لان التليل
اذا كان لوجه الله تعالى فان الله يصاحبه في كل حال الله تعالى وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتاهن لانا أحوال
بطنها وأما الكثير اذا لم يكن لوجه الله تعالى فلا ثواب له وما راد جهنم (قال الفقهاء) وجهه الله حد من حاشيته
الفتاه باسائرهم عن عدي بن مسلم عن سمير الاصحى حدثه أنه دخل المدينة فاذا هو رجل قد اجتمع عليه
الناس فقلت من هذا فقالوا أبوهر بن عدي بن منته وهو حديث اناس فلما سكت وخالفت له أشدك الله حدي
حدثنا سمعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظت حديثك به وعلما فقال أبوهر بن عدي لانا
بحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مما أحدث غيري وغيره ثم نشع نشعنا أي شفق شهنة غير
حدثنا احلمه فذكرت ما قبلنا ثم أفاد وسخ وجهه فقال لا أحدثنكم حديث حدثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم نشع نشعة أخرى فذكرت ما قبلنا ثم أفاد وسخ وجهه فقال لا أحدثنكم حديث حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نشع نشعة أخرى فذكرت ما قبلنا ثم أفاد وسخ وجهه فقال لا أحدثنكم حديث حدثني رسول الله صلى الله
وقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة يقضي بين خلقه فكل أمة جائنة فاول من يدعى به رجل قد جمع
القرآن ورجل نزل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت علي ربي قال بلى
راوب قال نساذا عملت فيما عملت قال كمت أقوم به آنا الليل والنهار فيقول الله تعالى له كذبت وتقول الملائكة
كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويقال لصاحب المال ماذا عملت فيما أتيتك قال كنت أصل
به الرحم وأصدق به فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت ان يقال فلان جواد سخى وهو
ضد الخيل فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول له اماذا قتلت قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت
فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال لك فلان حري عقدت قبل ذلك ثم ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تعالى تسعهم النار

وأنه مفقود وأما اللهم

لبنفرواقومهم اذارجعوا
بهم الآية وقال في آية
حري (قل هل يستوي الذين
لون والذين لا يعلمون) وقال
آية أخرى (ولكن كونوا
بانيين بما آتاكم تعلمون
الكتاب) الآية قال أهل
التفسير يعني كونوا متقاه
علماء وروى ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وآله قال (فضل
العلم خير من العمل بماله
دينكم الورع) وعن الحسن
البصري قال من العمل أن
يعلم الرجل العلم فيعلم الناس
وعن عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال
إذا كثر العلم ساعة من الآيه
أدب إلى الله من أحيائها
وعن عوف بن عبد الله قال
جاء رجل إلى أبي ذر الغفاري
فقال ان أريد أن تعلم العلم
وأخاف أن أضعه ولا أعمل
به فقل انك تتوسد بالعلم
خير لك من أن تتوسد بالجهل
ثم ذهب إلى أبي الدرداء
فقال فقال أبو الدرداء ان
الاناس يدعون من قبولهم
على ما أتوا عليه العالم علما
والجاهل جاهلا ثم ذهب إلى
أبي هريرة فسأله عن ذلك
فقال له أبوهريرة كفى بتركه
ضبا عار عن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه أنه قال
الاسرجلان عالم وباني
ومسلم على سبيل الخجة
وسائرهم هم رعا عاتباع
كل ناعق يلبون مع كل ربح
والعلماء بانون مابقي الدهر
مأنه مفقود وأما اللهم

هذا أفضل لأن النبي عليه السلام قال (تدبر الناس من ينزع الناس) وروى سرجا لجال وسول (5) الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى الأعمش
 يوم القيامة قال فيلخ ذلك الخبر إلى معارية قيسكي كما شديدا وقال صدق الله رسوله ثم قرأ هذه الآية من كان
 يريد أجيالا الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين آمنوا وهم في الآخرة في الآخرة
 الذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر
 يوم القيامة إذا التمس ثواب عمله ألم يعمل لذلك الثواب ألم توسع لاني إلى الس ألم تكن الرأس في ذلك ألم ترخص
 يتعلم وترأى ألم تكن مثل هذا أو شياها (وقيل بعض الحكماء) من الخلف قال المحلل الذي يكتبكم
 عن سائر ما يكتبكم ميثاقه وقيل بعضهم بأنهم الانطلاق قال أن لا يحب محمد إلا من وقيل لدى السون المصري
 سبي بعلم الر جلست به من صفوه الله تعالى يعني من خواصه الذين اصطفاهم الله تعالى قال يعرف ذلك بأربعة
 أشياء إذا دخل الراحة يسمى قوله الراحة وأعلى من الموجود يعني يعطى من العليل الذي عنده وأحب سقرط
 أنزله واستوفى عنده الحمد والمذم وروى عن عدي بن حاتم الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 قال يؤمر بأمر من الناس يوم القيامة إلى الجنة حتى إذا دنوا منها استنشقوا رائحتهم وانطروا إلى ذنوبهم
 وإلى ما أدناه لاهله أنودوا أن أصروهم عن الانصب بهم فيها ير جعون بحسرة وندامة ما رجع الآيون
 والآخرون في الهان يقولون يا ربنا أذنا ما كنا نأمن أن ترى بنا أو يتأمن أن نأمن فرأى بالعدو لا وليا ذلك يقول
 الله تعالى أردت كما ذلك كما إذا دخلتم ما ورزخوى بالعقار ثم وإذا أقيمت الساعة اقتوى بخبثين يعني متوانا من
 تراؤن الناس بأعمالكم بخلاف أن تطوى عليه فهو كعبتم الناس ولم تم ابرن وأجلتم الناس ولم تجلوني وركبتم
 لهاس ولم ترسوا إلى فاليوم أذيقكم آل عاقبى مع ما حرمكم من حربى نوابى وروى عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العنق لله تعالى الجنة عدن خلق فيه الملائكة من رأت ولادن
 من عدن ولا ينظر على قلب بشر ثم قال سمعته كما هي فقالت ما أبلغ المؤمنون إلا أنهم قالوا أن حرام على كل بخيل
 وما فوق وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال للمراء أو أرح علامات يعمل إذا كان وحده
 وينشط إذا كان مع الناس وتزيد في العمل نذأى على وجهه ويعص إذا دام به وروى عن شقيق بن إبراهيم
 أنه قال حسن العمل ثلاثة أشياء أولها أن يرى أن العمل لله تعالى لا كسره المحب والثاني أن يبدئه رسا
 الله ليكسره الهوى والثالث أن يتبعى ثواب العمل عن الله تعالى لا كسره الطمع والرابع أنه لا يبدئه
 محله الأعمال فاما قوله أن يرى أن العمل لله تعالى يعني يعلم أن الله تعالى هو الذي وثق له ذلك العمل لأنه إذا
 علم أن الله تعالى هو الذي يرفقه فإنه يتعمل به أشكر ولا يحب بهاءه وبقوله يبدئه رضا الله تعالى
 ذلك العمل فان كان العمل لله تعالى وهو رضاء فإنه يعلم أن الله تعالى لا يبدئه كسره لا يكون
 عاملا به يرى نفسه ملان الله تعالى قال إن النهى لا ما زال السوي يعني نأ سرا بال وسوعر به وأما قوله أن يتبعى
 ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل صالحا لله لله تعالى ولا يبال من مثالة الناس كجردى عن بعض
 الحكماء قال ينبغي للعامل أن يأخذ الأدب في عمله من راعى العتم قبل وكيف ذلك قال لاب الراعى إذا صلى عند
 عتمه فانه لا يطلب بصلاته محمده عنده كذلك العامل لا ينبغي أن لا يبال من ينظر الناس انه في عمل لله تعالى
 الناس إذا دخلوا الجنة واحدة ولا يطلب محمده الناس وقال بعض الحكماء يجب أاج العمل إلى أرب أشياء
 حتى يسلم أولها العلم قبل بد ثلثان العمل لا يصلح إلا بالعلم فإذا كان العمل بغير علم كان ما يقصده أكثر مما يهبطه
 والثاني النية في مبدئه لان العمل لا يصلح إلا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
 لكل امرئ ما نوى فالصوم والصلاة والزكاة والصدقات لا يصلح إلا بالنية فلا بد من النية في مبدئه
 لا يصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يؤدبها على السكون والطهارة والنية والرابع الاخلاص
 عند فراقه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص فإذا اجاب بالاخلاص يتقبل الله تعالى منك وتقبل ثواب العباد
 اليك وروى عن هرم بن حبان أنه قال ما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا أقبل الله تعالى بقلوب أهل الايمان
 إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم وروى سهل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال ان الله تعالى إذا أحب عبدا قال لجبريل اني أحب فلانا فأخبره فيقول جبريل لاهل السماء ان ربكم

أوصى فقال اعلم نسائه
 تارة أو العا طابعه يستل
 جرابه الاول فقال يا رب
 الله تعالى ان لا يلام ان شالكت
 عن العسل وقال يا رب
 هل يقبل الله الاعمال الا
 بالعلم وروى أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان
 أفضل ابتصه العبدات
 يعلم العمل ثم يلمه غيره
 والاعمال في هذا كارة
 (الباء الزا في كماله سلم)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم
 كسره بعض الناس كماله علم
 رابع ذلك عادة أهل العلم
 نمتهم من كره ذلك ما
 روى الحسن بن الحسن بن
 محمد بن اسحاق بن عمار
 قال ان رسول الله ان اسام
 اليرود واليساري يحدثون
 ما حاديب أفادتك كتب بدم
 فظفر له الطره عودم سا
 العضم في وجهه وقال
 أمته وكونتم كاتهم ركب
 اليهود والنصارى تندس
 بمضاهة تقيمه ولو كان مري
 حيا ما وعه الا اعنى يتل
 لمحسن ما الملوكون وال
 المتبرر وروى عطاء بن
 يسار عن أبي سعيد الخدري
 أنه استأذن النبي عليه
 السلام في كتابة العلم فلم
 يأذن له وعن اسام بن سلم
 قال كان ابن عباس ينهى
 عن الكتابة ويقول انما ضل
 من كان يكتب بالكتابة
 وروى ابن أبي داود عن
 أبيه قال جاء أصحاب عبد الله

ابنه سعد بن عبد الله فقالوا انما كتبنا هذا لك علمنا فنعرضه عليك فتبينه لنا قال نعم فانوه بذلك فانجز الكتاب فغسله بالمال ثم وده عليهم وقال

بما زاد فيه وينقصه ولان الكتاب يمكن أن يزداد ويغير والذي حفظ لا يمكن التغيير فيقولون الحافظ يتكلم بالعلم والذي أحسن عن الكتاب أحسن بالظن من غيره - فحفظ وأما حجة من قال بأنه يجوز فزاروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي عليه السلام أكثر حديثاً في الاعتقاد بن محمد وسوانه كان يكتب ولا أكتب أنا وعن ابن حزم ابن معروف أنه قال قال عبد الله بن عمر ويارسول الله اناسم منك الحديث أفنكتبه عنك قال نعم قلت في الرضى والسخط قال نعم قال لا أقول فمجالاً احقاً وقال ما أرويه من قرعة لم يكتب عليها فلا يعرفها عا وقال الله تعالى تحبها عن موسى عليه السلام حين سألوه عن القسرون الاولى قال موسى عليه السلام (عالمها عند ربى في كتاب لا يضل رضى ولا ينسى) وعن ربيع بن أنيس عن جديده زيد بن زياد أنهم ما قاموا على سليمان بن عبد الملك ليلاً فلم يزل يحدثهم ما يكتبان حتى أصبحوا عن الحسن بن علي رضي الله عنهم أنه قال لا يجوز أحدكم أن يكون عنده كتاب من هذا العلم ولا أن فيه يلقى فاولم يكتب لذهب عنه العلم ولو كتب جسد اليسر فيما ينسى أو يشك كل علم مفسر ورواه هذا كما حكى أن أبابؤسف عاب محمداً في كتابة العلم فقال محمد بن أبي نعيم في كتابه

يحب ولانا فاحسوه فيجبه أهل السماء فيوضع له القبول في الارض واذا أبغض الله عبداً مثل ذلك وروى عن شقيق بن ابراهيم الزاهد أن رجلاً سأل فقال ان الناس يسمونى صالحاً فكيف أعلم أنى صالح أو غير صالح فقال له شقيق رحمه الله أظهر شرك عند الصالحين فان رضوا به فاعلم أنك صالح والا فلا والثاني اعرض الدنيا على ذمك فان ردها فاعلم أنك صالح والثالث اعرض الموت على نفسك فان تمتته فاعلم أنك صالح والا فلا فاذا اجتمع عليك هذه الثلاثة فضع رجليك على الله تعالى لكيلا يدخل الرياء في عملك فيفسد عليك أعمالك وروى ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله أعلم قال الذي لا يموت حتى يعلم الله مسامحة عما يجب ولو أن رجلاً عمل لصاغة الله تعالى في بيت في جوف بيت الى سبعين بيتاً على كل بيت باب حديثاً ليلسا الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدوا قبيلاً وكيف يزيدون قال ان المؤمن يجب ما زاد في عمله ثم قال أتدرون من الفاجر قالوا الله ورسوله أعلم قال الذي لا يموت حتى يعلم الله مسامحة عما بكرة ولو أن عبداً عمل بمعصية الله تعالى في بيت في جوف بيت الى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديثاً ليلسا الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدوا قبيلاً وكيف يزيدون يارسول الله قال ان الفاجر يجب ما زاد في خوره وروى عن عوف بن عبد الله أنه قال كان أهل الخبير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات من عمل الآخرة كفاه الله أمر دنياه ومن أصح فيها يبينه وبين الله أصح الله تعالى فيما بينه وبين الناس ومن أصح سر برته أصح الله علاميته وقال طامد اللعاف اذا أراد الله هلاك امرئ عاقبه بالثلاثة أشياء اولها برزقه العلم وثمنه عن عمل العلماء والثاني برزقه صحبته الخبير وبعده عن معرفة حقوقهم والثالث يفتح عليه باب الطاعة وبعده عن اخلاص العمل (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه انما يكون ذلك لحب نبيته وسوسه سر برته لان النبي لو كانت صحبته لرزقه الله تعالى منفعة العلم والاخلاص للعمل ومعرفة حرمة الخبير (قال الفقيه) رحمه الله أحسن في الثقة بأصحابه عن جبهة الخصمي قال كفى غرورة مع عبد الملك ابن مروان فحبه ما راجل مسهر لا ينام من الليل الا أنه في كئيبنا أياماً لا نعرفه ثم عرفناه فاذا هو راجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما حدثنا ان قالوا من المسلمين قال يارسول الله فيم النجاة عندا قال أن لا تخادع الله فال وكيف تخادع الله قال أن تعمل بما أمرك الله وترى به غير وجه الله وانقروا الرعاء فانه الشرك بالله وان المرأى ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة أشياء كافر بافاجر باغادر ياخاسر ضل عملك وبطل أجرك فلاحلاق لئلا اليرم فائس أجرك تمن كنت تعمل له بالتخادع قال فانت له بالله الذي لا اله الا هو أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله الذي لا اله الا هو انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن أكون قد أخطأت شيأ لم أكن أعلمه ثم قرأ ان المذنبين يخادعون الله وهو خادعهم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى من أراد أن يجرد ثواب عمله في الآخرة ينبغي له أن يكون عمله خالصاً لله تعالى بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل لكيلا يبطله المحب لانه يقال حفظ الطاعة أشد من فعلها وقال أبو بكر الواسطي حفظ الطاعة أشد من فعلها لان مثلها كتيل الزجاج سر بيع الكسرة ولا يقبل الخبر كذلك العمل ارمسه الرياء كسره واذا مسه المحب كسره واذا أراد الرجوع الى العمل لا يخلو عن نفسه فان أمكنه أن يخرج الرياء من قلبه فينبى له أن يجتهد في ذلك وان لم يمكنه فينبى أن يعمل ولا يترك العمل لاجل الرياء ثم يستغفر الله تعالى عما فعل في الرياء فعلى الرياء فعله الله تعالى أن يوفقه للاخلاص في عمل آخر ويقال في المثل ان الدنيا خربت منذ مات المراءون لانهم كانوا يملون أعمال البرمائل الباطلات والقناطر والمساجد فكان للناس فيها منفعة وان كانت للرياء فربما ينفع دعاء أحد من المسلمين كجروى عن بعض المتقدمين أنه بنى رباطاً وكان يقول في نفسه لا أدري أكان على هذا الله تعالى أم لا فإياه آت في منامه فقال له ان لم يكن عملك لله تعالى فدعاه المسلمين الذين يدعون لك فهو لله تعالى فسر بذلك وقال رجل عند حديثه بن الإيمان اللهم أهلك المنافقين فقال حديثه لوهلكوا ما انتصفتهم من عدوكم يعني أنهم يخرجون الى الغزو ويقاتلون العدو وروى عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه قال يؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين وينصر المنافقين بدعوة المؤمنين قال الفقيه رحمه الله

لن نذا كذا اولان العصبه كذا غيره ون في الحوادث وهكذا انوار المسلوب ولان الله (هـ) تعالى قال (فاما اولاهل الذكرا كنتم

لا تعلمون) فلما امر الله تبارك وتعالى الجاهل بان يسالوا العلماء فقد امرهم بالعلم بان يحبروهم اذ اسالوهم عن ذلك وعلم ان جماعة اختاروا من المستقلة ثلاثة ذكر وا

من اعقل فابنح رابع سم اعقل الناس من يقول ما يعلم
* (الباب الرابع من يجوز له الفتوى) *
قال الفقيه اولالث رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يعنى الا ان يعرف اقاويل العلماء يعني ابا حنيفة وصاحبيه و يهيم من أين قالوا و يعرف معاملات الناس فان من عرف اقاويل العلماء ولم يعرف معاملات الناس ومذاههم فان سئل عن مسألة يعلم ان العلماء الذين يتخذون مذهبهم قد اتفقوا عليها فلا بأس بان يقول هذا حائره ولا يجوز ويكره قوله على سبيل الحكاية وان كانت مسألة حسنة اخذوا فيها فلا بأس بان يقول هذا حائره في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له ان يخار قولاً فيجيب بقول بعضهم ما لم يعرف حقه و روى عن عصام بن يوسف انه قال كنت في ماتم فاجتمع فيه اربعة من اصحاب أبي حنيفة منهم زفر بن الهذيل وأبو يوسف وعاصية بن يزيد

ابن عمر وبن الهارث قال كان أي كثيراً ما يقول اني لا تحب من الرجل الذي ينزل به الموت ومعه عتاه ولسانه فكيف لا يصعب قال عز نزل به الموت ومعه عقله ولسانه فقلت يا أبت قد كنت تقول ان لا يحسب من رجل ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصعب فقال يا بني الموت أعظم من أن يوصف وان كان ما وصف لك منه شيئاً أو والله كأن علي كوفي جبل وصوى وكأني روي يخرج من ثقب ابر وكأني في جوفى شوكة عوسج وكأني السماء أطعت على الارض وأما ينسب ما قال يا بني ان حالي قد تحول الى ثلاثة أنواع مكنتي أول الامر أحرص الى س علي فقتل محمد صلى الله عليه وسلم فياوي يات الموت في ذلك الوقت ثم همدني الله تعالى للاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى وولاني على السمرقند والباياني في ذلك الوقت لانال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته على ثم اشتد بعد في أمر الدنيا فلا أدري كيف يكون حال عند الله تعالى فلم أقم من عمه حتى مات رحمه الله قال عتيق بن ابراهيم وادعى الناس في أمر بعة أشياة تروا وسالوني فيها فاعلموا احد هاتم - ثم قالوا اما عبدا لله تعالى ويعملون على الاحرار والباياني قالوا ان الله كفيلا لارزاقه اولاً تطهين ولو بهم الامح شئ من الله ساوال الثالث قالوا ان الاخرة خير من الدنيا وهم يحسبون المسال للدنيا والرابع قالوا لا بد للناس من الموت ويعملون أعمالهم في الدنيا فلو لم يمتوا لم يمتوا في الدنيا الا انما عن أبي ذر وفي بعض الاخبار عن سلمان العماري روى الله تعالى عنهم واما روف عن أبي ذر قال ثلاث أعجبني شئ أحببتني رثلاث أخزيتي حتى أبكتني فاما الثالث التي أحببتني فاولها مؤمل الدنيا والموت يطلبه يعني يميل أمه ولا يتسكرف في الموت والثاني غافل وليس بمشغول عنه يعني يعمل عن الموت وبين يديه القامة والثالث ضاحك مله لا يدري الله ساخط عليه أم راض عنه وأما التي أبكتني ففقران الاحبة يعني موت محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والثاني هول المطالع يعني نزول الموت والسالث الوقوف بين يدي الله لا أدري الى أين يامرني ربي الى الجنة أم الى النار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلم الحيوانات أي البهائم ما تعلمون من الموت ما أكلتم لحما سببنا بدأ وذكر عن أبي حامد الامام انه قال من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تعجيل الثوبة وقاعة القوت ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء اعتسوا بف الثوبة وترك الرضا بالكفاية والنكاح في العبادة وذكر أن عيسى عليه السلام كان يحكي الموتى بأذن الله تعالى فقال له بعض الكهنة ان الله قد أحيايت من كان حديث الموت واعلم لم يكن ميتاً فاحي لما من مات في زمان الاول فقال لهم اختاروا من ثمم فقالوا الحي لسام من نوح فحيا الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا الله سام بن نوح فاذا ورأسه وحيته قد ابيضاد قبل ما هذا فان الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت الزهراء فظننت ان القيامة قد قامت فساب شعر رأسي وحيثي من الهيبة فقيل ما ر كمان ميت قال سئد اربعة آلاف سنة وما ذهب عنى سكرات الموت ويحال ما من زمن يموت الا وورعت عليه الحياة ورجوع الى الدنيا فذكره لما اتى من شهدة الموت الا الشهداء فانهم لم يجدوا شهدة الموت فيكون الرجوع الى جوع لسكى يعا انوا نانيا فيقولوا اننا باور روى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قيل له لو جلست حتى اسمع منك شيئاً فقال اني مشغول باربعة أشياء ولو فرغت منها لحاست معكم قبل وما هي قال اولها اني تصكرت يوم ايثاق حين اخذ الميثاق من بني آدم قال الله تعالى جل جلاله وقد است اسماءه هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهو لاء في النار ولا ابالي فلم أدري من أي الفريقين كنت انما والثاني تصكرت ان الولد اذا قضى الله تعالى بخاتمة في بطن أمه وفتح فيه الروح فقال الملك الذي وكل به يارب أشقى أم سعيد فلم أدري كيف سرج جوابي في ذلك الوقت والثالث حين ينزل ملك الموت فاذا أراد ان يقبض روي فيقول يارب أمع المسلمين أم مع الكافرين فلا أدري كيف يخرج جوابي والرابع تصكرت في قول الله سبحانه وتعالى وامتازوا اليوم أيها المجرهون فلا أدري من أي الفريقين أكون (قال الفقيه) طوبى لمن رزقه الله الفهم وأيقظه من سنة الغفلة ووقفه للتفكر في أمر خاتمة فسال الله تعالى ان يجعل خاتمتي في خير ويجعل خاتمتي مع البشارة فان المؤمن له بشارته من الله تعالى عند موته وهو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا يعني آمنوا بالله

وأخوه الحسن بن يزيد فادفكاهم أجمعوا انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا وروى ابراهيم

ذلك تكثير الخلف
نيفة فقال ان أبا
قد أوتي من الفهم
فأدرك بفهمه ما لم
ويحتم لم نوت من
لاما أوتينا ولا يسعنا
يقوله ما لم يفهم من
قال الفقيه رحمه
في من جعل نفسه
وتولى شيئا من أمور
وجعل وجه الناس
لا يردهم قبل أن
حوادثهم الامن
يستعمل الرفق
روى القاسم بن
ابن أبي مرجم وكاتب
ة مع أصحاب النبي
السلام فقال ان
ليه السلام قال (من
أمورا المسلمين شيا
ب دون خلتهم يوم
م وفاتهم احتجب
لي يوم القيامة دون
وفاتته وحاجته)
للمفتي أن يكون
عالي ولا يكون جبارا
لا ولا فظا غايظا لان
الى قال (فبما رجحة
اليت لهم ولو أمت
يظ القلب لا يفضوا
ذلك)
السياب الحسام
في الاختلاف)*
فقير رضي الله عنه
الناس في مسألة
ب العباد فيها قال
هم كلاهما صواب
ول الله منزلة وقال بعضهم
فما صواب والاخر

ورسوله وثبتوا على الاعيان ويعال ثم استقاموا يعني أدوا الفرائض ونهوا عن المحارم وقال يحيى بن معاذ
الرازى رحمه الله تعالى يعني استقاموا أفعالا كما استقاموا أقوالا قال بعضهم استقاموا على السنة والجماعة
تنزل عليهم الملائكة يعني على الذين آمنوا واستقاموا وتنزل عليهم عند الموت الملائكة بالبشارة أن لا تخافوا
ولا تحزنوا يعني يقولون لهم لا تخافوا ما بين أيديكم من أمر الدنيا وأبشر وبالجنة التي كنتم توعدون يعني
الجنة التي وعدكم الله بها على اسان ببيكم صلى الله عليه وسلم ويقال البشارة عند الموت على خمسة أو جه أولها
لعامة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا تابت العذاب يعني لا تبغون في العذاب أبدا ويشفع لكم الأبياء
والصالحون ولا تحزنوا على فون الثواب وأبشر وبالجنة يعني مرجعكم الى الجنة والثاني للمخلصين يقال لهم
لا تخافوا رداء أعمالكم فان أعمالكم مقبولة ولا تحزنوا على فون الثواب فان أعمالكم مضاعفا ولا تحزنوا
على ما فاتكم بعد التوبة والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا من ذنوبكم فانها مغفورة لكم ولا تحزنوا على
فون الثواب على ما فاتكم بعد التوبة والرابع الزهاد لا تخافوا الحشر والحساب ولا تحزنوا نقصان الاضغاث
وأبشر وبالجنة لا حساب ولا عذاب والحامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير ويعلمونوا بالعلم يقال لهم
لا تخافوا من أهوال يوم القيامة ولا تحزنوا فانه يحجز بكم عما عملتم وأبشر وبالجنة لكم ولن اقتدي بكم
وطوبى ان كان آخر أمر البشارة فانما تكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا في عمله وتنزل عليه الملائكة
فيقولون للملائكة من أنتم فسارأيبا أحسن وحوها ولا أظيبر بحاء بكم فيقولون نحن أولياؤكم يعني
مخلفاتكم الذين كنا نكذب أعمالكم في الحياء الدنيا ونحن أولياؤكم في الآخرة فبني للعاقل أن ينتبه من
رقدة الغفلة وعلا من انت من رقدته الغفلة أربعة أشياء أولها أن يدبر أمر الدنيا بالجماعة والتسوية
والثاني أن يدبر أمر الآخرة بالحرص والتجمل والثالث أن يدبر أمر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع أن
يدبر أمر الخلق بالنصيحة والمداراة ويقال أفضل الناس من كان فيه خمس نخصال أولها أن يكون على عبادة
ربه متقبلا والثاني أن يكون بفعه للخلق ظاهرا والثالث أن يكون الناس من شره آمنين والرابع أن يكون
عما في أيدي الناس آيسا والخامس أن يكون للموت مستعدا واعلم يا أخي أنا خلقنا للسوت ولا مهرب منه
قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى قل لن ينفذكم الغراران فررتهم من الموت أو القتل فالواجب
على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ومن يمتنوه أبدأ بما
وهدت أبنهم فبين الله تعالى ان الصادق يعني الموت وأن الكاذب يفر من الموت من سوء عمله لان المؤمن
الصادق فاستعد للموت فهو يتمناه اشتياقا ليرى به كبر روى عن أبي الدرداء أنه قال أحب الله عز وجل
وأحب المرض تكفير الخطايا وأحب الموت اشتياقا ليرى ربي وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أنه قال ما من نفس بارة أو فاجر الا والموت خير لها فان كانت بارة فقد قال الله تعالى وما عبد الله خيرا ولا يور
وان كانت فاجرة فقد قال الله تعالى انما على اهلهم ايزدادوا انما ولهم عذاب مهين وروى عن أنس بن مالك بن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الموت راحة للمؤمن وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خاتما قيل وأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له
استعدادا قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاخر من أتبع نفسه
هو اوتى على الله تعالى الاماني يعني المغفرة

(باب عذاب القبر وشدة)

حدثنا النليل بن أحمد حدثنا ابن معاذ حدثنا الحسين المروزي حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن
المهال بن عمرو عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
فانتهينا الى القبر ولم يجد بعد فحس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فكان على رؤسنا الطير وفي
يده عود ينكت به الارض يعني يحفر به الارض فرفع رأسه وقال استعذبوا بالله من عذاب القبر مرتين أو
ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه ملائكة بيض

لانه رفع عنه الاثم وهذا القول أصح فاما حجة الطائفة الاولى فساروى عن النبي عليه السلام أنه أمر بقطع تخيل ووجوههم

و جودهم كالشمس معهم سم كفن من الجنة و حوط من حنوط الجنة فجلسون مد البصر ثم يحيى ذلك
الموت حتى يجلس عند رأسه يقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي الى ربك ورضوانه قال النبي صلى الله
عليه وسلم بخبر و تسيل كما تسيل القطر من السماء فبدأت تدنو من ايدى طرفه حتى ياخذوها
في ذلك الكفن و الحنوط يسرح منها كما يب نفعه و سلبت على وجه الارض فيصعدونهم اقل اعرون
بها على ملائكة الاثمنة الا قالوا ما هذه الروح النايبة فيقولون روح فلان بن فلان يا حسن اسمائه ثم
يذنونهم الى السماء الذي فيستخرجون اهلها فيخرجونهم فيستقبهاوا و يشيعها من كل سماه مقر بوجه الى السماء
التي تليها حتى ينتهوا بها الى السماء العالمة فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عاين و اعيدوه الى الارض
منها خلقتهم و فيها اعيدهم ومنها اخرجهم ناراً اخرى فتعاد الروح في جسده و ياتي به لمكان فيقولان له من
ربك فيقول رب الله فيقولان له و اديك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له و ما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى و آمن به
و صدقته فيما دى ساد صدق عبدى فادرشوا له و اسألوا من الجنة و اسألوا من الجنة و افتحوها بابا الى
الجنة فيرى من رحها و طيبها و يسمع له في قبره مد بصره و اتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له بشر
بانى يسرك هذا يومك الذي كنت توعد به فيقول له من ربك فيقول انا عمالك الصالح فيقول باقم الساعة
حتى ارجع الى أهلى و خدي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد الكافر اذا كان في اقبال من الآخرة
وانقطع من الدنيا انزل اليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى
ملك الموت حتى يجلس عدرا سمه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله و غضبه فتعرق في اعضاءه
كاهابن عمار كما يترع السوف المبلول فيقطع معها العروق و العصب فياخذها و اذا أخذها لم
يدعوها في يده طرفه عين حتى ياخذوها فيجدها في تلك المسوح و يسرح منها كما ينرح جيفة فيصعدون بها
فلا يعرفون بها على ملائكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان يا قبح اسمائه
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستخرجون ولا يفتح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا يفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم يقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عاين
ثم اخرج روحه طرا ثم قرأ من يشرك بالله فكأنما شجر من السماء نخططه الطير أو تموى به الريح في مكان
سحيق يعني ترد فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجاسانه و يقولان له من ربك فيقول هاه لا أدري
فيقولان له و اديك فيقول هاه لا أدري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه لا أدري
فنادى من السماء كذب عبدى فادرشوا له من فرس النار و اسألوا من النار و افتحوها بابا الى النار
فيدخل عليه من حرها و سوادها و يضيق عليه قبره فتختلف فيه أضلاعه و ياتي به رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
متسرح فيقول له أبشر بالذي يسوعك فهذا يومك الذي كنت توعد به فيقول من أنت فيقول انا عمالك
السيئ فيقول رب لا تقم الساعة بل لا تقم الساعة (قال) حدثنا النعمان بن عبد الله بن القاسم أحد بن
جزء حدثنا محمد بن سلمة حدثنا أبو القاسم بن الفضل عن الحراني عن قتادة عن قدامة بن
زهير عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احتضر أتته الملائكة
بحريرة فيها مسك و ضربا الریحان و تسلب روحه كما تسلب الشعرة من العجوة و يقال أيتها النفس المطمئنة
اخرجي الى ربك راضية مرضية علمك الى رحمة الله تعالى و رضوانه و اذا اخرجت روحه وضعت على ذلك
المسك و الریحان و طويت عليها الحريرة و بعثت به الى عاين وان الكافر اذا احتضر أتته الملائكة
بمسح من شعر فيه جرف تزعرو و حه انرا عاين و ينادون بها ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا
عالمك الى هوان الله و عذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجرة و ان لها شجرا كمنشج الغليان
و يطوى عاينها المسح فيذهب بها الى سجين (قال) و روى الفقيه أبو جعفر باسناده عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان المؤمن اذا وضع في القبر يوسع عليه قبره سبعون ذراعا طولاً و تنشر عليه الریحان و يستبر بالحرير

فيه كيتا الاله و قيل لعبد
الله بن سلام لم تقطع اللوز
وقال لاني أعلم أن الخيل
تصير للنبي عليه السلام
فأريد أن تبقي له الحجة
فترك قوله تعالى (ما قطعتم
من لينة أو توركتها فإتة
على أسيوارها و باذن الله
وليجزى الماسقين) وقد
رضى الله تعالى بما فعل
الذريعتان جميعاً و أما حجة
الطائفة الاخرى فمأروى
عن النبي عليه السلام أنه
قال لعمر بن العاص
أفرض بن هذير فقال
أقضى رأيت حاضر فقال
نعم قال على ماذا أقضى قال
على أبلان أصيب ذلك
عشر حسنات وان أخطأت
ذلك أحر واحد فقد بين
النبي عليه السلام أن المختد
في اجتهاده قد يحطى وقد
يصيب ولان الله تعالى قال
(وداود سليمان اذ نجحان
في الحث) الى قوله تعالى
(فنهمنها سليمان) فذبح
الله تعالى سليمان أنه أدرك
بفهمه ما لم يدرك به داود
عابها السلام ولو كان كاذب
الحكم من صوابا في اجتهاد
الرأى لسكان لا يستوجب
الملاح بفهمه ولو كان أحد
القولين خطأ فقد رفع الائم
عنه لانه كان ما ذرنا له
بالاجتهاد و روى موسى
الجهني عن طلحة بن مطرف
أنه كان اذا ذكر عنده
الاختلاف فقال لا تقولوا

الاختلاف و لكن قولوا السبعة و روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال ما أحب أن يكون لي باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأنه لا خلاف لأحد الأمر على الناس وروى عن القاسم بن محمد قال اختلفت لأهل مكة كان رجلاً مسلمين (الباب السادس في رواية الحديث بالمعنى) قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في رواية الحديث بالمعنى قال بعضهم لا يجوز الإبقاء وقال بعضهم يجوز وهو الأصح أما حجة الطائفة الأولى فآروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رحم الله امرأته سمع في حديثها قبله كإسمع وروى البراء بن عازب أن النبي عليه السلام علم رجلاً دعاء وكان في آخر دعائه (آمنت بك يا كذا الذي أرسلت الذي أرسلت فقال الرجل ورسولك الذي أرسلت فقال له النبي عليه السلام قل وبنيتك الذي أرسلت) فهنا عن تغيير اللفظ وأما حجة من قال إنه يجوز بالمعنى فلان النبي عليه السلام قال (ألا فليباغ الشاهد الغائب) فقد أمرنا بالتبليغ عاماً وروى عن داود بن الأسمع وكان من الصحابة قال إذا حدثناكم حديثاً بالمعنى فحسبكم وقال ابن عوف كان إبراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري يؤدون الحديث بالمعنى وقال وكيع لو لم يكن بالمعنى واسعا هلك الناس وقال سفيان الثوري اني لو قلت لكم اني احدتكم

فان كان معه شيء من القرآن كفاه فوره فان لم يكن جعل له نور مثل الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس تنام ولا توقظها الا أحب أهلها اليها فتقوم من نومها كأنهم لم تسبح منه وان الكافر يضيق عليه قبره حتى تدخل أضلاعه في جوفه ويرسل عليه حيات كأمثال أعناق البخت فيما كان حياً حتى لا يذرن على عظمه لحماً فترسل له ملائكة العذاب صم بكم عمى معهم مقامع من حديد يضربونه بها الا بسهمعون صوته فيرجوه ولا يبصرونه فيراً فوابه فتعرض عليه النار بكثرة وعشياً (قال الفقيه) رحمه الله من أراد أن يجن من عذاب القبر فعليه أن يلزم أربعة أشياء ويجتنب أربعة أشياء فاما الاربع التي يلزمها فصيانة الصلوات والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضي القبر وتوسعها وأما الاربع التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تزهدوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى كره لكم أربعاً العيب في الصلاة واللغو في القراءة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر وروى عن محمد بن السمك أنه انظر الى مقبرة فقال لا يغرنكم سكوت هذه القبور رفناً أكثر المغمومين فيها ولا يغرنكم استواء القبور رفناً شدة تقاوتهم فيها فينبغي للعائلي أن يذكر من ذكر القبر قبل أن يدخله (قال سفيان الثوري) رحمه الله من أكثر من ذكر القبر وجدده وروضة من رياض الجنة ومن غسل عنه وجدده محقرة من حطرت النيران وروى عن علي كرم الله وجهه أنه قال في خطبة ما بعد الله الموت الموت ليس منه فوات ان أتم له أخذ كره وان فررت منه أدرككم الموت معقوداً وبناصيكم فالنحاة النحاة الوحا الوحان وراهكم طابا حثيثاً وهو القبر الأوان القبر وروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران الأوانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الديدان ألا وان وراء ذلك اليوم يوماً أشد من ذلك اليوم يوماً يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتدهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى لباس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ألا وان وراء ذلك اليوم ناراً حراً شديدة وقعرها بعيد وحملها حديد وماؤها صديد ليس الله فيها رحمة قال فيكي المسابون بكاء شديداً فقال وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين أجاونا الله واياكم من العذاب الاليم وأحلنا واياكم دار النعيم وروى عن أسيد بن عبد الرحمن أنه قال بلغني أن المؤمن اذا مات غمّل قال أسرعوا بي فاذا وضع في لحده كلمة الأرض وقالت اني كنت أحبك وانت على ظهري فانت الان أحب الي واذا مات الكافر غمّل قال ارجعوا بي فاذا وضع في لحده كلمة الأرض فقالت اني كنت أبغضك وانت على ظهري فانت الان أبغض الي وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه وقف على قبر فيبكي فقيل له انك تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجما من فبا بعده أيسر من دنوان لم يخ من فبا بعده أشد منه وروى عن عبد الجيد بن محمود المغولي قال كنت جالساً عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه قوم فقالوا اخرجنا سحاً جوارعنا صاحب لنا حتى انتهينا الى حى ذات الصفاح فبات فيها ناله ثم انطلقنا فخرنا له قبراً وحداً فاذا نحن بأسود قد ملا اللحد يعني الحية فمر كنا فخرنا له في مكان آخر فاذا نحن بأسود قد ملا اللحد فمر كنا فخرنا له نالنا فاذا نحن بأسود قد ملا اللحد فمر كنا وأتيناك قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الفعل الذي كان يفعله انطلقوا فادفنوه في بعض ما فوات الله لحفرتم الأرض كلها لوجدنوه فيها فاحبر واقومه قال فانطلقنا فدفنناه في بعضها فلما رجعنا أتينا أهلهم بمساعله كان معنا فلما لا مرأته ما كان له من عمل قالت كان يبيع الطعام يعني الحنطة وكان يأخذ كل يوم قدر قوته ثم يفرض القصب مثله ومن الكعبة يعني عبيدان الطعام فيلقبه فيه (قال الفقيه) رحمه الله في هذا الخبر دليل على أن الخيانة سبب لعذاب القبر فكان فيमार أروعه عبرة للاحياء ليمتنعوا من الخيانة ويقال ان الأرض تنادي كل يوم خمس مرات أول نداء تقول يا ابن آدم تشى على ظهري ومصيرك الى بطنتي والثاني تقول يا ابن آدم تأكل الاوان على ظهري وتاكل الديدان في بطنتي والثالث تقول يا ابن آدم تضحك على ظهري تسوف تبكي في بطنتي والرابع تقول يا ابن آدم تفرح على ظهري تسوف

الذي ولد بنور وفومهم اذ اوجعوا اليهم لعلمهم بحدوثهم) بفتح الهمزة واولوا ثمان (١٣) قورهم لا يمهتوت بالخطا العربية فلا بد له من البيان

والتفسير فثبت أن الشهرة
للمعنى لا لفظ

*(الباب السابع في رواية
الحديث والاجازة)*

قال الفقير رضي الله تعالى
عنه اختلف الناس في رواية

الحديث لو قال مكان حدثنا
أخبرنا أو قال مكان أخبرنا

حدثنا بجزء أو قال بعض
أهل الحديث اذا قرأت

الحديث على محدث فارتدت
أن تروى عنه ينفى لك أن

تقول أخبرنا فلان وان كان
لمحدث قرأ عليك فقل حدثنا

فلان وقال أكثر أهل العلم
كلاهما سواء به فاحذو قد

روى عن أبي يوسف القاضي
رحمه الله أنه قال اذا قرأت

الحديث على فقيه أو قراء
عليك فان شئت قلت حدثنا

وان شئت قلت أخبرنا وان
شئت قلت سمعت من فلان

وروى عن أبي مطيع أنه
قال سألت أبا حنيفة فقلت

له أقول حدثنا أو أقول
أخبرنا قال ان شئت قلت

حدثنا وان شئت قلت
أخبرنا وروى عن شعبة

ابن الجراح أنه قال ان شئت
قلتم حدثنا وان شئت قلتم

أخبرنا وان شئت قلتم أخبرنا
وان قال المحدث أجزت لك

أن تتحدث عني فلا يجوز لك
أن تقول حدثنا ولا أخبرنا

وجاز أن تقول أجازني فلان
قال الفقير رحمه الله سمعت

تحدث في الناني وانما من تقول يا ابن آدم تذب على ظهرى فسوف يعضذب في بطنى وروى عن عمرو بن
ذبير قال كان رجل من أهل المدينة له أخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان ياتها بعد ما تممت جبهتها
يرحلها الى تبرها فلما دفت ورجع الى أهله ذكر أنه نسي كيسا كان معه فاستعان رجل من أصحابه فاتيا
القبير فمشها فوجده الكيس فقال للرجل تنح حتى أنظر على أى حال أنت حتى فرغ بعض ما كان على الأهد فاذا
القبير مشى على نازا فردد فسرى القبر فرجع الى أمه فقال أخبرني عما كانت أنتى فقلت قلت ولم تسأل عن
أختك وقد هتكت قال فاحبر بنى قالت كانت أختك تزخر الصلاة ولا تصلى بطاهرة تامم وتأتى أبواب الجيران
ذانا مرفا تقلم أذنهم أبوابهم فخرج حديثهم يعنى أنها كانت تستمع الحديث اسكى تسمى بالنسبية وهو سبب
عذاب القبر فن أراد أن يخبر عن عذاب القبر فبلىه أن يخبر عن النسبية وعن سائر الذنوب ليجوز من عذابه
و يسهل عا يسؤال منكر ونكير قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى
الآخرة وروى البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سئل المسلم فى القبر فبشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة
الدنيا وفى الآخرة ويكون الثبوت فى ثلاثة أحوال من كان مؤمنا مخلصا مطيعا لله تعالى أحدها فى حال
بعائية ملك الموت والثانى فى حال سؤال منكر ونكير والثالث فى حال حوالة عبد المحاسب يوم القيامة فاما
الثبوت عند ملك الموت فله الموت فهو على ثلاثة اوجه أحدها العصمة من الكفر وتوفيق الاستقامة على التوحيد
حتى يخرج ووجه وهو على الاسلام والثانى أن تبشر الملائكة بالجنة والثالث أن يرى موضعه من الجنة
والثبوت فى القبر على ثلاثة اوجه أحدها أن يلقنه الله تعالى العذاب حتى يجيبها بما رضى منه الرب
والثانى أن يزول عنه الخوف والهبة والرهبة والثالث أن يرى مكانه فى الجنة فيصير القبر روضة من رياض
الجنة وأما الثبوت عند الحساب فهو على ثلاثة اوجه أحدها أن يلقنه الحجة بحسب ما سأل عنه والثانى أن يسهل
عليه الحساب والثالث أن يجاوز عنه الزلل والخطايا ويقال الثبوت فى أربعة أحوال أحدها عند الموت
والثانى فى القبر حتى يجيب بلا خوف والثالث عند الحساب والرابع عند الضرا حتى يمر كالبرق الخاطف فان
سئل عن سؤال القبر كيف هو فقل له قد تكلم العلماء فيه واختلفت الروايات فيه فقال بعضهم يكون السؤال
لروح دون الجسد بحيث يدخل الروح فى جسده الى صدره وقيل تكون الروح بين جسده وكفنه وفى ذلك
بعض قدحات الآتاء والجميع عند أهل العلم أن يعثر الانسان بسؤال القبر ولا يشغل بكيفيته ويقول الله أعلم
كيف يكون وانما ما بيننا اذا صرنا اليه فاذا أنكر أحد سؤالا منكر ونكير فان انه كاره لا يحسب من أحد
لوجهين اما أن يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل اذ هو خلاف الطبيعة أو يقول يجوز ذلك ولكن لم يثبت
بان قال هذا لا يجوز من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل النبوة وإبطال المعجزة لان الرسل كانوا من
الأمميين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا الملائكة وأنزل عليهم الوحي وانفلق البحر لموسى عليه
السلام وصارت عاهة ثعبانا فهذا خلاف الطبيعة فمكر هذا يخرج من الاسلام من حديث دخل وان قال انه
يجوز ولكن لم يثبت فحسن قدر وينام الاخبار ما فيه منع ان سمعها وفى كتاب الله تعالى دليل على ذلك قال
لله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ومثله يوم القيامة أعمى قال جماعة من المفسرين ان
المعيشة الضنك سؤال القبر قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (قال
لفقيه) رحمه الله تعالى حدثنى الشيخية باسناده عن سعيد بن المسيب عن عمرو رضى الله عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره أتاه فتان القبر فاجلسا فى قبره وسألاه وانه ليسمع خلق تعاليم اذ لو
لم يبرين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد نبيى فيقولان له يثبتك الله
مقر براعين وهو قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة يعنى يثبتهم الله
على قول الحق ويضل الله الظالمين يعنى الكافر من لا يوفقهم لا يقول الحق واذا دخل الكافر أو المنافق قبره قال له
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت فيضرب بمرزبة يسعها ما بين الخاطئين الا الجن

لأمر أحمد بن سفيان الدباسى قال اذا قال المحدث أجزت لك بانه لا تكذب على وقال الفقير رحمه الله ولو كتب اليك المحدث

لكتابته حسبر والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى وان رجلا خاف ان لا يعبر بلانابكدا فكتب اليه بذلك فانه يحث ولو حلف بان لا يحدثه فكتب اليه فانه لا يحدث ما لم يخاطبه يروي ابو حمزة عن عبد الله بن عمر قال رايت عبد الله بن شهاب يقول يا ابا كتاب فيقال له هذا كتابك عرفته فيقول نعم فيرضون بما قرأه عليهم وما يفسروا عليه في نسخونه ويحسبون به وروى عبد العزيز بن امان عن شعبة قال كتب الى منصور بن ابي عمير حديث فاقبته فسأله عن ذلك فقال انيس قد كتب اليك كتابا فقلت له اذا كتبت الي فقد حدثتني به قال نعم فذكرت ذلك لابي بصحة اني فقال صدق اذا كتب اليك فقد حدثك وروى عن محمد بن الحسن رحمه الله انه قال كتابه العالم اليك وسماعك منه بمنزلة واحدة يعنى يجوز الرواية عنه اذا كتب اليك كما يجوز لو سمعت منه وان كان يختلفان في لفظ الرواية * (الباب الثامن في اخذ العلم من الثقات) * قال الفقيه رحمه الله ينبغي ان لا يؤخذ العلم الا من امين ثقة لان قوام الدين بالعلم فينبغي للرجل ان لا ياتن على دينه الا من يجوز ان يؤقن على نفسه وروى عباد بن كثير عن النبي عليه السلام انه قال لا تحذروا من لا تقبلون شهادته وعن محمد بن

والانس وروى ابو حازم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف بن اذا جاءك فتانا القبر منكر ونكيره لكان اسودان ازرقان يخضان الارض بانبياح - ما يطان في شت - عوردهما اصواتهما كالرعد القاصص واصارهما كالبرق الخاطف فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله امسى عقلي وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم قال اذا اكدفكهما باذن الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر لموفق قال وحدثني ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الشاذلي باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ميت يموت الا وله خوار يسع كل دابة عنده الا الانسان فلو سمع له لصعق فاذا انطلق به انى قبره فان كان صاحبا قال بخير لو تعلمون ما اماحى من الخير اقدمتموني وان كان غيبا ذلك قال لا تجلوا بى لو تعلمون ما تقدمه وتله من الشر ما ساءتموني فاذا وورى في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فبأ تيبانه من قبل رأسه فتقول صلاته لا يؤتى من قبلى فرب ليله قد بات فيها ساها احذرا من هذا المنجوع فيؤتى من قبل وجهه فيجىء برأى الله من يقول لا يؤتى من قبلنا فقد كان يمشى وينصب علينا احذرا لهذا المنجوع فيؤتى من قبل جبينه فتقول صدقته لا يؤتى من قبلى فقد كان يتصدق بى حذرا لهذا المنجوع فيؤتى من قبل شمالك فيقول صوممه لا يؤتى من قبلى وقد كان يظلم او يجوع حذرا لهذا المنجوع فيؤتى من قبلى كالموتى فيقال له ارايت هذا الرجل الذى كان يقول ما يقول علام كتبته فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له عدت مؤمنا ومؤمنات مؤمنة ففسح له في قبره وينشر له من كل كرامة الله تعالى ما شاء الله فسأل الله التوفيق والعصاة وتوان يعيدنا من الاوهام الضالة المضللة والغفلة وان يعيدنا من عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله منه وذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت لم أعلم بعذاب القبر حتى دخلت على جودية فسألت شيئا فاعطيتها فقالت اعدك الله من عذاب القبر فظننت ان قولها من ابا بليل اليهود حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لفاخبرني ان عذاب القبر حق فالواجب على كل مسلم ان يستعيذ بالله تعالى من عذاب القبر وان يستعد للقبر بالاجمال الصالحة قبل ان يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر مادام في الدنيا فاذا دخل القبر فانه يتمنى ان يؤذن له بحسنة واحدة فلا يؤذن له فيبقى في حسرة ونداه وتوبى يندبى للعاقلة ان يتفكر في امور الموتى فان الموتى يتمنون ان يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم ان يقولوا امين لا اله الا الله محمد رسول الله او يؤذن لهم ان يتسبحوا واحدة فلا يؤذن لهم فيجيبون من الاحياء انهم يصيرون ايامهم في الغفلة والبطالة يا اخى فلا تضيع ايامك فانها واس مالك فانما مادمت قادر على رأس مالك قدوت على الرجح لان بضاعة الاخرة كاسدة في يومك هذا فاجتهد حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكساد فانه يحى يوم تدير هذه البضاعة فمعرفة فاستكثر منها في يوم الكساد ليوم العز فانك لا تقدر على ما بهانى ذلك اليوم فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للاستعداد ليوم الفقر والحاجة ولا يجعلنا من الذاميين الذين يطالبون الرجعة فلا يقبلون ويسهل علينا سكرات الموت وشدة القبر وعلى جميع المسلمين والمسلمات آمين يا رب العالمين فانه ارحم الراحمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * (باب احوال القيامة وافزاعها) *

ابن جعفر قال اخبرنا ابراهيم بن يوسف قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السمعتين اربعون سنة ثم ينزل الله الماء من السماء حتى اليرقان فيبتون كما ينبت البقل واخبرني الثغفة بانه زاد عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يزيد مختلفه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه ثم اخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال قلت يا رسول الله وما الصور قال قرن من نور قلت يا رسول الله كيف هو قال عظيم الدارة والذي بعثني بالحق نبيا العظام دارته كعرض السماء والارض ينبغ فيه ثلاث نفخات وذكري في بعض الروايات انه نثختان نثخة لاله لاله ونثخة للبعث وفي رواية كعب نفختان وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه ثلاث نفخات نفخة لافزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث فيا امر الله تعالى اسرافيل في النفخة الاولى فنبغ فيه فيقعن عن في السموات ومن في الارض وهو تواله تعالى ويوم ينبغ في الصور ففرع عن في السموات ومن في الارض شاء الله وتزلزل الارض وتسهل كل مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وما ينسبون عذاب الله شدة وتصير الولدان شيئا وتطير الشياطين هاربه وهو قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظيم يوم ترونها تسهل كل مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فيمكثون ما شاء الله ثم يا امر الله تعالى اسرافيل فنفخ نفخة الصعق وهو في أهل السماء وأهل الارض يعني عوت أهل السماء والارض الا ان شاء الله وهو قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ان شاء الله والاستثناء يعني به ارواح الشهداء وقيل يعني به جبرائيل واسرافيل وملائك الموت صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فيقول الله عز وجل ملائكة الموت من في من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب ائت حتى لا تموت بقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورحمة عرضك وبقيت انا يا امر الله تعالى ملائكة الموت بعضهم ارواحهم هكذا ذكر في رواية السكلي ورواية مقاتيل وقال في رواية محمد بن كعب عن رجل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله سبحانه وتعالى يقول ليمت جبرئيل وميكائيل واسرافيل ولهمت حملها العرش ثم يقول الله عز وجل يا ملائكة الموت من في من خلقي فيقول أنت الذي خلقتني الذي لا يموت وبقيت ذلك الضعيف ملائكة الموت فيقول يا ملائكة الموت ألم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانتم خلقت من خلقي خلقك لم ارايت فت فتموت وروى في خبر آخر انه باصره بان يفض روح نفسه فيجيء الى موضع بين الجنة والدار ويخرج روحه بنفسه فيصبح صبيحة لو كان الخلق كما هم احياء لما اتوا من صبيحتهم يقول لو كنت علمت ان نزع الروح مثل هذه الشدة والمرارة لكانت على بعض ارواح المؤمنين أشد شدة ثم يموت فلا يبقى أحد ومن الخلق فيقول الله عز وجل الدنيا الدنية ابن الملوك وابن ابناء الملوك وابن الجبابرة وابن ابناء الجبابرة ابن الذين كانوا يكون خبيرى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلابيحه أحد فيجب سبحانه وتعالى نفسه فيقول الله الواحد القهار ثم يا امر الله تعالى اسماء ان تخطرقه من اسماء كفى الرجال اربابا ومن يربا حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر ذراعاً فينبئ الله الخلق بذلك الماء كسبات البقل حتى تستكمل اجسامهم فتعود كما كانت ثم يقول الله تعالى ليجي اسرافيل وحمله العرش فيحيون يا امر الله تعالى ويا امر الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور ويضعه على فيه ثم يقول الله ليجي جبرئيل وميكائيل فيحييان يا امر الله تعالى ثم يدعوا الله تعالى الارواح فيؤتى بها فيجعلها في الصور ثم يا امر الله تعالى اسرافيل فنبغ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنهم النحل قدمه لان ما بين السماء والارض فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الحياة ثم تنشق الارض عنهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض وفي خبر آخر ان الله تعالى اذا احيى جبرئيل وميكائيل واسرافيل فينزلون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم البراق وحال من الجنة فتشق عنه الارض فينظر النبي الى جبرئيل فيقول يا جبرئيل ما هذا اليوم فيقول له هذا يوم القيامة هذا يوم الحاقة هذا يوم القارعة فيقول يا جبرئيل ما فعل الله بامتي فيقول جبرئيل ابشر فانك اول من تنشق عنه

عنه عما ولا تعتمدوا عليه
هذه تيسر ليس قدر ترى
انس بم مالا رضى الله
تعالى عنه عن انبي عليه
السلام انه قال (العلم صفة
المؤمن حيا وجدده اخذه)
فيل له حيا وجدده
أخذه اذا كان الذي اخبره
به نفس وكلامه ينصح وان
اذا كان الذي اخبره غير
ثقة فلا يأخذه منه ولو ان
وجد مع حيا وجدده
مسئلة فان لم يكن التقل
ثقة فلا يأخذه من يقبل منها
الا ان يكون هو الذي يوافق
الاصول فيجوز له ان يأخذ
ولا يقع العلم وكذلك
لو وجد حديثا لم يتروا
مسئلة فان كانه وادها
للاصول باره ان يمل
والادلا وروى عبد الرحمن
ابن ابي ابي عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال (من حدث
بحدِيث وهو يرى انه كذب
فهو أسند الكاذب)
(الباب التاسع في انا
مجلس العظة)
قال الفقيه رحمه الله كبر
بعض الناس الجلبوس
للعظة وقال بعضهم لا بأس
به اذا اراد به وجد الله
تعالى وهذا القول أصح
لانه تعلم المصراع فاما من
كره ذلك فقد احتج بآروى
عمر بن شعيب عن ابيه عن
جدده ان النبي عليه السلام
قال (لا يقص على الناس الاميرا ومأمورا ومراة) وعن تميم الداري انه استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعص على الناس في كل

استقص فقد ذبح بغير سكنين
وعن النبي عليه السلام انه
قال (القاص ينتظر المغت
والمستمع ينتظر الرحمة)
وعن أبي قلابة انه انصرف
عن الصلاة فجاءه رجل
يقص ويصيح فقال له أبو
قلاية عما أنت جازناهي
وان عدت الى النار تؤذي
وعن ابراهيم الكوفي رحمه
الله انه قال أكرم القاص
لثلاث آيات قوله تعالى
(أتأمرون الناس بالسجود
وتسبون أنفسكم) الآية
وقوله تعالى (لم تقولون
قالا تفعلون) الآية وقوله
تعالى (وما أريد أن
أخالفكم الى ما أنتم بكم
عنه) وفي الحديث (ان
الله تعالى أوحى الى عيسى
عليه الصلاة والسلام أن
عظا نفسك فان اتعقت
فعض الناس والا فاستحي
معي) وأما حجة من قال انه
لاباس به قول الله تعالى
(وذكرفان الذكرى تنفع
المؤمنين) وقال الله تعالى في
آية أخرى (واينذروا
قومهم اذا وجعوا اليهم لعلهم
يحذرون) وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال
يامعشر القاص لا تقصوا
فقد فقه الناص في هذا
الطريق دليل على أن القوم
اذالم يعلموا فلا باس به وروى
عن عبيد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يذكر
الناس كل عشية تجس

الارض ثم يا سر الله تعالى اسرافيل فبنح في الصور فاذا هم قيام ينظرون (رجعنا الى حديث أبي هريرة)
رضي الله عنه قال فيخرج جوت من اسرارها الى زمهم ينسلون يعني بحر جوت من قبورهم حفاة عراة ثم يقومون
مرقفا واحدا ممدوا من عاليا لا ينظر الله اليهم ولا يقضى بينهم فيكون حتى تمتطع الدموع ثم يكون دما
ويخرجون حتى يبلغ ذلك منهم بان يلجمهم وأن يبلغ الاذقان ثم يدعون الى الحشر وذلك قوله عز وجل
معهذين الى الداع أي انظر من قاصدين مسرعين فاذا اجتمع الخلائق كلهم الجن والانس وغيرهم فيبينهم
وقوف اذ سمعوا احسان السماء شديد افها لهم ذلك فتشقى السماء وتنزل ملائكة السماء الدنيا كئيلي من في
الارض فاخذ ذراعا منهم فقال لهم الناس أفكم ببناء يعني أفكم أمر ربنا بالحسد اب فالوا الا وهو يأتي يعني يأتي
أمره بالحساب ثم ينزل أهل السماء الثانية فيقومون صفا خائف أهل السماء الدنيا ثم تنزل ملائكة أهمل
السماء الثالثة حتى تنزل ملائكة السبع السموات على قدر التضييق ويقومون حول أهل الدنيا (قال
العمري) حدثنا محمد بن الفضل قال أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا ابراهيم بن يوسف قال أنبأنا محمد بن الفضل
عن الاجلج عن ابي صالح قال ان الله تعالى يا سر سماء الدنيا فتشقى بها من الملائكة فينزلون فيحيطون
بالارض ومن فيها ثم الثانية ومن فيها ثم الثالثة ومن فيها ثم الرابعة ومن فيها ثم الخامسة ومن فيها ثم السادسة
ومن فيها ثم السابعة ومن فيها حتى يكونوا سبع صفوف من الملائكة بعضهم في جوف بعض وأهمل الارض
لاياتون قطار من أقطارها الاوجدوا عند سد سبع صفوف من الملائكة وذلك قوله تعالى يا معشر الجن
والانس ان اسلمتم انتم ان تسلموا من أقطار السموات والارض فامضوا لا تنفذون الا بسايطان وقال نرم
تشقى السماء بالعمام وتنزل الملائكة تنزلا وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى يقول يا معسر الجن والانس اني نعمت لكم فانما هي أعمالكم في محسبكم فن وجدوا
فاحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يا سر الله تعالى جهنم فيخرج منها عبق طويل ساطع
مظلم منكم ما في قول الله ألم أهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو بين وأن اعبدوا هذا
صراط مستقيم ولفد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلا لولها
اليوم بما كنتم تكفرون فحشوا الامم وذلك قوله تعالى وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها الآية
فيقضى الله تعالى بين خلقه ويرى بين الوحوش والبهائم حتى انه لينتقم للشاه الجناح من ذات القرن ثم يقول
كوني ترا ما فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضى بين العباد وروى نافع عن ابن عمر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القامة كلوا ثم أمهاتهم حنطة عراة فقالت عائشة
رضي الله عنها الرجال والنساء قال نعم فقالت عائشة واسأناه ينظر بعضهم الى بعض يضرب على ما يكلمها
وقال يا بنتي ان أبي تصدق شغل الناس يومئذ عن النظر ويخصوا بابصارهم الى السماء موقوفين أو يعين
سنة لا يكون ولا يشربون فمنهم من يباغ العرق قدمه ومنهم من يباغ ساقيه ومنهم من يباغ بطنه ومنهم من
يلجمه العرق الحام من طول الوقوف ثم تقوم الملائكة حادين من حول امرئ نيام الله تعالى مناديا يادي
أس فلان بن فلانة فيشرف الناس أي فيرفع الناس رؤسهم لذلك الصوب ويخرج ذلك المنادي من ذلك
الموقف فاذا رقب بين يدي رب العالمين قيل أن أصحاب المطالم فينادون رجالا رجلا فيقولون نحن من حسناته
وتدفع الى من ظلمه فيومئذ لا ينار ولا درهم الاخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا ينزلون يستوفون عن
حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى أمك
الهارية أي جهنم فانه لا ظلم اليوم ان الله سريح الحساب يعني سريح الجازاة فلا يبقى يومئذ من القرب ولا
نبي مرسل ولا شهيد الا ظن ما يرى من شدة الحساب أن لا يخو الامن عصمه الله تعالى وروى عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم
أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن علمه فيم عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقته وعن عكرمة رضي
الله عنه قال ان الولد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اني كنت لك والدا في الدنيا وأبالك فيني عليه خيرا

وهو قائم على رجله يدعو بهوات وروى عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال (من كتب على الناس علما يعلمه الجاهم فيقول

من اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظاً القلب لانقضوا من حولك) واذا اراد ان يضرب الناس بشيء من فضائل الصلاة والصيام والصدقة فينبغي ان يعمل به اولاد حتى لا يكون من اهل هذه الالية (انهم من الناس بالبر وتنسون انفسكم) وقال ابراهيم الخليل اذ ذكره القصاص ثلاث آيات وقد ذكرناها في ينبغي للمذكر ان يكون عالماً بتفسير القرآن والاجتهاد وافيلاً بالفقهاء وورعاً عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه روى عن جده لا يقص للناس فقال له ان تعرف الناس في التواضع والانسوخ فقال لا فقال له علي هاتك واهلكك وينبغي للمذكر اذا حدث الناس ان لا يقبل بوجهه الى واحد بل بوجههم وقد روى عن جده بن ابي ثابت انه قال من السنة ان لا يقبل بوجهه على رجل واحد ولكن بوجههم ولا ينبغي للمذكر ان يكون طماعاً لان الطمع يذل الانسان ويذهب بهما الوجه والعلم ولو اهدى اليه انسان من غير مسئلة فلا يأس ان يقبل هديته وينبغي ان يكون في مجلسه

فما روى عمر رضي الله تعالى عنه - ذلك قال يا كعب بشراً فادع الابدن بشره وان الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظاً القلب لانقضوا من حولك) واذا اراد ان يضرب الناس بشيء من فضائل الصلاة والصيام والصدقة فينبغي ان يعمل به اولاد حتى لا يكون من اهل هذه الالية (انهم من الناس بالبر وتنسون انفسكم) وقال ابراهيم الخليل اذ ذكره القصاص ثلاث آيات وقد ذكرناها في ينبغي للمذكر ان يكون عالماً بتفسير القرآن والاجتهاد وافيلاً بالفقهاء وورعاً عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه روى عن جده لا يقص للناس فقال له ان تعرف الناس في التواضع والانسوخ فقال لا فقال له علي هاتك واهلكك وينبغي للمذكر اذا حدث الناس ان لا يقبل بوجهه الى واحد بل بوجههم وقد روى عن جده بن ابي ثابت انه قال من السنة ان لا يقبل بوجهه على رجل واحد ولكن بوجههم ولا ينبغي للمذكر ان يكون طماعاً لان الطمع يذل الانسان ويذهب بهما الوجه والعلم ولو اهدى اليه انسان من غير مسئلة فلا يأس ان يقبل هديته وينبغي ان يكون في مجلسه

الطيب والرياء ولا يجعل كاهنه قولا كاهنه لانه يفسد عن ذلك فان كان المذكر يحتاج الى تطويل المجلس فيستحب له قال

قال ان في النار طيبات مثل اعمى الابل تاسع احدثهم اسعة بعد ستم اربعين خريفاوان في الاربعين...
كاهن الالبغال تاسع احدثهم اسعة بعد ستم اربعين خريفاوان...
مسعود رضي الله عنهم اهل النار كره ذبحه من سبعين حزنا من تلك النار ولولا انهم ضربت في البحر...
سبعين لما اتقته ثم لما اشق وقال بجاهدان ناركم هذه تتعدون من نار جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان...
اهل النار اهل النار ابا الرجل في رجله نعلان من نار بطن منها اذما معه كانه من رجل مسامع حجر واضرابه...
حجر وانما هو اهل النيران ونخرج احدثهم بن تميمه وانما يرى انه اشد اهل النار عذابا وانما هو اهل النار...
اهل النار هذا قال حدثنا محمد بن الفضل قال انا محمد بن جعفر قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا انا...
ابو حنيفة عن سعد بن قتادة عن ابي ثوبان الازدي عن عمه ابي ثوبان عن ابي بصير رضي الله عنهم قال ان...
اهل النار يبعثون مائة كاهن يرد عليهم اربعين اربعمائة من انكم ما كسبون بنى داخون اربعمائة يبعثون...
وهم وبعثوا اخر جناة من اهل النار فلابسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم...
ولما كاهن قال فوالله ما ينطق القوم بها بكاهن واحدة ما كان في ذلك الا الرقيم والشهيق في النار تسببه...
اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار...
يا قوم طاب الله اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار اهل النار...
الذي اذنا...
صراخا ما لا يسمع فيسألون الله تعالى الغيث اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا...
بعث النار والعطش فاذا فرغوا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا...
انما اعلمهم انهم يسألون العرش فنظف لهم بحجارة جبريل فظنوا انهم يظنون انهم يظنون انهم يظنون انهم...
كاهن الالبغال فتلدغ الواحدة منهم فلا يذهب منه الا ربع اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا اذنا...
العبث فنظفوا لهم بحجارة جبريل فظنوا انهم يظنون انهم يظنون انهم يظنون انهم يظنون انهم يظنون انهم...
لسعة لا يذهب وجهها الا ألف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فاقوا العذاب بما كانوا يكفرون يعني...
بما كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى من اراد ان ينحو من عذاب الله تعالى وينال ثوابه فعليه ان يصبر على...
شدائد الدنيا في طاعة الله تعالى ومحبته الميامين والشهوات الدنيا ان الجنة قد حوت بالامكار وحفت...
النار بالشهوات كما جاء في الخبر وانما

الله سمه انه كان اذما لم ين...
رغب الناس في الاخرة...
رؤسهم في الدنيا فاذا ارادهم...
قد كساوا اخصد في ذكر...
العريس والامه والحيطان...
فاذا ارادهم قد نطوا اقبل...
في ذكر الاخرة...
الباب الحادي عشر في...
اداب المستمعين...
قال الفقيه رحمه الله تعالى...
بنبي ان يقبل المستمع الى...
وجه المذكر ويستمع منه...
بصريح القلب ولا يشغل...
بشي غشيره لما روي عن...
الذي اذنا السلام انه قال...
من سمع مسئلة وحده بنا...
فعمل بل الشافاه حتى ومجى...
ومن سمع حديثا فلم يعمل...
به فانه يهلك ويستحب...
للمستمعين عند فصل كل...
حديث صدقت أو احسن...
حتى يكون المذكر راغبا...
في الحديث ويصلي عند كل...
سماع اسم محمد صلى الله...
تعالى عليه وسير وان ينزع...
وسر من الشيطان عن...
قلوبهم ولا ينتم في حال الجلس...
لما روي عن النبي صلى الله...
تعالى عليه وسلم انه قال...
من نام عند المجلس فقد...
خاب من رحمة الله تعالى...
وكان هيب الشياطين...
الباب الثاني عشر في...
الحث على طلب العلم...
وتفضيل الفقه على غيره...
قال الفقيه رحمه الله ينبغي...
للانسان ان يتعلم الله ولا...
يقنع بالجهل لان الله تعالى...
قال (كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ففضل اهل العلم على غيرهم قال النبي عليه السلام (لا خير فيمن لم يكن عالما او متعلما)

وفي السب ما يرمى الخليم عن الصاب...
اثرى امر ايرجون العين عطا...
تجيب طين السوء واصدوصاله...
و باورترين الصنق واحذره راه...
وجاوا اذا جاورت حوا او امرا...
فن يصنع المعروف مع برائه...
ولله في عرض السموات الجنة...
وباسناده قال انا محمد بن الفضل قال انا محمد بن جعفر قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا ابراهيم بن يوسف...
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل فاسله الى الجنة...
فقال انظر اليها ما اعدت لاهلها فيها فرجع وقال وعزتك لا يسبح بها احد الا دخلها اخفت بالامكاره فقال...
ارجع اليها وانظر اليها فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها...
وما اعدت لاهلها فيها فرجع اليها فقال وعزتك لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها...
فانظر اليها فرجع وقال وعزتك وجلالك لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها...
انه قال ادكر وان النار ما شتم فلا تذكر ون من شيا الاوهي اشد منه قال حدثنا ابي قال انا العباس بن...
قال (كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ففضل اهل العلم على غيرهم قال النبي عليه السلام (لا خير فيمن لم يكن عالما او متعلما)

قال عروة بن الربير ابى
بى علم وان تكوفا
منار قوم فمضى ان تكوفا
ليار قوم آخرين وما أفتح
على من شج لم يكن عبدة
علم وقال الشعبي لو أن رجلا
سافر من أرض الشام الى
فمضى ابنه فظالمه تفضله
عيا يستعجل من عمره رأيت
أن مسهره لم يضح ثم اعلم
أن الله لم على أنواع وكل
ذلك عند الله حسن واليس
كالفضة يذخرى لارجل أن
يكون تعلم العقبة أهم البه
من غيره لان من تعلم العقبة
يسر عليه سائر العلوم
والفقه هو قوام الدين
وروى عن أبي هريرة روى
الله عنه عن النبي عليه
السلام أنه قال ما عبد الله
بشيء أفضل من فقه الدين
وقال (لفقيه واحد رأيت
على الشيطان من ألف
عاب جاهل) وقال أبو هريرة
رضي الله عنه لان أجاز
فاتفقه ساعة أحب الى من
احياء ليلة بلا فقه وروى
ابن عباس روى الله عنهما
عن النبي عليه السلام أنه
قال (من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين) وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فقهوا قبل أن تسودوا
وإذا أخذ الإنسان حظا
وأفرا من الفقه ينبغي أن
لا يقتصر على الفقه وان كان
ينظر في علم الزهد والحكمة
وفي كلام الآخرة وفي
شمائل الصالحين فان الإنسان اذا تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد والحكمة تساقطت عليه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى قد

النضال المروزي قال أما موسى بن نصير عن محمد بن زيار عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط يده على رأسه ورحل حماره ثلاثين يوما لا يقدر عليه حتى حيا به وروى
يزيد القاسمي عن أنس بن مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يات به وسامته يبر
ألون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أرا لمت غير اللون فقال يا محمد جئت في الساعة التي أمر الله بها
الساوات فخرج بها ولا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حرق وأن النار حرق وإن عذاب القبر حرق وإن عذاب الآه أكبر أن
تشرع به حتى يأمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي صفة من قال نعم إن الله تعالى انخلق جنم
أوقد عليه يا ألف سنة فاجرت ثم أوقد عليه ألف سنة فابيضت ثم أوقد عليه ألف سنة فأسودت وهي سواد
ظلمة لا تطلع لهم الا جرحها والذي به لك بالحق لو أن مثل خرم ابرة ففخ مبالا حتى أهل الر ياعن آخرهم
من جرحها وانني بعثك بالحق لو ان يوا من أتوا أهل السوا علق بين السماء والارض لمات جميع أهل
الارض من بسا وحرها عن آخرهم ما يجد من مع جرحه والذي به لك بالحق بيبالا لو أن دراء من الساسا التي
ذكرها الله تعالى في كتابه وصح على جبل لذاب حتى يباع الارض الساسا والذي به لك بالحق بيبالا لو أن رجلا
بالمعرب يعذب لانه ترق الذي بالمشرك من مذبحه ذاب من حرقه ثم يرد عليه من الرجال والنساء فقال صلى
والصديقون ثيابهم مذاهب البجرات لها عدة أبواب اسكن باب منهم حرقه مسوم من الرجال والنساء فقال صلى
الله عليه وسلم أهى كانوا انما هذه قال لا ولا لكم ما هتو حة بعضها سهل من بعض من باب الى باب مسير به من
سكن باب منها أشد حر من الذي يلبه من عين ضمه يساق أعداء الله اليها فاذا انبوا الى بابها استقبلهم
الربابة بالاعلال والسلاسل فسللت السلاسل في فقه وتخرج من دبره وتعمل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده
اليمنى في دوائه وتترزع من بين كتفيه وتشد بالسلاسل ويقرن كل آدمى مع شيطان في سلسله ويسحب على
وجهه وتضربه الملائكة بقمام من حديد كما أرادوا أن يجر جوامعها من غم أعينها وفيها قال النبي صلى
الله عليه وسلم من سكان هذه الابواب فقال أما ابواب الاصل فقيه المافقون ومن كفر من أصحاب المائة
والفرعون واسمها الهواوية رباب الثاني في المشركون واسمها الجحيم والراب الثالث في الصائون واسمها
سقر والرابع فيه ابليس ومن اتبعه والجوس واسمها طي والباب الخامس في اليهود واسمها الخطاء والباب
السادس في النصارى واسمها السعير ثم أسلمت جبريل حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له عليه
السلام ألا تخبرني من سكان الابواب السابح فقال في أهل الكبار من أمنك الذين ماتوا ولم يتوبوا الذي
صلى الله عليه وسلم معشبا عليه فوضع جبريل رأسه على حجره حتى أفاق فلما أفاق قال يا جبريل عظمت مصيبتى
واشد حزني أو يدخل أحد من أهى النار قال نعم أهل الكفار من آمنتم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب عن الناس وكان لا يخرج الا الى الصلاة
يصلى ويذلل ولا يكلم أحد او يأخذ في الصلاة ويكفر وينزع الى الله ما كان اليوم الثالث أقبل أبو بكر
رضي الله عنه حتى وقف بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبيل فلم يجبه أحد فتحنى باكيا فاقبل عمر رضي الله عنه فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة
هل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتحنى وهو يبكي فاقبل سلمان الفارسي حتى وقف
بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه
أحد فاقبل بيبي مرة ويقع مره ويقوم أخرى حتى أتى بيت فاطمة ووقف بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على رضي الله عنه غائبا قال يا ابن رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد احتجب عن الناس فابس يخرج الا الى الصلاة فلا يكلم أحد ولا يادن لاحد في الدخول عليه فاشتمت
فاطمة بعبادة فطوانية وواقبات حتى وقعت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله
أنا فاطمة ورسول الله ساجدي بيكي فرفع رأسه وقال ما بال قرة عيني فاطمة تجت عنى افتخوها الباب ففخ لها
الباب فدخلت فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى بكاء شديدا المرات من حاله مصفرا متغيرا

نداب لحمه - من الجاهل وخرن - سالت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا طلبة حاسا - رسول
 روض في أوقات جهنم وأبو بني أبي علي ما أهل الركنيون أمس في ذلك الذي الكافي وأخبرني ما من
 رسول الله كيف دخلوا قال لي نسوةهم الملاذ كتالي الدر لا تسود وسودهم ولا يرت أحدهم ولا تحت
 من أنواعهم ولا يشربون مع شعبة من طين ولا يوضع عليهم السلا - والاعلال قالت بنت رسول الله
 نقود قسم الملاذ فقال اما الر بلالي والعمى وأنا النساء قبل ما صيا على فيكم من ذي سيده من آدمي
 بة صن على لحيته وبقول الاري عمره الاري راشد لما وان سفلوكم من ان قد تبين على طيبه ساق ال
 أمار وهو يسادني وأشباهه واحد من صوراه كم من امره من أمس في تندر بعض على ماضيها تاداني المار
 وهي تدي واقتضيتها رهنك ستره حتى ينهىهم ال مالك فاذا نظر اليهم مال كمال الله كنه عن غول
 ساورد على من الاله - قمنه أعجم شامان هو لا لم تصرد وجدهم ولم تروق أعينهم ولم يختم لروافدهم ولم
 ينزل روع النساء من وضع السلازل ولا خلائق الله انهم بقول الملاذ كنهكم الا من انهم لم تدي
 فهذا سانه في قولهم مال كبا عنهم الاشقياه من أخو وروح شير آخر منهم ما فاتهم - مما انما كنه يادون
 يا عجره فاي ارا واما الكناسوا السهم على الاعمى ولم يره هيبه يبتسوا لهم مرأى في رلوث نحن من آزل
 هليبا الهان ونحن نين - وممر من ان يقول مالك ما تزل القرآن الاعمى الى أمته من حسن الله عليه وسلم فاذا
 دعوا اليهم تجدهم حوا يقولون نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم فتقول بهم مال كأم كان يسكن في قرآن
 يا حزن معاني الله تعالى هاد واقف بهم على تقير بهن ونظر والى ال اروق الزيادة - وقالوا مال كذا نذ
 ماف حتى على أنفسه فيأذن لهم ويكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع فميكون الدم يقول مالك ما أنتسن
 هذا الكاهن لو كان في الدنيا لو كان هذا الكاهن في الذمة من خشية الله ما استكم المار اليم تيقول مالك ليلز ابنة
 اقرهم القوه - في المارة اذا القوا في المار نادوا بجمع الاله الاله تخرج الاله عليهم وهو مالك ما ناد
 فخذهم فقول كيف أخذهم وهم يقولون لاله الاله سئل مالك للمار فخذهم فتقول كس أخذهم وهم
 يقولون لاله الاله فيقول مالك نعم مال كأمرو ب العرس فنا ندهم فخر من ماخا يوقم ومهم - من
 ماخذ الراكه ومهم مر - ماخذ الراكه ومهم مر ماخذ الراكه ومهم مر ماخذ الراكه ومهم مر ماخذ الراكه
 مالك لا يشترقي وجودهم ما الماخذ والركه في الراكه ومهم مر ماخذ الراكه ومهم مر ماخذ الراكه
 بهون ما سانه انه فيها يقولون ما ارحم الراحمين يا حذت نام من فاذا بعد الله تعالى كنه نال ماد ريل
 ماصل العاصون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في قول الاله امسأ - لم مهم بقول انطلق فامر ما مالم
 يطان جسبر بل عليه الالام الى مالك وهو على ما رمن يوفى وما هم هاد انظر مالك الى حابر ييل عايه
 لسلم قام سئل الله فيقول يا حبر بل ما كذا في الموضع ويقول ما فعلت يا نصابه العاصيه من أمة محمد
 يقول مالك ما سوا حالهم من فضيق مكانهم - قد أحرقوا جسامهم فمأ كان لهم هو - وبقي وجودهم
 يقولون يذلا لا فيهم الايمان فيقول جبريل ارفع الطمق عنهم حتى انظر اليهم قال فياصر مالك اخذرة
 يرفون الطمق عنهم فاذا انظر والى جبريل والى حسن حلقه علموا انه ليم من ملائكة العباد يقولون
 بن هذا العبد الذي لم ترأ حد اقط أحسن منه فيقول مالك هذا جبريل الكريم صلى ربه الذي كان في محمدا
 صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سار هو اذ كر محمد صلى الله عليه وسلم سا حوا باجهم وقالوا يا حبر بل أنرى محمدا
 صلى الله عليه وسلم من السلام وأخبره أنه ما صيد أفرقة بيننا وبينك وأشير به وسوا حالنا في نطاق جبريل حتى
 قوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رأيت أمه محمد فيقول يا رب ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم
 يقول هل من الولك شيئا فيقول يا رب نعم سالوني أب أفترني يا رب منهم السلام وأخبره بسوا حالهم فيقول الله
 تعالى انطلق وأخبره في نطاق جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمته من در تبيضاع لها ربعة آلاف
 اب لكل باب مهران من ذهب فيقول يا محمد قد جئتلك من عند العصاة الذين يعذبون من أممتك في
 لنار وهم يعقرونك السلام ويقولون ما أسوأ حالنا واضيق مكاننا فيأبى النبي صلى الله عليه وسلم الى تحت
 يجدا حدك حقيقة الايمان حتى يدع المرأه وهو بحق) ولان المرأه يؤدى الى العداوة والعداوة بين المسلمين حرام وقال عامة أهل العلم لا يصح

رباية في نهاره قدام
 و قال ابن ابي
 (وعلاسل و السهم
 هتدور) وقال في آفة أخرى
 (وهو لا ي جمع الى الك
 الحمره التي سدوا بها في
 طيات الرواحن) الآية
 وقال في آفة أخرى
 الله معه على من الغيوم
 نقا او آفة ديت - أع
 شينكو وتعالى عن الامانة
 بلون با انهم وروى
 عن علي بن ابي حمزة
 ثم سئل عن انوار من محرم
 وقال بعد الله بعباس
 الذين بنوه رام لا يجمع
 على الكرم انه يؤدى الى
 المحرم والسيكاهة
 (الباب اشاث عشر في
 من آفة العلم) *
 قال العقب من جسد كره
 بعض المساس السام - رة
 والجسد في العلم والسما
 وقول الله تعالى (ما صر
 لت ال حدك وقال في شرح
 آخر) (وكن الامان أكرم
 ي - حدك علمهم على
 الجاهل وهو علمه ياروت
 عائشه رضي الله تعالى عن
 عن النبي ما مال السلام انه
 قال (أ بعض الناس الى الله
 تعالى اللداخصاص) وروى
 أبو امامة قال ابلى عن النبي
 عليه السلام انه قال (ما صل
 قوم ندهدى كانوا عليه
 الاقوا الحدل) وروى عن
 النبي عليه السلام انه قال
 (دع المرأه ولو كنت محقا)
 وروى بانفا آخر انه قال

والذي صالح ابراهيم في قوله
التي قوله (فيمت الذي كسر)
وروي عن طلحة بن عبد الله
انه قال هذا كرهنا في الحسم
صديقا ببا كرهنا في قوله
ولال والنبي صلى الله عليه
وسلم فانهم فاوتعت اصواتنا
فان سئمتنا من ذلك قال فاذا
انزلوا فانهم فامرنا فامرنا
يا كاس ولم يذكر عليهم
فيلهم في السلة والاسنان
المسايرة طه هو واخلاق من
المسايرة والمناجاة في سلب
الحق في صالح الاتار التي
وردت في النهي معانها اذا
جادل به - برحق وادابه
المهارة فهو مكره كجروي
من ابي هاشم عليه السلام انه
قال (من علم العلم لثلاث فهو
في النار ن رباهي به العالم
او يجرى به المساهة او
يعرف به وجوه الخلق الى
نفسه)
* (الباب الرابع عشر)
* (آداب المتعلم)
قال الفقيه رحمه الله قال
ما يحتاج اليه المتعلم ان يصح
تنته ليتعلم ويتعلم وينتفع
به من ياخذ منه فاذا اراد ان
يصح نيته يحتاج الى ان
يتوى او يرفع اشياء اولها
ان يتوى في تعلمه الخروج
من الجهل لان الله تعالى
قال (قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون)
والثاني ان يتوى به منفعة
الخلق لان النبي عليه
السلام قال (خير الناس

العرش فيخبر ساجد او ينبي على الله في ثيابه لم يثن في له اهد ما له في قوله الله تعالى ارفع رأسك وسئل تعالى
وانفتح استنقع فيقول يا رب الاشقيك من امي قول انك انك فيهم حكمك وانك عمتهم فيهم فيقول
الله تعالى قد سمعته فيم فم فانت المارة فيخرجهم من قال لا اله الا الله في طاق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نظر
مالك النبي صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له في قوله يا ما الله ما حال امي الا في قوله فيقول ما اسوا الله اهلهم واخلاق
مكاتبهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم اففتح الابرار في الطوق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا يا جمعهم فيقرون بما حمدوا من احقة النار جلودنا واوحقت اكبادنا فيخرجهم جميعا رة وصدار واخما
هو اكنابهم النار في طاق بهم الى نهر بباب الجنة فيمضي نهر الحياوان فيعسلون من فخر جود منه سببا
جودا مراد من كلين وكان وجوههم مشهلا القمر مكاتب في سببها هم الجند فيصرون عتقاء الرحمن من النار
فيدينه لهن الجنة فيذوي اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ايها كرام من لمن وكما يخرج من النار
وهو قوله تعالى ويجب يرد الذين كفروا الى النار كما كانوا مسلمين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوفى
بالموت كانه كبش املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيمظنون المير يعرفون به قال يا اهل النار هل
تعرفون الموت فيظنونه فيعرفون به فيمظنون النار ثم يقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيقولون نعم يا اهل النار
تقولون لا موت وذلك قوله تعالى واخذهم يوم الحسرة اذ قضى الامر الاية وقال ابوهريرة رضي الله عنه
لا يغطن فاجر بحمة فان وراءه طابا با حيا نوهي بهم كما صاحب تذابحهم سعيرا الله سبحانه وتعالى في

(باب صفة الجنة وأهلها)

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن يحيى بن
الفضل عن حمزة بن الربيع الكوفي عن زياد العائني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوات الجنة قال من الماء قلنا انخيرنا عن بنانا الجنة قال لم تشتم ذهاب ولبيست في الجنة وملاطها اي صيها
المسلم الاذفر وراحم الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ومن يدخلها ينعم ولا يبأس ويكف ولا يموت ولا
نبى ثيابه ولا يفنى شبابه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر
ودعوة المظلوم فانه ارفع فوق الغمام فيمظن اليها الرب جل جلاله فيقول وعزتي وجلالي لا نسرناك ولو بعد حين
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن جعفر
عن محمد بن جعفر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤا ان شتمت وظل عدو وفي الجنة تمالاء عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شتمت فلا تعلم نفس ما اخفي اهلهم من قرأه من الاية ولو وضع بوسط
في الجنة نخير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شتمت فمن زحرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز * وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال ان في الجنة حوراء يقال لها عمة مخاضت من اربعة اشياء من المسك والعنبر والكافور
والزعفران ويحجن طينها بماء البحر مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي وقال مجاهد
ارض الجنة من فضة وزراحم امسكنا واصول نخرها فضة وانعصامها اللؤلؤ وزر جود والورق والتمر تحت ذلك
فن أكل فاعلم يؤذنه ومن أكل جالس لم يؤذنه ومن أكل مضطجعا لم يؤذنه ثم قرأوا ذلك فطوفوا تاديبا لايه في
قربت ثم نحت حتى ينالها القاعم والقاعد * وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي ازل الكتاب على محمد
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يزدادون جمالا وودنا كما يزدادون في الدنيا همرا (قال حدثنا) ابراهيم بن
أحمد قال حدثنا الحسن بن نصر قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا جاهد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن سيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واكمل النار
نادى مناديا اهل الجنة ان لكم عند الله وعدا يريد ان يخرجكموه فيقولون ما هو ألم يشغل موازيننا ويبيض
وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالذي نفس بيده ما اعطاهم

علم قال (تعلموا العلم قبل أن ترفعوا ذهاب العلم) والرابع أن يشوي به أن يجعل به (٣٣) لا يخفى

يس هو أصيب اليهم من الفطر اليهودي أنس بن مالك رضي الله عنه قال سماه جبريل إلى أبي سلمة بن عبد
سلم بن عمرو آذناه فيها نكتة سوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذه المرآة قال براءة قال هذه براءة
من ذهاب النكتة لسوادها والى قوله في الجمعة فذكرت بها أنت وقوله على بن كنانة قال ما امرتكم
بما أتبع بعني اليهود والنصارى وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يمالأ الله تعالى، ونحوه إلا ما أحب إليه ولا يستعبد
من غير الأعداء من قال رضى عنده ما يوم أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوم أنزل قال إن ربك أنزل
أن يأتي بطردوس فيه كتيب من تحتك فماذا آذن يوم الجمعة حدثت بنا من نور عيناها إلى سيرت وحدثت جبريل
من ذهب مكره باليهود والنصارى يجرده عليهما الذي يقرب والشهيد دعا والدا الحوت في نزل أهل القرب فيجلسون
من وراءهم على ذلك الكتيب فجمعهم من الريح من فوقهم فيقولون يا ربنا انزلنا على آلهم
يقولون نسألك الرضا بقوله ان رضى عنكم رضاكم كذا روى في الكتيب تراعى بجعلهم حتى يروى
من يوم أصيب اليهم من يوم الجمعة ما بين يدهم من الكبر المتور وروى في خبرنا أن الله تعالى يقول ملائكة
فمنهوا وأولئك في بيوتنا ألوان الأضواء من فخذون لكل لقب. فذكرت بما حدثت الأخرى فإذاه وهو من
طعام يقول الله تعالى أسألوهم ما أدى فيقولون بأشربة فيجذبون لكل نفس لذيخا لاف الأخرى نادوا
قول الله تعالى هم أنار كجم قد صدقتم وعدي ناسألون اعطكم بالواري نداء ما لك رضى اناس من أولنا
قول ندرت عنكم ولدى المزيدي اليهود أسروكم كرامة أعظم من ذلك كما ذكرته عند الطيب فيمنظرون
مساواة فيخبرون الله سبحانه في الكون في السجود ما شاء الله فيقول لهم ان رفوا ردة سمك ليس به - اسويج
بأذنه في سون كل نعمة كانوا فيها او يكون انظر احبا بهم من جميع النعم ثم يرحمون فتهجر من
تت العرض حتى تل من ماله من ذلك المسألة على رؤسهم ونواهي خبري لهم هذا خبر الى
فيهم يرونهم أزواجهم من الحسن والبهاء أفضل مما كانوا يرون فيقول لهم أزواجهم - هم انهم قد رضى على
عسى ما كنتم (قال الفقيه رحمه الله تعالى) حتى يرفع اجاب يهي اجاب الذي علمهم هو الله عز وجل الذي
نعم من النظر اليه وأما قوله ينظرون اليه فقال بعضهم - نظرون الى كرامته لم يروها قبس ذلك وقال
كثير أهل العلم هو على ظاهره ربه وكيف ولا تشبهه كما يعرفون في الدنيا ما لا يشبهون في الآخرة من أهل الجنة
مثال أولاد ذلابة وثلاثين سنة في عالمهم ونسألوهم واتمامه متور ذوا على قامة تأبهم آدم له الحزم شباب
يوصرون مكحولون عليهم بسجون حارة تكون كل حيلة في كل ساعة وسبعين وناصري وجهه في وجهه في ن
جبر وجنوني صدره اوني ساقها وترى هي وجهها في وجهه وهو ذر وساتة لا يزيهون ولا يتخطون وما كان
في ذلك من الأذى فهو أبعد وروى في الخبر انه لو أظلمت امرأته من أهل الجنة كتبهما من المسألة لا سمات
بين السماء والأرض قال حدثنا الحكم أبو الفضل الخزاز قال حدثنا محمد بن يحيى المرزوق قال
حدثنا محمد بن نافع النيسابوري قال حدثنا محمد بن كرام قال حدثنا داود الطائي عن الأعمش عن شامة
بن عتبة عن يزيد بن أرقم قال جاء رجل من أهل الكعب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم أتزوج
من أهل الجنة بأكون ويشربون فقال نعم والذي نفسي بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأرض
الشرب والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة والجنة طيبة ليس فيها أذى قال حاجة أحدهم
رق هو كرخ المسالك قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي الاسود
عنت بن سمي في قول الله تعالى طوبى لهم وحسن ما آب قال طوبى شجرة في الجنة تلبس في الجنة دار
لا يظلمها نقص من أنصافها فيه ألوان الثمار ويقع عليها طير كامل الاجت فاذا اشبهت أحدهم طير اذعاه
وقع على نحوائه وأكل من أحد جانبيه ووجدوا من الأخرى ثم يعود طيرا فيذهب وروى عن الأعمش
بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة من أمي على
سورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على سورة أنشد نجم في السماء اذعاه ثم هم بعد ذلك على منازل
يبولون ولا يتغوطون ولا يبرقون ولا يتخاطون امشاطهم الذهب ويحجرهم الاوتى العود وريحهم

لان العلم آله لاسل وطاقه
لا يظلمها نقص من أنصافها فيه ألوان الثمار ويقع عليها طير كامل الاجت فاذا اشبهت أحدهم طير اذعاه
وقع على نحوائه وأكل من أحد جانبيه ووجدوا من الأخرى ثم يعود طيرا فيذهب وروى عن الأعمش
بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة من أمي على
سورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على سورة أنشد نجم في السماء اذعاه ثم هم بعد ذلك على منازل
يبولون ولا يتغوطون ولا يبرقون ولا يتخاطون امشاطهم الذهب ويحجرهم الاوتى العود وريحهم
بويه فان لها ذنابه فلا بأس بانخرج اذا كانا ميسر فحين من خدمته ولا ينبغي للتعلم أن يتكلم من القرائين أو يؤخرها عن وقتها ولا ينبغي

مسئلة أو نحو ذلك فلا ينبغي له أن يدخل به لانه يتصديقه تعلمه أو لانه نفقة الخلق في المال فلا ينبغي له أن يجمع نفسه في الحال وقال عبد الله بن المبارك من يغفل بعلمه ابتلى يأخذ في ثلاث امانات الموت فذهب علمه أو يتسلى في سلطان جاهل أو ينادي العلم الذي حقهه ويتبغى للمتعلم أن يوتر العلم ولا ينبغي له أن يضع الكتاب على التراب فإذا خرج من الخلاه وأراد أن يمس الكتاب يستحب له أن يتوضأ أو يغسل يديه ثم يأخذ الكتاب ويتبغى للمتعلم أن يرضى بالدون من العيش من غير أن يترك حقه لنفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي للمتعلم أن يقلع عاهة المرأة والنساء ويخالطهم وبباشرة النساء ويخالطهم ولا يشتغل بما لا يعنيه ويقال في المثل من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وتيل للقدمان الحكيم من نلت ما نلت فقال يصدق الحسد يث واداه الامانة وترك ما لا يعنيه وينبغي للمتعلم أن يتدارس على الدرهم ويتذاكر المسائل مع أصحابه أو وحده فقد روى يزيد القاشمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسنا بالحديث ثم يدخل بيته فنسأله ما بيننا فكاننا نزارع في قلوبنا وقد كرم في قوله تعالى يا يحيى

المسئول واخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة شديبان جود من دليس لهم شصهر الا في الرأس والخاصين واهل اب العيين يعني ليس لهم شعر عانة ولا شعر ابط على طول آدم ستون ذراعاً وعلى موالده عيسى ابن مريم ثلاثة وثلاثين سنة بيض الالوان حضور الثياب يضع أحدهم ما تدب بين يديه فيقول طائر فيقول يا ولي الله أما في قد شربت من عين السلسيل ووعيت من رياض الجنة فعدت العرش وأكث من ثمار كذا اطعم أحد الجار بن مطبوخ وظهر الجانب الاخر مشوي فياكل منها ما شاء وعلى الولي سبعون حلة اجس فيها حلة الا على لون آخر في أصابعهم عشرة فخر انهم يكتبون في الاول سلام عليك بما صبرتم وفي الثاني ادخلوها بسلام آمنين وفي الثالث تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعدون وفي الرابع رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس ألبسناكم الخي والخليل وفي السادس زوجناكم الخو والعسب وفي السابع وادعكم فيها ما أنستهم في الاخص والتاد الاعين وأنتم فيها خالدون وفي الثامن وافقتم النبيسين والاصد يقين وفي التاسع حسرتهم شيا بابا لا تخزون وفي العاشر سكتتم في جوار من لا يؤذي الجيران (قال الفقيه) رحمه الله تعالى من أودأ أن ينال هذه الكرامات فعليه أن يداوم على خمسة أشياء أولها أن يمنع نفسه من جميع المعاصي قال الله تعالى ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي الأثرى الآتية والثاني أن يرضى باليسير من الدنيا لانه روى في الخبر أن ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث أن يكون حريصاً على الطاعات فيمحق بكل طاعة فاعمل تلك الطاعة تكون سبباً للمغفرة وجوب الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون وفي آية أخرى يخبرنا عما كانوا يعملون وانما ينالون ما ينالون بالاجتهاد في الطاعات والرابع أن يحب الصالحين وأهل الخير ويخالطهم ويحبالهم فان واحد منهم اذا غفر له يشفع لأصحابه وانعوانه يكر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكرموا والاخوان فان لسكني أخ شهادة يوم القيامة والخامس أن يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى أن يرزقه الجنة وأن يجعل حاجته التي يدير وقال بعض الحكماء ان يكون الى الدنيا مع ما يعين من الثواب جهل وان ترك الجهد في الاجتهال بعد ما عرف ثوابه يحجز وان في الجنة تراحة ما يجدها الا من لم يكن له في الدنيا واحدة وفيها نهي لا يجده الا من ترك فضول الدنيا واطاعة صهر على اليسير من الدنيا وقد كرم عن بعض الزهاد أنه كان يأكل بقلا ولحمًا من غير خبز فقال له رجل فداقتصرت على هذا فقال لا في نعم اجعلت الدنيا الجنة وأنت جعلت الدنيا للسر بله يعني تاكل الطيبات فتصير الى المزلة وفي لا كل لاقامة الطاعة الى أصر الى الجنة وقد كرم عن ابن عباس رضي الله عنهما رحمه الله تعالى أنه أراد أن يدخل الحمام فبذعه صاحب الحمام وقال لا تدخل الا بالاجرة فبقي ابراهيم وقال اللهم لا يؤذن لي أن أدخل بيت الشياطين سبحانك كيف بالدخول بيت النبيز والصديقين بما أودأ كرم أن في بعض ما أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم السلام يا ابن آدم تشتري النار بثمن نعال ولا تشتري الجنة بثمن رخص وتفسر ذلك أن فاسقاً لو أودأ أن يتخذ ضيافة للفاسق فر بما ينفق فيها المائة أو المائتين ويخف عليه ذلك فهو يشتري النار بثمن نعال ولو انه اتخذ ضيافة لاجل الله يدرهم أو درهمين فيسدد دعوا المها بعض المحتاجين لئلا يعل عليه ذلك فيكون ذلك ثمن الجنة وروى عن أبي حازم أنه قال لو كانت الجنة لا يدخل فيها أحد الا بترك جميع ما يحب من الدنيا لسكان يسيراني جانبها لو كانت النار لا يجومنها الا بترك جميع ما يكره لسكان يسيراني جانبها فكيف وقد تدخل الجنة بترك جزء من ألف جزء مما تحب وقد تجوم من النار بترك جزء من ألف جزء مما تكره قال يحيى بن معاذ الرازي ترك الدنيا شديداً وترك الجنة أشد منه وان مهر الجنة ترك الدنيا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يسأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجزه من النار فنسأل الله تعالى أن يجيرنا من النار وأن يدخلنا الجنة ولو لم يكن في الجنة سوى لقاء الاخوات واجتماعهم لمكان هيننا طيباً فكيف وفيه ما فيه من فنون الكرامات وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان في الجنة أسواقاً لا يشراء فيها ولا يبيع بجمعون فيها سلقاً حلقاً

اعرس وقيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما أدركت هذا العلم قال بلسان رسول وقلب (٢٥) يقول رفوا غيبه بر ما لول وكف بذول

وروى في بعض الأخبار
زيادة ويدن في الضراء
والسراء صبور وقاله الشعبي
من رنق وجهه رنق علمه وقيل
لبر وجهه ربح مانت مانت
قال بيكور بيكور والغراب
وعلق كتمان قى الكلب
وتضرع كضرع السنور
وحرص كحرص الخنزير
وصرك كصبر الجار وينبغي
لامتعلم اذا وقعت بينه وبين
انسان مناورة أو خصومة
ان يستعمل الرفق والانصاف
ليكون فارقا بينه وبين
الجاهل لان النسب عليه
السلام قال (ما دخل الرفق
في شيء الا زانه وما دخل الخرق
في شيء الا اشانه) وينبغي
لامتعلم أن يعظم استاذه فان
تعظيمه يظهر فيه بركة
العلم واذا استخف به ذهب
عنه بركة العلم وينبغي لامتعلم
أن يداري الناس لانه يقال
خير الناس من يداري وشر
الناس من يماري ويقال
انما ينتفع المتعلم بكلام
العالم اذا كان في المتعلم
ثلاث خصال التواضع في
نفسه والحرص على التعلم
والتعظيم بالعالم فبتواضعه
يخرج فيه العلم وبحرصه
يستخرج العلم وبتعظيمه
يستعطف العلماء
*(الباب الخامس عشر في
قبول القضاء وعدم قبوله)*
قال الفقيه رحمه الله اختلف
الناس في قبول القضاء قال
بعضهم لا ينبغي أن يقبل
القضاء وقال بعضهم اذا ربي

يتذاكرون كيف كانت الدنيا وكيف كانت عبادة الرب وكيف كان فقراء أهل الدنيا وأغنياءها وكيف
كان الموت وكيف صرنا بعد طول البلاء الى الجنة قال أنس بن مالك ما سئلت عن أسباط عن السدي عن أبي مرة
عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال يرد الناس جميعا الصراط ورودهم في امهم حول النار ثم يرون على
الصراط باعهم اللهم فيهم من يمر مثل البرقي ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كالجود
انطيل ومنهم من يمر كالجود الا بل ومنهم من يمر كعدو والي جل حتى ان آخرهم جل يمر على موضع ابي سمي
قدمه ثم يتكلم به الصراط والصراط دحض منزلة حده كحد السيف عليه حسك كسلك القناد على حافته
ملائكة معهم كلاليب من نار يخطفون بها الناس فمن بين مارناج ومن بين مخدوش ناج ومن بين مكدوش
في النار والملائكة يقولون رب سلم سلم فيمر ورجل وهو آخر أهل الجنة قد دخلوا فاذا اجاز الصراط رفع له باب
من الجنة ولا يرى في الجنة مقعد فاذا انظر اليها قال رب انزلني ههنا فيقول له فاعلم ان انزلت ههنا أنت
تسألني غيره فيقول لا وعزتك فينزله ثم يرفع له في الجنة منزل فيخاقر اليه ما أعطى مما يرى فيقول رب انزلني
ههنا فيقول فاعلم ان انزلت ههنا أنت تسألني غيره فيقول لا وعزتك فينزله ثم يرفع له في الجنة حتى الرابعة
فاذا كانت الرابعة رفع له فيخاقر اليه كل شيء أعطى فيسكت فلا يسأل شيئا فيقول له ان انزلت فيقول سات
حتى استقيت فيقول الله تعالى لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فها هو أوضع أهل الجنة منزل لا قال عبد الله
ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث بذلك الا ضحك حتى بدت نواجذها وروى في الخبر أن
نساء أهل الدنيا من جعل منهن في الجنة يفضن على الحور والعين باعمالهن في الدنيا قال الله تعالى انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لا يحساب اليهن *(باب ما يرجى من رحمة الله تعالى)*
قال أنس بن مالك بن أبي سعيد بن المسيب أن أباه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل الى الارض جزءا واحدا فبه يقرأ حم الخلق
حتى ان الفرس اترفع حامرها عن ولدها خشية أن تصيبه قال رحمه الله حدثنا الخليل حدثنا الله بيلي حدثنا
عبد الجيد حدثنا الاسود عن عوف الاعرابي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
مائة جزء اهدب مائة جزءا واحدة الى أهل الدنيا فوسعتهم الى آجالهم وان الله قايض تلك الرحمة يوم القيامة
فيضعها الى التسعة والتسعين فيكاملها ما أتت الرحمة لا ولباته وأهل طاعته (قال الفقيه) رضي الله عنه قد بين النبي
صلى الله عليه وسلم للمؤمنين من الرحمة ليحمدوا الله على ما أكرههم به من رحمة هو يشكر وهو يمدوا بما عملوا
صالحا لان من يرجو رحمة فانه يعمل ويحتمد لتي بنال من رحمة لان الله تعالى قال ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية وقال تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء يعني لكل شيء نصيب من رحمتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت هذه الآية ورحمتي
وسعت كل شيء تطاول ابلिस عليه لعنة وقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة وتطاولت اليه ود
والنصارى فلما نزل قوله تعالى فساكنها الذين يتبعون ويؤتون الزكاة يعني ساجعل رحمتي للذين يتبعون
الشرك ويؤتون الزكاة يعني يعطون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون يعني يصدقون بايات الله فيؤمن
ابليس من رحمة وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن باياته ثم نزل قوله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي يعني الذين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيؤمن اليهود والنصارى ويعت
الرحمة للمؤمنين خاصة قالوا يجب على كل مؤمن أن يحمد الله تعالى على ما أكرمه به من الايمان وجعل اسمه
من جملة المؤمنين ويسأل ربه أن يتجاوز عن ذنوبه كجاري عن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه أنه كان
يقول الهسي قد أنزلت النار رحمة واحدة وأكرمتنا بتلك الرحمة وهي الاسلام فاذا أنزلت علينا مائة رحمة
فكيف لا نرجو مغفرتك * وذكر عنه أنه قال الهسي ان كان ثوبك للمطيعين ورحمتك للمذنبين فاني وان
كنت لست مطيعا لارجو ثوبك فاما من المذنبين فارجو رحمتك وذكر عنه أنه قال الهسي خلقت الجنة

بغير طلب منه فلا يأس بان يقبل اذا كان يصلح لذلك الامر وهذا قول أصحابنا ايمان كره ذلك فاحتمل عياروت

يكن قضى دين اثنين) وروى
 أبو هريرة عن النبي عليه
 السلام أنه قال (من جعل
 فاضيا فكأنما ذبح بغير
 سكين) وروى شريك
 عن الحرث البصري قال
 كانت بنو إسرائيل إذا
 استعصى الرجل منهم أيسر
 له به من النبوة وروى أبو
 أيوب قال دعى أبو قلابة
 للقضاء فهرب حتى أتى الشام
 فوافق ذلك عزل فاضيا
 فهرب واختفى حتى أتى
 اليمامة فالتقى به ذلك
 فقال ما وجدت مثل القضاء
 الاكمل ساج في البحر فلم
 يحسن ان يسبح حتى غرق
 وروى عن سفیان الثوري
 أنه دعى الى القضاء فهرب
 الى البصرة واختفى فبعث
 أمير المؤمنين في طلبه فلم
 يقدر وعلية فمات وهو
 متوار وروى عن أبي حنيفة
 رحمه الله انه ابتلى بالضرب
 والحبس فلم يقبل حتى مات
 واما حجة من قال بانه لا بأس
 به فزار وى عن انس بن
 مالك أن النبي عليه السلام
 قال (من أتني في القضاء
 وسأل عليه الشفاعة وكل
 الى نفسه ومن أكره عليه
 قول عليه ملك يسدده) وعن
 الحسن أنه قال كان يقال
 لا حركم عدل يوما واحدا
 أفضل من أجر رجل يصلي
 في بيته سبعين سنة وروى
 عن النبي عليه السلام أنه
 قال لعبد الرحمن بن عمر
 لا تسأل الامارة فانك ان اعلمت بها عن مسألة وكات الهم وان اعلمت بها عن غير مسألة اعنت عليها وروى عن أبي موسى

وجعلته اول ليلة اول نهارك وآيسف الكفا ومنه او خذت ملائكة كذبت غير محتاجس اليها وأنت مستغن عنها فان لم
 تعطنا الجنة فليس تكون الجنة (قال الفقيه) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر السراج حدثنا عبد الله بن
 الحكم حدثنا معاوية بن هشام عن سعيان عن فراس بن يحيى عن عطية - عن أبي سعيد الخدري عن النبي
 تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد دخل رجل الجنة فاعلم خيرا فاقط قال لاهله حين حضره
 الموت اذا نامت فاحرقوني بالنار ثم اسحقوني ثم ذروا نصي في البحر ونصني في البر فليامان فعلا ذلك فامر الله
 تعالى البر والبحر فجمعاه فقال ما جئت على ما صنعت قال تخافتن يا رب فبذر الله بذلك (قال الفقيه) أبو
 جعفر حدثنا اسحق بن عبد الرحمن القاري حدثنا محمد بن شاذان - حدثنا محمد بن مرة قال حدثنا عبد الله بن
 المبارك عن مصعب بن ثابت عن عاصم بن عبد الله عن عطاء بن رطل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اطاع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ضحكك فقال ضحكك والسار من رأيكم والله
 لا أراكم تضحكون ثم أدبره فكان علي رؤسنا الزخم ثم رجس الينا الفهري وقال جاء جبريل عليه السلام
 وقال ان الله تعالى يقول لم تقط عبادي من رحمتي نبي عبادي أني أنا العنود الرحيم وأن عذابي هو العذاب
 الاليم (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو القاسم أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن الفضل
 حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرنجي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لا يتعاطمه ذنب عبده أن
 يغفره كان رجس فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا ثم أتى راهبا فقال اني قتل تسعة وتسعين نفسا
 فهل تجدي من توبة فقال لا لقد أسرفت فقام اليه فقتله ثم أتى راهبا آخر فقال اني قتل مائة نفس فهل تجدي
 من توبة فقال لقد أسرفت وما أدري ولكن ههنا قبريتان احداهما يقال لها بصري والاخرى يقال لها كفرة
 فاما أهل بصري فهم يعملون باعمال أهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما أهل كفرة فهم قوم يعملون باعمال
 أهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان أنت أتيت بصري فعملت باعمالهم فلا تشكن في توبتك فانما اتى الرجل
 يريد هاهنا كان بين القرينتين أمركه الموت فاجتصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فسالت
 الملائكة ترها عنه فقيل له - م قيسوا ما بين القرينتين قالن أيتها - ما كان أقرب فهو من أهله انقاسوا بين
 القرينتين فوجدوه أقرب الى بصري بقدر أنملة فكذب من أهله (قال الفقيه) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
 محمد بن خزيمة حدثنا محمد بن الأزهرى عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن معمر عن عبد الرحمن
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ثلاثة أقسمت عليهن والرابعن لولا أقسمت عليهن لقلت لا يتولى
 الله أحد في الدنيا نيوليه غيره يوم القيامة ولا يجعل ذا السهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يجب أحد قوما لا
 كان معهم يوم القيامة والرابعن لولا اربعة لا يتر الله على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة (قال رحمه الله تعالى)
 حدثنا اسحق بن الفضل حدثنا محمد بن خزيمة بن سنان عن معاوية بن قرة قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
 أربع آيات في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا جميعا قوله عز وجل ان الله لا يفرق بينك وبينه ولا يفرق
 ما دون ذلك لمن يشاء وقوله عز وجل ولوا أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لوجدوا الله توابا رحيما وقوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
 مدخلا كريما يعني الجنة وقوله تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
 * وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شئنا على لاهل
 الكفار من أمي من كذب بهام ينهاها قال جابر بن عبد الله من لم يكن من أهل الكبار فغاله ولا شفاعة يعني
 لا يحتاج الى الشفاعة وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعة
 لاهل الكبار من أمي من كذب بهام ينهاها * وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنه ما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خابلي جبريل صلوات
 الله عليه آتيا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان لله عبدا من عباده عبد الله تعالى خضعا مائة سنة على رأس

جعل عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاث ذراعاً والحر يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية أجرى الله له
عينا عذبة بعرض الأصح جماعاً عذب يستمتع من أهل الجبل وسجرت قرمان كل يوم يخرج له منها ما يتقاض
أمسى نزل فاهاب من الوضوء وأخذ ذلك الرما كلها ثم قام لعلاته فسأل ربه أن يعقبه بساجد أو أن
لا يجعل للارض ولا شيء على حسده سبباً إلا حتى يبعثه وهو ساجد نعم الله ذلك له قال جبريل عليه السلام
فمن عمر عليه إذا هبط ما وعرجه وهو على حاله في السجود قال جبريل عليه السلام فمخذي في العلم أنه يبعث يوم
القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الرب تبارك وتعالى أدنوا عبدى الجنة حتى فيقول بل بهدلى
فيقول الله تعالى للملائكة حاسبوا عبدى نعمتى عامه ومعمله فيوحدن عمة البدمر قد أحاطت بعبادته
تسعمائة سنة وبعثت نعمته الجنة فيقول أدنوا عبدى النار فينادى يارب برحمتك أدنوا
الجنة فيقول رده فبروف بين يديه فيقول عبدى من خافك ولم تك شياً فيقول أنت يارب فيقول أكان ذلك
بعمالك أو برحمتى فيقول بل برحمتك فيقول من فؤلك على عبادة تسعمائة سنة فيقول أنت يارب فيقول من
أنزلك في حبل في وسط اللعة وأخرج الماء العذب من المالح وأخرج لك رمانة في كل ليلة وانما يخرج في السنة
مره وسألتني أن أقض ر وحل ساجد ففعلت ذلك بلك من فعل ذلك فيقول أنت يارب قال ذلك برحمتى
و برحمتى أدنوا الجنة قال جبريل عليه السلام أما الأشياء برحمة الله وروى عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب امرئ مسلم عند الموت إلا أعماه الله ما يرجو وصرف عنه
ما يخاف وروى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن
ينجو أحدكم بعمله قالوا لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدى الله برحمة فقاروا وسددوا وغدوا
وروحوا وسبب من الذلعة القصد تباعوا وروى أنس من مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر
ان ابايس برفع رأسه مما يرى من سعة رحمة الله وشفاة الشافعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادى
مناد من تحت العرش يوم القيامة بأمة محمد أماما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبعثت الشيعات فواهبوها
وادنوا الجنة برحمتى وكان فضيل بن عياض رحمه الله يقول الخوف مادام الرجل صحيحاً أفضل فإذا
مرض وتجز عن العمل فالرجاء أفضل يعني أن الرجل إذا كان صحيحاً كان الخوف أفضل حتى يجتهد في
الطاعات ويحنت المعاصي فإذا مرض وتجز عن العمل كان الرجاء أفضل (قال الفقيه) رضي الله عنه حدثنا
محمد بن الفضل بأسناده عن ابن أبي رواد عن أبيه قال أوحى الله تعالى إلى داود النبي صلى الله عليه وسلم أن
بادر بشر المذنبين وأدر الصد يقين فقال كيف أبشر المذنبين وأذر الصد يقين قال بشر المذنبين بأني
لا ينعم ظمى ذنب أن أعفوه وأذر الصد يقين أن لا يبعثوا بأعاليهم فاني لأضع عدلى وحسالى على أحد إلا
أهلكه وروى ابن أبي رواد عن أبيه عن بعض أهل الكتاب قال الله تعالى يقول لاني أنا الله مالك الملائق قلوب
المولك يدي فأما قوه رضى عنهم جعلت قلوب المولك عليهم رحمة وأما قوه سخطت عليهم جعلت قلوب
المولك عليهم نقمة ولا تشغلوا أنفسكم بلعن المولك وتوبوا إلى أرفقهم عليكم وروى العلاء بن عبد الرحمن عن
أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة أحد وقال أبو يعلى الحسين بن محمد
النيسابوري حدثنا عبد بن محمد الأسفرايني حدثنا الحسين بن عمر الكوفي حدثنا هارون بن محمد عن أحد
ابن سهل قال رأيت يحيى بن أكرم في المذام فقلت يا يحيى ما فعل بك بك قال دعاني فقال لي يا شيخ السوء ففعلت
ما فعلت ففعلت يارب ما هذا حدثت عنك قال وبما حدثت قال قلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن عمر وعنه عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام أنك قلت ما من
مسلم يشيب في الاسلام وأما أريد أن أعذبه إلا وأنا أستحي أن أعذبه وأنا شيخ كبير قال صدق عبد الرزاق
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق عمر وصدق عائشة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل

الفاضل
قال الفقيه رحمه الله ينبغي
للقاضى أن يسوى بين
الحصمين في المحاسم والنظر
وفي غيره كالجاه في الأثروت
أم سامة رضى الله عنها عن
النبي عليه السلام أنه قال
(إذا ابتلى أحدكم بالقضاء
فليسو بين الحصمين في
المحاسم والاشارة والنظر)
ولا يرفع صوته على أحد
الخصمين أكثر مما على
الآخر وينبغي للقاضى
أن يكون في قضائه فارغ
القلب وقد روى أبو سعيد
الخدري رضى الله عنه عن
النبي عليه السلام أنه قال
(لا يقضى القاضى الا وهو
شبعان ريان) وروى عن
أبي بكر رضى الله عنه أنه
كتب إلى ابنه وكان قاضياً
بسحستان أن لا تقصى بين
اثنين وأنت غضبان فاني
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول (لا يقضى
القاضى بين اثنين وهو
غضبان) وقال الحسن
البصرى رحمه الله أخذ الله
تعالى على الحكام بثلاثة
أشياء أن لا يتبعوا الهوى
وأن يخشوا الله تعالى ولا
يخشوا الناس ولا يشتروا
بآيات الله ثم قال لا
قوله تعالى (يا داود انا جعلناك

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضالك عن سبيل الله) وقرأ قوله تعالى (ولا تخشوا الناس واخشوا ولا تنسوا)

ذواننون دخلت مسجدا
قرأت رجلا يقرأ (وسقاهم
وهم شربا طهورا يوردها
ومن فاه كانه يشرب شيئا
فقلت يا هذا ان شرب أم
تقرأ أهال لي يا بطل اني
لاجد من قرأته لذة وحلاوة
مثل ما أجد ان شرب ساقرأ أنه
وفي الخبر ان لاسرائيل
عليه السلام نعمة طيبة
فهو اذا أراد قرأه القرآن
قطع صلاة الملائكة
لاستماعهم اليه وكان داود
عليه السلام حسن الصوت
أعطى من حسن الصوت
ما لو تالوا بوجه الماء
واحتسب الطير في الهواء
والبهائم والوحوش في
الارض وتخلت السباع
بين الاغنام فلما ظهرت منه
تامة الزلة سابت الحلاوة من
نعمته فقال يا رب ما فعلت
نعمتي فاحي الله عز وجل
اليه اطعنا فاطعنا
وعصيتنا فامهلنا ولو
كنت غدوت كما كنت قبلنا
قال فاذا كان يوم القيامة
أمر اسراويل عليه السلام
بالقرأة فقرأه وادب القرأة
فيقول يا رب نعمتي فيقال
تودع ايمانك فترد عليه
فيرفع الحو وأصواته من
الغرف فترفع أصواته
يسمع الخلاق ثم لها فيقول
الله عز وجل هل سمعت
نعمات طيبة فترفع الحجاب
فيقول لهم ربهم سلام عليكم
وذلك قوله تعالى (تحييتهم
يوم ياقونه سلام) قال

ان عنوا أهل المعاصي من العصية اذا أظهر والمعاصي لان الله تعالى مدح هذه الامة بذلك قال كتم خبر أمة
أخر جت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولوا من أهل الكتاب لكن خبر الهم
منهم المؤمنون وأكثرهم الغاصقون ويقال معناه كتمه كتبوا في الاصح المفوظ خبر أمة أخر جت للناس
يعني أخر جتكم الله تعالى لاجل الناس تامرون بالمعروف يعني لسي تامروا بالطاعة وتنهون عن المنكر يعني
تنهون أهل المعاصي من العصية فالمعروف ما كان موافقا للكتاب والعقل والمنكر ما كان مخالفا للكتاب
والعقل وقال في آية أخرى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون وهذا الام لام الامر يعني لتكن منكم جماعة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقد ذم الله تعالى أقواما تبرك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
يعني لا ينهي بعضهم بعضا عن منكره - لولا بس ما كانوا يفتنون وقال في آية أخرى لولا انهم الرابيون
والاحبار يعني هلا ينهاهم علماءهم وفقهائهم وقراءهم عن قولهم الاثم وأكلهم السمعت يعني قول الفحس
وأكل الحرام لبس ما كانوا يصنعون وينهي للامر بالمعروف أن ما صرف السران استماع ذلك ليكون أبلغ
منه في الموعظة والنصيحة قال أبو الورد ارضى الله تعالى عنه من وعظ أخاه في العلانية فقد شانه ومن وعظ أخاه
في السر فقد زانه فان لم تنهه الموعظة في السر يامر في العلانية ويستعين بأهل الصلاح وأهل الخير ليزجروه
عن المعصية فانهم ان لم يفعلوا ذلك غلب عليهم أهل المعصية فبأيتهم العذاب فيلصقهم جميعا قال حدثنا
الخليل بن أحمد الديلمي حدثنا عبد الله حدثنا مسعديان عن مجاهد عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المداهن في حقوق الله تعالى والواقع فيها
والعاقب عليها كمثل ثلاث رجال كانوا في سفينة فاقتسموا منازلهم وصاروا لاجلهم أو سطها
ولاحدهم أسفها فبينما هم كذلك اذا أخذوا حذوهم القادوم فقلوا له ما ترى يد قال أخرق في مكان خرقا
فيكون الماء أقرب الي ويكون فيها مخالقي ومهراق مائي فقال بعضهم اتركوه أبعده الله بحرق في حقه ماشاء
وقال بعضهم لا تدعوه ويحرقها فم لا تحكوا بملك نفسه فانهم أخذوا على يديه فنجوا ونجوا وانهم لم يأخذوا على
يده هاكوا وهلك وروى عن أبي الورد ارضى الله تعالى عنه أنه قال لتأسرن بالمعروف وتنهون عن المنكر
أوليس اظن الله عليكم سلانا انما لا يبجل كبريكم ولا يرحم صميركم ويدعو خياريكم فلا يسحاب لهم
ويستنصرون فلا ينصرون ويستغفرون فلا يغفرون ولا يغفرون لهم وروى عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي نهى يديه لتأسرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أول وولدت أن يبعث الله
عليكم عقابا من عنده ثم لتدعونه فلا يستجيب لكم وروى عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال اذا هابت أمي أت يقولوا للظالم أنت ظالم فتودع منهم وروى أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت أحدا منكم منكر افان به يديه فان لم يستطع فبأسانه فان لم
يستطع فبقلمه وذلك أضعف الايمان يعني أضعف فعل أهل الايمان قال بعضهم الخبير بالبدل للامرء
وباللسان للعلماء وبالقلب للامة وقال بعضهم كل من قدر على ذلك فالواجب عليه أن يخبره (قال الفقيه)
رضي الله تعالى عنه ينبغي للذي يامر بالمعروف أن يقصده وجهه الله تعالى واعزاز الدين ولا يكون له نفسه
فانه ان قصده وجهه الله واعزاز الدين نصره الله تعالى ودفعه لذلك وان كان أمره له نفسه خذله الله تعالى
فانه بانعنا عنكم ورضى الله تعالى عنه أن رجلا من بشجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب وقال هذه
الشجرة تعبد من دون الله ثم انه أخذ ناسا من ركب حماره ثم توجه نحو الشجرة فلقها فلقها فلقها فلقها
اللعنة في الطر يق على صورة انسان فقال له الى أين فقال رأيت شجرة تعبد من دون الله عز وجل فاعطيت
الله عهدا أن أركب حماري وأخذ ناسي وأتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابايس مالك ولها دعهها ومن يعبدها
أبعدهم الله تعالى ففخاصما وتضار باثلاث مرات فلما عجز ابايس لعنه الله تعالى ولم يرجع لقوله قال له ابايس
لعنه الله ارجع وأنا أعطيك كل يوم أربعة دراهم فترفع كل يوم طرف فراشك فتأخذها فقال أو تفعل ذلك
الفقيه مرجه الله التعميم على ثلاثة أو وجه أحدها أن يعلم للعسب ولا ياخذ له عوضا والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث أن يعلم بغير شرط فاذا أهدى

فقتل الرجل في سبيل الله قال الشاعر تحمل بالثياب ولا تبال * فان العين قبيل الاختبار فلو جرح من الثياب على جوار * فقال الناس
بالم من جوار * (الباب التاسع (٦٠) والثلاثون) فيما يجوز لبسه من الثياب وما لا يجوز * (قال الفقيه) رحمه الله يجوز لبس الخنز

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو الذي لا يطيق عايه قال بعض الحكماء بارز الحاسد و به من حسنة
أوجه أو لها قد بغض كل نعمة قد ظهرت على غيره والثاني بخط لقسمته يعني يقول له لم قسمت هكذا
والثالث أنه من بغضه يعني أن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو يحل بفضل الله تعالى والرابع حدل ولى
الله تعالى لأنه يريد حدلانه وزوال النعمة عنه والخامس أعلن عدوه يعني ابليس لعنه الله ويقال الحاسد
لا ينال في المجالس الامذمة وذلك لا ينال من الملائكة الا لعنته وبغضه لا ينال في الخلوة الا جرحا ومحا ولا ينال
عند النزح الا شدة وهو لا ولا ينال في الموقف الا فضيحة ونكالا ولا ينال في النار الا حرا واحترافا والله أعلم
(باب الكبر) *

(قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
الفضل بن ذكين عن مسعر بن كدام عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قال باق
المتكبرون يوم القيامة ذرا في صور الرجال يغشاهم أو ياتهم الذل من كل مكان يسلكون في نار من النيران
يسقون من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار (قال رضى الله تعالى عنه) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا سفيان بن مسهر أنه قال بلغني عن الحسن بن علي رضى الله تعالى
عنه ما أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسر الهم على كساء فقالوا يا أبا عبد الله العداء قال فترى وقال انه لا يجب
المستكبر من فاكل معهم ثم قال لهم قد أحببتكم فاجيبوني فانا طاعة واعد فلما أتوا المنزل قال جبار يته آخر حى
ما كنت تدخرين و بهذا الاسناد عن سفيان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يحضرهم وهم شجران وما لك
كذاب وعائل مستكبر يعني الفقير قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن موسى الفقيه الرازى أبو عبد الله
حدثنا محمد بن رباح حدثنا يزيد بن هر و ن عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن عامر الغفيلى عن
أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عرض على أول ثلاثة يدخلون
الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فاشهدو عبد مملوك لم يشعه رفق الدنيا عن طاعة
ربه وفقير ضعيف ذو عيال وأول ثلاثة يدخلون النار فامير مساطا وذو ثروة من المال لا يؤتى الزكاة وفقير غفور
وقال ان الله تعالى يبغض ثلاثة نفر وبغضه الثلاثة منهم أشد أولها يبغض الفساق وبغضه للشخ الفاسق أشد
والثاني يبغض الخلاء وبغضه للعنى الجبلى أشد والثالث يبغض المتكبرين وبغضه للفقير المستكبر أشد
ويجب ثلاثة نفر وحبهم الثلاثة منهم أشد يجب المنقين وحبهم للشاب التقى أشد والثاني يجب الامتصاص وحبهم
للقير السحى أشد والثالث يجب المتواضعين وحبهم للمتواضع الغنى أشد وروى عن حبيب بن أبي ثابت
عن يحيى بن جعله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر
قال رجل يا رسول الله انى لي عجبى نفاع ثوبى وشرك اعلى وعلاقة سوطى أفهدا من الكبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويجب اذا أتعت على عبده نعمة أن يرى أثرها عليه ويبغض البؤس
والتماؤس والسكن الكبر أن يسفه الحق وبغضه الخلق * وروى الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من لبس الصوف وانتمل المخصوف وركب حماره وحلب شانه وأكل مع عياله وجالس
المساكين فقد محاقه تعالى عنه الكبر وذكر أن موسى صلوات الله وسلامه عليه ناجى الله تعالى فقال يا رب
من أبغض في خلقك الباك قال يا موسى من تكبر قلبه وغلظ لسانه وضعف يقينه وبعثت يده وقال عروبة بن
الزبير التواضع أحد مصاندا الشرف وكل ذى نعمة محسود وعليها الا التواضع وقال بعض الحكماء ثمرة المتقاة
الراحة وثمره التواضع المحبة وذكر أن المهلب بن أبي صفرة كان صاحب جيش الحجاج فرعلى مطرف بن عبد

للرجال والنساء لان العصابة
كانوا يلبسونه وقد كره
بعض الناس لبسه وروى
عن الحسن رحمه الله أنه قال
لان أتقاد بسياطى على
عنى حتى ينقطع أحباب الى
من أن ألبس الخنز ولكن
نحن نقول يجوز أن تكون
كرهيته لنفسه خاصة
واختار التواضع ولم يحرم
على غيره وروى عن خزيمة
أنه قال أدركت ثلاثة عشر
من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يلبسون
الخنز وروى عن عكرمة
أنه قال كان لابن عباس
رضى الله تعالى عنه كساء
خنز يلبسه وعن وهب بن
كيسان قال رأيت على جابر
ابن عبد الله كساء خنز
يلبسه وكذلك روى عن أبي
هريرة رضى الله عنه أنه
كان له كساء خنز يلبسه ولا
يجوز للرجال لبس الخنز
والدبياج والابر يسمن ويجوز
للنساء وذلك ما روى أنس
ابن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال
(من لبس الخنز رقى الدنيا
لم يلبسه في الآخرة) وروى
عبد الله بن عمر رضى الله
عنه ما أنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى
أحدى يديه ذهب وفى الأخرى
خزير فقال هذان محرمان
على ذكورا وأمتى محللان

لأنهم وروى عن محمد بن سيرين أنه كان يكره لبس الخنز للرجال والنساء وحبته ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
(أما يلبس الخنز من لانسلافة فى الآخرة) ولم يفصل بين الرجال والنساء والجواب أن الخبر انه عرف للرجال لأنه قد فسرفى حديث آخر

حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز زواجهم ولا يجوز زواجهم قال بعضهم لا يجوز وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم لا بأس به وهو قول صاحبيه رحمه الله فاما حجة من كرهه فلان النبي ورد عام في لبسه فاستوى حال الحرب (٦١) وغرور روى عن عكرمة أنه كان يكره

لبس الحرير والديباج في الحرب وقال كانوا يردون الشهادة بلبس الحرير وروى عن الحسن أنه كان يكره لبس الحرير في الحرب وأما حجة من أجاز ذلك فقد ذهب إلى ما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قبل له أنما إذا قلنا العدو ورأى ما هم قد كمدوا على سلاحهم بالحرير والديباج فرأينا لذلك هيبة فقال عمر رضي الله تعالى عنه وأتم تكفرون على سلاحهم بالحرير والديباج وعن التمام بن محمد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون بلبس الحرير والديباج في الحرب باساً * (الباء) الأربعة في العلم في الثوب) * قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير والديباج وأباحه الآخرون وبه أخذنا فما من كرهه فقد ذهب إلى ما روى الأعمش عن مجاهد أن ابن عمر رضي الله عنهما اشتريا عمامة درأى عليهما عاصرياً فقطعه وروى موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقطع الأعلام وقال ابن عمر رضي الله عنهما اجنبتوا ما خالط الثياب من الحرير

الله بن الشيخ وهو يبختر في حلة حذو فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشية يبعثها الله ورسوله فقال المهاب أما تعرف في قال بلى أعرفك أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة فذره وتحمّل فيما بين ذلك العذرة وترك المهاب مشيته تلك وقال بعض الحكماء افتخار العبد المؤمن بربه وعزه بدينه واغترار الدنيا فاق بحسبه ربه بما له وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيتهم المتواضعين فتواضعوا لهم وإذا رأيتهم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار ومذاولكم بذلك صدقة * وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تواضع رجل لله إلا رفعه الله تعالى * وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال رأس التواضع أن تبدأ بالسلام على من لقيت من المسلمين وأن ترضى بالذنوب من المجلس وأن تذكره أن تذكر بالبر والتقوى * (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه أعلم أن التكبر من أخلاق الكفار والفراعة والتواضع من أخلاق الأنبياء والصالحين لأن الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال أنهم كانوا إذا قبل لهم لاله إلا الله يستكبرون وقال وقارون وفرعون وهامان واقعد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين وقال إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فأنس مشوى المتكبرين وقال إن الله لا يحب المتكبرين وقد مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً يعني متواضعين ومدحهم بتواضعهم وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع فقال واخفض جناحك جناحك إن تبعك من المؤمنين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بخلقته فقال وإنك لعلى خلق عظيم وكان خاتمة التواضع لانه روى في الخبر أنه كان يركب الجار ويحيب دعوة المملوك فثبت أن التواضع من أحسن الأخلاق وكان الصالحون من قبل أخلاقهم التواضع فوجب علينا أن نتقدي بهم رضي الله تعالى عنهم وذكر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أنه أتاه ذات ليلة ضيف فلما صلى العشاء وكان يكتم شيئاً والضيف عنده كاد السراج أن ينطفئ فقال الضيف يا أمير المؤمنين أقوم إلى المصباح فاصلمه قال ليس من مروءة الرجل أن يستعمل ضيفه قال أفأبى العلام قال لا هي أول نومة تأمها اقام عمر وأخذ البطة ففلا المصباح فقال الضيف فمت بنؤسك يا أمير المؤمنين قال ذهبت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر وخير الناس عند الله من كان متواضعاً وروى عن تيس ابن أبي حازم أنه قال لما قدم عمر بن الخطاب إلى الشام تلقاه علياً وأبوها وكبراً وأهله فقبل ركب هذا البرذون ركب الناس فقال انكم ترون الأمر من ههنا وأنا الأمر من ههنا وأشار بيده إلى السماء فلو روى في رواية أخرى أن عمر رضي الله تعالى عنه جعل بينه وبين غلامه مناوبة وكان يركب الناقة ويأخذها قرب بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب الغلام وأخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء في الطريق ففعل عمر بخوض في الماء ونعم له تحت إبطه اليسرى وهو أخذ بزمام الناقة فخرج أبو عبيدة بن الجراح وكان أميراً على الشام وقال يا أمير المؤمنين إن عظاماء الشام يخرجون إليك فلا يحسن أن يروك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله تعالى عنه إنما عزنا الله تعالى بالاسلام ولانبال من مقالة الناس وذكر عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه كان أميراً بالمدينة فاشترى رجلاً من عظاماء أشياخاً فخر به سلمان فحسبه له علهما فقال تعال فاجل هـ إذا فعله سلمان ففعل يتلقاه الناس ويقولون أصلح الله الأمير نحن نحمل عنك فإني أن يدفع إليهم فقال الرجل في نفسه ويحك إن لم أخصر إلا الأمير جعل يعتذر إليهم ويقول لم أعرفك أصلحك الله فقال انطلق فذهب به إلى منزله ثم قال لا أخصر أحداً أبداً وروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه أنه كان أميراً بالكوفة فخرج إلى حانوت العلاف فاشترى منه القث فربطه بالبائع وأخذ البائع جانب الحزمة فجعل يعد كل واحد منهم ما يده حتى صار نصف القث في يدها ونصفه في يدها ثم جعله على عاتق عمار

ولان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه القليل والكثير وأما حجة من قال لا بأس به فإروى أو أمانة الباهلي قاله إن قوماً قالوا يا رسول الله نبتنا عن لبس الحرير فما نلبس لئلا نلبس قال ثلاثة أصابع وذلك أيضاً لا بأس به وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما انه قال لابس بالعلم وانما يكره المعصية يعني فرعان الثياب * وروى مسعود عن ابراهيم انه قال كانوا يرحسون في الاعلام * وروى
سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه (٦٢) قال لابس بالاصحع والاصحع والثلث ولان القليل في حد العفو وكان العمل القليل

ورهب به الى منزله وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه بعث عمر بن الخطاب أميراً على البحرين فذمه
البحرين وهو راكب على جمل ارجل به قول طرفوا الامير طرفوا اللامير وهو لاء اصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء... الخلق وعند الملائكة وعند الله سبحانه وتعالى وروى
هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من صدقة وما عار حسنة
مخالفة الا زاده الله تعالى عزاء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عائشة رضي الله تعالى
عنه وبين يديه طبق فيه قديد وهو جاث على ركبتيه ما كل فات امرأة بيده ما تالي لتعيت وحلا امرأة فمظ
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انقار والاب يجلس كيجلس العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم انا
أجاس كيجاس العبد وآكل كياكل العبد وقال ام كلثوم فقالت لا الا ان تطعمني بيديك فاطعمها فقالت
لا حتى قطعمني من فدي وكن في رسول الله صلى الله عليه وسلم قديرة فيها صب قدميها فخرجها فاطما
اياها قال فاحمدتها ومعهما انما هي ان وقعت في نهرا بعدت... من الحي حتى ما كانت تستطعم النضرا
أحد قال فاسمع منها بعد لونهما ذلك يبطل حتى خفت بالله تعالى وروى الحسن بن علي بن فضال عن رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال اوتيت مطابخ الارض فغيرت بين ان اذون عبدان نبيا ونبيا وكافوا مال جبريل
تواضع وكن عبدان فغيرت اب اكون عبدان نبيا فواتيت ذلك واني اول من تاشق عنه الارض واول شافع
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من تواضع تحت... عار فمعه الله تعالى يوم القيامة من تناول نعضها ووضعه
تعالى يوم القيامة وذكر عن قتادة رحمه الله تعالى انه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفر
من فارقت روحه بسده وفي رواية من فارق الدنيا وهو يرى عن ثلاث سذني الجنة من الكبر والخيانة والاد
قال حدثني ابي رحمه الله تعالى باسناده عن طلحة بن يزيد عن ابي عبد الله بن ابي جعفر قال دخل علي بن ا
طالب رضي الله تعالى عنه السوق فاسترى قيصين من هذه السكرانيس يستخراهم ثم قال اغلامه يا ا
اختر ابيهم ما شئت فاخترنا العلام... يرهه اوابس على كرم الله وجهه الا سخر ففضل كيا على اطرافه
بالشفرة فقطع كفيه وخطب بالباس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهره كفيه ورأى رجلا فنادى
توبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى لثوبك واتقى لثوبك واتقى لثوبك واتقى لثوبك واتقى لثوبك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال تعالى العظمة ازاري والكبر يا مردائي فمن نازعني في واسنة
القيامة في النار (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه العظمة ازاري والكبر يا مردائي يعني اتمسان صفات
في القرآن العزيز الجبار المنكر فمما صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر

(باب الاحتكار)

(قال الفقيه) ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى عليه حدثنا ابو الحسن الحاكم السمردي حدثنا بكر
المتني حدثنا هاني بن النضر حدثنا احمد بن خالد حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن المس
عن معمر بن عبد الله العدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتمل كبر الا خاطي وعن ابن عمر
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ من الله تعالى و
الله منه * وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي يشتري الطعام للبيع فيجلبه الى
فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينتفعون به فيناله بركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري الطعام لا
و يضر بالناس * وروى الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه الى عمل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلمه الى حناط يبيع الخنطة ولا الى جزر ولا الى من يبيع الاك
اما الحناط فلان ياتي الله تعالى زانيا او شارب خمر خيره من ان ياتي الله تعالى وهو قد حبس الطعام ارب

الصلوة لا يقطع الصلاة
وقابل النجاسة لا يمنع جواز
الصلوة وكذلك هذا والصلوة
اذا دخل الغار في حلقه
لا ينقض الصوم لانه قليل
فكذلك هذا
(الباب الحادي والاربعون
في اقتراس البياج) *
قال مسعود رحمه الله اختلوا
في اقتراس البياج والحرير
قال بعضهم لابس به وهو
قول ابي حنيفة - فترحه الله
وقال بعضهم يكره وهو قول
محمد بن الحسن وبه ناخذ
اما بيعة من اجاره فماروى
عن ابراهيم بن مسعود عن
ابي راشد قال رايت علي
فراش ابن عباس رضي الله
عنهما او على سجاسة مرفقة
من حرير * وروى عن
الحسن انه شهد عرضا لجلس
على وسادة بياج * وروى
عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه انه حضر ولبة
لجلس على وسادة حرير
وعلم ساطيو * وروى
انه كان على باب دار عائشة
رضي الله عنها مستر معلق
عليه طيور فنزل جبريل
عليه السلام فقال يا رسول
الله انزل بيتا فيه كتب
او تماثيل فامانت تقاعوا
رؤسها او تبسوا بسطها
وامان كرهه فقد ذهب
الى ما روى عن سعيد بن
مالك انه قال لان اتكئ

علي جرة احب الي من ان اتكئ على مرافق من حرير وعن ابن سيرين انه قال قلت لعبيدة السلمي اتكبره اقتراس
لله ساج كاسبه قال نعم * (الباب الثاني والاربعون في لبس الحريرة) * قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس لبس الثوب المصنوع بالحص

الرحمة والرحمة من رحمته وسأوى الربوع من باع عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليس المعسر وعن ابن عباس القسي وهو نوع من الثياب وعن القراء في الركون وروى الحسن (٦٣) رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

أبوه قال أما لكم واجرة فانت
الرحمة من رحمته وسأوى الربوع
وان السدقات يحب ابره
ووروى عن عمرو بن شعوب
عن أبيه عن جده قال روى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى مختلفه ثم ردة
بالعصفرة اعرس عسني
فانصبت فاحرقها وانصبت
غيرها فاحرقها فقات عليه
السلام ما مضت بالجمعة
فقت وأبيلت اء منعتني
وهذه فاحرقها فقت اء
أصلها ببعض سائنا وأدا
حجة من أبا ح ذلك ما وروى
وكبح عن سعيات عن أن
اشفق عن البراء بن عازب
قال ما رأيت ذالمه في حساب
جراة احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وررى
عن بعض من ألى كتب بن
عجر قال ربيت أو اجرة
خ من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله من روى عنك
عن مالك بن معمر قال رأيت
الشقي وعليه محنة جوار
قال الفقهاء رحمة الله والتموه
الاول أصح وهو قول أبي
حب بنه وبه نكذويكتم
أن ليس رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان قبل النبي
وأما الذي روى عن الصحابة
رضي الله عنهم فانه لا يلزم
لانه لم يبين من كان من
الصحابة وقد روى عن عمر

يله وأما الجزاؤه فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه وأما بائع الاكمام فانه يذبح لامي الموت والمولود من أمي
حبالى من الدنيا وما فيها (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنها الحكرة أن يشترى الطعام في مهره ويحبسه
من البيع وللناس حاجة اليه نهذا هو الاحتكار الذي نهى عن رما ما اذا دخل له الطعام من ضيقة أرجل
من مصرأ حرقانه لا يكون احتكارا ولو كان للناس اليه حاجة فالأفضل أن يبيعه وفي امتناعه عن ذلك
يكون مسميا لسوء نيته وقلة شفقتة للمسلمين فينبغي أن يحرق المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك فانه
مزرور يؤدب ولا يسرع عليه ويقال له: يكاييبع الناس بوزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
بال أنا لا أسعير فان الله تعالى هو المسعير بوزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العلاء والخص
جنسان من جنود الله تعالى اسم أحدهما الرعية واسم الآخر الهمة واذا أراد الله تعالى أن يرحمه
مدف الرعية في قلوب الرجال فاحرجه من أيديهم فخص واذا أراد الله تعالى أن يماه فذوق الرعية في قلوب
لرجال فبسوه في أيديهم وذكر في الخبر أن عباد بن عباس بن إسرائيل مر على كتيب من الرمال فتمنى في
نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بنى إسرائيل في جماعة أسابهم فأوحى الله تعالى الى نبيهم أن قلي لسان ان الله
عالي قد أوجب لك من الاجرام لو كان دقيقا صدقت به يعني انه انزوى نية حسنة تأعها الاجر بحسن نية
يشقته على المسلمين ورحمتهم فينبغي للمسلم أن يكون مشفعا رحيم على المسلمين وذكر أن رجلا لاماء الى
بدا الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له أوصني فقال له عبد الله بن عباس أوصيك بسة أشياء
اولها يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله لك بها والثاني اداء الأثر لوقتها والثالث بالسان رطب في
كمر الله تعالى والرابع لا توافق الشيطان فانه حاسد الخلق والخامس لا تعجز الدنيا انما تجرب بأحرلك
السادس أن تكون ناصحا للمسلمين دائما (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنهم فينبغي للمسلم أن يكون ناصحا
لمسلمين رحيمهم فان ذلك من علامات السعادة وتبيل ان علامات السعادة احدى عشرة فحقة اولها أن
يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة والثاني أن تكون همته العبادة والولاية للقرآن والثالث فله القول
بما لا يحتاج اليه والرابع أن يكون محادط على الصلوات الخمس والخامس أن يكون روعا عما قل أو كثر من
الحرام والسادس أن تكون محبوبا من الناس والحين والسادس أن يكون متواضعا خيرا وكسيرا واليا من
أن يكون سخيا كريما والتاسع أن يكون رحيم الخلق الله تعالى العاشر أن يكون نادما للخلق والحادى
عشر أن يكون ذا كرام للموت كبريا علة الشقة أيضا احدى عشرة فخصلة اولها أن يكون حريصا على
جمع المال والثاني أن تكون نهمته في الشبه هو وبالذات في الدنيا او الثالث ان يكون سخيا بالقول
كثارا والرابع أن يكون متواضعا في الصلوات والخامس أن يكون من اطرام المسلمين وخمس
البحار والسادس أن يكون سعي الخلق والسابع أن يكون خيلا مشكرا خورا والثامن أن يمنع نفسه
من الناس والتاسع أن يكون قليل الرجة للمسلمين والعاشر أن يكون خيلا ولا وادى عشر أن يكون ناسرا
موت يعني أن الرجل اذا كان ذا كرام للموت فانه لا يجمع طعاما من البيع ويوجم المسك من رذ كرم عن
مض الزهاد أنه كان في بيته ومقر من الخنطة فحطت الناس فباع ما عنده من الخنطة ثم جعل يشتري الحاجة
تيل له لو أمسكت ما عندك فقال أردت أن أشارك الناس في نعمهم والله المرفق عنهم وكرمه

(باب الرجوع عن الضحك) *

قال الفقهاء أبو اليت الله مرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
بن يوسف حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين يا ملج الارض لا تفعلوا
ن الاشياء اذا فسدت انما تادواي بالملح وان الملح اذا فسد بالميد او بشي يامعشر الحواريين لا تأخذوا من
باون أجزالا كما أعطت حورنى واعلموا أن فيكم خصالتين من الجهل الضحك من غير عجب والتصريح من غير شهر

ليرضى الله تعالى عنهم النهي فيه فهو أولى بالاعتد وأما الذي روى عن الشعبي فانه كان يفعل ذلك فرار من القضاء وكان يلبس المعصر
بلعب بالسطر فنج ويخرج مع الصبيان والفتيان لرؤية الفيل (الباب الثالث والاربعون في جلود السباع) * قال الفقهاء رحمه الله

اختلف الناس في جلود السباع قال الصحابة لا بأس بوجود السباع كلها والصلوات عليها وقيل اذا كانت مذبذبة و قد ينهاه عن ذلك روى عنه
بعض الناس واحتجوا بما روى ابراهيم (٦٤) الهذلي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع وعن افتراشها وروى عن عمر

رضي الله تعالى عنه انه رأى
على رجل قنصوة تعالاب
ففتقها وعن الحسن انه كان
يكبره الصلاة في جلود الثعالب
وأما حجة أصحابنا فان روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (أيما هاب دبح
فقد طهر) وروى عوف
عن ابن سيرين انه ذكر
عنه جلود النمر فقال
ما علم أحدنا ترك هذه الجلود
تأتمنا او روى عن مطرف
ابن الشخير انه قال دخلت
على عمار بن ياسر وعنده
حياط يظهر له لحاف تعالاب
وعن ابراهيم الخنبي انه
كان له قنصوة تعالاب وأما
الاستنار التي جاء فيها النهي
فيستعمل أن النهي وروى
الذي لم يدبغ ويحتمل أن
النهي ورد على سبيل
الاستحباب لترك زينة
الدنيا لا التحريم لانه كان
بالناس شدة في العيش ألا
ترى الى ما روى عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال انما كان طعامنا مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسودين الثمر والماء
وما كنا نرى سمرنا كم هذه
وانما كان لباسنا هذه الثمار
يعني الصوف الا ترى انه
روى في الخبر انه نهى عن
اكل الخليليين لاجل شدة
الناس في العيش فكذا
أمر اللبس

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه معنى قوله عليه السلام صلح الارض بحني به العلماء فان العلماء هم الذين
يصلحون الخلق ويدلونهم على طريق الآخرة فاذا ترك العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدايهم على الطريق
ومن يقتدى بالجهال وقوله لا تأخذوا من تعلمون أحرالا كما أعطيتوني يعني أن العلماء ورثة الانبياء فكأن
الانبياء يعلمون الخلق بعبره وقوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجر الا ما هو في القربى وأيضاً قوله تعالى
ان أجرى الاعلى الله فكذا لك العلماء ينبغي لهم أن يقتدوا بالانبياء ولا يأخذوا على تعليمهم أجراً أو ما قوله
الضحك من غير عجب يعني بالضحك القهقهة وهو مكره وهو ممن عمل السفهاء وأما التصريح من غير سهر يعني
النوم في أول النهار من غير أن يكون ساهراً بالليل فان ذلك نوع من الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم النوم
في أول النهار حرق وفي أوسطه حاق وفي آخره حرق يعني الجهل (قال) حدثنا اسحاق بن أحمد حدثنا ميسع
حدثنا ابن زنجويه حدثنا ابن أبي عمير حدثنا اسحاق بن عمار حدثنا اسحاق بن عمار حدثنا اسحاق بن عمار
الله تعالى عنهم ما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقف وسلم
عليهم ثم قال أكثر واذا كره اذم اللذان فانا وماها اذم اللذان قال الموت ثم خرج بعد ذلك مرة أخرى فاذا قوم
يضحكون فقال أما الذي نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج أيضا فاذا قوم
يتحدثون ويضحكون فسلم عليهم ثم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فاطوبى للغريب يوم القيامة فقيل
ومن الغريب يوم القيامة قال الذين اذا قسدا الناس صلحوا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسحق بن منصور قال لما فارق الخضر موسى عام ما السلام قال له عطية قال
ياموسى اياك واللحاجة ولا تكن ماشيا غير حاجبة ولا تضحك من غير عجب ولا تعجب على الخاطي خطيئته وروى
بعض الروايات ولا تعبر الخاطئين بخطاياهم والى على خطيئتك يا ابن عمران * وروى جعفر بن عوف عن
مسعود بن عوف بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت الا لجهة يعني
يلتفت بجميع وجهه في هذا الخبر دليل على أن التبسيم مباح وانما النهي عن الضحك بالقهقهة في
العاقل أن لا يضحك بالقهقهة فان من ضحك بالقهقهة في الدنيا قليلا لم ينج في الآخرة كثيرا فكيف
من ضحك في الدنيا كثيرا كيف يكون حاله يوم القيامة وقد قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكيوا
كثيرا قال الربيع بن خيثم فليضحكوا قليلا ولا يلبكيوا كثيرا في الآخرة وعن الحسن البصرى في
قوله تعالى فليضحكوا قليلا ولا يلبكيوا كثيرا في الآخرة في ما وجههم خياهما كانوا يكسبون وقال
الحسن البصرى ورحمة الله تعالى يا عجب من ضحك ومن ورائه النار ومن يروى وروى ورائه الموت وقيل
مر الحسن البصرى بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل جرت على العراط قال لا فقال هل تبين لنا الى الجنة
تصير أم الى النار قال لا قال ففهم هذا الضحك قال فسار وروى الضحك كعبه قط يعني أن قول الحسن وقع في
قلبه فقتاب عن الضحك وهكذا كان العلماء في ذلك الزمان انهم كانوا اذا تكلموا بالموعة وقع كلامهم
موقعا لانهم كانوا يعملون بالعلم فينبغ علمهم غيرهم فاما علماء زماننا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينفع علمهم
غيرهم وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من أذنب ذنبا وهو يضحك دخل النار وهو يركى
ويقال أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء في الآخرة وأكثرهم بكاء في الدنيا أكثرهم ضحكاً في الجنة
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أربع خصال لم يبقين للمؤمن ضحكاً ولا فرحاً المعاد يعني هم
الآخرة وشغل المعاش وغم الذنوب والاسام المصائب يعني يتبني للمؤمن أن يكون مشغولاً بهذه الاشياء
الاربعة لئلا ينفعه عن الضحك فان الضحك ليس من خصال المؤمن وتدعي الله تعالى أقواما بالضحك فقال أفن
هذا الحديث تجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ومدح أقواما بالبكاء فقال تعالى ويخرون للاذقان
يبكون ويقال غم الاحياء خمسة اشياء فينبغي لكل انسان أن يكون غم في هذه الخمسة أو لها غم الذنوب الماضية

(الباب الرابع والاربعون في كل اللحم) * (قال الفقيه) رحمه الله كان المتقدمون يستحبون أكل اللحم ويحبون
لانه قبيح وهو المداومة عليه وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال كوا اللحم فانه ينبت اللحم ويزيد في السمح وقال أيضا من لم يأكل اللحم

بوما ساعطته قال الرهري للحكم بن سبطين قوة وروى عن عبد الملك بن مروان أنه لما سئل أولاده إلى اسمي ليؤدبهم قالوا نحن
فيهم أشد وقابهم وأطعمهم الله بمشقة قلوبهم وجالسهم الرجال ينادونهم الكلام (٦٥) وانما كرهوا الأداة عليه لاروى

عن عائشة ترضى الله تعالى
عنا ثم قالت يا بني نسي
لا تدعوا أكل اللحم قال له
ضراوة كضراوة أسير وروى
عن عروة بن عبد الله تعالى
أنه قال كذا أراي رجلا
يكفر الاختلاف إلى القصار
ضربه بالدره وقال انه لا
ضراوة كضراوة الجار
وروى أبو أسامة البجلي
عن أبي بصير رضي الله عنه وسلم
أنه قال ان الله تعالى يرضى
الخبر الصالحين وأفضل رتب
المؤمنين وقال بعضهم بمنى
الذين يكفرون أكل اللحم
وقال بعضهم بمنى الذين
يحتابون الناس فيما كانوا
خوفهم بالغبية وروى أبو
عمر الشيباني عن ابن مسعود
أنه رأى مع رجل واحد منهم
فقال ما هذا فقال أريد
أشترى بها من الشاه
رضان فقال دعت فادفها
إلى امرأتها أمرسا أنت
تشتري كل يوم برسم لحسا
فهو حدير للثور وروى هشام
ابن عروة عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تقطعوا اللحم بالسكين
كما تقطعوا الأعاجم وإنما
نم شوهن شافانه اهاناً وروى
الباب الطامس والأربعون
في أكل الفلوج

أذنب ذنوباً لم يقبيل له العفو في نبي أب يكون معوما به مشغولاً بها والثاني أنه قد عمل الحسنات ولم
القبول والثالث قد علم حياته فيما مضى كيف يكون الثاني والرابع قد علم أن
بن دار بن ولا يدري إلى أية دار به بصير والحامس لا يدري أن الله تعالى راض عنه أم ساخط عليه فمن
في هذه الأشياء الخلد في حياته فإنه يمتنع عن الخلد ومن لم يكن عمله في هذه الأشياء الخلد في حياته
تقبله بعد الموت خمسة من الغموم أولها حسرة ما خلف من الزكوة التي جمعها من إحلال والحرام
بالمورثة الأعداد والثاني ندامة تسويق الأعمال الصالحة فيرى كذبه عملاً لا فيسبب استأذن في
عاجل عمله صالحاً فلا يؤذنه والثالث ندامة الذنوب فيرى في كتابه ذنوباً كثيرة فيستأذن في الرجوع
فلا يؤذنه والرابع يرى نفسه محسباً ما كثر ذنوبه ولا يتبهاه أن يرضيه إلا بالله وانطاس وجدانته
عليه غضبان ولا يمكنه أن يرضيه وروى أبو ذؤانب الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعاون ما أعلم أحبكم قلباً إلا وبكيتكم كثيراً ولو تعاون ما أعلم لم يرحمكم إلى الله عدات تجأرون إلى
يتكفون ولو تعاون ما أعلم ما بسط طم إلى نساءكم ولا تارة رحم على نرسكم ولو ددت أن الله تعالى يوم
شجرة تعضد وروى يونس عن الحسن البصري أنه قال المؤمن بالله تعالى يمشي خزيناً ويصيح حزناً
الحسن البصري فلما رأى أخته الأكرجل أصيب بجمية تتحدثه وروى في رواية أخرى أنه ما روى الحسن
أنه رجوع من دفن أمه وروى عن الأوزاعي في قول الله عز وجل ما لهذا الكتاب إلا بعدد ما عصى ولا
الأحصاء قال الصغيرة التسم والكبيرة القهقهة يعني أن القهقهة من الكتمان وروى عن عبد الله
روبن العاص أنه قال لو تعاون ما أعلم أحبكم قلباً إلا وبكيتكم كثيراً ولو تعاون ما أعلم لم يرحمكم
يقطع صلبه وأصبر حتى ينقطع صوته أبكوا أن الله تعالى فان لم تستطعوا أن تبكوا فبما كوا به في
إياها كين وروى سليمان بن محمد بن عمران في حديثه قال كل من باسبب يوم القيامة إلا ثلاثة
عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله تعالى ربه وروى هذا
برمفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال تحركت
أنا من الندمين على ذلك وذلك في ما نهرت عمر بن عبد القاري لما أحسست بالفطر عحك فقال
كلم في اله لم تحك فلا أكلم أبداً وأنا من الندمين على ذلك إذ لو لم يكن يحكى لردنه إلى نولي وكان
إصلاح العالم وروى عن محمد بن عبد الله العاص أنه قال من ترك فضول النظر ووزن للحش وعوه من ترك
رفق للتواضع ومن ترك فضول الكلام وفق للعدا كسوه من ترك فضول الطعام وفق للحداد والعبادة
في المزاج وفق للهمام ومن ترك الخبث وفق للهبة ومن ترك الرغبة وفق للمحبة يعني إذا لم يرغب في
الناس أحبوه ومن ترك التجسس وفق لإصلاح غيره ومن ترك السوغم في صفات الله تعالى وفق
بن الشك والنفاق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في قول الله تعالى وكان تحته كنز
ال كان تحته لوج من ذهب مكروب فيه خمسة أسنن أولها محبت لمن أيقن بماوت كيف يفرح ويحبت
من بالناز كيف يحبك ويحبت لمن أيقن بالفرد كيف يحزن ويحبت لمن أيقن بزوال الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن إليها وفي الطامس لاله الا الله محمد رسول الله وقال ثابت البناني رحمه الله تعالى كان يقال
المؤمن من غفلته يعني غفلته عن أمر الآخرة ولو لا غفلته لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه
في اطلب فرحاً لا حزن فيه يحزن لا فرح فيه يعني إذا أردت أن تنال الجنة فكن في الدنيا حزينا لا
نما حكامس وراي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن فيه ويقال ثلاثة أشياء تقسي القلب الضحل
عجب والا كل بغير جوع والكلام من غير حاجة وروى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول
الله عليه وسلم قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ويل له ويل له ثلاث مرات وقال إبراهيم

قال الفقيه رحمه الله كره
بعض الناس أكل الفلوج
٩ - تنبيه) واللين من الطعام وأباحه عامة العلماء فاحتمت كرهه فذهب إلى ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(ان من السرف أن يأكل الرجل كلباً يشتهي) وقال حذيفة بن اليمان كمن شهوة ساعة أو رثت صاحبها حزناً طويلاً وروى عن

عمر رضي الله تعالى عنه أنه أتى بسر اب من غسل فاحده ثم رده وقال خشيت أن أكون من الذين قال الله تعالى فيهم (أذهبتم خبياتكم
حياتكم الدينوا واستمتعتم بها) وأما (٦٦) نجة من أباحه فإنه ذهب إلى ما روى وكيع عن عمرو بن دينار عن أبيه أن عمر رضي الله تعالى

عنهما وأوجب الناس إلى
العراق قال انكم تأتون
أرضا تؤتون فيها بالوان من
الطعام والنعم فكلاما
وضع لونها فاذا كروا اسم
الله عليه ثم كوه وروى
عن الحسن أنه كان على
مائة ومعه مالك بن دينار
فأتوا بقلوذج فامتنع مالك
من أكله فقال له الحسن كل
فان نعم الله عليك في الماء
البارد أكثر من هذا وروى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه أكل الرطب
بطنج وروى عن عمر رضي
الله تعالى عنه أنه أكل
بطنج بالسكر وروى عن
الحسن البصري لعاب البر
لعاب النحل يخالض السمين
ما عابه مسلم قال الله تعالى
قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات
من الرزق

وهو قوله تعالى وليكوا
كثيرا جزءا كما كانوا يكسبون
قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو جعفر الديلمي حدثنا أبو بصير عن عبد الله بن عمر
حدثنا سفيان عن علي بن يزيد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الغضب جرة من النار من وجد ذلك منك فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليصنع
(قال حدثنا) محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا المسيب بن محمد بن مسلم
عن أخيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النضب فإنه
يوقد في قوادين آدم النار ألم نراي أحدهم إذا غضب كيف تحمر عيماه وتنتفخ أوداجه فإذا أحس أحدكم
بشيء من ذلك فليصطنع ويلصق بالأرض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الفئ
فأحدهما بالآخر في شيء يكون أحدهما بالآخر فاصا ومنكم من يكون بطيئ الغضب بطيئ الفئ
ويكون أحدهما بالآخر ونحو ذلك من كان بطيئ الغضب سريع الفئ عوشرك من كان سريع الغضب
بطيئ الفئ (وروى) أبو امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كظم
غيفا وهو يقدر على أن يعضيه فلم يعضه ملائكة الله قابله يوم القيامة رضا ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم
اذ كرتي حين تغضب اذ كرتي حين تغضب وارض بنصرتي لك فان نصرتي لك تحب من نصرتك لنفسك
* وروى عن عمرو بن عبد العزيز أنه قال لرجل أغضبته لولا أنك أغضبته لقتلتك أرا ذلك قول الله تعالى
والسكاطين الغيا وذكري أنه رأى سكران فاراد أن يأخذه فيعززه فشتمه السكران فلما شتمه رجس عمر
فقبل له بأمر المؤمنين لما شتمك فركنت قال لأنه أغضبني فلو عززته لكان ذلك لغضب نفسي ولا أحب أن
أضرب مسلما لمية نفسي * وروى عن جيون بن مهران أن جارية له جاءت بمرقة فغرفت فصبت المرقة عليه
فاراد جيون أن يضربها فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله تعالى والسكاطين الغيا فقال فدفعها
وقالت عمل بما عهدوه والعادين عن الناس قال قد عفوت ذنوبك عمل بما عهدوه والله يحب المحسنين فقال
جيون أحسنت اليك فانت حررت لوجه الله تعالى * وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يكن فيه

عنهما وأوجب الناس إلى
العراق قال انكم تأتون
أرضا تؤتون فيها بالوان من
الطعام والنعم فكلاما
وضع لونها فاذا كروا اسم
الله عليه ثم كوه وروى
عن الحسن أنه كان على
مائة ومعه مالك بن دينار
فأتوا بقلوذج فامتنع مالك
من أكله فقال له الحسن كل
فان نعم الله عليك في الماء
البارد أكثر من هذا وروى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه أكل الرطب
بطنج وروى عن عمر رضي
الله تعالى عنه أنه أكل
بطنج بالسكر وروى عن
الحسن البصري لعاب البر
لعاب النحل يخالض السمين
ما عابه مسلم قال الله تعالى
قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات
من الرزق

الباب السادس والاربعون
في بابها في الاطعمة *
روى الاحوص بن حكيم
عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال (نعم الايام
انحل والزيت) وروى عمرو

ابن دينار عن أبي جعفر عن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال (ما فتر بيت
في منحل) وروى عن معاوية
ابن أبي سفيان أنه قدم
عليه وقد فقرب اليهم طعاما
ثم دعا بمصل فقال كلوا

من هذا الغداء فإنه قل ما أكل قوم من نساء أرض فصرهم ماؤها وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث
أه (كانت القرع) قال أنس فلم أر له أحسن من هذا وروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحبه وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما أنه قال ما نلت ربا نلتها إلا فطرد من ما لم يجده قورا روى عن علي بن أبي طالب ما مرصني الله تعالى عنده إن قاله ذاك أكلهم المرارة شكروا
بأنهم ما فانه دباع للمعدس وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه (٦٧) وكان أحب الأضراس إليه المطبخ

ثلاث خصال لم يجد طعم الإيمان حليم برديه جهل الجاهل وورع يحرزوه عن الهمارم وخلق يندارى به الناس
وذكر عن بعض المتقدمين أنه كاله قوس وكانه مجبا به بجاءهات يوم فوجده على ثلاث قوائم فقال الغلام
من صنع به هذا فقال أنا قال لم قال أردت أن أهلك قال لا جرم لأن من أمرك به يعني الشيطان اذهب فانت
حرو والفرس لك (قال الدقبة) رضى الله تعالى عنه يدعى للمسلم أن يكون حليما صبوراً فان ذلك من خصال
المؤمن وقدم مدح الله تعالى الحليم في كتابه فقال تعالى ولئن صبرته فغفر يعني من صبر على الظلم ترجوا وعن ظالمه
وعفا عنه فان ذلك من عزم الأمور يعني من حقائق الأمور التي تثاب فاعلموا على ذلك وينالوا أجزاها وقال
في آية أخرى ولا تسبوا الحسنة ولا السيئة يعني لا تسبوا الكاهن الحسنة والكاهن السيئة يعني لا ينبغي
للمسلم أن يكافئ كاهن سيئة بكاهن سيئة ثم قال ادفع بالنبي هي أحسن يعني ادفع الكاهن السيئة بالكاهن
التي هي أحسن فاذا الذي يدينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم يعني أنك اذا فعلت ذلك صار عدوك مسدودا لك
مثل القرية وقد مدح الله تعالى حليمه إبراهيم عليه السلام بالحلم فقال ان إبراهيم حلم أواه منبج قال الحليم
المتحور والأتواه الذي يذكر ذنوبه ويتأوه والذئب الذي أقبل على طاعة الله تعالى وقد أمر الله تعالى نبيه صلى
الله على يوسف بالصبر والحلم وأخبره أن الانبياء الذين كانوا قبله كانوا على ذلك فقال تعالى ناصبر كاصبر أولو
العزم من الرسل يعني اصبر على تكذيب الكفار واذاهم كاصبر الانبياء الذين أمروا بالقتال مع الكفار
وأولوا العزم هم ذور الحزم وهم الذين يتلون على الامروية برون عليه وقال الحسن في قول الله تعالى واذا
خطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني قالوا احلسوا وجاهل عليهم حلوا وروى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى
عنه قال كان عابد في بني اسرائيل اراد الشيطان أن يذله فلم يستطع فخرج العابد ذات يوم لحاجته وخرج
الشيطان معه لكي يجده منه فرصة فأتاه من قبل الكهنة والغضب فلم يستطع منه على شيء فأتاه من قبل الخوف
وجعل يذلي عليه فخره من الجبل فاذا بلغته ذكر الله تعالى فذات عنه ثم جعل يمشي بالأسود والسباع فذكر الله
تعالى فلم يبال به ثم جعل يمشي له بالحية وهر يصلى فجعل يلغوى على قدميه وجسده حتى بلغ رأسه وكان اذا
أراد السجود التوى في موضع رأسه من انه يجود يعني وجهه فلما وضع رأسه في المسجد فخرج فاه ليلته فراه ففعل
يخبه حتى استمكن من الارض ليسجد فلما فرغ من صلاته وذهب جاء اليه الشيطان فقال انا فعلت لك كذا
وكذا فلم أستطع منك على شيء وقد دلتني أن أصادقت ولا أريد ضلالتك هذا اليوم فقال له العابد لا اليوم الذي
خرفني بحمد الله ما حدثت منك ولا لي حاجة ليرم في مصادتك فقال له ألا تسألني عن أهالك ما أتاهم بعدك
فقال له العابد أنامت قباهم فقال ألا تسألني عما أضل به بني آدم قال بلى ما خبرت بالذي تصل به الى اضلال بني
آدم قال ببلاتة أشياء الشرح والحسد والسكر فان الانسان اذا كان شحيحا فلان امانا له في عينه فبها من حقوقه
ويرغب في أموال الناس واذا كان الرجل حاد اذناه ينسأ كجهد الصبيان السكرية بينهم ولو كان يحسب
الموتى بدعونه لم يناس منه فانما بيني وبينهم في كلمة واحدة واذا سكر قد ناه الى كل سوء كجاءه الغم باذنه
حبب تشاء فقد أخبره الشيطان أن الذي يغضب يكون في يد الشيطان كالسكر في أيدي الصبيان فينبغي
الذي يغضب أن يصبر لكي لا يصير أسير الشيطان ولا ينجب عجم له وذكروا أن ابايس جاء الى موسى صلوات الله
تعالى وسلامه عليه فقال له أنت الذي اصطفاك الله تعالى رسالته وكاملتك كتابا وانما أنا خلق من خلق الله
تعالى أردت أن أتوب الى ربك فاسأله ليتوب علي ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا جماعة قومه وصلى
ما شاء الله تعالى ثم قال يا رب ان ابايس خلق من خلقك يسالك التوبة فقتب عليه فقيل له يا موسى انه لا يتوب
فقال يا رب انه يسأل التوبة فوحى الله تعالى اني استجبت لك يا موسى فمرأه يسجد لقبير آدم فاتوب عليه
فرجع موسى مقصورا فآخبره بذلك فغضب من ذلك واستكبر ثم قال أنام لم أجده حيا أو أجده ميتا ثم قال
له يا موسى ان لك حقا على بما تشفعت الى ربك فاصبرك بثلاثة أشياء اذ كرتي عند ثلاث خصال اذ كرتي

والرطب وأحب المرقمة اليه
القرع) وعن طلحة بن عمرو
أنه عن ابيها قال دخلت على
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي يده سفر بجلة
فاثاها الى وقال دوكتها
يا أبا محمد فانهم ساجم القواد
وقال وهب بن منبه وجدت
في بعض الكتب ان الباطن
طعام وشراب وفاكهة
وخلال واشنان وريحان
وينضج المعسدة ويشهي
الطعام ويصفي اللون ويزيد
في ماء الصاب وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
(الباطن اربعة حلال
وحامض وطيب ومر اما
الحلوي نبت اللحم والطيب
ينبت الشحم والحامض
يقتل الديدان والمر يطبخ
الباسور) قال الفقيه رحمه
الله يستحب للرجل ان
يوسع على اهله في الطعام
والشراب فانه قدر روى عن
رسول الله صلى الله تعالى
وسلم انه قال (ان الله تعالى
ليحب البيت الحبيب
الواسع) وقال ابراهيم الخفي
كانوا يحبون خصايب
الرجال وفي اللباس تجوزوا
وقال عمر رضى الله تعالى
عنه اكثروا خير بيوتكم
من الطعام والشراب
قرب رجل كثير المال
قليل خير البيت وقال
الحسن ليس في الطعام
اسراف يعني اذا وسع على

باب * الباب السابع والاربعون في أكل الثوم * قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس أكل الثوم وأباحه الآخرون فاما من
نهى عنه فانه لا ياكله الا في مرضه قاله في كتابه

مسجدنا حتى يذهب ويجهنم من عبه) يعني التورم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من لم يصب من ندمه الشجرة طمته ولا يؤذينا في مسجدنا ولا يعالج في بيته (٦٨) وسئل الحسن عن التورم ينظم في حبه ففعل في السكاج وكرهه عمل به انه لا يصلح الابه فقال

حين تعذب فاني في ذللك احرى منك بحري الدم واذا كدر في حين لم يبق اذ عرف ان سفاك آتق ابن آدم حين
ياقي العدو واذا كرهه زوجته واهله وماله وورده حتى يورده ويوايلك اتسكاس مسره ليست بذات حرم منك
فاني رسواها اليك ورسولك اليها واذا كرهه نعمان الحكيم انه قال يسي ثلاث لا تعرف الا في ثلاثه لا يعرف
الحاكم الا عند العضب ولا يعرف الشحيح الا عند الحرب ولا يعرف الاح الا عند الحاجه رذكر ان رجلا من
التابعين مدح رجل في وجهه فقال له يا عبد الله قد خني احرشني عند العضب فوجدتني حليما قال لا قال
اخرشني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال احرشني عند الامانة فوجدتني امينا قال لا فقال لا فقال لا فقال
ما لا ر ان مدح احد من العالم بحريه في هذه الاشياء الثلاثة ثم قال ثلاثة من اخلاق اهل الجنة ولا توجد الا في
الكريم العفو عن ظلمك والبر بال من حرمك والاحسان انى نساء الميت قال الله تعالى تحذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين يوروى في الخبر انه لما برات هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما نفي هذه الآية نقاله جبريل عليه الصلاة والسلام حتى اسأل العباد فذهب جبريل ثم آناه فقال يا محمد ان
الله تعالى يا مارك ان تصل من طمعت ونعطى من حرمك ونعفو عن ظلمك يوروى عن ابن حجران عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سب رجل ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حالي فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت ابي بكر فسكت الرجل فيكلم ابو بكر فقام
النبي صلى الله عليه وسلم واذركه ابو بكر فقال يا رسول الله سبني وسكت فلما تكلمت قلت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الملك كان يردعاه عنك حين سكت فاما تكلمت ذهب الملك وقعد الشيطان ففكرت ان اتعد
في مقعد مع الشيطان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث كاهن حق ما من عبد يظلم عظمه في عفوها
ابتغى مرضاة الله تعالى الا زاده الله بها عزا وما من عبد دفع على نفسه باب مسهله يريد بها كثرة الا زاده الله
تعالى بها قلة وما من عبد اعطى عطاية تبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله تعالى بها كثرة قال حريش ابي
باسناده عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل شئ شرف وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصالوا واخاف الناس
والمحدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلواتكم ولا تستروا الجدران بالثياب ومن انظر في كتاب اخيه
بعه يراذنه فكأنما ينظر في النار ومن احب ان يكون اقوى الناس وليتوكل على الله تعالى ومن احب ان
يكون اكرم الناس فليتق الله تعالى ومن احب ان يكون اغنى الناس وليكن بما في يده الله تعالى اوتق منا
بما في يده ثم قال الا ابيدكم ثم اراكم قالوا بلى يا رسول الله قال من آكل وحده ومنع رفقده وجامد عبده ثم قال
الا ابيدكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ثم قال الا ابيدكم بشر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عترة ولا يقبل مدرة ولا يعقر ذنبهم قال الا ابيدكم بشر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شمره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة تصعدوا الجهال فتظالموها ولا تمنعوها أهلها
فتظالموها وقد قال مرة فتظالموها ولا تكافؤ ظالمنا بظلم فيطيل فضلكم عند ربكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة
امر تبين رشده فاتبعوه وامر ظاهريه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ورسوله وقال بعض الحكماء
الزهد في الدنيا اربعة اقسام بالله تعالى فيما وعد من امر الدنيا و امر الآخرة والثانية ان يكون من
الخلق وذمهم عنده واحدا والثالثة الاخلاص في عمله والرابعة ان يتجاوز عن ظلمه ولا يغضب على ما ملكه
بينهم ويكون حليما صورا وروى عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال له علمني كلمات ينهني
الله تعالى بهن قال ابو الدرداء اوصيك بكلمات من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلى
لا تاكل الا طيبا واسأل الله تعالى رزقي يوم بيوم وهد نفسك من الوقي وهب عرضك لله تعالى فن شملت أو اذا

لا خير في طعام لا يصلح الابه
واما من اباحه فقد ذهب
اني باروى عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرقه فيها ثوم فارسل
بها الى ابي ايوب الانصاري
فقال ابو ايوب يا رسول الله
آكل شيئا كرهته فقال
انما كرهته لاني انا جى
جبريل فيجبري حريش وروى
سميان عن عبد الله عن ابي
يزيد عن ابيه قال نزلت
على ام ابي ايوب الانصاري
فقد تفتي انهم تكفوا
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما فيه بعض من
هذه البقول فانوه به فكرهه
وقال لا صحابه كارهوه فاني
لست كما حدكم اني اخاف
ان اؤذي صاحب جبريل
وعن ابن سيرين انه قال
كان يدلس لابن عمر الثوم
فجعل في الخيط فيترك في
القدر حتى اذا انضج بما فيه
رفع الخيط بما فيه وعن
محمد بن الحسن بن علي (انه
قال نحن آل محمد ناكل الثوم
والبصل والكراث) وقال
ابو الليث سالت الفقيه عن
اباحتها فقال نبيجه
* (الباب الثامن والاربعون
ما قيل في الرواة) *
روى عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخافهم فهو ممن كملت صيرته) فقل
وظهرت عدالتهم ووجبت اخوته ورحمت غيبته) وقال ابن زياد لرجل من المهاجرين ما المرؤة فيكم قال اربيع خصاله اوها ان يعتزل الرجل

الدين فانه اذا امان مدنيا كان له شرف واولاد يس له شرف وقالوا ان يسلم مال لا يفيد فان من اصابه من الله واحدا من
والثلاثة ان يقوم لافله فيسبحون اليه فان من احتاج اهله الى الداس فلا مروءة له (٧٩) والراوندى
و اسير في قوله ولا يهول
مالا لوافقه فان ذلك من كمال
الرواة وروى من قيس
اشاب بساعة اذ امة
كان يقدم على بصير ويكره
قال له قهر ما افسد
العقل قال: معرفة المرء بنفسه
قال ما امة من العالم
وهو في قوله لا يهول
فان الضل من رأة قول
امة عالج رجل باء وحده
قال دسا من رة السال قال
ماضى منه الخي وقال
ربعة الرأى الرواة
ثلاث في السفر وثلاث في
السرحان التي في
فلا رة القربان وعجابه
مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله راما التي في السفر
فلا رة الزاد واهله السال
لا سخابة والمرايح في سير
مه اسمى الله وقال بعض
السكينة اصل امر واذ ان
يكون صاد على قوله واقت
في عهد به اذ لا معه وروى
عن الحسن بن البصري ان
سجنا ناقص اربه فاعطاه
درهما فسئل عن ذلك فقال
لا يصيقوا ويصيق عليك
وكان الحسن اذا مع ربه لا
يتكلم بالذائق يقول اعن
الله الذائق ومن تكلم
بالذائق فلا مروءة له ولا
دس لمن لا مروءة له وهال
مخرب الحسن ثلاثا شاه
من الدانة مشارطة اسحر
الحمام والنظر في مرآة الخواصين

الدين فانه اذا امان مدنيا كان له شرف واولاد يس له شرف وقالوا ان يسلم مال لا يفيد فان من اصابه من الله واحدا من
والثلاثة ان يقوم لافله فيسبحون اليه فان من احتاج اهله الى الداس فلا مروءة له (٧٩) والراوندى
و اسير في قوله ولا يهول
مالا لوافقه فان ذلك من كمال
الرواة وروى من قيس
اشاب بساعة اذ امة
كان يقدم على بصير ويكره
قال له قهر ما افسد
العقل قال: معرفة المرء بنفسه
قال ما امة من العالم
وهو في قوله لا يهول
فان الضل من رأة قول
امة عالج رجل باء وحده
قال دسا من رة السال قال
ماضى منه الخي وقال
ربعة الرأى الرواة
ثلاث في السفر وثلاث في
السرحان التي في
فلا رة القربان وعجابه
مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله راما التي في السفر
فلا رة الزاد واهله السال
لا سخابة والمرايح في سير
مه اسمى الله وقال بعض
السكينة اصل امر واذ ان
يكون صاد على قوله واقت
في عهد به اذ لا معه وروى
عن الحسن بن البصري ان
سجنا ناقص اربه فاعطاه
درهما فسئل عن ذلك فقال
لا يصيقوا ويصيق عليك
وكان الحسن اذا مع ربه لا
يتكلم بالذائق يقول اعن
الله الذائق ومن تكلم
بالذائق فلا مروءة له ولا
دس لمن لا مروءة له وهال
مخرب الحسن ثلاثا شاه
من الدانة مشارطة اسحر
الحمام والنظر في مرآة الخواصين

فقال وهبت عرفنى لله تعالى واذا اسات فاستعرا لله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كبرت باعيتي في يوم احد فشي ذلك على اسحابة شدة ذنوبه وذلوا لوالى رسول الله لودعت الله تعالى على
هو لا الذين صعدوا الى ما تسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لم ابعث امة انا ولا كفى بعثت داعيا ورجة اللهم
اهد قومي فانهم لا يعاونون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفا ساكنه عن اعراض المسلمين اقاله الله تعالى
عثرته يوم القيامة ومن كفى غضبه اقاله الله تعالى غضبه يوم القيامة وروى عن مجاهد رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صر يقوم بربعون حجرا يعنى رفقون حجرا وينظر من اهلهم اقوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا حجرا الا شداء فقال لا اخبركم بها واهوا شدة فقا لوالى يار
الذى يكون بينه وبين اخيه شحنة ان تجلب شيطانه وشيطان صاحبه بقيامته حتى يكفه وفي رواية اخرى انه
صير يقوم برفقون الحجرة فقال اتعززون الشدة برفع الحجارة الا انتمكم بشدة منكم قالوا لوالى يار رسول الله قال النبي
يتالى غضبا ثم يصبر وقد كره من يحبى بن معاذ انه قال من دعا على ظالمه فقد حزن محمد صلى الله عليه وسلم
الابياء عليهم السلام والصلوة والسلام وسر للعين ابليس في الكفرة والنياطين من عفا عن طاعة فقد حزن المسلمين
في الكفرة والنياطين وسر محمد صلى الله عليه وسلم في الانبياء والصالحين صلوات الله عليهم اجمعين وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى مناد يوم القيامة من الذين كانت اجورهم على الله عز وجل
فقوم العاوين عن الناس فيدخلون الجنة رسول اضعف من قدس ربه الله تعالى ما لانسان قال التراضح في
الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة وروى عبيدة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المرء
هيون لينون كالجمل الالف ان قيامة ادوان اتي على حرة استناخ (قال النقيب) رضى الله تعالى عنه عايكم
بالصبر عند الغضب واياكم والجهل عند الغضب فان في الجدة ثلاثة اشياء وفي الصبر ثلاثة اشياء فاما الثلاثة
التي في الجدة احدى الندامة في نغمة والثاني الملامة عند الناس والثالث الهتوة عند الله تعالى وفي الصبر
ثلاثة اشياء السرور في نفسه والمجده عند الناس والثواب من الله تعالى فان احلم بكون سرى اوله وحبوا
في آخره كما قال العائل

الحلم اوله سرمدانته * لكن آخره احدى من العال
(باب حفظ اللسان) *

والله اعلم
(قال الفقيه) ابو الليث السمرة روى رضى الله تعالى عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم احمد بن
محمد حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا عبد الاعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن اليت عن جاهد عن ابي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه قال جاع رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذال بالرسول الله اوصنى قال عليك
بقوى الله فانها اجماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية الماها بر او قال المسلم وعليك بكراية نعمات
وتلاوة القران فانه نور لك في الارض وذ كر لك في السماء واخزن اسباب الاذن خير فانك بذلك تعاب
الشياطين (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه معنى قوله عليه السلام عليك بقوى الله تعالى بقوى الله ان
يجتنب عجايبه الله عنه ويعمل بما امره الله تعالى به فاذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله عليه السلام
واخزن اسبابك يعنى احفظ اسبابك الا ان خير يعنى قل خيرا حتى تعسى اذ اسكت حتى تسلم قال السالك في
السكوت واعلم ان الانسان لا يغلب الشيطان الا بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا لسانه حتى يكون
في حرم من الشيطان ويستتر الله عليه عورته قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن جده حدثنا الحسن بن علي
الطوسي حدثنا محمد بن حسان حدثنا اسحق بن سليمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن عمر رضى الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم عبده كانت كفارته عنه ومن لسا ستر الله
عليه عورته ومن كظم غيظه واء الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله عذرتة قال حدثنا محمد بن

واستقرض الخبر من اوزة يقال الجاوس في الطرقات وفي حوائج الناس الحديث ليس من المرءة وقيل لبعض الحكماء ما المرءة قال باب
مفتوح وطعام مبدول وازار مشدود يعنى بالقيام في حوائج الناس وقال الحسن البصري من مروءة الرجل اربعة صدق لسانه واحتماله

عمره وشعره وسلب المعروف بهل زمانه وكعب الادي عن ابي عبد الله روي عن عروة بن ربيعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم يا ايها المؤمنون مال داساسهم (٧٥) من ليس له تقي الا لام ولا كوم الحلية بل الرواد ص في أمير المؤمنين رضي الله تعالى

الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا يربوع بن يونس عن الحسن بن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وياكم بجاهه
وايكرم نفسه ويلقى خيرا أو استسكف قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم حدثنا
يعلى قال دخلنا على محمد بن سفيان الزاهد فقال ألا أحد ثمك حديثنا العله بمعكم فانه قد نه مني قال قال لساعطاه
ابن أبي رباح يا ابن أخي ان من كان ذاككم كانوا كرميون وسئل السكاهم وكانوا يربون كل كلام فصولا
ما عدا ذلك الله تعالى أن يعرفه أحد أو ترباه يعرف أو يسي عن انه كرا أو يطق بمساحة من معيشة تلك
التي لا يملك منها ثم قال أتذكرون قوله تعالى وان عايكم لحافظون كراما كاتمين وعن ابي بن عمار عن الشمال
قال ما يفظ من قول الالديه رقيب عتيد انه اسحقى أحدكم ان لو نثرت عايه عايه من التي ثملاها صدر
نهاره وأكثرتا من النسي من أسديره مولاديه قال حدثنا أبي ربه الله تعالى ما ناده عن أس من مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع لاته يرال في مريم من احمه وهو أول العباداة والتواضع وذكر الله تعالى
وذلك الشر وذكر من عيسى بن مريم عليه السلام بمذاق طريبي أبوهريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام امره تركه مالا يعنيه وذكر من أمان الحكيم أنه قيل له ما لع
يك ما تروى قال صدق الحديث وأداه الامامة وتوكر مالا يعين في روي عن أبي كرم بن عيسى أنه قال أروع
من المودة تكام كل واحد منهم بكامة كاشم ارميزه تهن قوس وحده قال كسرت لأدم على عالم أقل
وقد آدم على ما قلت وقال لك الصين ما لم أتكم ما لكه أهانا ألكها فان تكاتت ما لكه تفي وقاله صر
ملك الروم أما على ردمالم أقل أهدره في على ردمان قلت قال ملك الهنالك المحب من تكام كامة انهي رعت
صرته وان لم ترفع لم تنفعه وروي عن الربيع بن خيثم أنه كان اذا خرج وضع قرطاسا رقاها ولاية تكام شئ
الكتابة وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه هكذا كان عمل ابن عباس أنهم
كانوا يتكفون لحفظ اللسان ويحاسبون أنفسهم في الدنيا وهكذا ينبغي للمسلم أن يحاسب نفسه في الدنيا
فصل أن يحاسب في الآخرة لان حساب الدنيا أسير من حساب الآخرة وحفظ المسلم في الدنيا أسير من
ندامة الآخرة وروي عن ابراهيم النخعي أنه قال حدثني من كتب الربيع بن خيثم شريفة فاسمع منه
كامة يعابهم وقال موسى بن سعيد لما أصيب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما يعي قتل فعال رجل من
أصحاب الربيع ان تكام الربيع قال يوم يتكلم فجاء حتى فتح الباب وأخبره بان السجين قد قتل فنهطر الى
السماء فقال اللهم فاطماته هوان والارض عالم الغيب والشهادة أتكم بين ذلك فيما كانوا فيه
يختلفون ولم يزد على ذلك شيا (قال حكيم من الحكماء) ست خصال يعرف من الجاهل أحد ها العصب في غير
شئ يعني بغضب على ابن آدم وعلى الحيوان وعلى كل شئ يستعمله منه مكر وههذامن علامة الجهل والاني
الكلام في غير نفع فينبغي للعقل أن لا يتكلم بكلام لا فائدة له فيه ويزن في له أن يتكلم بكل كلام فيه سعة
في أمر دنياه وآخرة والثالث العظيمة في غير موضع يعني يدفع ماله الى من لا يكون له في ذلك أجر وهو علامة
الجاهل والرابع افشاء السر عند كل أحد والخامس الشقة بكل انسان والسادس أن لا يعرف صدق من
عدوه يعني أن الرجل ينبغي له أن يعرف صدقه في عطيه ويعرف عدوه في حذره وأول الاعداء هو الشيطان
فينبغي أن لا يطبعه فيما امره وعن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال كل كلام ليس بكلام الله تعالى فهو
لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعرف فهو لهو فطوبى لمن كان كلامه ككلامه ذلك الله تعالى
وسكوته تفكرا ونظره دجيرة وذكره عن الاوزاعي أنه قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر
الكلام ويقل العمل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس لا تكون في المنافق الصدق
الدين ولورع باللسان والتبسيم في الوجه والتورق في القلب والموودة في المسامير قال يحيى بن أكثم راصح منطلق

عمره وشعره وسلب المعروف بهل زمانه وكعب الادي عن ابي عبد الله روي عن عروة بن ربيعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم يا ايها المؤمنون مال داساسهم (٧٥) من ليس له تقي الا لام ولا كوم الحلية بل الرواد ص في أمير المؤمنين رضي الله تعالى
عنه فسادهم اسهم الذين
كان لهم تقي الا لام مثل
ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
رضوان الله عليهم اجمعين
ايهم لمكوا ومسيه لهم
الجاهلية لم مساويه لم
لمكوا فاما ساسهم مثل
يريدتم يكن له تقي الا لام
ولا كرم الجاهلية لمكوا
وقال بعض الحكماء تمام
المرواة في دين العفة عيا
في ابي الناس والتجاوز
عيا يكون منهم وقال على
لزمه الحسن رضي الله تعالى
عنه اما الرواة قال العفاف
والمثاقفين والبسديل في
العصر ولينر قال فسا
الائم قال احراز المرء نفسه
وبذل عشرينه وان يرى
ما في يده ثم فاما الخفة تانا
ويقال ججاج المرواة في قوله
تعالى ان الله ناصر بالعدل
والاحسان وايضا دى
العربي الآية وقال عبد
الواحد بن زيد صالحواهل
الدين فان لم تقدر واعلمهم
فانساواهل المرواة من
اهل الدنيا فانهم لا يرفنون
في مجالسهم يعني لا يتكلمون
بكلام الفحش وقال
الاحنف بن قيس لاراحة
لحاسد ولا مرواة لكاذب
ولا خلة ليخيل ولا دفاع لمطول
ولا سؤدد لسبي النطق ولا
انما اول

باب التاسع والاربعون ما قيل في العقل قال الفقيه رحمه الله وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال العلم رجل
شليل الرجل والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قائده والصبر أمير جنوده والرفق راداه والبر أخوه ثم قال لابنه الحسن يا بني لا تستخفن برجل

لأنه أبدأها كان أكبر من ما حاسب به أنه أول ولد وان كان - ربه حاسب انه أعز له وان كان أمه مؤرمه الحاسب آبه ابله وقل لبعض المستأد
ن العامل قال الذي لا يصنع في الدنيا شيئا يسبحي منه في العارضية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧١) لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رجل اعرف ذلك في سائر عمله وولاه مدم عاق رجله الى عرفه في سائر عمله ودكر عن ابي الحسن الحكيم
انه قال لابنه يابن من يعجب ما حاسبه وعلم به لم يمن يدخل ويخرج السوء منهم ومن لا يحل له سابه يندم
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في طريق ان من انا سابه ووجهه يده وني على خطيبته قال عند ما أتى
رجله الله تعالى باساده عن الحسن البصري انه قال كفاي يقولون ان لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا أراد
أن يقول رجع الى قلبه وان كان له وان كان عليه أسنان وان اجهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع الى
قلبه ما أتى على لسانه تكلم قال حدثني ابي نعم الله تعالى اساده عن أبي ذر العماري انه قال قلت يا رسول
الله ما كان في صحف ابراهيم قال كان فيه آمهال وعبر ينبغي للعادل ما لم يكن مملوا بافي عقله أن يكون ما وظا
لسانه عارفا زمانه مقبلا على ثابته فانه من حاسب كالمه من عمله كل كالمه الا فبما يعنيه والى حد ثنا النبي
أبو جعفر باسناده عن ابي اسحق الهمداني عن الطرث عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا الا في الابصار او خلوة ما عاده
اولاده في غير محرم وقال ينبغي للعاقل أن يكون له في النهار أربع ساعات ساعة يباح فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة ياتي بها أهل العلم الذين يبصرونه بأمر دينه ودينه ويصونه ومانعة تخلي بين نفسه وولدها
فيما يحل ويجمل وقال ينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه ويحرف أهل زمانه ويحفظ ربه وسنانه قال انتم
رضي الله تعالى عنه وقد كثر ان هذا السكاهات مكنو به في حكمة آل داود وروى عن أنس بن مالك رضي الله
تعالى عنه أن اسمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله عليه وسلم وكان داود يصعد للدرج فعلى يتعجب مما
يرى فاراد أن يسأله عن ذلك فنعما حكيمته مسدلتا بصوم يسأله فلما فرغ قام داود عليه السلام فلبس
الدرع ثم قال نعم اللوع للحرب ونعم حامله قال نعمت الحكمة وقابل فاعاد قال القائل
العلم زين والسكوت سلامة * هاد انطقه وسلامه مكنوا
ما ان يدت على سكوت صرمة * واقف دت على الكلام صرارة
وفي موضع أنه كان يخاف اليه من مقهور به أن يسأله الفاعر غمها ب * ونال ما أحسن هذا الدرع للحرب
فقال انه ان الهمت حكمه وقابل فاعاد هذا من كتاب القدر ما ما بعده من الايات فابست من الكتاب
قال بعضهم
عوب الفعي من غيره لسانه * وليس عوب المرع من غيره
لا تصفن بما كرهت فرعما * نطق اللسان بحادث يكون
(ولانحو)

كلام الله لا يفتقر الى
يعني اذا كان محملا لا يفتقر
منه فسمع ذلك العصف
ماشتت وروى عن لقمان
الحكيم ان قال لا يفتقر
ان من مالب الخادم
اصف للناس والتواضع
ان من نصيب العصف
والنبي في العيشة
السكينة يدي أرسل حكيه
ولا توصيه ما ان كان
رسول حكيم فكن رسول
منه وبقية لعمارة
أه مواد الا ان
أنفسهم الباهية
لم يفتح اليها ما
البيت وطالب الحية
تعد انوسا لفضل
الانام رائد نخل
في حذبه من
يعد من
بالسلطان والجانب
ليس له باهل والمقبل
على لا يسعهم
سعد بن أبي اسحق عن
الطرث عن علي رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال (ينبغي
للعاقل أن لا يكون شاخصا
الا في ثلاث مرمة لعاش أو
خلوة للمعاد أو في غير
محرم) وينبغي للعاقل أن
يكون له من النهار أربع
ساعات ساعة يباح فيها
وساعة يحاسب نفسه وبين الذاتها
فيما يحل ويجمل وينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه ويحفظ ربه وسنانه
قال عمر بن الخطاب

وساعة يحاسب نفسه فيها وساعة ياتي فيها على اهل العلم والدين الذين يبصرونه بأمر دينه ودينه ويصونه ومانعة تخلي بينه وبين الذاتها
فيما يحل ويجمل وينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه ويحفظ ربه وسنانه قال عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه تاذ فوائدهما ووافق أبو عبد الله البخاري آداب النفس أكثر من آداب العلم وآداب العلم أكبر من العلم وقال عبد الله بن المبارك إذا وصف لي رجل له علم القرآن والآخري (٧٢) ونيس له آداب النفس لا تأسف على فوائدها وإذا سمعت برجل له آداب النفس

أتمنى لقاءه وأناصف على فوائدهما ويقال مثل الاسلام مثل لغة الخامسة من الحصون الاوّل من ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر والخامس من لبن ثبات دام أهلى الحصون يتعاهدون الحصن الذى من اللبن لا يطعم فيه العذو وإذا تركوا التعاهد حتى تحرب الحصن الذى من اللبن طمع العذو فى الحرب ثم فى الثالث حتى تحرب الحصون كلها وكذلك الاسلام فى خمسة من الحصون اولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم اتقان السنن ثم حفظ الآداب دامت العبد يحفظ الآداب ويتعاهد فان الشيطان لا يطعم مع فيسه وإذا ترك الآداب طمع الشيطان فى السنن ثم فى الفرائض ثم فى الاخلاص ثم فى اليقين فبئس حال انسان أن يحفظ الآداب فى جميع أمور من أمور الوضوء والصلاة والشرايع كلها والبيع والشراء والعصية وغير ذلك فقد بينا فى الباب الذى يابيه من الآداب ما لا بد منها فأول ما تبدأ به أمور الوضوء والصلاة

وأكرم اللسان بشهادة أن لا اله الا الله وتلاوة كتابه وأكرم الجوارح بالصلاة والصوم وسائر الطاعات وكل على كل جزء وتبوا وحفية ما تولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما فى ضمير العبد الا الله وكل على لسانه الحفظة قال الله تعالى ما يلهط من قول الا لله وريب عتيد وساطع على الجوارح الاصر والنهي ثم انه يريد من كل جزء وفاء وفاء القلب أن يثبت على الايمان وأن لا يحسد ولا يخون ولا يكره ووفاء اللسان أن لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم بما لا يعنيه ووفاء الجوارح أن لا يعصى الله تعالى ولا يوردى أحد من المسلمين فن وقع من القلب فهو منافق ومن وقع من اللسان فهو كافر ومن وقع من الجوارح فهو رطاص وعن الحسن قال نظر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى شاب فقال يا شاب ان وقتك شر ثلاث فقد وقتت شر الشباب ان وقتت شر لقلبك يعنى لسانك وزربك يعنى فركك وقبلك يعنى بطنك وذكر ان لقمان الحكيم كان عبدا حشيا فأقول ما ظهر من حكمته أنه قال له هـ ولاه يا غلام اذبح نساء هذه النساء واتنى يا طيبه مضغتين منها خاء بالقلب واللسان ثم قال مرة أخرى اذبح لنا هذه النساء وات باحب مضغتين منها فانما باللسان والقلب فسأله عن ذلك فقال ليس فى الجسد مضغتان أطيب منهما اذا مضيا بارا لا أحببت منهما ما اذا مضيا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما بعث معاذ الى اليمن فقال يا بنى ابي اوصنى فاشارة الى لسانه يعنى عليك بحفظ اللسان فسأله ثم ماون به فقال يا بنى الله أوصنى قال شكرك أم نكته وهل يكب الناس فى نار جهنم الا حمائد أوسنتهم وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى من كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت له كراهة ومن ساء خلقه عذب نفسه وروى عن سفيان الثوري أنه قال لان أرى رجلا يبسهم أحب الى من أن أوميه بالسانى لان رعى اللسان لا يخفى ورمى السهم قد يخفى وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أنه قال اذا أصبح ابن آدم سألت الاعضاء كلها اللسان وقلن يا لسان نشهدك الله أن تستقيم فانه ان استقامت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروى عن أبي ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه أنه قام عند الكعبة فقال ألامن عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب بن جندادة الغفارى أبو ذر لهوا الى أخ ناصح شقيق عليك فاجتمع الناس حوله فقال يا أيها الناس من أراد منكم سفرا من أسفار الدنيا لا يفعل ذلك الا بإراد فكيف من يريد سفر الآخرة بلا زاد قالوا وما زادنا يا أبا ذر قال صلواتك كعتين فى سواد الليل أو حشمة لقرور وصوم فى حر شديد أو النشور وصدة على المساكين لعلمكم تحبون من عذاب يوم عسير وريح لعظام الأمور واجعلوا الدنيا مجلسين مجلسا فى طاب الدنيا ومجلسا فى طلب الآخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا الكلام كامين كامة نافعة فى أمر الدنيا كامة باقية فى أمر الآخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا المال درهماين درهمين نافعة على عيالك ودرهماين لنفسك والثالث يضر ولا ينفع ثم قال أوه فلتأني هم يوم لا أدركه ذيل وما ذلك قال ان أملى قد جاوز أجلي فعدت عن عملي وذكر عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال لا تكثروا الكلام فى غير ذكرا لله فتمت وتلو بكم والقلب القاسى بعد من الله ولكن لا تعلمون قال بعض الصحابة اذا رأيت قساوة فى قلبك ووهنا فى بدنك وحرمانا فى رزقك فاعلم أنك قد تكلمت بما لا يعنيه لك والله الموفق

(باب الحرص وطول الامل) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن حصين بن سالم بن أبي الجعد أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه قال ما لى أرى علماءكم يذهبون وان جهالكم لا يتعلمون تعلموا قبل أن يرفع العلم بذهاب العلماء ما لى أرىكم تحرمون على ما تكفل الله بكم به وتضيعون ما ركتم اليه لاننا أعلم بشراكم من البيطار فى انجيلهم الذين لا يؤدون الزكاة الاغراما ولا يأتون الصلاة الا دبرا ولا يسمعون القرآن الا هجرا يعنى الترك والاعراض عنه ولا يعنون بحررهم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه الحرص على وجهين حرص مذموم وحرص غير

قال الفقيه رحمه الله اذا أراد الرجل أن يتوضأ فادخل الخلاء ينفخ أن يبدأ بوجه اليسرى ويقول بسم الله ثم يقول مذموم اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس النجيب الخبث من الشيطان الرجيم لان النبى صلى الله عليه وسلم قال (ان هذه الحشوش محضورة) يعنى

عضرهم الشيطان (فأذا دخل أحدكم فيها فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويذره الاستجابة باليمين والنبي صلى الله عليه وسلم حيا
لك وجعل اليمين للطهارات واليسار للنجاسات وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (٧٣) كانت برسول الله صلى الله عليه وسلم

المسرى لخلائه وما كان
من أذى وكانت يده اليمنى
لطعامه وعن حفصة رضي
الله تعالى عنها قالت كانت
يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطعامه وشرايه
وطهوره وثيابه وصلاته
وكانت شماله الماء وروى
ذلك عن إبراهيم الخزاز
أنه قال كان يقال بين الرجل
لطعامه وشرايه وشماله
لاستجابته ومخاطبه قال الفقيه
وجه الله فبه هذه الأخبار
نقول أنه لا ينبغي أن يستحى
ويتحفظ بيمينه إلا أن يكون
باليسرى عليه ولا ينبغي أن
يكشف عورته للشمس ولا
للتحر ولا يستقبل القبلة
الإلا أن يكون كنيفا جعل
نحو القبلة فلا بأس به ولا
ينبغي أن يتكلم في حال
حاجته لأن الملائكة يتحنون
عنه ويستترون عنه فإذا
تكلم في ذلك الوقت فقد
أنه بهم بالعود إليه يكتبوا
قوله وينبغي للإنسان أن
يتنزه عن البول فإن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
(استنزها عن البول
ما استعاطم فإن عامة عذاب
القبر منه) وينبغي للإنسان
إذا أراد أن يقعد لحاجته
أن لا يرفع ثوبه ما لم يدين
من الأرض ويستتر
ما استطاع لأن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر به إذا

مذموم وتركه أفضل فالحرص الذي هو مذموم فهو أن يشغله عن أداء أوامر الله تعالى أو يرب يد جمع المال
للتكاثر والتفاخر وأما الذي هو غير مذموم فهو أن لا يترك شيئا من أوامر الله تعالى لأجل جمع المال ولا
يريد التفاخر وهذا غير مذموم لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعضهم يجمع المال ولم ينكر
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن تركه أفضل وقد بين أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه في هذا الخبر
أن الحرص مذموم إذا ضيع أوامر الله تعالى لأنه قال ونحرسون على ما تكفل الله لكم به يعني أروا قكم
فحرسون على طلبها وتضيعون ما وكنتم اليه يعني أصرا الطاعة قوله ولا يعتقدون محررهم يعني بحرصهم
يستملون الأحرار كما يستعملون العبيد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمدان حدثنا الحسين بن علي الطوسي
حدثنا علي بن أبي حرب الموصلي حدثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد عن
حفصة بنت عمر قالت لا يهاتن الله قدأ أكثر لك من الخير ووسع لك من الرزق ولو أكلت طعاما أطيب من
طعامك وأبست ثوبا ألين من ثوبك قال سأحاك لك لى نفسك ولم يزل يذكرها ما كان فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت فيه معسحتى أبكاهاتم قال أنه كان لى صاحبان سلمكاطر يقافان سلمك طر يقا غير طر يقهما
سلا في طر يق غير طر يقهما وانى والله سأصبر على عيشهما الشديدا على أدرك معهما عيشهما الرخي قال
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل عن مجاهد بن سعيد
عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها يا أمأ ما أكثر ما كان يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل البيت قالت أكثر ما سمعته يقول إذا دخل البيت لو أن لابن آدم واديين من ذهب لفتى
اليهمانا لنا ولا علا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تَاب وانما جعل الله تعالى هذا المال ليقيم
به الصلاة ويؤتي به الزكاة * وروى عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال يهرم من ابن آدم كل شيء إلا اثنين الحرص والامل * وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال أخوف ما أخوف عليكم اثنتان طول الأمل واتباع الهوى وإن طول الأمل
ينسى الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق * وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتأزعج
لثلاثة بثلاثة للمكعب على الدنيا والخر يص عليها والشح يحرمه بقر لا غنى بعده وشغل لا فراغ منه وهم لا فرح
معه * وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه أشرف على أهل حض فمقال ألا تسحبون ثبوت
مالاتكم وتأمون مالاتكم وتجمعون مالاتكم كون ان الذين كانوا قبلكم كانوا أشد يدا وجهورا كثيرا
وأملوا عبيدا فأصبحت مساكهم قبورا وأمالهم غرورا وجعهم بورا وروى عن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا أردت أن تلقى صاحبك فأرقع قيصان
واخصف نعلك واقصر أمك وكل دون السبع * وروى عن أبي عثمان النهدي أنه قال رأيت على عمر
قيصانين اثنتا عشرة رقعة وهو على المنبر يخطب * وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه دخل
السوق وعليه ثياب غليظة غير مغسولة فقيل يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال هذا أشنع للعاب
وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يقتدى به * وروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال
اني لأعرف بالناس من البيطار في الدواب أما خيارهم فالزاهدون في الدنيا وأما شرارهم فن أخذ من الدنيا
فوق ما يكفيه وقال بعض الحكماء أمهات الخطايا ثلاثة أشياء الحسد والحرص والكبر فاما الكبر فكان أصله
من إبليس حين تكبر وأنى أن يعبد فاعن وأما الحرص فكان أصله من آدم عليه السلام حيث قيل له الجنة
كلها باع لك الأهذه الشجرة فعمله الحرص على أكها حتى سقط منها والحسد أصله من قابيل بن آدم حين
قل أناه هابيل فصار كافرا ومأواه النار أبدا وكر في الخبر أن آدم عليه الصلاة والسلام أوصى ابنه شيئا
عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء وأمره أن يوصي بها أولاده من بعده أولها قال له قل لأولادك لا تعاهدنوا

فقيل يا رسول الله رأيت لولم يكن معه أحد قال فأنه أحق أن يستحى منه ولان معك صاحبك لا يؤذيك
فتنبى أن لا تؤذي من أذا حجت من الخلاء قائد أو حلك لهن وقتا الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا وأمسك على ما ينبغي وإذا أردت

وضوءه قبل بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا لاني صلى الله عليه وسلم قال (من سمي الله له في الوضوء فدا سماع وضوءه وطهر جسده
من لم يسم الله لم يسبح وضوءه ولم (٧٤) يهجر جسده) واذا استسحى الانسان ناره يستحب بعد الاستحسان ان يضرب يده على الخائض اوعلى

ارض ثم يعسلها باليزول
لاذى عنها فان ذلك من
اسنة وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
(لا صلاة لمن لا وضوءه ولا
وضوء لمن لم يسم) ويستحب
لام توهي ان يخلل بين
اصابعه ويتعاهد عرقوبه
بالماء فقد جاء التشديد
بترك ذلك قال عليه الصلاة
والسلام (ويل للاعقاب
من النار) وروى ابو ايوب
الاصاري رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (حبذا المخللون)
فيل يارسول الله وما
المخللون قال المخللون من
الطعام والمخللون بالماء
في الوضوء واذا فرغ من
الوضوء يستحب له ان يقول
سبحان الله هم ويحده ذلك
اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك
واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك فقد روى في
هذا فضل كثير وروى
عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
(اذا فرغ احدكم من
الوضوء فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم ليصل على فاذا
قال ذلك ففتح له ابواب
الجنة) وينبغي ان يكون
في وضوءه مقبلا عليه ولا
يتكلم فيه بشئ من الفضول

بالذي اطاق اطعمنا أنت بالجنة الباقية فلم يرض الله سني وأخرجني منها والثاني قل لهم لا تعملوا الهوى نسائكم
فاني عمات جهوى امرأتى وأكاتب من الشجرة فخلقني الدامة والثالث قل لهم كل عمل تريدونه فانظروا
عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصني ما أصابني والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشئ فاجتنبوه فاني حين
أكاتب من الشجرة اضطرب قلبي فلم أراجع فخلقني النسيم والخامس استشبهوا في الامور فاني لو شاورت
الملائكة لم يصني ما أصابني وروى عن شقيق البلخي رحمه الله انه قال أخرجت من أر بعثة آلاف حديث
أر بعثة حديث وأخرجت من أر بعثة حديث أر بعثة حديث أر بعثة حديث أر بعثة حديث أر بعثة حديث أر بعثة
أحاديث أو نها لا تعتد ذلك مع المرأة فانها اليوم لك وعد العيرك فان طعمتها أدخلت النار وانما في لانه قد
قابلت مع المال فان المال عار به اليوم لك وعد العيرك فلا تنعب نفسك بما لا غيرك فان الهنا غيرك والوزر
عليك وانك اذا اعتدت قلبك بالمال منعت من حق الله تعالى ودخل فيك خشية الفقر وأطعت الشيطان
والثالث اترك ما حالك في صدورك فان قلب المؤمن بمنزلة الشاهد يضطرب عند الشهوة ويرب من الحرام ويسكن
عند الحلال والرابع لا تعمل شيئا حتى يتحكّم الاجابة وروى مجاهد عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وعد نفسك من أهل القبور وقال مجاهد قد قال
عبد الله بن عمر اذا أصبحت فلا تحبث نفسك بالاسواق اذا أمسيت فلا تحبث نفسك بالصباح وتذم من حارب
قبل موته ومن حبتك قبل سقمك فانك لا تدري ما الهك غدا (قال الخقيه) رضى الله تعالى عنه من قصر
أمله أو كرمه الله تعالى اربع كرامات احدها ان يعقوبه على طاعته لانا عبد اذا علم انه يموت عن قريب
لا يهتم بما يستقبله من المكروه ويحبه في الطاعات فيكثر عمله والثاني يقل همومه لانه اذا علم انه يموت عن قريب
قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه والثالث يجعله واضعيا بالقابل لانه اذا علم انه يموت عن قريب فانه
لا يطلب الكثرة وانما يكون همهم آخره والرابع ان يتوق قلبه لانه يقال نور القلب من اربعة اشياء اولها
بطان جاني والثاني صاحب صالح والثالث حفظ الذنب القديم والرابع قصر الامل فان من طال امله عاقبه الله
تعالى باربعة اشياء اولها ان يتكاسل عن الطاعات والثاني ان تكثر هموم الدنيا والثالث ان يصير
حريصا على جمع المال والرابع ان يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من اربعة اشياء اولها بطن مملئ
والثاني محبة صاحب السوء والثالث نسيان الذنوب الماضية والرابع طول الامل فينبغي للمسلم ان يقصر
أمله فانه لا يدري في أي نفس يموت وفي أي قدم يموت قال الله تعالى وما تدري نفس بأي ارض تموت قال بعض
المفسرين يا أي قدم يموت وفي أي آخرة انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى فاذا جاء ارجاهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون فينبغي للمسلم ان يتخذ كرامات الموت فانه لا غنية تله ومن من ست خصال اولها علم يده على
الاخرة والثاني رفق بعينه على طاعة الله تعالى وبتعنه عن معصية موثالث معرفة عدوه والحذر منه والرابع
عبرة بغيره في آيات الله تعالى وفي الخ لاف الال والنهار والخامس انصاف الخلق كيلا يكون له يوم
القيامة خصم والسادس الاستعداد للموت قبل نزوله لكيلا يكون مفتحا يوم القيامة قال وحدهنا محمد بن
الفضل باسناده عن الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه أريد كلكم ان يدخل الجنة
قالوا نعم جعلنا الله تعالى فداك يا رسول الله قال قصروا الامسل واستحبوا من الله حق الحياء قال يا رسول الله
كلنا نسعى من الله تعالى قال ليس ذلك بالحق والحق ان الله تعالى ان تذكروا المقابر والسلي
وتحفظوا الجوف وما روى والراس وما حوى ومن يشتهي كرامة الا حرد عذبة الدنيا فهناك يسئح
العبد من الله تعالى حق الحياء وجه يصيب ولاية الله تعالى * وروى جريد الطويل عن الجبلي قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من
مالك الا ما أكلت فاقتيت أو لبست فلبيت أو تصدقت فابتقت وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى مكتوب

لانه يريد بذلك زاورة به عز وجل واذا دخل المسجد ينبغي ان يدخل بالعظيم ويبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم
انقم لي ارباب رحمتك واغفر لي ذنوبي واقطع عني ابواب سخطتك وينبغي ان يكون في صلواته خاشعا لان الله تعالى قال (قد افلح المؤمنون الذين

لم في صلاتهم خاشعون ولا يأنفجوا ولا يذموا ولا يذموا في مقام عظيم بين يدي الملك العظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مدح صلاة
جبل يقال له أبو سامة بن عبد الوحيد فقال الأترون كيف لا يجاوز بصره من موضع سجوده (٧٥) وإذا أراد الافتتاح للصلاة ينبغي أن

يخضر البتة ويعلم أي صلاة
هي فإب الصلاة لا تجوز إلا
بالنية وإذا فرغ من صلاته
ينبغي أن يدعو الله لنفسه
ولو لأبيه وجميع المؤمنين
والمؤمنات وينبغي أن يعظم
المسجد فإن الله تعالى قال
(في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه) يعني
تعظيم ونهسي النبي صلى الله
عليه وسلم عن البيع
والشراء ورفع الأصوات في
المسجد ويكره كلام
الفصول واللغو والشه
والخصومة فيه وإذا أراد
الرحل دخول المسجد ينبغي
أن يتعاهد النعل والحف
عن النجاسة ثم يدخل فيه
*(باب الثاني والخمسون

في آداب النوم)*

قال الفقيه رحمه الله ينبغي
للإنسان إذا أراد النوم أن
ينام على الوضوء لأن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال (من بات طاهرا
بات في شهاده ملك لا يسنق
ساعة من الليل الا قال
اللهم اغفر لعبدك
فلان فإنه بات طاهرا) وإن
استطاع انسان أن يكون
أبداعلى الطهارة فليجعل
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لانس
ابن مالك (ان أتاك للوت
وأنت على وضوء لم تقمك
الشهادة) وبلغنا أن الله

في التوراة خمسة أحرف الغيبة في القناعة والسلاة في العزلة والخيرية في رفض الشهوات والمحبة في ترك
الريبة والتمتع في أيام طويلة بالصبر في أيام قلبية وروى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال باعاً شتان أردت الله فوق في فإليك ككفت من الدنيا كزاد الراكب وإياك
ومجالس الأغنياء ولا تستخافي ثوبا حتى ترقبه * وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنه قال اللهم من
أحبني فأرزقه المصاف والكفاف ومن بعضي فأكرم له وولده قال وحدثني الفقيه بإسناده عن الحسن بن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تسكر الهم والحزن وزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن وما لفقرا أخاف عليكم ولكني أخاف عليكم الغنى أن تبسط لكم الدنيا كما بسطت لن كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوا فتهاكم كما أهلكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاح أول هذه
الامة بالزهد واليقين وهلاك آخر هذه الامة بالاجل والامل

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي حدثني أبو بكر الجوزجاني حدثنا أحمد بن عبد الله عن سالم بن أبي
سالم عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعث الفقراء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولاً فقال يا رسول الله في رسول الفقراء المثل فقال ما الذي تقول الفقراء ان الأغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون
ولا يقدر عليهم ويتصدقون ولا يقدر عليهم وإذا مرضوا بعثوا بخيل أموالهم ذخراً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ عني الفقراء ان من صبر منكم واحسب فله ثلاث خصال ايس للاغنياء من شيء أما الحصلة الواحدة
أن في الجنة مغرفة من ياقوته حراء ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم لا يدخلها الا نبي
فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير والثانية يدخل المشرك الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمس مائة
عام يتمنون فيها حيث شاؤا ويدخل ساميان بن داود عليهم السلام الجنة بعد دخول الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ياربعين عاماً بسبب الملك الذي أعماه الله والحصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله
والله الا الله والله أكبر خالصاً يقول العني مثل ذلك فله من الجنة ما يشاء وان اتفق العني معها عشرة
آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فجمع اليهم الرسول فاحذرهم بذلك وقالوا رضينا يارب رصينا يارب
قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثني يحيى بن سليمان عن عمران
ابن مسلم قال بلغني أن أباذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم لم يسمع ثم أمر كونه ولا تركه ن أوصاني
بحب المساكين والذو منهم وأن أنظر الي من هو أسفل مني ولا أنظر الي من هو فوقني وأن أصل رجلي وان
أذرت وقطعت وأن أستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهم كانوا البر وأن لا أسأل الناس شيئاً وأن
لا أنخف في الله لومة لائم وأن أقول الحق وان كان مرا وكان أبودر رضي الله تعالى عنه اذا سقط من يده سوطه
يكبره أن يقول لا حدثنا ولبني وهذا الاسناد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
قال تقول الملائكة يارب عبدك الكافر بسطت له الدنيا وتروى عنه البلا فيقول للملائكة اكشفوا
عن عفايه فاذا أوه قالوا يارب لا ينفعها ما أصاب من الدنيا وتقول يارب عبدك المؤمن تروى عنه الدنيا وتعرضه
للبلاء فيقول اكشفوا عن ثوبه فاذا أوه قالوا يارب ما يضره ما أصابه من الدنيا قال حدثنا محمد بن الفضل
باسناده عن أبي ذر الغفاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكثرون هم الاسفلون الامن قال بالممال
هكذا وهكذا أربع مرات وقال ما هم (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
المكثرون هم الاسفلون يعني اذا كان الغني من أهل الجنة فهو أسفل درجة من الفقير وان كان من أهل
النار فهو في البرك الاسفل من النار الامن قال بالممال هكذا وهكذا يعني يتصدق عن يمينه ويساره ومن خلفه
ومن بين يديه وقبيل ما هم يعني قبله يوجد مثل هذا في الاغنياء لان الشيطان يزين لهم أموالهم في الدنيا

تعالى قال موسى عليه السلام يا موسى اذا أصابك مصيبة أو أنت على غير وضوء فلا تؤمن الانفسك ويقال ان أرواح المؤمنين تخرج إلى السماء
المسماة فما كان منها طاهراً اذن لها بالسجود وما كان غير طاهراً فلا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه أن يضطجع على عيته فيستقبل

بإنة عند أول اشتجاعه فان بداله أن ينقلب الى الجانب الآخر فعل ويستحب له أن يقول حين يضطجع باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
لا أرض ولا في السماء وهو السميع العليم (٧٦) ويدعون الدعوات ماشاء ويستحب له أن يقول حين يستيقظ ويقوم الحمد لله الذي

حياتي بعدما أمانتي واليه
نشور فاذا قال هذا فقد
بي شكر ليلته ويستحب
عند دخول البيت أن
يدأ برجله اليمنى وعند
الخروج برجله اليسرى
ينبغي للمسلم أن يعود له
أن يقول بسم الله في جميع
حركاته ويقول الحمد لله
بعد فراغه من كل شيء
لتدخل حلوة الأيمان في
قلبه ويكره النوم في أول
النهار وفيما بين المغرب
والعشاء ويستحب النوم
في وسط النهار وروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما
أنه نظر الى بعض أولاده وهو
نائم نومة الصبغة فوكزه
برجله وقال له قم لأنام الله
تعالى عينك اتنام في الساعة
التي تقسم الارزاق فيها و
ما سمعت أمها النومة التي
قالت العرب انها مكرهة
مكسلة مهرة متنساة للحاجة
ثم قال النوم ثلاثة خلق
وخرف وجق فاما الخلق
فنومة الهاجرة وأما الخرق
فنومة الضحى وأما الخلق
فنومة آخر النهار لا ينالها
الأحسق أو سكران أو
مريض
* (الباب الثالث والخمسون
في آداب الاكل) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الشيطان يقول ان سبحوا الغني من احدى ثلاث أما أن أرى نبي في
عينه فيمنعه من حقه وأما أن أسهل عليه سبيله فينفق في غير حقه وأما أن أحسبه في قلبه فيكسبه بغير حقه
وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا باجر فاردت أن تحتج مع الى
التجارة مع العباد فلم تحتج معا فرصت التجارة وأقبات على العبادة فوالذي نفسي بيده ما أحب أن لي حافونا
على باب المسجد لا تحطاني فيه صلاة فأرج كل يوم أو يعين ديناراً فأتصرف بها في سبيل الله قيل يا أبا الدرداء لم
تكره ذلك قال لسوء الطبا وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
اللهم من أحبني فأرزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الفقير مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغني مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة وروى أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان لكل أحد حرفة وحرفة اثنتان الفقير والجهد
فن أحبهما فقد أحببني ومن أبغضهما فقد أبغضني (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ينبغي للمسلم أن يحب
الفقير ويحب الفقراء وان كان غنياً لان في حب الفقراء حب الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أمر الله تعالى
رسوله بحب الفقراء والذين يؤمنهم وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الآية يعني احبس نفسك مع الفقراء الذين حبسوا أنفسهم للعبادة وكان سبب تروك هذه الآية أن
عينة بن حصن النزارى وكان رئيس قومه فد تلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان الفارسي
وصهيب بن سنان الرومي وبلال بن حسانة الحبشي وغيرهم من ضعفاء الصحابة رضي الله عنهم وعليهم ثياب
خاق قد عرقوا فيها فقال عيينة ان لنا شرفاً فاذا دخلنا عليه - لك فخرج هو لاه فانهم يؤذوننا ويحرمهم واجعل لنا
مجالساً فيها الله تعالى عن اخراجهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
يعني يصاون الصلوات الخس ويطالبون رضاه ولا تعد عينك عنهم تريد نية الحياة الدنيا يعني لا تتجاوزهم
ولا تتحرقهم بمطالبهم نية الحياة الدنيا فالولا تطع من أعفانا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه يعني لا تطع من
أعرضنا قلبه عن ذكرنا عن القرآن واتبع هواه يعني اتبع هوى نفسه في بغض الفقراء وكان أمره فرطاً
يعنى أمره كان ضائعاً باطلاً فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بحب الفقراء والعقرب منهم وهذا
الأمر لجميع الفقراء المسلمين الى يوم القيامة فينبغي للمسلم أن يحب الفقراء ويبرهم ويخذلهم الا يادي
فانهم قواد الله يوم القيامة وترجى شفاعتهم وروى الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بالعباد يوم القيامة فيعتمدون الله تعالى اليه كما يعتمدون الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول جل سلطانه وعظم شأنه
وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك اهو انك على واسكن لما أعددت لك من الكرامات والفضيلة اخرج يا عبدي
الى هذه الصفوف وانظر من أطعمك في أو كساك في يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد
أجلهم العرق فيخجل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيده فيدخله الجنة وروى الحسن رحمه الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اكثر وامعرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول
الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قبل لهم انظر وامن اطعمكم كسرة وسقواكم شربة وكساكم ثوباً فخذوا
بيده ثم امضوا به الى الجنة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه اعلم ان للفقير خمس كرامات احداها ان ثواب
عمله اكثر من ثواب عمل الغني في الصلاة والصدقة وغير ذلك والثانية انه اذا شتمه شيئاً ولم يجده يكتب له الاجر
والثالثة أنهم سابقون الى الجنة والرابعة أن حساسهم في الآخرة أقل والخامسة أن ندامتهم أقل لان الاغنياء
يتمنون في الآخرة أن لو كانوا فقراء ولا يبقى الفقير أن لو كان غنياً وفي كل هذا قد جاءت الآثار وروى زيد
ابن اسلم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم من الصدقة أفضل من مائة ألف قيل
وكيف ذلك يا رسول الله قال اخرج رجل من عرض ماله مائة ألف وتصدق بها أو اخرج رجل درهماً من

وروى زاذان عن سلمان الفارسي قال قرأت في التوراة الوصية قبل الطعام بركة فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم درهمين
... ..

نه قال (أوردوا الطعام فان اطار غير ذي بركة ولا تشم الطعام فان ذلك عمل البهايم) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تشم الطعام كما تشم السباع) ولا تنلخ في الطعام ولا الشراب فان ذلك من سوء الادب وروى عن ابن عباس (٧٧) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى (أن ينفخ

درهمين لم يعلت غيرهما غنيبة من نفسه فصار صاحب الدرهم افضل من صاحب المائة الف وروى عن الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل بعض أصحابه اذا رأى ثيابا تشتمها لا تقدر على ما فيها فهل لنا فيها أجر قال فيه تؤجر وان لم تؤجر واقيها وقال الضحاك من دخل السوق فرأى ثيابا تشتمها فصبها فاحتسب كان خيرا له من مائة ألف دينار ينفقها كلها في سبيل الله تعالى (قال المعقبه) رحمه الله تعالى والدليل على فضل الفقراء قول الله تعالى وأقيموا الصلوة وأؤتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحون يعني أقيموا الصلوة وأؤتوا الزكاة إلى الفقراء فقروا حق الفقراء بحق نفسه ويقال الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله وحارسه وشفيعه وانما قيل طبيبه لان الغنى اذا مرض يتصدق على الفقراء فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصاره لان الغنى اذا تصدق عليه يدعوه الف فقير فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغنى اذا تصدق عن والديه أو عن أحد من أقربه ينفق ذلك إلى الموتى نصارا للفقير ورسوله إلى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغنى اذا تصدق فدعاه الفقير تحصن مال الغنى بدعاء الفقير * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أخبركم عن ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون المتعمات ولا تنفخ لهم أبواب السمديعوت أحدهم وحاجته تتلجج في صدره ولو أقسم على الله لأجره وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معون من أكرم بالغنى وأهان بالفاقر وعن أبي الدرداء ما أتت فمناخوانا الاغنياء لانهم يأكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس والهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها هم وهم يحاسبون ونحن برأهمنا وعن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس و فراغ القلب وخدمة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب * وروى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى أو بعمان شئ - ير أربع فهو مكذب من ادعى حب مولاه من غير وروع عن محارمه من ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدرجات من غير صحة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء أربع من كن فيه فهو محرم ومن من الخبير كله المنطاول على من تحتها والعاق لو اديه ومن يحتر الغريب ومن يعير المساكين لمسكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أوحى الله تعالى الى ان أجمع المال واكون من التاجرين واكن أوحى الى أن سبع بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال حدثنا الفقيه أبو جعفر باسناده عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال يا أيها الناس لا تحملك العسرة والفاقة على أن تطأوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وا حشرني في زمرة المساكين يوم لقيامته فان أتى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة * وروى عن محمد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه أتى بغنائم من غنائم القادسية فجعل يصفحها وينظر اليها ويبكي فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح وأنت تبكي يا أمير المؤمنين قال أجل ولكن ما أوتى هذا قوم الا أوتى بينهم العداوة والبغضاء * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال * وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الخلق الى الله الفقراء لانه كان أحب الخلق الى الله الانبياء فابتهلاهم بالف - ثم قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن الفراء باسناده عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قال أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انه يموت رجلا من أحب عبادى الى وأحب أهل الارض فانه وكفنه وغسله وقم على قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من الطبايع فقال هل رأيتم مريضا ههنا بالامس أو ميتها اليوم فقال بعضهم قد رأيت مريضا في الخربة فلعلك تريد ان ندفنك فاذا هو مريض

درهمين لم يعلت غيرهما غنيبة من نفسه فصار صاحب الدرهم افضل من صاحب المائة الف وروى عن الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل بعض أصحابه اذا رأى ثيابا تشتمها لا تقدر على ما فيها فهل لنا فيها أجر قال فيه تؤجر وان لم تؤجر واقيها وقال الضحاك من دخل السوق فرأى ثيابا تشتمها فصبها فاحتسب كان خيرا له من مائة ألف دينار ينفقها كلها في سبيل الله تعالى (قال المعقبه) رحمه الله تعالى والدليل على فضل الفقراء قول الله تعالى وأقيموا الصلوة وأؤتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحون يعني أقيموا الصلوة وأؤتوا الزكاة إلى الفقراء فقروا حق الفقراء بحق نفسه ويقال الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله وحارسه وشفيعه وانما قيل طبيبه لان الغنى اذا مرض يتصدق على الفقراء فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصاره لان الغنى اذا تصدق عليه يدعوه الف فقير فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغنى اذا تصدق عن والديه أو عن أحد من أقربه ينفق ذلك إلى الموتى نصارا للفقير ورسوله إلى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغنى اذا تصدق فدعاه الفقير تحصن مال الغنى بدعاء الفقير * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أخبركم عن ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون المتعمات ولا تنفخ لهم أبواب السمديعوت أحدهم وحاجته تتلجج في صدره ولو أقسم على الله لأجره وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معون من أكرم بالغنى وأهان بالفاقر وعن أبي الدرداء ما أتت فمناخوانا الاغنياء لانهم يأكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس والهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها هم وهم يحاسبون ونحن برأهمنا وعن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس و فراغ القلب وخدمة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب * وروى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى أو بعمان شئ - ير أربع فهو مكذب من ادعى حب مولاه من غير وروع عن محارمه من ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدرجات من غير صحة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء أربع من كن فيه فهو محرم ومن من الخبير كله المنطاول على من تحتها والعاق لو اديه ومن يحتر الغريب ومن يعير المساكين لمسكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أوحى الله تعالى الى ان أجمع المال واكون من التاجرين واكن أوحى الى أن سبع بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال حدثنا الفقيه أبو جعفر باسناده عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال يا أيها الناس لا تحملك العسرة والفاقة على أن تطأوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وا حشرني في زمرة المساكين يوم لقيامته فان أتى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة * وروى عن محمد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه أتى بغنائم من غنائم القادسية فجعل يصفحها وينظر اليها ويبكي فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح وأنت تبكي يا أمير المؤمنين قال أجل ولكن ما أوتى هذا قوم الا أوتى بينهم العداوة والبغضاء * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال * وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الخلق الى الله الفقراء لانه كان أحب الخلق الى الله الانبياء فابتهلاهم بالف - ثم قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن الفراء باسناده عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قال أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انه يموت رجلا من أحب عبادى الى وأحب أهل الارض فانه وكفنه وغسله وقم على قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من الطبايع فقال هل رأيتم مريضا ههنا بالامس أو ميتها اليوم فقال بعضهم قد رأيت مريضا في الخربة فلعلك تريد ان ندفنك فاذا هو مريض

بسم الله في اوله فان نسي في اوله فليقل بسم الله في آخره ومن قال عنه - ركل اقمته بسم الله لا يحاسب يوم القيامة في اكله او قال عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزلة فاكل ولم يسم اكل الشيطان معه فاذا ذكر اسم الشيطان عن بقية طعامه وتقياما كل واستأنف طعاما

الذي صلى الله عليه وسلم قال (من أكل ما يسهط من الماء دل في سعد بن الرزق ووفى الجسد عنه وعن والده ووراه ووروهي جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال) إذا سقطت لقمته أجد كقنباً شديداً وأوطأ عنها الأذى ولبياً كما وأولاً (٧٩) ينزله الأسماء ومن السنة أن

لا يجتمع بين انفاكسه
والثقل في طرق احد
روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه (من
أن يجوع بين الماء واللحم
عنه صلى الله عليه وسلم
السنة أن يحمد الله تعالى
إذا فرغ من الطعام وروى
تو بكر الهذلي عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن قال إذا كان في الأصنام
أربع خصال ففدك له
شأنه كلها إذا كان من حلال
وإذا وكل ذلك لله
تد لي ثم نكفرت بالذي
وإذا فرغ منه حمد الله
تعالى ولا ينبغي أن يرفع
صوته بحمد الله عز وجل
الأ أن يكون مجلساً ففد
فسرعوا من الأكل لأن في
رفع الصوت منعه من
الأكل ويستحب أن يمد
الطعام الملح ويحتمره لأن
ذلك من السنة ويعال فيه
شهادة من سبعين داه
ويستحب أن يأكل مما يليه
والاحتماع على الطعام
أفضل من الانفراد وقد
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (اجتمعوا
على طعامكم يبارك الله
لكم فيه) وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال
(شر الناس من أكل وحده
وضرب عبده ومنع رفقته)
ويقال أحب الطعام إلى

عبد رجل من الانصار فاتيها فاذا هو جاري بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ما قلب له أنت سمعت تعظيتم النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعت يقول صلى الله عليه وسلم أنها الناس ان لكم معالم فاتيها إلى معالمكم وان لكم نهاية فاتيها إلى نهايتكم وان العبد المؤمن بين مخالفتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فلا تزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لسكبه ومن دنياه لاخرة فان الدنيا اخلقت لكم وانتم حاقتم الاخرة فوالذي بعثني بدينه ما بعد الموت من مستحب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو الة أقول فوالذي هو ذاك ما يغفر الله لي رلكم وذكركم عن سهل بن عبد الله التستري أنه كان ينفق ماله في طاعة الله تعالى فغابت أهله واخوته إلى عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يملك شياً ونحن نعلم عليه العقر فإراد الله أن يعيهم عليه فقال له سهل يا عبد الرحمن رأيت لو أن رجلاً من أهل المدينة اشتري ضيعة برستاق وهو يريد أن يتحول من المدينة إلى الأحياء بالمدينة شيأ وهو يسكن الرستاق قال عبد الله خصمكم بعنى انه اذا أراد أن يتحول إلى الرستاق لا يتحرك في المدينة شيئاً والذي يريد أن يتحول من الدنيا إلى الآخرة كيف يتحرك في الدنيا شيئاً (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه من كان عاقلاً فإنه يرضى بالغيب من الدنيا ولا يشغل بالجمع ويشغل بعمل الآخرة لأن الآخرة هي دار القرار ودار النعيم والديار فناء وهي غداً راقعة متوردة روى جابر بن عبد الله عن الضحالة قال لا أهب الله آدم وحواء إلى الأرض ووجدت رجلاً من الدنيا وقد ارتجعت إلى الجنة فغضب عليهما أمر بعض صديقا من بني الدنيا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحب كل الغيب للمصدق بدواً ولا هو يعمل لدار العزور روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ما قال شهدت مجلساً من مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نماز جعل أبيض الوجه حسن الشعر واللون داهية ثياب بعض فضال السلام عابنا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت السلام بروحة الله فقال يا رسول الله ما الدنيا قال حلم المنام وأهلها مجازون وما عاقبت قال يا رسول الله وما الآخرة قال لا بد من شيء في الجنة وفريق في السعير فقال يا رسول الله وما الجنة قال بدل الدنيا أركها أي جدهم البداء قال فما جدهم نال بدل الدنيا الطائفة الا يناروه ما أهلها بدأ قال فن حديره هذه الامة قال الذي يعمل فيها بطاعة الله تعالى قال فكيف يكون الرجل فيها قال مشيراً كطالب الفلة قال فكيف القرار بها قال تقدر المتخاف عن العقاب تال فيكم ما بين الدنيا والآخرة قال كعضة عين قال فذهب الرجل فلم يرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جباري أنا كبره رضى الله تعالى عنه في الآخرة وقد كان إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قيل له ما شيء اتخسرت الله خلية قال ثلاثة أشياء أولها ما تحيرت بين أمرين الا اخترت الذي ته على غيره والثاني ما هتممت بهما تكفل الله لي في امر رزقي والثالث ما تعديت ولا تعشيت الامع الضيف قال بعض الحكماء حياة القلب في أربعة أشياء العلم والرضا والقناعة والزهد فاعلم برضيهم بالرضا يباخ هذه الدرجه فإذ بلغ درجه الرضا وصل إلى القناعة وتوصله القناعة إلى الزهد وهو التهاون بالدنيا قال والزهد ثلاثة أشياء اولها معرفة الدنيا ثم التبرك لها والثاني خدمة المولى ثم الادب فيها والثالث الشوق إلى الآخرة ثم الطلب لها وعن يحيى بن معاذ الرازي قال الحكمة تهوى من السماء إلى القلوب فلا تسكن في قلب فيه أربع خصال اكون إلى الدنيا وهم غدو وحسد وخب وحب شرف وذكرا يضاعف يحيى قدم الله تعالى روحه قال العاقل المصيب من عمل ثلاثاً ترك الدنيا قبل ان تتركه بنى قبراً قبل ان يدنخل فيه وارضى خاشعاً قبل ان يلقاه روى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه قال من جمع ست خصال لم يدع الجنة مطالباً ولا عن السار مهر بايعني لم يترك الجهد في طلب الجنة والهرب من النار اولها عرف الله تعالى فاطاعه وغرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرضاها وعرف الآخرة فطلبها وروى جعفر بن محمد عن أبيه

الله تعالى ما كثرت فيه الايدي ويكره للانسان أن يكثر الأكل حتى يلا بطنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه) الله تعالى ما كثرت فيه الايدي ويكره للانسان أن يكثر الأكل حتى يلا بطنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه)

والمثل لنفسه) وروى أنه قال كل داء من كثرة الأكل وكل دواء من قلته. يقال في قلة الأكل نافع كثره منها أن يكون الرحل أصح جسمها وأجود حفظا وأزكى فهما وأقل نوما (٨٠) وأذهب نفسا في كثرة الأكل تحمته وتولد منها الأمراض المختلفة ويعال إذا كانت العلة من

قلة الأكل صحت بمؤنة قليلة
وإذا كانت العلة تولدت من
كثرة الأكل تحتاج إلى مؤنة
كثيرة ترفعها وقال بعض
الحكماء ثلاثة أصناف
من الناس بعضهم الناس
من غير أن يكون لهم منهم
أذى الخيل والمتكبر
والأكول
* (الباب الرابع والخمسون
في إجابة الدعوة) *
قال الغزير رحمه الله إذا
دعيت إلى وإيمتفتان لم يكن
ماله حراما ولم يكن فيها مسق
فلا بأس بالإجابة وإن كان
ماله حراما لا يجبه وكذلك
إن كان فاسقا مع لافلا
نجه ليعلم أنك غير راض
بفسقه وإذا أتيت وليمة
فأرأيت فيها منكر فأنهم
من ذلك فإن لم يمتنعوا عن
ذلك فارجع لأنك لو جالسهم
يظنون أنك راض بفعالهم
* وروى عن أنس بن
مالك رضي الله تعالى عنه
عن أبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (من تشبه بقوم فهو
منهم) وقال بعضهم إجابة
للدعوة واجبة لا يسح أحدا
تركها واحتجوا بما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (من لم يجيب الدعوة
قد عصى أبا القاسم) وقال
عامة العلماء ليست بواجبة
ولكنها سنة. وكذا
والأفضل أن يجيب إذا كانت

عن حده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أو بيع نضال من الشقاء جود العير وفساوة القلب
وحب الدنيا وبعد الأمل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كانت الدنيا ترز عن الله جناح
بعوضته ماسق كافر أمناشمر بتمامه وروى عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثمان قال ربه ما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ادخل ليله من الليالي وصلى صلاة الصبح في دمنة الخبيث يعني في ضربه القبيلة فرأى سخلة
تتنفس في سلاها يعني تحرك الدودة في جلدتها فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلك ما قمته حتى قام
القوم فقال ترون أهل هذه السنة اغنياء عن سخلتهم هذه وقد هانت عليهم فقالوا بلى يا رسول الله قال
والذي نضس محمد بيده للذي أهوت على الله من هذا السخلة على أهلها وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال الدنيا بحسن المؤمن والقبير حصنه والجمة ما واهر الدنيا جنة الكافر والقبير سجنه والنار ما واهر (قال
الغزير) رضي الله تعالى عنه معنى قوله صلى الله عليه وسلم الذي اسجن المؤمن أن المؤمن وإن كان في النعمة
والسعة فهو يجنب ما أنعم الله تعالى عليه في الجنة كأنه في السجن لأن المؤمن إذا حضرته الوفاة عرضت عليه
الجنة فإذا انظر إلى ما أعد الله تعالى له من الكرامة عرف أنه كان في السجن وإن الكافر إذا حضرته الوفاة
عرضت عليه النار فإذا انظر إلى ما أعد الله له من العقوبة عرف أنه كان في الجنة فن كان عاقلا لا يكون مسرورا
في السجن ولا يطالب الراحة فينبغي للعاقلي أن ينظر إلى الدنيا ويذكر فيها ضرب للدنيا من الأمل لأن الله
تعالى ضرب للدنيا ما لا والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لها ثلاثا والحكمة ضرب بها أمثالا والأشياء تصير
وأدخلة بالأمثال قال الله تعالى عز من قائل إنما مثل الحياة الدنيا بخراب مثل الذي يرفى في دنائهم أوز والها كعبه يعني
كطرا أنزلنا من السماء يعني أنزل الله تعالى من السماء ماء فاختلط به نبات الأرض يعني اختلط الماء بنبات
الأرض يعني أن الماء يدخل في الأرض فينبت النبات مما ياكل الناس من الحبوب والأنعام يعني مما ياكل
الأنعام من السكلا والخشيش حتى إذا أخذت الأرض زخرفها يعني زينتها وحسنها وزينت يعني تزينت
الأرض بنباتها وحسنت بالوان من النبات ووطن أهلها يعني حسب أهل الزرع والنبات أنهم قادرون علىها
يعني على غلاتها وانما استتم لهم آتاهم أمرنا يعني عذاب الله لا يؤمنه رابعه بالليل أو بالنهار فجعلناها حصيدا
يعني مستأصلا كان لم تكن بالأمس يعني صارت كالم تكن فكذلك الدنيا وما في الأرض كالأرض التي
كذلك فصل الآيات يعني الأمثال لقوم يتفكرون في أمر الدنيا والآخرة أن الدنيا تافئ وأن الآخرة تبنى
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قدم عليه من أرض الشام فسأله عن أرضهم فأخبره عن
سعة أرضهم وكثرة النعيم فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال أنا نأخذ أولوانا من الطعام
ونأكلها قال ثم تصير إلى ما ذاق قال إلى ما تعلم يا رسول الله يعني تصير بولا وعائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فكذلك مثل الدنيا أوعن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أنه قال الدنيا سر رعدة رب العالمين والناس فيها
زرعة والموت مخجله وللشاموت حاصده والقبور مداسه والقيامة تديره والجنة والماريت أهواته فربى في
الجنة وفريق في السعير وذكروا عن لقمان الحكيم أنه قال لا ينبغي أن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها كثير
من الناس فأجعل سفينةك فيها تقوى الله تعالى قال بعضهم

إن لله عبادا فطسنا * طلقوا الدنيا وخافوا العتقا
نظروا فيها فلما علموا * أنهم ليست لحس ووطنا
جعلوا حجة وذا * صالح الأعمال فيها سفنا

ففي هذه الأعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها بحل والأيام موجه أو التوكل ظاهرا وكذب
الله دليلها وورد النفس عن الهوى حبائلها والموت ساحلها والقيامة أرض المتجر التي تخرج إليها والله مالكها
* وروى عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى أنه قال بلغنا أنه يجاء بالديار يوم القيامة تتبختر في زينتها

وليمة يدعي إليها الغني والفقير لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (لودعيت إلى كراع لا جبت ولو أهدي إلى كراع لقيت) وجمعتها
في الآية التي فيها قوله صلى الله عليه وسلم لا يحب الدعوة فقد عصى أبا القاسم فلان القدر كانت بغير عداوة في الجاهلية وكان

في الاجابة اذ توفى تركه الشراء فاجب عليهم الاجابة واذا لم يكن يخاف هذا المعنى فالرجل بالخيار ان شاء اجاب وان شاء ترك والاجابة اصل لان في الاجابة ادخال السرور على المؤمن وقال بعض الحكماء شعرا من دعائنا فابينا في الفضل علينا (٨١) واذا نحن اجبننا يرجع الفضل اليها

واذا دعاك انسان وجبته فإياك أن تمتنع من الحضور الا بعد - نرو واضع لان في الامساع بعد الاجابة جفاء وفيه أيضا خلف الوعد واذا دعيت الى ربة وتوانت صاتم فاخبره بذلك فان قال لا لك من الحضر ورفه جبهه واذا دعوت المنزل فان كان صومك بطوع عادت كذا تعلم انه لا يشق عليه ذلك فلا تظن وان علمت انه يشق عليه امتناعك من الطعام فان شئت فاطرق واقض يوما مكاله وان شئت فلا تظنر والادطار افضل وروي أبو سعيد الخدرى أن رجلا ضاقت روحه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضى الله عنهم عنهم وكان فيهم رجل صام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحب أهلك واقطر واقض يوما مكاله) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا دعى أحدكم الى طعام فليجيب فان كان مطلقا فكل وان كان صائما فليصل له يعني بدعوه بالبركة وروي عن عمر رضى الله عنه انه دعى الى طعام ففلس ووضع الطعام فذهب وقال خذوا بسم الله ثم قبض يده وقال انى صائم

(الباب الخامس والخمسون)

ومعتمدا فتقول يا رب اجعاني لاحسن . ادك دار او يقول الله عز وجل لا أرضك ذوا لهم أنت لاشئى كوفى هبامثورا فتصير هباء مشورا واذكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال يوتى بالدين يوم القيامة على صورته عجز وشطاعز رقاع بادية أنبام مشوة خلة هالاهال اكرهاها أحد الا كرهاها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أن عرفون هذه فيقولون نعم ذبا لله من معرفتها في ل هذه الدنيا التي تفانحتم بها وتقاتلتم عليها وروى في خبر آخر انه يؤمرهم باقتناق في النار فيقول يا رب أسأتباعى وأعجابى فيلحقون بها (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه فلا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها اولئك هم اتاقي في النار حتى يراها أهلها هيرون هو انما تياأل الارثان جعلت في النار وهو قوله تعالى استكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ولا يكون للارثان عقوبة ولكن لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها وكذلك الدنيا جعلت في النار لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها لتكون لهم زيادة الحسرة فينبغى للمؤمن أن يعمل للاخرة ولا يشتغل بالدنيا الامتداد بالايده منها من غير أن يتعلق قلبه بها وروى عن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه أنه قال عجبوا لكم تعملون للدنيا وانتم تزفون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا تزفون فيها بغير عمل وروى أبو عبيدة الاسدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أشرب قلبه حب الدنيا لاط قلبه منها بثلاث شغل لا يملكه الا وهو أو أمل لا يباع منتم او حرص لا يدرك غناه والدينا طالبة ومطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه ومن طالب الدنيا طلبته الاخرة حتى ياتيها الموت فيأخذ منه بعنف وروى ابراهيم بن يوسف عن كمانه قال بلغنى عن أبي حازم أنه قال وجدت الدنيا شئتين شيئا موهول لا يشقوتى وشيئا منسأ الغيرة فلا أدركه منع الذى لى من غيرى كما مع الذى اعيرى منى فى أى هذين أفنى عمرى ووجدت ما أعطيت من الدنيا شيئا من شيئا منى اى قبل أجله فغلب عليه وشيئا منى اى اقبل قبل أجله فاموت وأتركه لغيرى فى أى هذين اعصى ربي وروى عن الاعشى عن سفیان بن عيينة عن أشياخه قال دخل سعد بن أبي وقاص عن سلمان رضى الله تعالى عنه يعودوه وهو مريض فبكى سلمان فذله له سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان أه انى لا أبكى حزنا من الموت ولا حوصا على الدنيا وامكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا البناء هذا فقال ليكن بلغه حدك من الدنيا مثل زاد الراكب وحولى ههنا الاساود قال وانما كان حوله اجابتر جفنة ومطهره فقال سعد يا أبا عبد الله اعهد الدنيا هذا فخذ بعرك فقال يا سعد اذكر الله تعالى عنده ان اذا هممت وعسحك ان اذا حكمت وعسك برك اذا أقسمت وروى جويبر عن الضحالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله من أزهو الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضول زينته الدنيا وأثر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد أيامه وعد نفسه من الموت (قال الحكميم) أربعة طلبهاها فاحطأ ناطرها طلبنا الغنى فى المال فاذا هو فى الضاعة وطلبنا الراحة فى الكثرة فاذا هو فى القسلة وطلبنا الكرامة فى الخلق فاذا هو فى النغوى وطلبنا النعمة فى الطعام واللباس فاذا هو فى الستر والاسلام يعنى فيما يسب - ثم الله من العيوب والذنوب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أصبح والدنيا أكبرهمه لزم الله تعالى قلبه ثلاث خصال هم لا ينقطع عنه أبدا وشغل لا يتشغ منه أبدا وفقر لا يبلغ منتهاه أبدا وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ما أحد اصبح اليوم فى الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتجى والعارية موداة قال الفضيل بن عياض رضى الله تعالى جعل الشركه فى بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخبز كاهن فى بيت واحد وجعل مفتاحه الزهر فى الدنيا وروى ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يفرح عبدى المؤمن اذا بسط له شيئا من الدنيا وذلك أبعده عنى ويعجز اذا قرت عليه الدنيا وذلك أقرب له منى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أيجسدون انما هم

(١١ - تنبيه) فى آداب الضيافة قال العقيمرجه الله يستحب للضيف أن يجلس حيث يجلسه صاحب البيت لانه أعرف بعورة بيته من غيره ويقال يجب على الضيف أربعة أشياء اولها ان يجلس والثانى ان يرضى بما قدم اليه والثالث أن لا يقوم الا بأذن رب البيت

رابع أن يدعوه إذا خرج كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يقول (أنظر عندكم الصائتون وا كل طعامكم الأجر وعلب عليكم
ذمكة وتزنت عليكم الرحمة) ولا (٨٢) يدعى للضيف أن يشتهي على رب البيت الخ والماء ولا يعيب طعامه بل ما وجدنا كل واحد

والادب يقال في المثل
للضيف ما اشتهي وتقى
للضيف ما اشتهى يقرب
فكان في المائدة من هو
كبره من سنا فلا يبدها
له فانه يقال الصدر
لطان والبداة لذي
من وذكر أن حكيميا
الى طعام فقال أجبك
سألت شراة أولها أن
تتكف والثاني أن
تخون والثالث أن لا تجور
ما التكف قال ان
كف ما ليس عندك مال
الحيانة قال ان تجسل
ما عندك فلا تقربه الى
يفك قال وما الجور قال
تخسر م عيال وتعطى
يقفك واذا دعوت قوما
طعام فان كان القوم
سلا فان جاست معهم
بأس لخدمهم على المائدة
ن خدمتك اياهم على
سائدة من المرواة وان
ن القوم كثيرا فلا تعد
هم واخدمهم بنفسك
نا كرام الضيف ان
دمه بنفسك وذكرفي
له تعالى (عن ضيف
اهم المكرمين) قال كان
لراهم خدمته لهم بنفسه
سحب لصاحب الضيافة
يقول للضيف أحبنا كل
يقير الخاخ لان القرس
مربعين غير صغير ومع
سفيراً أكثر شر باو البعير

من مال وبنين نساوع لهم في الحبرات بل لا يشعر ون أي لا يعلمون أن ذلك فتنة لهم وعن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو آخذ في ربي ذرف قال يا باذناب ابن
يدين عذبه كودا لا يصعد هذا المظفون قال يا رسول الله أنا من الخفين أو من الثقلين قال أعندك طعام يومك
قال نعم قال وطعام عندك قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال فلو كان عندك طعام ثلاثة أيام كنت من المثقلين
والله أعلم (باب الصبر على البلاء والشدة) *
(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى
ابن أحمد حدثنا المفبري حدثنا أبو نعيم قيس بن الخاخ عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام أو يا غلام ألا أعلمك كلمة إن ينفعك الله بهن فأتيت
يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد حفت القلم بما هو كائن نيا وأن الخلق كلهم أرادوا أن ينفعوا بشئ
لم يقدره الله لهم بقدره واعلمه وان أرادوا أن يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدره واعلمه اعلم الله
بالشكر واليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره دبرا كذا وأأن الصبر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب
وأن مع العسر يسرا قال حدثنا أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن نصر بن محمد بن أحمد
أبو شهاب معمر بن محمد بن محمد بن أبي إبراهيم حدثنا بشر بن الزيات عن الأعمش وخطاب وعديسة ونحوهم
شعيب بن شيخنا كلهم يستندون هذا الحديث الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه قال أيها الناس احفظوا
عني حسنا احفظوا عني اثنتين واثنين وواحدة ألا لا يحقن احد منكم الاذنبه ولا رجوت الارضه ولا يبعي
منكم احد اذ لم يعلم أن يتعلم ولا يستحي أحد منكم سئل وهو لا يعلم أن يقول لأعلم واعلم وأن الصبر من
الامور بحسنة الرأس من الجسد فاذا فارت الرأس الجسد فسد الجسد واذ انارق الصبر الامور فسدت الامور
ثم قال رضي الله تعالى عنه ألا أدلكم على الفقيه كل الفقيه فالوا بلي يا أمير المؤمنين قال من لم يؤمن الناس
من روح الله ومن لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ومن لم يؤمن الناس من مكر الله ومن لم يزين للناس
ما اصى الله ولا ينزل العارفين المرحد من الجنة ولا ينزل العاصين الذنوب النار حتى يكون الرب هو الذي
يقضى بينهم لا يمتن خبر هذه الامه من عذاب الله والله سبحانه وتعالى ية ول فلان من بكر الله الا اعوم
الحاسرون ولا يياس من شر هذه الامه من روح الله والله عز وجل يقول انه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا الحكم بن يعقوب
عن عيسى بن المديني عن يزيد الرقاشي قال اذا ادخل الرجل القبر فانت الصلاة عنه ية منه وان كان عنه
والبر يقال عليه والاصبر يحاج منه يقول دونكم صاحبكم فان حججتم والافان من ورائه يعني ان استطقتم أن
تدفعوا عنه العذاب والا تأنا كفيكم ذلك وأدفع عنه العذاب ففي هذه الاخبار دليل على أن الصبر أفضل
الاعمال والله تعالى يقول الخاوفي الصارون أجروهم بغير حساب وروى عن أبي ورا عن محمد بن مسلم
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا خير في هذا لا يذهب ماله ولا يسهم جسمه ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه قال أعمار جل جبره الساطان طأافان في حبسه فهو شهيد فان ضربه فمات
فهو شهيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لتكون له البر جنة سد الله لا يبيغها بعدله
حتى يتلى ببلاء في جسمه فيبغها بذل الورى في الخبر أنه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال أبو بكر
رضي الله تعالى عنه يا رسول الله كيف الفرح بعد هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك
يا أبا بكر ألسنت عرض اليس يصيبك الاذى اليس تنصب اليس تحزن فهذا مما تجزى به يعني أن جميع

صبر من غير حساب مع الحداة أكثر فكذلك الضيف اذا قلت له كل كان أكله أهنا ولا تلح عليه فان الخاخ مذموم ما
تكثر السكوت عند الاضياف فتدخل الوحشة عليهم ولا تعيب عنهم فان ذلك من الجفاء ولا تعيب على الخادم عند الاضياف لانه يقال

أفضل ما يكفر به الوجه الطليق والقول الجميل ولا ينبغي أن يجلس مع الأفساد من ريق عليهم فإن الثميل بنفسه
الطعام وإذا فرغوا من الطعام واستأذنوا فلا ينبغي أن يمدحهم فإن ذلك مما يشغل عنهم (٨٣) وروى عن محمد بن سيرين أنه قال لا تكرم

أمالك بما يكفره وذكر أن
حكيماً أضاعه رجل فقال
له أجيبتك ثلاث شرائط
أحدها أن لا تطعمني سما
والثاني أن لا تجلس بي
من هو أحب إليك وبعض
الي والثالث أن لا تجلسني
في السجن قال نعم فلما دخل
عليه أجلس معه صديقه
صغيراً ولما قدم إليه الطعام
وفزع من الأكل جعل
يلع عليه في الأكل ولما
أراد الخروج قال له كثر
ساعة فقال له الحكماء نقضت
الشرائط كلها وإذا حضر
بعض القوم وأبطأ الآخرون
فالحاضر أحق أن
يقدموا ويقال ثلاث
نورثن السلي رسول يهبط
وسراج لا يهبطي عوطه لم يهبط
عليه من يحيى ويهبطي
صاحب الضيافة أن لا يقدم
الطعام حتى يقدم الماء
ليعسلوا أيديهم فإن ذلك
من المرواة وإذا أراد أن
يقدم الماء لغسل الأيدي
قبل الطعام كان القياس
أن يمسح به في آخر
الجلس ويؤخر صاحب
الصدر لأن في ترك ذلك
حبساً عن المس والتناول
والبرقي تأخير لأنه قيل أوله
الغسل اغلاق فلا يصغر
أولى به وآخر النسل اطلاقه
فلا كبر أولى به ولكن
الناس قد استحسنوا البداهة

ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال لما نزل هذه
الآية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أنزلت على آية هي خير لامي من الدنيا وما فيها ثم قرأ
هذه الآية من يعمل سواها يجز به ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنباً فتصيبه شدة آراء في الدنيا فله ان يتركها
أن يندبه ثانياً (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه اعلم أن العبد لا يدرك منزلة الاخياري الا بالصبر على الشدة
والاذي وقد أمر الله تعالى بنبيه عليه السلام بالصبر فقال فاصبر كصبراً ولو العزم من الرسول وروى عن خباب
ابن الارت رضي الله تعالى عنه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برأيه في ظل الكعبة
فشكرونا اليه فقال يا رسول الله ألا تدعو الله ألا تستعصر الله لنا فلس حجر لونه ثم قال ان من كان قبلكم كان
ليؤتي بالرجل فيحفره في الارض حفرة ويحاه بالمشاير فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يبرفره ذلك عن دينه
وروى عن حميد بن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بانعم أهل
الارض فيغمس في النار غمساً فيخرج أسود كحتر فا فقال له هل صبرك نعيم قط اذ كنت فيها تقول لا لم ازل في
هذا البلاء منذ خلقته ويؤتى بأهل الدنيا بلاء فيغمس في الجنة غمساً يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كأنه
القمر اية البدر فيقال له هل صبرك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذا النعيم منذ خلقته وروى عن سيب بن جبيرة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول من يدعى الى الجنة الجاهل بالله
الذي يصمدون على السمراء والضراء فالواجب على العبد أن يصبر على ما يصيبه من الشدة ويعلم أن ما دفع الله
عنه من البلاء أكثر مما أصابه ويحمد الله تعالى على ذلك وينبغي للعبد أن يفندي بنبيه صلى الله عليه وسلم
وينظر الى صبره صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي عند البيت وأبو جهل وأصحابه جلوس وقد نخرت حزور بالامس فقال
أبو جهل لعنه الله أيكم يقوم الى سلا الجزور فياغبه على كتم محمد اذا سجد فابعث أسقى القوم فاخذ فلما
سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستخكره وأتاقاً ثم انظر قلت لو كان لي منعة أطرحته عن ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي صلى الله عليه وسلم ساجداً ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فاجبر
فاطمه رضي الله تعالى عنها وجاءت وهي جارية فطرحته ثم أقبلت عليهم تسبهم فلما قصى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلواته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقرين ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ودعا
ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بأبي جهل وعقبته وحمية وشيمته والوليد بن المغيرة وأمية
ابن خلف قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي بعثت محمداً بالحق لقد رأيت الذين سبهم صرعى
يوم بدر * وروى عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال شككنا من الانبياء الى ربه
فقال يا رب العبد المؤمن يطيعك ويحجب معاصبك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافر
لا يطيعك ويحترق على معاصبك تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فأوحى الله تعالى اليه ان العبد الذي والبلاء
لي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا وأعرض له البلاء فيكون كفارة
لذنوبه حتى يلقاني فاجزه بحسناته ويكون الكافر له في الرزق فازوي عنه البلاء حتى
يلقاني فاجزه بسبائنه قال حدثنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الفضلاني بسمرقند باسناده عن حميد الطويل
عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيراً أو أراد أن
يأصعب عليه البلاء أصابا وشجبه عليه شجاوا اذا دعا قالت الملايكة يا رب صوت معروفي فاذا دعا الثانية فقال
يا رب قال الله تعالى ليك وسعد بك لا تسألني شيئاً الا أعطيتك أو دفعت عنك ما هو شر وادخرت عندي لك
ما هو أفضل منه فاذا كان يوم القيامة تجي باهل الاعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل الصلاة والصيام والصدقة
والحج ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الديوان ويصب عليهم الاجر صبا كما يصب عليهم

بصاحب الصدر اذا كان ذلك قبل الطعام ويعدون ذلك من البرقات فعل ذلك فلا يباس به وادغسلوا أيديهم قبل الطعام كان القياس أن لا يسبح
الغاسم بدينه بالندب لأنه غسما بدينه من الماء ولا غسما بعد الغسما ولكن الناس قد استحسنوا مسمى الدين بالندب فاذا نغسا ذلك فلا يباس به واذا

أراد غسل أيادهم عند الطهارة فنهضوا به في الماء ووجدوا أن الأرض قد جفت فغسلوا أيديهم في الماء
(أموا الطسوس ولا تشبهوا بالمجوس) (٨٤) وروى في خبر آخر (اجعوا وضوا) كجمع الله سبحانه في كل مرد

البلاء في ذلك أهل العافية في الدنيا لو أنهم لم كانت تعرض أحسادهم بالمقارض لمبارون مما يذهب به أهل
البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى إنما توفي الصابون أحرهم بغير حساب ذكر في الخبر أن مؤمنا وكافرا في
الزمن الأول انطلقا صيدا السمك فاختار الكافر يد كرا لهما فسار فخرج شبكته حتى أخذ سمكا كثيرا وجعل
المؤمن يذكر الله ولا يبيع شيئا ثم أصاب سمكة عند الغروب واضطربت وقعت في الماء فرجع المؤمن
وأيس معه شيئا ورجع الكافر وقد امتلأ ثلاث سمكة فأسف ما سمك المؤمن الموكل به فلما صعد إلى السماء أراه
الله مسكن المؤمنين في الجنة وقال والله ما ضره ما أصابه به ما أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافرين في النار قال
والله ما يعني عنه ما أصاب من الدنيا بعد أن يصير إلى هذا ويقال إن الله تعالى يفتح يوم القيامة بابا بركة على
أربعة أجناس يفتح على الأغنياء بسليمان بن داود عليهم السلام فإذا قال الغني العني شغلتني عن عبادتك
يفتح عليه مسلم إن ويقول له لم تكن أغني من سليمان فلم يعبه غناه عن عبادتي ويختج على العبيد يوسف
عليه السلام فيقول العبد كنت عبدا والرئيس منعتني عن عبادتك وقال له إن يوسف عليه السلام لم
يمنعوه عن عبادتي وعلى المقر أعبى عليه الصلاة والسلام فيقول الله تبارك وتعالى عن عبادتك
فيقول أنت كنت أحر ج أم عيسى وعيسى لم يمنعه فقره عن عبادتي وعلى الرضى يا يوب عليه الصلاة والسلام
فيقول أرى منعتني أن أرض عن عبادتك فيقول مرضك كان أشد أم مرض أئوب عليه السلام فلم يمنعه
مرضه عن عبادتي فلا يكون لاحد عند الله عذر يوم القيامة وكان الصالحون رجعهم الله تعالى يفرحون
بالمريض والشدة لا جمل أن فيه كفارة للذنوب وذكر عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال الناس
يكرهون الفقر وأنا أحبهم يكرهون الموت وأنا أحبهم يكرهون السقم وأنا أحب السقم تكفير الخطايا
وأحب الفقر تواضع الربي وأحب الموت استيقاق الربي وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من رزقهن فقد رزق خيرى الدنيا والآخرة الرضا بالعضاء والصبر على
البلاء والدعاء عند الرضا قال حدثنا العقيه أبو جعفر بإسناده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستاق فقال من أى شيء تشتهى قال الخبز يعنى الجوع فبكى الرجل ثم
ذهب يعمل فاستقى لرجل دلاء كل دلو بتمرة ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من تمر فقال ما رأيت فعات
هذا إلا وأنت تتجبنى قال أى والله إنى لأحبك قال إن كنت صادقا فاعبد للبلاء جليبا يا هو الله للبلاء أسرع إلى من
يجبى من السبل من أعلى الجبل إلى الخفيض عن عقبه بن عاصم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إذا رأى أديم الرجل يعطيه الله تعالى ما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلموا أن ذلك استدراج ثم قرأ
قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فخننا عليهم ثم أبواب كل شئ يعنى لما نكروا ما أمروا به فتحنا عليهم
أبواب الخير حتى إذا فرحوا بما آتوا بها فخننا عليهم ثم أبواب كل شئ يعنى لما نكروا ما أمروا به فتحنا عليهم
آيسين من كل خير وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى الناس
أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمتل فالأمثل ويقال ثلاث من كنوز البركتمان الصدقة وكنمان
الوجع وكمان المصيبة وذكر عن وهب بن منبه أنه قال كتبت من كتاب رجل من الخواريين إذا ملك بك
سبيل البلاء فمقر عينا فانه يسلك بك سبيل الأنبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل الرضا فابتك على نفسك فقد
خولف بك عن سبيلهم ثم وذكر أن الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام نحو هذا وذكر عن فتح
الموصلى رحمه الله تعالى أنه أصابته خصاصة في أهله فقال اللهم لي تبتى علمت بأى عمل ألتزمتى به إذ احتج أرداد
من ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلواته ولم يعتب المسلمين
جاءه يوم القيامة هكذا وجمع أصابعه وروى عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال والذي لا اله
إلا هو إنى كنت لا عهد بكبدي على الأرض من الجوع وإنى كنت لا شهرا لخر على بطني من الجوع ولقد

من فعل الجهم وقال بعضهم
لاباس به وهو من المرواة
ولان الدسومة إذا سالت في
الطست فر بما تنتضع ثابته
فتفسد عليه وقد كان في
الزمن الأول غالب طعامهم
الخبز والتمر أو طعام فيه
قابل من الدسومة وأما
اليوم إذا أكلوا البأجاة
والألوان ويصيب أيديهم
من ذلك فلا يباس نصبه
كل مره فإى الوهين
فعل فلا يباس به ويكره
للرجل أن ينظر لى لكمة
غيره لان في ذلك سوء أدب
ولا ينبغي للضعيف أن يكثر
الالذات إلى الموضع الذى
يؤتى الطعام منه فان ذلك
مكر وعند الناس والله
أعلم

باب السادم والخسوس
في الخلال
روى عن ابن سيرين أنه
قال كان ابن عمر يامر
بالخلال ويقول إذا ترك
وهن الأضراس وروى
عن جابر عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه أنه قال
لا تغتسلوا بالماء المشمس
فان ذلك يورث البرص ولا
تخلوا بالصب فانه يورث
الأكلة وقال الأوزاعي
لا تخلوا بالأس فان ذلك
يورث عسرق النساء قال
ألقب مرجع الله إذا تخلل
الرجل فإخرج من بين

أسنانه من الطعام فان ابتاعه جاز وان ألقاه جاز وقد جاء في الأثر الأبا حذفي الوجهين جميعا وهو ما روى أبو هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فاستخلل فليلفظ وما لاك بإسائه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فلا حرج

فعدت

من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي

أن يرمى بالحلال أو بالباطل
الذي يخرج من بين أسنانه
لأن ذلك يفسد ثيابهم
ولذلك يمسكه نادا أن
بالطست غسل البرأقا
فـ ثم غسل يده فان ذلك
من المروءة
(الباب السابع والخمسون
في آداب الشرب)
قال الفقيه رحمه الله
الرجل أن يشرب نذرا
أنعاس وهو قاعد ولو شرب
بندس واحد أو شرب قاسا
ذلا يأس وقد سمعت الأئمة
في الإباحة وقد جاءت بخلافه
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تشربوا
الماء واحده كثيرا البعير
والمرء يوشى وثلاث وهو
الله تعالى إذا شرب ثم راحده
إذا فرغتم) وروى قتادة عن
أبي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الشرب طائفا
بروى النزال بره سبب أنه
قال رأيت عايضا رضي الله
تعالى عنه يشرب فضله
وضربه قائما ثم قال ان ناسا
يكرهون أن يشربوا قياما
وقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل مثله
ما فعلت وعن عمار بن شعيب
عن أبيه عن جده قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشرب قائما أو قاعدا
وعن نافع عن ابن عمر قال
كنا نشرب ونحن قيام ونأكل

فعدت يوما على طريقهم الذي يجر حوز منه أبو بكر ووالته عن آدم من كفا الله له في ما أسألت عنها إلا
استمعني يعني اسكت يذهب بي إلى منزله ولم يكلمني ثم صرحت بعرفها من آية ما أسألت عنها لا يفسد معني
مرو ولم يفعل ثم صرحت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبد لهم حير رأيت وعرف ما في نفسي ثم قال يا أيها الناس
يا رسول الله قال الحق ومضى فاتممت ما سألته فاذن لي فذات فرجند لباني قدح فقال من أس هذا
قالوا أهذا لك فلان أو ذلته قال يا أيها المرءة قلت لميت قال الحق بأهل العفة وأدهم أي ذلته فذات بقات
رم هذا اللبن في أهل السنة كنت تحق أن أصيب من هذا اللبن شره أتقوى بها ولكن لم يكن بد من طاعة
الله وطاعة رسوله يا نبيات قد عويهم فاتبوا حتى استأذنوا فاذن لهم فاذنوا وابتاعوا منهم فعاتا الأماهر مرفد
وأعد لهم فاذنوا فاعتد أعطى الرجل فبشر حتى يروى ثم يرد على القدر حتى انتهى إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد روى الغوم كاهم فذنوا القدر ووضع على يده فقال يا أيها المرءة فقلت ما فعل
يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقه واشرب منه وتوشرب قال اشرب
فشررت فزال يقرب اشرب فاشرب حتى تبت والنبي بعث بالحق نبيا ما أجده سلكا فاعطته القدر فذنوا
الله وشرب النبي صلى الله عليه وسلم الفضل (قال الفقيه) رحمه الله تعالى كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شدة من أذى الكفار ومن الجوع فصبروا على ذلك حتى فرج الله عنهم وكل من صبر فرح الله
عنه فان الفرج مع الصبر ان مع الصبر وكان الصالحون ورحمهم الله يفرحون بالشدة البرجوت من
ثوابها وروى عن عبد الله بن عبد الجليل بن لاحق عن أبيه عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين
فاضافتني امرأة لها بنتون ورقيق ومال ويسار فكنيت أراها محزونة فلما خرجت من عندها قالت لها ألت
حاجة قالت نعم أنت قدمت بارتنا هذه أن تغزل على فعبت عنها كذا وكذا سنة ثم أتيتها فلم أربها انفسيا
فما تاذت علم فإفادها في شاة كة سرور فقلت لها ما شأنك قالت انك اسئبت عدالم ترسل في البحر الاثرون
ولا في البر شيئا الا عذاب وذهب الرقيق وما ان البن بنعت لها رجلا لله رأيت ان محزونة في ذلك اليوم
وه سرور في هذا اليوم فقالت نعم اني ما كذب في من سعة الا تسأخشت أن يكون الله قد جعل حسنا في
الديار فلما ذهب مالي وولدي ورقيت رجوت أن يكون الله قد ادخرني شدة خيرا فخرت وروى الحسن
البحري رحمه الله تعالى أن رجلا من الصحابة رأى امرأة كان يعرفها في الهاهية فكبها ثم تركها فجعل
الرجل يلتمس وهي عشي فصره معانط ما ترفي وجهها في النبي صلى الله عليه وسلم فانه به فقال لني صلى الله
عليه وسلم اأراد الله بعدد خير المحل عقوبته في الدنيا وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال ألا
أخبركم بأرجح آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى فقرأ عليهم وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعفو
عن كبير المصائب في الدنيا يكسب الاوزار فاذا عاقبه الله في الدنيا فإفاته أكرم من أن يعذبه ثابا واذا عفا
عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعذبه يوم القيامة وروى عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ما يصيب المؤمن مصيبة حتى شوكة فما فوقها الا سط الله عنه من الخطيئة

(باب الصبر على المصيبة) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو يعقوب اسحق
ابن عبد الرحمن القارئ حدثنا ابراهيم بن اسحق القاضي بالسكوفة حدثنا محمد بن عاصم صاحب الحكايات
حدثنا سليمان بن عمرو عن مجاهد بن الحسن عن عبد الرحمن بن غانم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال ما ن ابني فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل السلام عليك فاني
أجد الله الذي لا اله الا هو ما بعد فاعظم الله الاحر والهمك الصبر ووقنا واياك الشكر ثم ان نفوسنا
وأموالنا وأهالياننا وأولادنا وأموالهم من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة تنتمع بهم إلى أجل معدود

ونحن نحشى وروى ابراهيم بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الذي يشرب قائما ما عدا ولا سقا قال الفقيه رحمه الله إذا شرب
قائما فهو أحسن في الأدب وأبعد من الأذى والضرر * وروى عن الشعبي أنه قال إنما كره الله أن يشرب قائما ما عدا ولا سقا

تجديف ان ينام ايمان يدي ارضي من المشقة للمسيح الحريم ارجو من الثمر من ثم السقاء وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه من شرب من ماء من المشقة (٨٦) يعني من ثم الثمر بل ان يمشى روي عن عاهد انه قال لا تشرب من قبل العروة والامة

وان الشيطان يقعد عليه
و بقمه الوقت معلوم ثم افتخر الله بالشمك اذ اعطى واصبر اذا ابلى وكان اسك هدا من مواهب الله
الهيئة عواريه المسودعة من على الله به في غبطه و سرور وقبضه باحر كبير ان صبرت واحدة سبت ولا تحم من
هاتك امة اذ ان يحس حزنك احرل و ندوم على ما فانك ذلوق قدمت على نواب مصيدك تعرفت ان المصيبة قد
فصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد من تاولا يندفع حزنا فذهب عنك اسفات ما هو مارل لك فمك انك قد نزل بك
راسلام * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه معنى قوله فلينذهب عنك اسفلك بجاهر نازل بل يعني ته كرفي
الوث الذي هو نازل بك حتى يذهب حزنك فكان قد بعث كانه قد جاء الموت لان الرجل اذا تشكر في موت نفسه
وعلم انه يموت عن قريب ولا يجزع له لان الجزع لا يرد به تاولا يبطل نواب المصيبة لان الذي يجزع على المصيبة
لما يشكوره و يردتضاه قال راجد بن ابي جهمه ر الوهاب العسقلاني بهم فند حديثا محمد بن علي
حديثا الخزاعي حديثا ابراهيم بن سليمان المصري عن علي بن حميد عن وهب بن اوشد عن مالك بن دينار عن
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح خريسا على الدنيا اصبح
سائطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة تزلت به فاعمايشه كوالله تعالى ومن تواضع لغني ليعال ما في يده احمط
الله لاني عمله ومن ادعى القرآن دخل النار بعده الله من رحمته يعني من اعطاه الله القرآن ولم يعمل ما فيه
ونهاون حتى دخل النار ارا بعد الله من رحمته لانه هو الذي فعل بنفسه حيث لم يعرف حرمة القرآن وقال وهب
ابن منبه رضي الله تعالى عنه وجدت في التوراة و معها حطرتوا اليات احدث من قرأ كتاب الله تعالى فظن
انه لم يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله تعالى والثاني من شكاه صيته تزلت به فاعمايشه كور به والشايات
من حزن على ما فانه فقد سخط فضا به والرابع من تواضع لغني ذهب ثلثاد بنيه يعني نقص من بقية موروى
ابوهريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مات له ثلاثة اولاد لم يبلغ النار
الا تحلة القسم يعني ان الله تبارك وتعالى قال وارثكم الا وادها الا ليه وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من مسلم يصاب بمصيبة وان قدم عهدا فحدث لها استرجاعا الا احدث الله له مثله يعني
مثال اخره والله اعلم واعطاه مثل ذلك الاجر الذي اعطاه يوم اصابه يوم اصابه عن عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه انه كان اذا اولده ولد احدثه يوم السابع فاستل عن ذلك فقال اني احب ان يقع في قلبي شيء من
المحبة فان مات كان اعظم لاجري وروى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يحيى بصبية معه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفي فاحتبس والده فلما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
عنه فقيل لو ان رسول الله مات صبياه الذي را به قال بهلا آذنتوني به يعني احدثتوني قوما الى احدثنا به فلما
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا الرجل حزين وبه كآبة فقال يا رسول الله اني كنت ارجوه لك بحسني
وضعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايا سيرك ان تاتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب
اي اوى فيقال له ادخل الجنة ثلاث مرات فلا تزل يشفع حتى يشفع الله تعالى ويدخلكم الجنة جميعا فذهب
الحزن عن الرجل في هذا الخبر دليل على ان التعزبه سنة اذا اصاب الرجل مصيبة ينبغي لاخوانه ان يعزوه
(قال الفقيه) حديثي ابي رحمه الله تعالى باسناده عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال سأل موسى عليه
السلام به عز وجل فقال اى رب ما لعائد المر يض من الاجر قال اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امة قال اى
رب ما للمسيح الموتى من الاجر قال ابعت عنده موته ملائكة يشبعونه الى قبره برات ثم الى المحشر قال اى رب
ما لعزى المبتي من الاجر قال اظله في ظلي يوم لا تظل الا ظلي بمعنى ظل العرش وروى ابان بن صالح عن عمير
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تجرع عبد قط حوطين احب الى الله
من جرعة غضب ردها يعلم وجرة مصيبة يصبر الرجل عليها ولا قطرت قطرات احب الى الله من قطر دم في
سبيل الله وقطرة دم في سواد الليل وهو ساجد ليراه الا الله تعالى وما خطا بعد خطوتين احب الى الله من

فان الشيطان يقعد عليه
* (الناب اثنا من والجسوت
فضل اليمين على الشمال) *
قال الفقيه رحمه له ادا
شرب من ماء من المشقة
يما وسمه الا فاذا الذي عن
عبدك لا يمين في الا على
الشمس لان النبي صلى الله
عليه وسلم (كان يصب
التيامن في كل شيء) وقال
(اذا اعترضكم طريقان
يتيمانوا) وروى عنه هل
ابن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم اى بقدح فشرب
وهن عنه غلام وهو
احدث القوم سنا والاشياخ
عن يساره وقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انا ذن
لي ان اعطى الا سباخ وقال
له ما كنت اوتو بصبية منك
احدثا يا رسول الله فاعطاه
اباه وروى عن انس بن
مالك انه قال كان عن يسار
النبي صلى الله عليه وسلم ابو
مكر رضى الله تعالى عنه
وعن عينة اعرا بى فلما شرب
ناول الاعرا بى وقال له ناول
ابا بكر يا رسول الله فاه
اقض منى فقال له النبي
عليه السلام الا بين فالابن
وقال الشاعر
سددت الكاس عنى ام عمرو
وكان الكاس حجرا ها ايينا
روى ابوهريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اشبعت فابدا باليمين

واذا اشبعت فابدا باليسرى (وقال لامشين احدث كفى نعل واحد لنتهما ما اوليخاهما جميعا وروى عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها كانت تشي في طريق فاصاب الحفر رجلا فخلعت حفها وجعلت تشي في حفها واحد وروى عن انس بن مالك رضي الله

ينطقون الى انه الاله المفروضه وشهوة الى به الرحم وعن شي الوداعوني لله عنه انه قال توفي امر لسليمان
 اس داود عليه الصلاة والسلام هو جدنا وحده واصحابنا ابا ناهم كان جلسا بين يديه يرى الخلد وموتنا
 احدهم يدبر ولم يستخبره ثم به هدا فاسد فقال للاسرا تقول قال اشدت احاد مايت عسى
 وروح ورهيت عيف وشبه الا اذا السارق يلق عليه فقال سديا ما ولم ذوق على الطريق اعلمت ان لا ما
 من الطريق فقال له انك لم تحرب علي ولسك اعلمت ان الموت يربى الاسرود كوني الخ - برأت سليمان
 صلوات الله وسلامه عليه تاب الى ربه ولم عرع على ولله بعد ذلك وكبر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 عنهما انه نعى اليه امة وهر في السفر فترجع ثم قال عورة مترما لله رموه كدها الله وخرده سنة الله
 الى ثم زلده لي وكلمتين ثم قال قد سمعنا ما أمر الله تعالى به قال استعينوا بالصبر والله غلبه ومن الذي صلى
 الله عليه وسلم - انه قال ان ترجع احدكم في شبح فله اذا اقبلت فتم امره ان ائب فان حسمت ائبوا امس
 احد بن حداد حداد احد بن الطرث سدتا فتية بن سعيد عن مالك بن بريجه عن جابر بن عبد الله بن عمر
 سأل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يال من اصاب خصيه فقال كما امر الله تعالى ان الله رانا
 اليعراب - موت اللهم انزحرت في مصيبي واعة في غيري امر الله ذلك به فقالت أم لامة ورضي الله تعالى عن
 ما توفي يومه فقتله ثم هوات ومن لي مثل أبي سلمة فاعلم الله نعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى
 * وروى صالح بن محمد بن سادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر على الخلد
 المصيبة يحبط الاحواء به بعد الصبر الا لو بعظم الاجر وعظم الاخر على قدر عظام الصبر ومن استرجع
 بعد المصيبة جدد الله له اخرها كيوم اصاب به * (قال العقيم) يروى انه تباك منه يعني للما قبل ان يتفر
 في واث المصيبة اذا ما تدمر ما تود ان يكون - يبع آثار به رجوع اولادها ان اقبل اليه الا حور ربوات
 الصبر تودعه - الله تعالى في المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر واحتسب وهو قول الله تعالى وللبه حكم ديني
 الحبركم والانت تبارك انتم في احوالكم بعلمه ما اعيت نسيه من الخوف يعني بحافة تنال العذر والجوع
 يعني اضعافه وتعد من لاه والبه يعني ذماتهم وانهم بالانفس يعني الاوجاع والامراض من القل أو الموت
 وانما ان يهي لا يحسب ان كل ما كانت تخرجون - الصبر على الرزبات وانما صبر ثم اعتمت فقال الناس
 ان اصابهم - يتظاهروا بالذل والانهما ليعرفون ان الله فيهم - الله وفيه - ان عيشنا انما
 ورؤوا ان - تتاهل - وصح دنيا وال راجعون يعني ان الموت فاصاب بها ما ان يرضى بخسره وان لم
 يرض بحكمه - فلا يرضى بالذبح والاله الله او الك يعني اهل هذه الدنيا عليهم صلوات من رحمهم والله انوات
 سجع الصلاة والصلوات ان الله تعالى على ثلاثة اوجه يوقى الصاعقة والمصيبة من الدنيا والمفارقة فهذا ان
 الصلاة الواحدة واما الصلوات فلا يعرف - تتهاها الا الله تعالى ثم قال روح يعني روحه من آتاه ان وأرأيت
 هم الموتون الى الاسترجاع يعني وفقهم الله لذاته - وروى عن سعيد بن جبيرة انه قال ليكن الاسترجاع
 الا هذه الامة ولو اعلموا لاحد لا علم به موت الا ترى انه قال اسفا على يوسف * وروى - سعيد بن المسيب
 عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال نعم العدلان ونعم العاوان أو الك عليهم - انوات من هم
 ووجه هذان العدلان وأولئك هم المهتدون فهذه العاوان * وروى انه لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذرف عيناه فقال انه عبد الرحمن يا رسول الله تذكر أولئك
 عن ابيك قال لا واكن نهبت عن الموح والغمام صوتين أحقين فاجر من عن خش الوجوه وشق الجوب
 ورد الشيطان وعن صوت الغمام فانه لعب واهو ومز امير الشيطان ولكن هدر وجهه جعلها الله تعالى في قلوب
 الرسا ومن لا يرحم لا يرحم - ثم قال الغاب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يستخط الرب تعالى وتقدس
 * وروى عن الحسن البصري انه قال ان الله تعالى رفع عنكم الخطايا والنسيان وما أكرهتم عليه وما لا

ارباب التماسع والخروج
 راب على انه لا حول ولا قوة الا بالله فانهم اذا قالوا
 باسم الله قال له ان الله يدبر
 وادى قال فو كات - الى الله
 قال له الملائكة كسبه اذا اول
 لا حول ولا قوة الا بالله قال
 له الملك وود - ويست
 الرجا اذا شرح من البراه
 س بعض من يروى ان طار في ما
 ونما لاه - غدا - ما به
 ويجهل ناره - صبر
 ذمه لان البر نور
 الشهوات وانظر به هل
 عن آدمي اذ رقى فحمده
 وبه لاسه وانا استغفرك
 لمسلم بدأه لسارم واسمه
 بالاشرف كان صمد يمل
 فصاغة ولا تمنع يده من
 يده قبله وتبصرى وود
 فانه روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال (من
 فعل ذلك نجح تدرى)
 ويستحب للرجل ان يركب
 جاب المراس ولها ركب
 في ربه ان كان فيه من
 وار كمن في العدم فو يسط
 الطريق لا ارجل وادامه
 ارا كسبه يستحب لا - على
 ان يوسع للثاني عن سهل
 الطريق واذا احتجبت
 الكاسر والمراة اختار
 لنفسه سوا ان يرق فقط
 جاء الا يرق ذلك كله وروى
 سهل بن أبي صالح عن أبي
 عيسى بن هريزة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال (اذا
 لقوكم اليهود والنصارى

في الطريق فاضطروهم الى اضيها) وروى القداد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ليس للنساء نصيب في سوا الطريق) ولا ينبغي للعاقل
 ان يمشي في طريق عمر الناس لكي لا يصيب اقدامهم ويستخب للرجل مجالسة المشايخ واهل الخير وتكره مجالسة الاجداث والصبيان

وانسبها لانه يذهب بالماهية ويستحب مجالسة من يرغب في الآخرة ويذكر الموت ونحو ذلك وذكره بحالته أهل الدنيا الخراص عليها الذين
نحوضون في أسرار الدنيا فانهم افسدون (٨٨) على الرجل قلبه ودينه وعيشه واذا استخيت عن دخول السوق فاقبل الدخول فيها فانه يقال

فما مرده الشياطين من
الانس ويقال بهما ذئاب
عليها ثياب ويستحب للرجل
اذا دخل السوق أن يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الجبري وبعبارة
وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير فانه
روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال (من
قال ذلك فله بعدد من في
السوق عشر حسنات

*) (الباب الستون في البيع
والشراء) *

قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي
للرجل أن يشتغل بالتجارة
مالم يعلم أحدكم البيع
والشراء ما يجوز وما لا يجوز
روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال لا يبيع
في أسواقنا من لم يتفقه في
الدين وروى عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه أنه
قال من تجر قبل ان يتفقه
في الدين فقد ارتطم في الربا
ثم ارتطم ثم ارتطم وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (رحم الله امرأ سهل
البيع سهل الشراء سهل
القضاء سهل التفاضي)
وروى عنه عليه السلام
أنه قال (من أنظر معسرا
أو رضع عنه أظله الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله)
وروى عن محمد بن السمك
أنه كان يدخل السوق

تطيقون وأحبل لكم في حال الضرورة أن يبايعكم عليكم وأعطاكم خمسا أعطاكم الدنيا فضلا
وسألكموها قرضا فأعطيتهم منها طيبة بما أنفستكم جعل لكم التضعيف من عشرة إلى سبعمائة إلى ما لا
يحصيه غيره والثاني أخذ منكم كرها فاحتسبتم وصبرتم ثم جعل لكم به الصلاة والرحمة فتقوله تعالى أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة والثالث لئن شكرتم لازيدنكم والرابع لو أساءتم سيئكم حتى تبلغ ذنوبه
الكفر ثم تاب فانه يتوب عليه ويحب حيث قال ان الله يحب الذوايب ويحب المتطهرين والخامس لو أعطى
جبريل وصيكا ئيل ما أعطاكم لكم لكان قد أحزل لهما فقال ادعوني استجب لكم * وروى عن يحيى بن جابر
الطائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قدم رجل شيئا بين يديه أحب اليه ولا هو فيه أعظم أجرا من
ولادة ربه بين يديه ابن اثني عشرة سنة ويقال الصبر عند الصدمة الأولى واذا مضى عليه وقت يصبر ان شاء أو
أي فالعاقل من صبر ياول مرة وروى عن ابن المبارك رحمه الله تعالى انه مات له ابن فرب به بجوسي بعزبه فقال
له ينبغي للعاقل أن يعمل اليوم ما ينعلمه الجاهل بعد خمسة أيام فقال ابن المبارك اكتبوا هذامنه وروى عن
الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عزي مصابا كان له مثل أجره وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
الصبر ثلاثة صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر على المعصية فمن صبر على المعصية حتى يرد بها حسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة كتب الله له
تسعمائة درجة وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال أول شيء كتبه الله تعالى في الأوح
المحفوظ أني أنا لله لا اله الا أنا محمد رسول من أسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعماتي كتبه صدقيا
وبعنه يوم القيامة مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعماتي فليحزن انهما
سوائى قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جرح صاحبها صارت اثنتين يعني صارت المصيبة اثنتين احداهما
المصيبة والثانية ذهاب أجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة وروى في الخبر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصابته مصيبة فليذكر مصيبتك فانها من أعظم المصائب
وروى عنه أيضا كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن أشفق من النار لها عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
وذكر أن في بعض الكتب مكتوب باسطة أسطر في السطر الاول من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على
الله وفي الثاني من شكاه مصيبة تركت به فاعيا يشكوره وفي الثالث من لا يبالي من أي باب أتاه زقه لا يبالي
من أي أبواب النار أدخله الله وفي الرابع من أتى خطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبتكي وفي الخامس من
كان أكبر همه الشهوات نزع الله خوف الآخرة من قلبه وفي السادس من تواضع الغني لأجل دنياه أصبح
والفقر بين عينيه

*) (باب فضل الوضوء) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو يعقوب اسحق بن عبد
الرحمن القاري حدثنا أبو العباس الفضل بن الحكيم النيسابوري حدثنا يزيد بن عبد الله حدثنا عكرمة بن
عمار حدثنا شاذان بن عبد الله الدمشقي حدثنا أبو أمامة الباهلي قال قلت لعمر بن عيسى عن أبي عبد الله
الاسلام قال اني كنت أرى الناس على الضلالة ولا أرى الا زمان شيئا ثم سمعت رجلا يخبر أخبارا بمكة فركبت
راحتي حتى قدمت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخف واذا قوم عليه حواء فتلطف له فدخلت
عليه فقلت من أنت فقال أنا نبي فقلت وما النبي قال رسول الله فقلت آله أرسلك قال نعم فقلت يا نبي أرسلك
قال بان توحده الله ولا تشرك به شيئا وكسر الأوثان وصله الرحم فقلت له ومن معك على هذا الامر قال هو وعبد
واذامعه أبو بكر وبيلال فاني أتبعك قال انك ان تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى أهلك فاذا
سمعت بانى قد ظهرت فالحق بي قال فرجعت الى أهلي وقد أسلمت قال فخرجت من عيسى وقد أغرت أيتي في ذلك اليوم

ويقول يا أهل السوق سوقكم كاسدة وبيوعكم فاسدة وجيرانكم جاسدة وماواكم النار الموقدة يعني اذا كان التاجر جاهلا
ولا يجتر من الربا وأما اذا كان التاجر قد تعلم الفقه وكان تقيا في حال تجارته فهو في الجهاد لانه روى في الخبر (أن كسب الحلال أفضل الجهاد)

وقال فنادة يا فلان ان الناس اصدق تحت ظلي العرش يوم القيامة واذا باع الرجل شيا او اشترى فزاد ماله فليس له الا ان يقول
عثرته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اقال ناد ما يبعته اقال الله عثرته يوم القيامة) وعن ابي (٨٩) حديثه رحمه الله انه باع من رجل

خزافندم اشترى خذاه اليه
فطالب الافاة فاقاله البيوع
ثم قال ابو حذيفة خذاهم قم
وارفع الشاب حتى تذهب
الى المنزل فما كان حاجتي
الى البيوع والشراء الا لشي
ادخل تحت قوله صلى الله
عليه وسلم (من اقال نادما
اقال الله تعالى عثرته يوم
القيامة) وقد دخلت الآن
تحت قوله صلى الله عليه
وسلم واذا اشترت من
السوق فقال لك صاحبك
قبل الشراء فذوق آذنتي
حلي فلانا كل منه لان اذنه
بالاكل لاجل الشراء فربنا
لا يفتق يدنك كما يسع فيكون
ذلك الاكل شبيهه وان كان
وصفته لك فاشتره فانه لم تجره
على تلك الصفة فانت بالخيار
ويكره للرجل ان يحلف
لاجل ترويج السلعة ويكره
ان يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم في عرض سلعة
وهو ان يقول صلى الله
عليه وسلم ما اجد هذا
ويستحب للتاجر ان لا تشغله
تجارته عن اداء الفرائض
فاذا جاء وقت الصلاة ينبغي
ان يترك تجارته حتى
يكون من اهل هذه الآية
(رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة وايتاه الزكاة)
الى قوله (ليجزهم الله
احسن ما عملوا ويزيدهم

وان اربع الاسلام يعني لم يكن في ذلك الوقت من المسلمين الا اربعة تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا
الى المدينة فركبت را حنقي حتى قدمت على المدينة فدخلت عليه فقات يارسول الله اترفتي قال نعم انت
الذي اتبعتي بمكة قلت بلى يارسول الله علمي مما علمك الله تعالى قال اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى
تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها تطالع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار فاذا
ارتفعت قدر ربح او ربحين فصلي فان الصلاة مشهودة مشهورة حتى يستقبل الريح للظل ثم اقصر عن الصلاة
فانما حديثك تسجرتهم فاذا افاء النبي عاقب الصلاة مشهودة مشهورة حتى تصلي العصر فاذا صليت العصر فاقصر
عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانما تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله
اخبرني عن الوضوء قال ما مسك من رجل يقرب وضوءه ثم يمتعضه ويستنشق ويستنشق ويستنشق الاخر حتى خطايا
في يديه شبيهة مع الماء حين يستنشق ثم يغسل وجهه كما امره الله تعالى الاخر حتى خطايا وجهه مع الماء ثم
يغسل يديه الى المرفقين كما امره الله تعالى الاخر حتى خطايا يديه من اطراف ايامه مع الماء ثم يغسل راسه كما
امر الله تعالى الاخر حتى خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله
تعالى الاخر حتى خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له اهل
ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كبوم ولده امة (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلامة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يحو الله تعالى به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسبغ الوضوء في السبرات والماء على المكروه وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذا حكم الرباط يعني الحصن من العسر ويقال يعني فضل الرباط للذي
يرابط في سبيل الله تعالى (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثني ابي رحمه الله باسناده عن عبيد الله بن
سلام قال وجدت في بعض ما انزل الله عز وجل ان من توفى من كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت
ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب وروى ابو هريرة روى الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا في شاعر طاهر بات رعمه لث في فعاذه فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال
الملك اللهم اغفر لعبدي فلان فانه بات طاهرا وعن محمد بن ابيان قال رايت عثمان بن عفان توفى افا فرغ
الماء على يديه ثلاثا فغسلها ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليمنى الى المرفقين
ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل قدميه ثلاثا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى نحو
وضوء هذا ثم قال من توفى نحو وضوء هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فمما يشي من امر الدنيا فخره
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقموا وان تحصوا
واعلموا ان خيرا منكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن فال معني قوله صلى الله عليه وسلم لم لن تحصوا
يعني ان تقدر وعلى ذلك الا بالجهد ويقال ان تقدر وان تعدوا ثواب من استقام على الايمان والطاعة
ومعني قوله لا يحافظ على الوضوء الا المؤمن يعني الدوام على الوضوء من اخلاق المؤمنين فينبغي للمؤمن ان
يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله ويحب ما الحفظه ويكون في
آمان الله عز وجل (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثني ابي رحمه الله يحيى باسناده يقول يا غني ان عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وجهه رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر لكسوة الكعبة
فنزله رجل بعض ارض الشام الى جانب صومعة حبر من الاحبار ولم يكن حبرا علم منه فاحب رسول عمر
ان يلقاه فيسمع منه علمه فاتاه يستفتح باب داره فلم يفتح له طويلا ثم دخل على الحبر فسأله ليمسح منه فاجبه علمه
فشكا اليه حبه على يابه فقال له الحبر انا كرا ايتالك حين عدلت الينا فربنا على هبة الساطان فخرتلك

(١٢ - تنبيه) من فضله تم اختلافوا فيهم فقال بعضهم هم الذين تركوا التجارة واشتغلوا بالعبادة مثل اصحاب الصفة ومن كانت
مثل حالهم وقال بعضهم هم الذين يتجرون ولا تشغلهم تجارتهم عن الصلاة في مبعثهم وروى عن الحسن البصري انه قال كانوا يتجرون

لاتلهم تجارتهم عن ذكر الله وعن الصلاة قال الفقيه رحمه الله وقد دخل في الآية كل الغريقين والله أعلم (باب الحادي والثلاثون في طاعة الولاة) * قال الفقيه رحمه الله (٩٥) فلو اجب على الرعية طاعة الوالي ما لم يامرهم بالمعصية فاذا أمرهم بالمعصية لا يجوز لهم أن

طاعوه ولا يحوزوا لهم
خروج عليه إلا أن يظلمهم
بامتنعوا من طاعة الوالي واجبة
لنا ان طاعة الوالي واجبة
بقوله تعالى (أطيعوا الله
أطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم) قال بعض
أهل التفسير يعني الأمراء
منكم * وروى عن أنس
بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (أطيعوا
وأطيعوا وإن استعمل
عليكم عبده بشي) وعن ابن
عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (من رأى من أمر به
شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس
أحد يفارق الجماعة شبراً
فيموت إلا مات ميتة جاهلية)
روى عن ابن عمر رضي الله
عنهما أنه لما بلغه استخلاف
يزيد بن معاوية قال ان
كان خير أفرضيئنا وان كان
شراً فصرنا وقال بعض
المصنفين إذا عدت الأئمة
في الرعية فكان الشكر
على الرعية والاجر لا عدة
وان جارت الأئمة على الرعية
كان الصبر على الرعية
والوزر على الأئمة وأما إذا
أمرنا بمعصية فلا يجوز
الطاعة لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال (لا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق)
وروى تافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه

واما احببتنا على الباب لان الله تبارك وتعالى قال لموسى يا موسى اذا تخوفت سلطانا فتوضأ وأمر أهلك
بالوضوء فان من توة أ كان في أماني مما يتخوف فاعلق صدرك بالباب حتى توضأت وتوضأ أجمع من في الدار
وصليته فامناك لذلك ثم فتحنا لك الباب (قال الفقيه) ينفي الذي يتوضأ أن يكون وضوءه مع التعظيم ويعلم
أنه يريد زيارة ربه عز وجل فينبغي أن ينوب من جميع ذنوبه لان الله تبارك وتعالى جعل الغسل بالماء علامة
لغسله من الذنوب فينبغي أن يبدأ بذكر اسم الله تعالى وإذا اغتسل واستنشق يغسل فاه من الذنوب والكذب
كما غسله بالماء وإذا غسل وجهه يغسل له من النظر الى الحرام وكذلك في سائر الأعضاء فإذا فرغ من وضوئه
يدعو الله تعالى ويسبحه وقد روى في الخبر أن العبد المؤمن إذا فرغ من وضوئه ثم قال سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستعفرك وأتوب إليك يختم بخاتم ثم يوضع تحت العرش فلم يكسر حتى يدفع
اليه يوم القيامة وروى عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا فرغ أحدكم من وضوئه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ففتح له
ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من عبدة
المرورى عن عبد الله بن الجهم عن عمران القبطان عن قتادة عن خلود القصري عن أبي الدرداء رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاءهن يوم القيامة مع الإيمان دخل الجنة من حافظ
على الصلوات الخمس في مواعيتها ووضوئهن وركوعهن وسجودهن ومن أدى الزكاة من ماله طيبة منها لله
ثم قال وأيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن ومن صام رمضان ووج البيت ان استطاع إليه سبيلاً وأدى الأمانة قالوا
يا أبا الدرداء وما الأمانة قال العسل من الجنة فان الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شيء من دينه غيره قال حدثني
أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن محمد بن جهم الفقيه بسمرقند حدثنا محمد بن اسمعيل السهمي حدثنا أبو اسامة
حدثنا أبو زمران عن أبي الفضائل التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئلا يذبحوا منكم من صلاتكم حتى يأتواكم من صلاة في الإسلام فاني سمعت الأئمة تحشف نعليان
في الجنة فقال ما علمت بحملا في الإسلام أركب عندي ان أفلم أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار الا صليت لربي
أدنى ما قد روي في آخر ما حدثت الأئمة حدثت الطهارة وما تطهرت الا صليت ركعتين والله أعلم

* (باب الصلوات الخمس) *

(قال الفقيه) أو الأئمة السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جهم حدثنا إبراهيم
ابن يوسف حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الخمس الصلوات
كمثل نهر جار على باب أحدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فهل يبقى عليه من الدرر شيء يهسى
ان الصلوات الخمس تطهره من الذنوب ولا يبقين عليه شيئاً من الذنوب فيما دون الكبائر وهذا اذا صلى الصلاة
على التعظيم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها فهي مردودة عليه قال حدثنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك عن
هدام بن يحيى عن اسحق بن عبد الله عن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمرفاعة بن رافع عن خالد قال بينما نحن
جالوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ار جع فصل فالتئم فصل فرجع
الرجل وصلى فلما رجع قال ار جع فصل فالتئم فصل فالتئم فصل فالتئم فصل فالتئم فصل فالتئم فصل فالتئم فصل
أدري ما عبت على من صلاتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره
الله تعالى فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ويغسل رجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمد ثم
يقرأ من القرآن ما أذن له فيمركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويستترخي ثم يرفع رأسه

قال (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) وروى عن علي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً فأمر عليهم رجالاً فغضب عليهم يوماً فاؤذنا فقال ادخلوا هاهنا فادبوا بعضهم أن يذبحوا وقال

مضهم اتحاد ريمان الزا فلاندها هاد كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودنه لوهما نحو جوا ليهما ابدا الاماعة نخلون في مصيبة الله انما اطاعة في المرون) وقال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل (٩١) الفاجر وقال حذيفة من الهبان يبعث

الله عليكم امرأه بعد فونكم وبعثهم الله تعالى في النار يوم القيامة وروى موسى ابن عبيدة عن ابي بن خازم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيكون عليكم بعدى امرأه نعم لو لم ينكروا ويا مروانكم بما لا يعملون فاولئك لا ساعة لهم) وروى عن الزبير بن عدي قال ائبنا انس بن مالك نشكونا اليه ما لم يكن من الجاح فقال له جبراهنه لا ياتي عايكم زمان الا والذى بعده شر منه سمعته من سيكم صلى الله تعالى عليه وسلم

ويقول سمع الله ان حمد فيستوي قائما حتى يقم صلته باحد كل عضو ماخذة ثم يكبر فيسجد ويمسك وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله ويسترخي ثم يكبر فيستوي فاعد اعلى مقلدته ويقم صابنه فوصف صلابه هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لانتم صلاة احدثكم حتى يفعل ذلك فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلاة لا تقبل الا هكذا فينبغي لا يعبد ان يجتهد في تمام الركوع والسجود لتكون صلاته كفارة لما فعل قبلها من الرل والخطايا دون الكبائر (قال العقبه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن حبان بن شريح عن ابي عقيل عن الحرب مولى عثمان رضى الله تعالى عنه قال جالس عثمان يوما وجلسنا معه في غداة مؤذن فدعا عثمان رضى الله تعالى عنه فبما تروا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ نحو وضوئى هذا وسعته يقول من تروا وضوئى هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر الله له ما كان بيننا وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بيننا وبين صلاة الظهر ثم صلى صلاة المغرب غفر له ما بيننا وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر الله ما بيننا وبين المغرب ثم صلى العشاء الغفر له ما بيننا وبين العشاء الاخرة وهن الحيات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الساعات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال من سره ان ياتي الله غراما مسلما فليحفظ على هؤلاء السلوات المفروضات حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى والعمرى لوصولن في بوتكم كما يصلى هذات الحاف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلتم واقد اى علمنا زمان وما يتخلف عنن الا نفاق معلوم نفاقه ولقد رآنا زلزلتهماى بين اثنه سن حتى يقام في الصبح وما من رجل ينظهر فيحسن طهوره ثم يمد الى مسجد من المساجد فيصلى فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ويرفع له بها درجة ويحط عنه بها خطيئة حتى انا كما التقارب بين الخطاوان صلاة الرجل حل في الجاعة ترى دعنى صلاة الرجل وسنده خمس وعشرين درجسة وعن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما انه قال اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حول المسجد لنا خالية فباج النبي صلى الله عليه وسلم فانانا في ديارنا فقال يابى امة ابنى انكم تريدون النقلة الى المسجد فلنا يا رسول الله بعد عن المسجد والبقاع حوله خالية فقال يابى سائة دياركم فانها تكتب آثاركم قال فواوددنا ان نكوزن بحضرة الاسجد اما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قاله وروى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الجاعة او بعين يوم لم تهتبه ركعة كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق قال حدثنا محمد بن الفضل باصداه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تروا فاسبخ الوضوء ثم قام الى الصلاة فقام ركوعها وسجودها والقرائة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوؤه ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تبارك وتعالى فتشع لصاحبها فاذا أصبح ركوعها وسجودها والقرائة فيها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها واولها طاعة حتى ينتهي بها الى السماء فتغلق ابواب السماء ووجهها تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها * وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم باسوأ الناس رقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه قال الصلاة مكيا لفر وفي مكيا وفي له ومن طمغ فقد علمت ما قال الله تعالى في المطففين وروى ابوهريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء الاخرة والفجر ولو يعلمون ما فيهم ما من الاجر لآتهم ولو جوا وعن بريدة الاسلمى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد

الاباب الثاني والستون في الاخذ من الامراء (قال الفقه) رضى الله تعالى عنه مختلف الناس في اخذ الجارة من الساطان قال بعضهم يجوز واخذ من مال يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز فاما من احوه فقد ذهب الى ما روى عن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه انه قال ان الساطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذها مما يعطيكه من الحلال وروى عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من اعطى شيئا من غير مسألة فليأخذ فانها حور رزق ورضه الله تعالى) وروى

الاعشى عن ابراهيم انه لم ير باسبا الاخذ من الامراء وعن حبيب بن ابي ثابت قال رايت هذابا المختار من عبيد تالى ابن عمر وابن عباس فيقبلانها وعن الحسن انه كان ياتخذها بالامراء وعن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد ان ابراهيم النبي خرج الى زهير بن عبيد

له الازدي وكان عامه لاعلى حلوان يطالب جائزته هو وذرا الهسمذاني قال محمد وبه نأخذ ما لم نعرف شيئا حراما بعينه وهو قول أبي حنيفة وأما من كرهه فقد ذهب الى ما روى عن حبيب بن (٩٣) أبي ثابت قال أرسل أمير من الاسراء الى أبي ذر الغفاري بمال فقال أبو ذر أو كل المسلم

أرسل اليهم بمثل هذا قال لا قال رده ثم قرأ (كلاهما نظي نزاعة للشوي) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه من بابي ذر وهو نائم على حائط المسجد فقال لعلامة خذ هذه الدنانير واتخذها حاجتي يستيقظ هذا الرجل وادفعها اليه فان قبلها منك فانت حراما استيقظ أعطها اياه فابى أن يقبل فقال له الغلام خذها فان فيه فكالزرقعي من الرزق فقال لا آخذها فان فيه استرقاق رقبتي وروى عن أبي وائل أنه قال درهم من تجارة أحب الي من عشرة من عطاء وروى عبد المنعم بن دريس عن أبيه عن وهب ابن منبه أنه قال جاء رجل الى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء ان فلانا شتمني زطاعني فقال له أبو الدرداء ان كنت صادقا فلا تخربك الايام حتى يعاقبه الله تعالى بال فاسمرت به الايام حتى دخل على الأمير فاجازه بعشرة آلاف درهم فارسل أبو الدرداء الى صاحبه فقال صدقت يا أختي فقد عاقبته الله بعقوبة عظيمة فقال يا أبا الدرداء أو بعد ذلك عقوبة قال والله لو جلد على ظهره عشرة آلاف سوط كان ورجله من عشرة آلاف

بالنور التام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هجمت أن أسرى بالصلاة فتقام ثم أخرج بفتيان معهم خرم من الخطب فاحرق على قوم ديارهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس مساوات افترض الله تعالى على عباده فمن جاءهن ناملت ولم ينقصهن استخفافا بجهتهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن تركهن استخفافا بجهتهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء الله وروى عن عطاء روجه الله في قول الله تعالى وجال لا تنههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال شهدوا الصلاة المكتوبة وفي قوله تعالى تخافون جنوبهم عن المصاحف قال صلاة العتمة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا أحمد بن منصور حدثنا هود بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال اذا كان يوم القيامة وجع الخلائق في صعيد واحد جنهم وانسهم والامم جشيا صقوا فنادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الجنادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الذين تخافون جنوبهم عن المصاحف يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ هؤلاء الثلاثة منازلهم يخرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكنت بكل جبار عند قبلة قطعهم من الصقوف كقطع الطير حب السهم فيخس بهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكنت من أذى الله ورسوله فبلى قطعهم من الصقوف فيخس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة قال أبو المنهال حسبت أنه قال اني وكنت بأصحاب التصاوير فبلى قطعهم من الصقوف فيخس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ومن هؤلاء الثلاثة نشرث الصحف ووضع الميزان ودعى الخلائق للحساب وذكر ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل يا ابامرة كيف أصنع حتى أكون مثلك قال ويحك لم يطالب مني أحد مثل هذا فكيف تطلب أنت فقال الرجل اني أحب ذلك فقال له ابليس أمان أردت أن تكون مثلي فتهانوا بالصلاة ولا تبالي من الخلف صادقا أو كاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت الله أن لا أدع الصلاة ولا أحلف يمينا أبدا فقال له ابليس ما تعلم أحد مني بالاحتيال غيرك وأنا عاهدت أن لا أنصح أده ياقط وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال أكرم عباد الله على الله الذين يراعون الشمس والقمر قالوا يا أبا الدرداء المؤمنون قال كل من راعى وقت الصلاة من المسلمين قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن أحمد الخطيب النيسابوري حدثنا أبو يعمر وأحمد بن خالد الحراني عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب تبارك وتعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة للابدان وسلاح على الاعداء وكرامه للشيطان وشقيع بين صاحبه وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراس تحت جنبه وجواب مع منكر وسكبر ومونس في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة صارت الصلاة طلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعي بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب تبارك وتعالى وثقلا في الموازين وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وتعظيم وقرآنة ودعاء وان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن البصري وجه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد أتتها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منها شيئا قال الله تعالى الملائكة هل لعبد من تطوع فأتوا القرية ضمن النطوع

وهم قال الفقيه قبول الجائزة عندنا على وجهين فان كان الامير غالب أمواله من الرشوة والاخذ بغير الحق فلا يجوز قبول وان جائزته الا أن يعلم أن الذي بعثه اليه أصابه من حلال وان كان الامير غالب أمواله ميراثا من حلال أو تجارة أو تسببه فلا بأس بان يقبل ما لم يعلم

أن الذي بعنه اليه من حرام أو شبهة وتر كره أفضل في الوجهين جميعاً (الباب الثالث والستون في النهي عن المفارقت بينة) وقال
الفتيحية رحمه الله لا يجوز لأحد أن ينظر في بيت غيره بغير إذنه فان فعل فقد أساء وهو آثم في فعله (٩٢) فان نظر ونقأ صاحب البيت
عينه فقد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم لا شيء عليه
وقال الآخرون عليه الضمان وبه ما أخذ أمان
قال نه لا شيء عليه فقد ذهب
الى ما روى ابن شهاب عن
سهل بن سعد ان سعدى
ان رجلاً اطاع في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدرى بحكبه
وأنت فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لو
علمت أني أتلف نفسي اطعنك
بح اني عجلت اعاجل الأذن
من أجل المنل وروى أبو
الرناد عن الأعرج عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (لو أن
امرأاً اطع عليك بقران
في فقهه بخصاصة فقوات عينه
لم يكن عليك جناح) وأما
من قال انه يجب عليه الضمان
ذلان الله تعالى قال (من
اعتدى عليك فاعتدوا
عليه على ما اعتدى عليك)
الآية وقال تعالى (وان
عاقبتهم عاقبوهم) فاعتدوا
عليه على ما اعتدى عليك
وإذا كان الخبر يخالف للكتاب
لكتاب الله تعالى أوله معنى
سوى معنى ظاهره لا يجوز
العمل به واحتمل ان الخبر
منسوخ كان قبل نزول
قوله تعالى وان عاقبتهم
ويحتمل أن الخبر على

وان تم حرم جميع الاعمال على حساب ذلك ويقال من داوم على الصلوات الحسنة في الجماعة عطاها الله تعالى
خمس خصال أوها برفع عنه ضيق العيش و برفع عنه عذاب القبر و يعطى كتابه يومئذ و عمر على الصراط
كالبرق الخاطف و يدخل الجنة بغير حساب ومن تم اوتن بالصلوات الحسنة في الجماعة عاقبه الله تعالى بأثني
عشرة خصلة ثلاثة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة يوم القيامة أما الثلاثة التي في الحياة فانه
ترفع البركة من كسبه و رزقه ولا يقبل منه ما ترعاه و ينزع سبب الخير من وجهه و يكون غيضا في نفوس
الناس و أما التي عند الموت فتقبض روحه عطشان جائعاً و يشد تزعمه و أما التي في القبر فستة منكر و نكير
وظامة القبر وضيقه و أما التي في القيامة فتشده حسنة و غضب الرب عليه و عقوبة الله تعالى له في البار و قد
روى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا و روى عن جاهد أن رجلاً جاء الى ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل و يصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلي في الجماعة
فان على ذلك فان هو فقال هو في النار فاختلاف اسمه شهر ايسأله عن ذلك وهو يقول هو في النار ان حدثني
أبي رحمه الله تعالى باسناده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال لبأ تين على الناس زمان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه و لا من القرآن الا رسمه و مساجدهم يومئذ عاصية و هي من الهدى خراب علماء و هم يومئذ مشر
علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج القنينة و قههم تعود قال وهب بن منبه ان الخواص لم تطلب من الله
الا بمثل الصلاة و كانت الكروب العظام تكشف عن الأولين بالصلاة فلما نزل بأحد منهم كرهه الا كان مفزعه
الى الصلاة و قال الله عز وجل في قصة نونس عليه الصلاة و السلام فلولا أنه كان من المسبحين لبنت في بطنه الى
يوم يبعثون قال ابن عباس كان من المصلين قال الحسن البصري رحمة الله عليه ان التضرع في الرخاء استعادة
من نزول البلا و يجده صاحبك متكئاً اذا نزل به قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى عبد عطاء خيراً من أن
يؤذنه في ركعتين يصليهما قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى لو خيرت بين ركعتين و بين الجسد لاخترت
الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضا الله تعالى و في الجسد ضايق و يقال ان الله تعالى المخلوق سبع
ساعات حشاه بالملائكة و كتبه لهم بالصلاة فلا يفترون ساعة في عمل لكل أهل سماه نوعاً من العبادة فاهل
سماه قيام على أرجلهم الى نفضة الصور و أهل سماه ركع و أهل سماه سجدة و أهل سماه صرخة الاجحة
من هيبته و أهل سماه ركن العرش و قوف يطوفون حول العرش يسبحون بحمد الله و ربه من يستغفرون
لمن في الارض يجمع الله ذلك كله في صلاة واحدة كرامته للمؤمنين حتى يكون لهم حظ من عبادة كل سماه
و زادهم القرآن يتلونه فيها فطاب من شكرها و شكرها فقامتها بتمزتها و اوحدها قال الله تعالى الذي
يؤمنون بالغيب و يعجبون الا لاولادهم و قناتهم ينطقون وقالوا قوماً الصلاة و قالوا قوماً الصلاة و قالوا قوماً
الصلاة فلم تجدوا كرا الصلاة في وضع من التنزيل الامع ذكرها فقامتها فاما ما نزع ذكر المنافقين قال فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون فسيأههم المصلين و سمى المؤمنين المقيمين الصلاة وذلك ليعلم أن المصلين كثير
والمقيمين للصلوات قليل فاهل الغفلة يعمدون الاعمال على التمر و يج ولا يذكرون يوم تعرض على الله فقبل
أم ترد و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان منكم من يصلي الصلاة فلا يكتب له من صلاته الا
ثلثها أو ربعها أو سدسها حتى ذكر عشرها يعني أنه لا يكتب له من صلاته الا ما عقل منها الا ما سها
عنها و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ركعتين مقبلاً على الله بقلبه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمه و انما اعظم شأن صلاة العبد باقبال العبد على الله فاذا لم يقبل على صلاته و اها بجدت النفس كان
بنته من قدره و قال في باب ملك معتد و ان خطيئته و وزته فلما وصل الى باب الملك قام بين يديه و أقبل عليه الملك
فجعل الواقف يلتفت يمينا و شمالا فان الملك لا يقضى حاجته و انما يقبل الملك عليه على قدر عنايته فكذا ذلك
الصلاة اذا قام العبد فيها أو سها فيها لا تقبل منه و اعلم ان مثل الصلاة كمثل ملك اتخذ من سها فاختذ وليمة و ابقاها

وجه الوعد لا على وجه الختم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلام في الظاهر و أراد به شيئاً آخر كما جاء في الخبر ان عباس بن مرداس
اليساني ساءده قال لبلال قم واقطع اسنانه و انما أراد بذلك أن يدفع اليه شيئاً ولم يرد به القطع في الحقيقة فكذلك هذا يحتمل أنه ذكر في م

العين وأراد به أن يعمل به لا ينظر بذلك في أيد غير والله أعلم بالصواب (الباب الرابع والستون في النهي عن التعرض للتمتع) *
 قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي للرجل (٩٤) أن يعرض نفسه للتمتع ولا يجالس أهل التمتع ولا يحاط بهم فانه يصير منهم ما قال الله تعالى (أن

ألوأنا من الأطمعة والأشربة لكل لون لدة وفي كل لون منفعة وكذلك الصلاة دعاهم الرب الهنا وهياً لهم فيها
 أفعالاً مختلفة وأن كانوا يتعبدون بها باليدهم بكل لون من العبودية والأفعال كالاطعمة والأذى كالاشربة
 وقد قيل ان في الصلاة اثنتي عشرة ألف خصلة ثم جمعت هذه الاثنا عشرة ألف في اثنتي عشرة خصلة فمن أراد أن
 يهلي بالاداء يتعاهد هذه الاثنتي عشرة خصلة لتتم صلاته فستقبل الخوض في الصلاة وستة به لها أولها
 العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في علم خير من عمل كثير في جهل والثاني الوضوء لقوله صلى الله
 عليه وسلم لا صلاة الا بطهور والثالث اللباس لقوله تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد يعني البسوا ثيابكم
 عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت لقوله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً يعني فرضاً
 موقوتاً والخامس استقبال القبلة لقوله عز وجل فول وجوهكم شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
 شطره يعني نحوه والسادس النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما السكلى امرئ ما نوى
 والسابع التكبير لقوله صلى الله عليه وسلم لم تحرمها التكبير وتحليلها التسمية والثامن القيام لقوله عز
 وجل وقوموا لله قانتين يعني ساوئته قائمين والتاسع القراءة لقوله تعالى فاقروا ما تيسرون القرآن والعاشر
 الركوع لقوله عز وجل واركعوا واحداً عشر سجود لقوله عز وجل والثنائي عشر القعدة
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الرجل رأسه من آخر السجدة وقعد قدر ان تشهد فعدت صلاته فاذا وجدت
 هذه الاثنا عشر يحتاج الى الختم وهو الاخلاص لتتم هذه الاشياء لان الله تعالى يقول فاعبدوا الله لمصين
 له الدين فاما العلم فعلى ثلاثة أوجه أولها أن يعرف الفريضة من السنة لان الصلاة لا تجوز الا به والثاني أن
 يعرف ما في الوضوء الصلاة من الفريضة والسنة فان ذلك من تمام الصلاة والثالث أن يعرف كيف الشيطان
 فيما خذ في محاربه بالجهود وأما الوضوء فتمامه في ثلاثة أشياء أولها أن تطهر قلبك من العل والحسد والعش
 والثاني أن تطهر البدن من الذنوب والثالث أن تغسل الأعضاء غسلها سابقاً بغير اسراف في الماء أما اللباس
 فتمامه بثلاثة أشياء أولها أن يكون أصله من الخلال والثاني أن يكون طاهر من النجاسات والثالث أن
 يكون موافقاً للسنة ولا يكون اسبه على وجه الفخر والخيلاء أو ما حفظ الوقت في ثلاثة أشياء أولها أن
 يكون بصرك الى السجس والقمر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت والثاني أن يكون سمعك الى الاذان
 والثالث أن يكون قلبك متمكراً تعاهداً للوقت وأما استقبال القبلة فتمامه في ثلاثة أشياء أولها أن
 تستقبل القبلة بوجهك والثاني أن تقبل على الله بقلبك والثالث أن تكون خاشعاً عادلاً وأما النية فتمامها في
 ثلاثة أشياء أولها أن تعلم أي صلاة تصلي والثاني أن تعلم أنك تقوم بين يدي الله تعالى وهو يراك فتقوم
 بالهيبة والثالث أن تعلم أنه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك من أشغال الدنيا وأما التكبير فتمامه في ثلاثة أشياء
 أولها أن تكبر تكبيراً صحيحاً حراماً والثاني أن ترفع يديك حذاء أذنيك والثالث أن يكون قلبك حاضر افتكبير
 مع التعظيم وأما تمام القيام ففي ثلاثة أشياء أولها أن تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني أن تجعل قلبك
 الى الله والثالث أن لا تلهت عينا ولا شهماً وأما تمام القراءة ففي ثلاثة أشياء أولها أن تقرأها تحفة الكتاب
 قراءة صحيحة بالترتيل بغير لحن والثاني أن تقرأ بالتفكير وتتعاهد معها والثالث أن تعلم بما تقرأ وأما
 تمام الركوع ففي ثلاثة أشياء أولها أن تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه والثاني أن تضع يديك على
 ركبتيك وتفرج بين أصابعك والثالث أن تطحن راحتيك وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار وأما تمام
 السجود ففي ثلاثة أشياء أولها أن تضع يديك بحذاء أذنيك والثاني أن لا تبسط ذراعيك والثالث أن تطحن
 فيها وتسبح مع التعلظيم وأما تمام الجلوس ففي ثلاثة أشياء أولها أن تقعد على رجلك اليسرى وتصب العيني
 نصبا والثاني أن تشهد بالتعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث أن تسلم على التمام وأما تمام السلام
 فان تكون مع النية الصادقة من قلبك أن تسلم على من كان على عينك من الحفظة والرجال والنساء

اذا سمعتم آيات الله يكفر بها
 ويستمر آيات الله يكفر بها
 معهم حتى يحضروا في حديث
 غيره انكم اذا منهم) وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (من تشبه بقوم فهو منهم)
 وروى عن اعمان الحكيم
 انه قال من يصح صاحب
 السر علم به لم ومن يدخل
 مدخل السوء يسهم ومن
 لا يملك لسانه ينم وروى
 في هذا اللفظ أيضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وروى
 ابن شهاب عن علي بن
 الحسين أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أتته صفية وهي
 عنده وهو في المسجد لما
 رجعت اطلق مهبها بره
 وجعل من الانصار فقال
 لهما انما هي عمتي صفية
 فلا سبحان الله قال (ان
 الشيطان يجري من ابن
 آدم مجرى الدم ولقد خشيت
 أن تظافتها) وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال (من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فلا يقفر
 موافقاً لهم)

* (الباب الخامس والستون
 في الرفق) *
 قال الفقيه رحمه الله تعالى
 ينبغي للمسلم أن يستعمل
 الرفق في كل شيء والتواضع
 من غير ذل وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 (ماد مثل الرفق في شيء الا زانه
 وما مثل الخرق في شيء الا شانه) وروى بجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا مخلوقاً وكذلك
 أحسن منه ولو نظر والى خلق الخرق لم يروا مخلوقاً أجمع منه) وروى عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على رسول الله صلى الله

وكذلك
 أحسن منه ولو نظر والى خلق الخرق لم يروا مخلوقاً أجمع منه) وروى عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال انذروا الله فبئس ابن العشيبة او بئس وحلي العشيبة او بئس اخو العشيبة فمدادخل الاله في القول فخذنه به يا رسول الله فذرفت
ماقات ثم اتته القول فقال (ان شر الناس منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس اتقاء خشية) (رواه) وقال (الذي اذا ما انكسرت وجوه

اقومون ولا ساء اعصم
وقال امي على الله
وسلم) طوبى من تواضع في
غيره بقصه وانفق الاجرة
في غيره صية ورحم اهلى
الابل والمسكنة وطالط هوى
الفقه والحكمة قد روت
هسلم بن عروة عن ابي حنيفة
عائشة بنت ابي ابي هريرة
اشرف اصحابه الى ان
صلى الله عليه وسلم فقال
وهو يحسب انهم حسبا الله
ونعم البركة في قتال النبي
صلى الله عليه وسلم لم اسأله
بعالي ياه الله على احوال
سابع فسلمه عند رفاقي فحتمنا
ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل
وقال لعمري ان احكمكم الامم
يا بني لا تكون من افلحوا ولا
حياه ارتاع وثاني اراهم
لحسبي في قوله تعالى (والدس
اذا اصحابهم م البي هم
يتصرون) قالوا
يكروهون لله ومن ان يدل
بهمه وروى عن عائشة
رضي الله عنها ان امرأته
التباعدت ان لي جيرانا
هم بنو وجيرا الكرموني
فقال عائشة رضي الله عنها
اهيبي من آهاتك واكرمي
من اكرمك قال الفقه
رضي الله هذا الذي قالت
عائشة رضي الله عنها هو
العدل والانصاف واما من
أخذ بالعمى واحسن لمن
اساء اليه فهو افضل لان الله

وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرك عن مكرهك ولو اتمام الاخلاص ففي ثلاثة اثناء اولها بان نطاب
بصا لك رضا الله تعالى ولا تطاب رضا الناس والثاني ان ترى التوفيق من الله تعالى الرغبات ان تحسد احق
تذهب مع نفسك يوم القيامة لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فعملها ضعفه وبنوع الله على ان
يقول ماذا يفعل ويعرف قدره بحمد الله تعالى على ما وفقه فان الصلاة قد جرت فيها انواع اشير من الاعمال
والاذكار فاذا قام العبد الى الصلاة وقال الله اكبر ومعه الله اعظم واجل يقول الله تعالى فذل علم عبدى انى
اكبر من كل شئ وقد اقبل على فاذا كبر ورفع يديه الى اذنيه ومعنى رفع اليدين هو الترفع من كل معبود سوى
الله تعالى ثم يقول سبحانك اللهم وسبحك وقل في قلبك معنى هذا القول (سبحانك اللهم) يعنى تزيين الله عن
كل سوء وقص (وسبحك ذلك) يعنى ان لا اله الا انت الجبار (وتبارك اسمك) يعنى جعلت البركة في اسمك أى فماد كبر عليه
اسمك ثم تقول (وتعالى حدثك) يعنى ارتفع قدرك وعظمتك (ولا اله غيرك) يعنى لا خالق ولا رزى ولا معبود
غيرك لم يكن قبامضى ولا يكون فيما تى ثم تقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) يعنى انا لك انا قد
وتعنى من قسمة الشيطان اللعون الرجيم (بسم الله الرحمن الرحيم) يعنى قوله بسم الله يعنى الاول ثلاثى قوله
ولا تثنى بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه الرزق الرحيم البار نون خاصة يوم القيامة ثم تقول يا الله
الكتاب الى آخرها يعنى الحمد لله الذى لم ينجب لى من المفضول عليهم وهم اليهود ولا الصالحين وهم النصارى
ولكنه سبحانه على طريق آياته وادراكه فتفكر في نفسه فكالمنا تقول يا رب انى خضعت بين يديك
وجئت بهذه النفس العاصية اليك وانفادت بنفسى لخطيئتك اناك تنوعت ورحمتى ثم تقول سبحان ربى
العظيم معناه اضرب على رب عظيم ومولى كريم ثم رفع رأسك من الركوع وتقول مع الله من حمد الله معناه اغفر
الله من وحدته واطاعه ثم تقول ربنا انك الجدم معناه لك الخدا ذو همتنا انما ثم تسجد ومعنى السجود الميل بالذل
والاستسلام والتواضع ومعناه يارب الصورت وجهى على احسن الصور وجعلت فيه النور والجمع
واللسان فهذه الاشياء احب الى وابعدهت بهذه الاشياء ووضعت يديك على راسى ثم تقول
سبحان ربى الاعلى معناه تنزى ربى الاعلى الذى لا شئ رقبه واذا جلست للتسجد دوهرات التحيات لله يعنى الملك لله
والجرو الشاه وروى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انه قال كان في الجاهلية اسنانم فكانوا يقولون
لاصنامهم لان الحياة المابقة فامر اهل الصلاة ان يحولوا التحيات الى البقاء والملائكة الدائم لله تعالى ثم تقول
والصلوات يعنى الصلوات الخيرة لله عز وجل لا يبعي ان تصلى الاله والطيبات يعنى شواذه ان لا اله الا الله هى لله
تعالى يعنى الوجود اية لله تعالى ثم تقول السلام عليك ايها النبى يعنى يا محمد عليك السلام كما بعث رسالتك
وصحبت لامتك ورحمة الله يعنى رسوان الله لك وبركاته يعنى عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام عبارة لوعلى
عباد الله الخين يعنى معرفة الله تعالى اما عليه اجمع من ماضى من الميسين والصديقين ومن سالك طريقهم
اليوم القيامة اشهد ان لا اله الا الله يعنى لانه ودى السماء والارض غيره واشهد ان محمد عبده ورسوله
طاهر ائبانه وصفه وخبرته من جميع خلقه ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تدعو لمسلك وله مؤمنين
والمؤمنات ثم تسلم عن يمينك وشمالك ومعنى التسليم عن اليمين وعن اليسار يعنى ائتت معا امر احوالى من
الؤمنين سالمون آمنون من شرى وخيانتى اذا خرجت من المجدد وروى عن الحسن البصرى رحمه الله عليه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للمصل ثلاث كرامات يتناثر البر على رأسه من عنان السماء الى مقرف
رأسه والملائكة تحفوفة من قدميه الى عنان السماء وملاك ينادى لو يعلم العبد من ينادى ما انفتل من صلواته
فهذه لكرامات كلها للمصلى فينبغى ان يعرف قدر صلواته ويحمد الله تعالى على ما من عليه ووقفه لذلك وروى
سعد بن قتادة ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لولاهم نوح
ما أغرقوا لولاهم قوم عاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم ولولاهم قوم ثمود ما أخذتهم الصيحة ثم قال قتادة

تعالى قال (وجزاء سيئة سيئة مثلهما من عفوا وصلح فاجر على الله) ويقال ثلاثة من اخلاق اهل الجنة لا تقبل الاكريم الاحسان الى من
اساء اليه والعمى عن ظلمه والبذل لمن حرمه وهو موافق لقرن الله تعالى (أخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وروى عن ابن

زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (رأس العقل بعد الإيمان بأتم مداراة الناس وأشمل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإنهم ثلاث (٤٦) امرأة بعد مشورة) لقوله تعالى (وشاورهم في الأمر) * (الباب السادس والستون في غسل العمام)

روى يعقوب بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مسائل العمام سنة الأنبياء وعلامة المؤمن وقال الحسن البصري ربح الله لا وكازة ست خصال سنة الأنبياء وعلامة المؤمن وزينة العالم وسلاح على الأعداء يعني السكاب والخيفة وغيرهما وعون الضعفاء ورغد المناهقين وزيادة في الطاعات ويقال إذا كان مع المؤمن العصا جهر بمنه الشيطان ويخضع له المتأفق والهاكر وتكون قبلته إذا صلى وقوته إذا عبي وديها ما سابع كسيرة كما قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام (وما لك بميتك يا موسى قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) * (الباب السابع والستون في زوال الدنيا عن المؤمن) * روى عن معارية بن أنس سفیان أنه قال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم يرد الدنيا ولم ترد وإنما رضي الله عنه فقدا رادته ولم يرد لها وأما عثمان رضي الله عنه فقد نال منها ونالت منه وأما على رضي الله عنه فكان يرجو منها أحيانا ويتركها أحيانا وأما الحسن فقد تمرغنا فيها ظهر البطن فلا ندري إلى ماذا يصير الأمر وقال

عليكم بالصلاة فإنها خلق للمؤمنين حسن وروى خفاف بن خليفة عن ابن روفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أمي أمة مرحومة وإنما بدع الله عنهم الدلاء بأخلاقهم ودعاهم من رضعتهم والله سبحانه وتعالى أعلم * (باب فضل الأذان والاقامة) * (قال النخعي) أبو الليث العمري قدى حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن يونس العمري عن أبي عون البصري عن سلمة بن صرار عن رجل من أهل الشام قال سألت رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أحد أخبرني بعد ميل واحد أدخل به الجنة قال كن مؤذنا فومك بجمعه وأبنته صلاتهم قال يارو ولي الله أن لم أطلق قال كن امام قومك يقهه وأبنته صلاتهم قال فان لم أطلق قال فمليك بالصف الأول وروى وكيع عن عبد الله بن الوليد عن محمد بن نافع عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نزلت هذه الآية في المؤذنين ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال ان من المسلمين يعني دعا الخلق إلى الصلاة وصلى بين الأذان والاقامة وروى الفاسم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مدهونه وله مثل أجر من صلى معه من غير أن ينقص من أجرهم شيء وعن محمد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه عن نحوه بنت الحكم السامية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يشرف الله ما دام في مرضه يرفع له كل يوم عمل سبعين شهيداً فان عافاه من مرضه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فان قضى عليه بالموت أدخله الجنة بغير حساب والمؤذن هو حاجب الله تعالى يعطيه بكل أذان ثواب ألفي وبالإمام وزر الله يعطيه بكل صلاة ثواب ألف صديق والعالم وكل الله تعالى يعطيه بكل حديث نور يوم القيامة فوكب الله بكل حديث عباده ألف سنة والمعلمون من الرجال والنساء هم خدم الله تعالى فأتجزؤهم الأجنة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه قوله حاجب الله على وجه المثل يعني يعلم الناس وقت الدخول على روحهم كالحاجب للملك ياذن للناس بالدخول وقت الأذن وكذلك قوله وزير الله يعني أن الناس يقتدون به في صلاته وصلاتهم تم بصلاته وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أذن سمع سنين أعفاه الله من سبع دركات من النار بعد أن يحسن ربه وعن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مدهونه وبعدة كل ما سمعه من رطب وياض وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال إذا كنت في هذه السوادى فاذا نزلت فارفع صوتك فان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع من أصوات المؤذن شجر ولا حجر ولا مسدور ولا ناس ولا جان الا شهد له يوم القيامة عند الله تعالى قال وحدثني محمد بن الفضل بإسناده عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة بالاعلى ناقية من فوق الجنة يؤذن على ظهرها فاذا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله انظر الناس بعضهم الى بعض فقالوا نشهد على مثل ما تشهد حتى نوافي المحشر فاذا وافي المحشر يؤتى بحمل من حلال الجنة فاراد من يكسى بالمال وصالحوا المؤذنين قال قتادة ذكر لنا أن أباهم يرضي الله تعالى عنه كان يقول المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة فأول من يقضى له يوم القيامة الشهداء والمؤذنون بعد الأنبياء فدمى مؤذن الكعبة ومؤذن بيت المقدس ثم تتابع المؤذنون وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أعز وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أجحد وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أجد ولا أغير بعد حجة الإسلام وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما أتأسف على شيء الا أنى وددت أنى كنت سألت النبي صلى الله عليه وسلم الأذان للحسن والحسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مدينة يكثر المؤذنون فيها الا نزل بردها وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المؤذنون بالأذان هرب الشيطان حتى يكون بالر وحاء وهي ثلاثون ميلاً من المدينة (قال الفقيه) رضي الله

زيد بن أرقم كذا عند أبي بكر رضي الله عنه فدعا بشرب فأتى بما وعسل فلما أذناه من فيه بكى فبكى بالبكاء فمستكننا ولم يستكننا تعالى ثم مسح عينيه فقلنا ما سألناك بخليفة تسلم الله صل الله عليه وسلم قال كنت مع رسول الله صل الله عليه وسلم فأتته مدفع عينه فغضب فما لم أرى

بعدها ولا أحدا فقلت رسول الله قال سمع من بعدك تحبب ولا أرى معك أحد اتحل هذه الدنيا ثم قلت
لما ان تغفل عنى فلان يغفل عنى من بعدك فقلت أنت تحببى ثم وضع الأنا من يده ولم يشرب (٩٧) قال

تعالى منه يحتاج المؤذن الى عشر خصال حتى ينال المؤذنين اولها ان يعرف ميقات الصلاة ويحفظها
والثاني ان يحفظ حاقه فلا يؤذى حاقه لاجل الاذان والاثبات اذا كان غائبا لا يحفظ على من اذن في مسجده
والرابع ان يحسن الاذان وانحيا مس أن يطالب ثوابه من الله تعالى ولا يجن على الناس والسادس ان يامر
بالعرف وينهى عن النكرو ويهرل الحق لا يخفى والغدير سراء والسابع ان ينتشر الامام بقدر ما لا يشق
على القوم والنامن أن لا يعصب على من أحد لمكانه في المسجد والتاسع ان لا يطول الصلاة بين الاذان
والاقامة والعاشر ان يتماهد مسجده يظهر من الغدو ويحجب السببان عندهم يحتاج الامام الى عشر خصال
حتى تتم صلواته وصلاة من خلفه اولها ان يكون قارئ الكتاب الله تعالى ولا يكون لحانا والثاني ان تكون
تكبيراته حزما محكما والثالث ان يتم ركوعه وسجوده والرابع ان يحفظ نفسه من الحرام والشبهه
والخامس ان يحفظ ثيابه ويده عن الاذى والسادس ان لا يطول امر اخذ الا برضا القوم والسابع ان
لا يجيب بنفسه والثامن ان لا يتسل في الامه الاة حتى يستغفر الله من جميع ذنوبه لانه شفيح ان حلقه والتاسع
اذ اسلم لا يحسن نفسه بالدعاء فيقول اتوبوا وامنوا اذا نزل في مسجده غير يبسأله عما يحتاج اليه وروى
ابوسعيد الخدرى روى انه تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة تضمن اهم الجنة المرأتان
الصالحات المطيعتان وجه اولها الطيب لا يورثه والثاني في صريق مكنته احب الثاني الحسن ورون اذن في
مسجد من المسجد اعداها واحتملها وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وعن الامام احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤذن مؤتمن لان الناس اتتمت في امره صلاتهم وصومهم وعن قول السلم على ما يروى ان لا يؤذن احد الا بالخبر
حتى يطلع الخبر كى لا يشبهه عليهم امر صلاتهم وصومهم ولا يؤذن لصلاة المغرب حتى تعرب الشمس لا يلا
يشبهه عليهم امر فطورهم فمن هذا الوجه يكون مؤتمنا والامام ضامن الا انه في صلاة القوم وفيه
صلاتهم بصلاته وتصح صلاتهم من الله قاله وأندبري عبد المولى بن عبد الرحمن بن الفضل بن سمرقند باسناد
عن أنس بن مالك روى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانه شوي يوم النساء تعالى
كاتبان المسك لاجل ولهم المساب ولا يجوز لهم ان يزرع الا كبر رجلي في ثوباهم له رصون زوجة لاذ
الحس ابتعا وجاء الله به ما أطاع به ربيده وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال لا يحل لمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نشر فقد دمروا دمروا فقد انقض العهد ولا يحل
لمسلم يلقى وهو حاقن حتى يحنف ولا يحل لمسلم ان يؤم قوما الا باذنتهم فان فعلت صلاتهم ووردت صلواته
ولا يخص الامام نفسه بما يدعاه فان فعل ذلك فدمرناهم وعن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم اناس ما في السماء والارض الا بالاسم لعلوا بها ولعلوا بها
التعجب لاسبغوا اليه ولو يعلمون ما في شهود العمة والصح لاقومهم لوفوا جوارحهم عن العجائب قال
لسار أي عبد الله بن زيد الاذان في المسام والمه بالافاسم النبي صلى الله عليه وسلم بالان ان يصعد السطح
ويؤذن فلما افتتح الاذان عوا هده بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تدرون اهاهده الهده قالوا الله
ورسوله أعلم قال ان ربكم ارباب السماء فطخت الى العرش لاذان بالذ فقال أبو بكر رضي الله تعالى
عنه هذا الملل خاصة اولاه مؤذنين عامة قال بل للمؤذنين عامة وان أرواح المؤذنين مع أرواح الشهداء فاذا
كان يوم القيامة نادى مناد أين المؤذنون فيقومون على كتابان المسك والكافور وروى أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة ليس لهم صلاة المرأة الساحطة على زوجها
والعبدة الا بق من سيده حتى يرجع والمصارم الذي لا يكلم أحاه فوق ثلاثة أيام ومبدم الحرج وامام قوم
يصلونهم وهم كارهون (قال الفقيه) رحمه الله تعالى كراهية القوم على وجهين ان كانت كراهيتهم

للمسكين من ثمنه ففعلوا ما
الذي يمشي من حلال فلا
بكون آتيا في ذلك ان
بشده ولكن لو تركه كان
انفع لآخرته لان النبي صلى
الله عليه وسلم قال (حلاله
بصان وحرامها عذاب
وقل عبد الله بن عمر من
اصاب شيئا من الدنيا هصر
من آخرته وان كان ردا
على الله فهو ذبا لله من ماله
انها
(الاب المأمن وانما يور
في علامه الساعة)
(قال الفقيه) روى الله وروى
وكيف عن سعيد بن
مرات عن ابي الطيب ع
عن ابي عبد الله اطلق
النبي صلى الله عليه وسلم
غرفة ومخون في اسرار
فقال لا تهرم اسرار
تكون عشر آيات
طرح الشكر من ربه
والسبل والذخيرة
الارض ربا جوسر
رخرج عيسى ربه
خدوف خست بال
ونصف بالمتقرب ونصف
يجز من العروب وارث
من فخر عذت اسر
الى الحشر آبيت معهم
ياتوا وتقبل معهم اذا
اروى عن محمد روى انه
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا ذكر عباده
الرجال قال ان الله لا ينجي
عليكم ان الله ليس

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن مع الدجال ماء و ناراً ساوة ناراً و ناراً و ما من روى عن فاطمة بنت موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومه صلاة العشاء ثم خرج فقال أنا حسبي (٩٨) حديث كان يحسدني به عليم الدارى ابن عسمة و كتب البحر فوقع في حيزه من حيز الدار

فإذا هو بقصر فبهر جمل
يجر شعره مساسلي بالاضلال
فقال من انت فقال انا
الدجال اما شرح الرسول
الاي بسد قال نعم قال
أأطاعوه ام عصوه قال بل
أطاعوه قال ذلك شرنى
خير لهم قال الفقيه رحمه
الله قد اختلف الناس في
اصد قال بعضهم انه محبوب
ويخرج في آخر الزمان وقال
بعضهم انه لم يولد بعد و سئل
في آخر الزمان ويخرج
ويدعو الناس الى عبادة
نفسه فاتبه من اليهود
ملا يحصى و يطوف بالبلدان
ويظن كثير من الناس ثم
ينزل عيسى بن مريم عليه
السلام فيقتله في باب لافي
بيت المقدس و يظهر
الاسلام في جميع الارض
والله اعلم
* (الباب التاسع والستون
في حد الكلام) *
قال الفقيه رحمه الله ينبغى
للعاقل ان يكون كلامه
بالوزن ويكون كلامه في
موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه
فانه اذا اشتغل بما لا يعنيه
فانه ما يعنيه ولا يجب مما
لا يستل فان ذلك علامة
لخفة الرجل وقله عقله
وجعله ولا يقبى للعاقل ان
يغضب على مالا فائدة فيه
فانه يقال علامة جهل الرجل
ان يقذف الدواب ويشتمها

نفسا فيه أو كان خانبا القراءه و هو هم يحقدون غيره أو كان في الجساء من هو أو اعلم منه فهذا الذي يكره وكرهه
أن يؤمهم وان كانت كراهيتهم لانه يامر بالمعروف فيبغضونه أو اللبس في الجساء من هو أو اعلم منه
و كراهيتهم باطلة وله أن يؤمهم وان رغبهم وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمنون المحبوبون يخرجون يوم القيامة من عبورهم وهم يؤذون ف المؤمنون
له كل شئ يستمع صوته من حجر أو شجر أو مد أو بشر أو رمل أو يابس و يغفر الله له مدمونه و يكتب له
من الاجر بعدد من يصلى بأذنه و يعطيه الله ما يسأل بين الاذان والا فانه اما أن يجسه في الدنيا أو يخونه في
الآخرة و اما أن يصرف عنه السوء و أول من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة ابراهيم ثم محمد علمه بالصلاة
والسلام ثم يكسى الرسل و الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم المؤمنون المحسبون و يتلقاهم الملائكة بحجاب
من ياقوت أو حجر يشيع كل رجل منهم سبعون ألف ملائكة من قبوره الى المحشر قال ابن عباس رضى الله تعالى
عنه ما ثلاثه يعصمهم الله تعالى من عذاب القبر المؤمن والشهيد والمتوفى يوم الجمعة وفي ايته الجمعة وعن عبد
الاعلى التيمي أنه قال ثلاثة على كتمان المسك حتى يفرغ الناس من الحساب امام قوم يلتمس به وجهه الله تعالى
ورجل قرأ القرآن يلتمس به وجهه الله تعالى ومؤذن ينادى بالصلاة يلتمس به وجهه الله تعالى وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال مثل ما يقول المؤمن كان له مثل أجره وروى في خبر آخر أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قال المؤمن الله أكبر يقول معه وكذلك في الشهادة و اذا قال حى على الصلاة حى على
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه ينبغى للرجل اذا سمع الاذان
أن يستمع ويعظم ويقول مثل ما يقول المؤمن فاذا انتهى الى قوله حى على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم و اذا قال حى على الفلاح يقول ماشاء الله كان وينبغى أن يعرف تفسير الاذان ومعناه فان لكل
كلمة منها ظهرا و باطنا فاذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر تفسيره في الظاهر الله أعظم ثم الله أعظم وأجل
ومعناه الله أعظم وعمله أوجب فاشتعلوا بعمله و اثر كواشتغال الدنيا و اذا قال أشهد أن لا اله الا الله فتفسره
أشهد أنه واحد لا شريك له ومعناه أن الله قد أمركم بامر فاتبوا أمره فانه لا ينفعكم أحد الا الله ولا يخيبكم
أحد من عذابه ان لم تؤدوا أمره و اذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فتفسره وأشهد أن محمدا رسول الله الله
أرسله اليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ومعناه أنه قد أمركم باقامة الجماعة فاتبوا ما أمركم به فاذا قال حى على
الصلاة فتفسره أسرعوا الى أداء الصلاة ومعناه ان وقت الصلاة فاقموا و هو لا تؤخر و ما عن وقتها و صلوا بها
بالجماعة و اذا قال حى على الفلاح فتفسره أسرعوا الى الحيا والسعادة ومعناه أن الله تعالى جعل الصلاة سببا
لنجاةكم وسعادتكم فاقموا فنجوا من عذابه و اذا قال الله أكبر الله أكبر تفسيره أن الله تعالى أعظم
وأجل ومعناه أن عمله أوجب فلا تؤخر وعمله و اذا قال لا اله الا الله فتفسره اعلموا أنه واحد لا شريك له ومعناه
أن خاصا واصلاتكم لو جهه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم * (باب الطهارة والنظافة) *

فان الدواب لاتعرف ندا و اولادها فالاشتغال بقذفهن وشتمهن جهل تام و روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا
يلعن الرج فقال عليه السلام (من لعن شئ لم يكن أهلا له و جعلت للعنة عليه) و روى ابو الميج عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله

ها هو سلم كان ردي فلهي د بترمة ن مهم الاله به عا د الرجل نفس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل نفس اليمين فانه حقد وذلة
بمناظم حتى يكون في البيت واسكن في يوم الله فانه يصمر حتى يكون مثل الباب (٩٩) وروى سمك بن الحارث عن أبي لسانة

العدوي قال أخذت بكرة
ودخلت المدينة وأنا أرب
بيعه فربى أبو بكر الصدوق
رضي الله عنه فقال يا عرابي
أتبيع البكر فقلت نعم
يا حياجة رسول الله قال بكم
تبيعه قلت بما تفرجسيت
قال تبيعه بما تفرجسيت لا عاقلة
الله قال لا تغفل لا عاقلة الله
ولكن قل عاقلة الله لا تفقه
علم هذا الكلام يعني لا تفقه
لا عاقلة الله فانه يشبهه الراه
بنفي العاقلة وينبغي للعاقلة
إذا سمع حديثا تنكره ولم
يكن سمعه أن لا يقونه
الحديث كذب ولا يقوله
أيضا هو صدق لانه لو صدقه
فلهه يكون كذبا ولو كذبه
فلهه يكون صدقا ولكن
يقول لم يباغني هذا الحديث
ولا أعرفه وروى يحيى بن
أبي كثير عن أبي سامة عن
أبي هريرة قال كان أهل
الكتاب يقرون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
(لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تصدقوهم ولا تكن قولا
آمناب الله وما أنزل اليانوما
أنزل من قبل) وسئل بعض
المتقدمين عن رجل قيل
له آثوم بفلان النبي
فسماه باسم لم يعرفه فلو قاله
نعم فلهه لم يكن نبيا فقد شهد
بالتبوة لغير بني ولو قاله

بن علي النابوي حدثنا محمد بن شريك حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن أبي اسحق عن محمد بن ابراهيم
التمبي عن أبي سلمة عن أبي سريته رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس من العطرة
فصل الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاطراف والسواك قال ابن حجر رضي الله تعالى عنهما السواك
بعد الطهارة أفضل من وصفتين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال جبريل يوصيني بالجارح حتى
ظننت أنه سيورثه ولا يزال يوصيني بالمالك حتى ظننت أنه يجعل لعتهم وقتلا ولا يزال يوصيني بالسواك حتى
ظننت أنه يدردني بعسى يذهب اللثة ولا يزال يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه يحرم الطلاق ولا يزال يوصيني
بسلامة الليل حتى ظننت أن خير أمتي لا ينامون بالليل * وروى عن الامام عن جده قال أيضا جبريل
علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه فقال ما فعلت بك يا جبريل قال وكفنا نبيكم وأتممنا تقاوت أطماركم ولا
تأخذون من شواربكم ولا تفتقون برؤسكم ولا تمشون بالابواب * وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب وعن حميد بن عبد الرحمن
قال من قص أطفاره يوم الجمعة أخرج الله منه الداء وأدخل فيه الشهادة * وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه لما دخل الجنة ليلة الأربعاء صلى الله عليه وسلم في الساعة السادسة فجاءه الخور العين فقال يا محمد قل لامتك معنى يستأكروا
فيكم الاستأكروا زدنا حسنا * وروى ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قلم أطماره يوم
الجمعة كان له أمان من الحذام * وروى في بعض الأشبار أن النبي صلى الله عليه وسلم في كل أربعين
يوياحق العانة وفي كل جمعة نفس الاظفار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال طيبوا أفواهكم فان أفواهكم
طريق القرآن (قال الفقيه) رجع الله تعالى السواك على ثلاثة أوجه ما أن يريد به وجهه الله تعالى وأقامته
استنوا ما أن يريد به نفسه وما أن يريد به وجهه الإنسان فان أراد به وجهه الله تعالى وأقامته فهو
ما حور وكل صلاة تعدل سبعين كجا في الخبر وان أراد به منفعته تنسبه فلا حوله وهو محاسب به وان أراد به
الرياء فهو محاسب به ثم وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وإذا بتلى ابراهيم ربه
بكلمات فأتتهن قال انى طاعتك الناس ما ما قول ابراهيم جاهدت في الرأس وخمس في الجسم فاما التي في
الرأس فقص الشارب والمضغض والابتنشاق والسواك وفرق الرأس والجسم وتقليم الاظفار والظلمات
وتنف الاطراف وحلق العانة والاستحباب بهاء * (باب تنبل الجمعة) *
* (قال الفقيه) * أبو اليباسم قندري رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا
فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي
الاشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل أيامكم يوم الجمعة فبها
خلق آدم وفيه قبض وفيه النخلة وفيه الصعقة فكثروا فيه على من الصلاة فان الصلاة لكم معروضة على قالوا
يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد بلغت قال أنت قولون قد بلغت ان الله تعالى حرم على الارض أن
تاكل أجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام * وروى في خبر آخر أنه قال كيف ترد علينا السلام وقد رحمت
فقال هو ان الله تعالى حرم على الارض أن تاكل أجساد الانبياء وما من أحد يصلى على الابدان الله على روي
حتى أرد عليه السلام * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو القاسم
حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن
أبي الاشعث عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا الجمعة فقال من غسل واغتسل
وبكر وابتكر ورواها صحت ولم يباغ كان له بكل خطوة كاجر سنة صيامها وقيامها قال محمد بن الفضيل سألت
زيد بن هرود عن قوله غسل قال غسل مواضع الوضوء واغتسل يعني غسل جسده وسألت عن بكر وابتكر
قال يعني بكر على غسله وابتكر الى الجمعة * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا

لا فعله نبي فقد شهد نبيا من الانبياء فكيف يصنع قال ينبغي أن يقول ان كان نبيا فقد آمنت به وروى عن أبي نصر محمد بن سلام أنه كان اذا
يسئل عن مسألة في الكلام أي أن يجب فعله اذا أشكيت علينا مثل هذه المسائل كيف نقول فيها قال قولوا آمنا بالله وبجميع ما أراد الله

ربحه مع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه يوم ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصور صورة سماوات الارض ولا باس ان يصور صورة سماوات الارض له من الاممجار ونحوها وروى
قال الفقيه رحمه الله يذكره لرجل ان (١٠٠) يصور صورة سماوات الارض ولا باس ان يصور صورة سماوات الارض له من الاممجار ونحوها وروى

عن داود عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة) ويقال لهم احيوا اما خاضع
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (قال الله تعالى ومن اظلم ممن يعاقب كتابي) وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تدخل الملائكة بيتا فيه رخصة او صورة طامأ
ان يقطع رأسها أو تبسط) وروى انه كان على باب بيت عائشة رضى الله عنها سحر معان عليه تماثيل فزل جبرائيل عليه السلام فقال ان لا تدخل بيتا فيه كلب أو خنازير فاما ان تغطوا رؤسها وتبسطوها بسطها قال الفقيه وبه ناخذ فلا باس بان تبسط الثياب التي عليها تماثيل وروى عن عطاء وعكرمة أمهما قالانما كرمهن التماثيل ما نصب نصبافاما ماوطئته الاقدام فلا باس به * (الباب الحادي والسبعون في ترويح الزانية) *
قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في نكاح الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة أهل العلم يجوز وبه ناخذ اما حجة الطائفة الاولى فلان الله تعالى قال (واحل لكم

محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن ابي جعفر عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تطالع الشمس ولم تعرب على يوم اذ ضل من يوم الجمعة وما من ذاب في الارض الا وهى تفرح ايوم الجمعة الا الثلثة من الجن والانس وعلى كل باب من ابواب المسجد ملكان يدب ابان الله الا اول الاول كرجل قرب بدنته وكرجل قرب شاهه وكرجل قرب طير او كرجل قرب به فتدافعون لادام طويها العصف يوروى الامم عن ابي صالح عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع ودأفانصت غفر له ما بينه وبين الجنة وزيادته ثلاثا أيام ومن مس الخد افتد لعاد من اعادة لاجمته * وروى ابو سامة عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اذله الله الحمر فيه أهله ما تم اوفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يصاد فيها مؤمن من يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه اياه قال ابو بصير قال قال عبد الله ان سلام فمعرفة تلك الساعة وهى آخر ساعات النهار وهى الساعة التي خلق فيها آدم عليه السلام قال الله تعالى خالق الانسان من عجل وقال صلى الله عليه وسلم ان اشهر ليلة أحب الى من حصة تطوع وعن كعب الاحبار لان اشرب تدحمن بارأحب الى من أن أشرب قدحان من خمر ولان اشرب قدحان من خمر أحب الى من أن اشرب من جمر أحب الى من أن اشرب عن الجمعة لان اشرب من الجمعة أحب الى من أن اشرب رقاب الناس وعن ابي هريرة روى الله تعالى عنه قال تارة دل الله صلى الله عليه وسلم على امرأته فقال ايسر سعود لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية وفي رواية اخرى ان اما اللرد اعقال لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية فعمزه فاما انصرف ناله لابي انما دخلت من صلوات ما لموت ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال صدق ابي ثم قال ما من عبد يعتمل يوم الجمعة من مندهما كان ثم ياتي الجمعة فلا يؤذى أحدا ولا يتخطى رقاب الناس فيصلى ما قضى الله تعالى له فاذا خرج الامام جالس وانصت الاغصير الله ما بين الجمعة * وروى عبد الرحمن بن يزيد عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عدد الله من يوم الفطار ومن يوم النحر وفيه خمس خصال فيه خلق الله تعالى آدم وفيه أهبط الله تعالى آدم الى الارض وفيه توفي آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا اعطاه الله اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب عند ربه ولا نبي سماه ولا نبي الا وهى يشقى من يوم الجمعة وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اذا كان يوم الجمعة خرج الشيطان مع اعدائه يزينون للناس اسواقهم ووههم الرايات وتفعد الملائكة على ابواب المسجدين ويكتبون للناس على قدر منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان أى فلان وتصيبان من الاجر ومن تباعد فاستمع وانصت ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن دنا من الامام فاعلم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قاله فقد تكلم ومن تكلم فقد اغاوم من لعاد لاجمته ثم قال على رضى الله تعالى عنه هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت ابي قال بلغنا ان صاحب المرمى اقبل ليله الجمعة يريد مسجد الجامع ليصلى فيه صلاة الفجر فمر بجمعة فقال لوات حتى يطالع الفجر قد دخل المغرب فقص لي ركعتين واتكأ على قبر فغلبته عيناه فقرأ فى الدمام كأن أهل القبور قد خرجوا من قبورهم فقعدهوا حلقتا حلقتا يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب دنسة ذمعه في جانب مغموما فلم يتكلموا اذ انقبت أطباق عابها لطاف مغطاة بمناديل فسكاد اجاء واحد منهم طبق أنذره ودخل قبره حتى اتى الفتى فى آخره ولم يمانه شئ فقام حزينا ليدخل فى قبره فقاتله يا عبد الله مالي ارا الحزينا وما الذى رأيت قال يا صالح المرمى هل رأيت بيت لا طباق قال قلت نعم فساخى قال تلك اطراف الاحياء وانا هم كما انصت قوا عنهم أو دعوا لهم انهم ذلك فى ليلة الجمعة وانى رجل من أهل السنة اذ انقبت بوالدي فربدا الحنج فاصرت بالبصرة فتوفيت بها وتزوجت والفتى

ما واهدلكم ان تبغوا باموالكم محضين غير مسافين) أى غير زانين فباح الله تعالى نكاح غير المسافين مثبت بهذا ان بعدى نكاح الزانية ما طل ولان الله تعالى قال (الزانية لا ينكح الا زانية أو مشركة) الى قوله تعالى (وحريم ذلك على المؤمنين) فحرم نكاح الزانية على

وروي عن ابي بصير قال سئل عن رجل قال يا رسول الله اني اريد ان اعلم ما
 هو افضل في الدنيا والآخرة قال يا رسول الله ان اعلمت ما في
 الدنيا والآخرة لم اكن من السالكين (صحيح) (صحيح)

ولم تدكر لزوجها ثم كان
 لها من يد كوني من اعدى
 مسائل عن مراهها رشدت اليها
 أحب ان لا يصح كلامي ركلا
 قالت لا فادان ذم لي كان
 وبكت حتى تحمدت موعها على
 وروي له في قائد وجمري له
 بالاعمال والاهل لفته نبي
 الخيرة هاتيت المقبر ردا
 ما يهيب به من نوحه
 الهدية فاعلم انه
 الخيرة (قال النبي)
 حبريل عليه السلام
 السوداء قال هذا
 فيها ثم من دعا
 المزيد ونحن ندعو
 فاذا كان يوم الجمعة
 فورا فغدا الصبح
 فيقول اللهم الرب
 ربنا سالنا رضوانك
 ويعطونهم فوق رتبة
 يشرونهم في يوم
 رضى الله تعالى
 ما اجنت الالكافر
 * (قال النبي) *
 السر حتى حد ثنا صالح
 هو ورضي الله تعالى
 ركعتين قال المقيم
 ما صلى الفجر ولا يبنى
 الله عليه وسلم فينال
 ابراهيم بن يوسف
 ان سألنا الفارسي
 للعبادة قبل ان
 برأسه واطعمه من
 الغني افضل لما
 صلى الله عليه وسلم
 ان سألنا الفارسي
 للعبادة قبل ان
 برأسه واطعمه من

بهدى ولم تدكر لزوجها ثم كان لها من يد كوني من اعدى مسائل عن مراهها رشدت اليها أحب ان لا يصح كلامي ركلا قالت لا فادان ذم لي كان وبكت حتى تحمدت موعها على وروي له في قائد وجمري له بالاعمال والاهل لفته نبي الخيرة هاتيت المقبر ردا ما يهيب به من نوحه الهدية فاعلم انه الخيرة (قال النبي) حبريل عليه السلام السوداء قال هذا فيها ثم من دعا المزيد ونحن ندعو فاذا كان يوم الجمعة فورا فغدا الصبح فيقول اللهم الرب ربنا سالنا رضوانك ويعطونهم فوق رتبة يشرونهم في يوم رضى الله تعالى ما اجنت الالكافر * (قال النبي) * السر حتى حد ثنا صالح هو ورضي الله تعالى ركعتين قال المقيم ما صلى الفجر ولا يبنى الله عليه وسلم فينال ابراهيم بن يوسف ان سألنا الفارسي للعبادة قبل ان برأسه واطعمه من الغني افضل لما صلى الله عليه وسلم ان سألنا الفارسي للعبادة قبل ان برأسه واطعمه من

الغني افضل لما صلى الله عليه وسلم ان سألنا الفارسي للعبادة قبل ان برأسه واطعمه من الغني افضل لما صلى الله عليه وسلم ان سألنا الفارسي للعبادة قبل ان برأسه واطعمه من

ورحمة الله تعالى (ك) قال بعض المتقدمين إن الله تعالى خلق الأرض بغير طين ولا قشر في أول خلقها وهو عرش آدم عليه السلام وكان
محمد بن كعب الأنباري أن النبي إذا كان (١٥٣) تقياً بالله لا يجرس بين ثم قرأ هذه الآية (وما أموالكم ولا أولادكم بالشيء ينفعكم
عندنا في الآمن آمن وعملنا صالحاً فما لنا نمنعهم من
الضعف بما عملوا وهم من
الغرفات آمون) وعن
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجمع المسائل من حله
ليصل به وجهه ويخرج منه
معتوه ويصون به عرضه
وروى هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت قسم مبرات
الزبير بن العوام أربعين
ألف ألف درهم وروى عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب
أنه كان له ثلاث نسوة فقال
أحدني نسائه في مرضه
أصا لموها عنده من
ميراثها عن ثلث الثلث على
ثلاثة وعشرين الثمان وروى
عن سفيان بن عيينة عن
عمر بن دينار قال كانت
علة طلحة بن عبيد الله كل
يوم ألفاً وأربعمائة من
قال إن الفقير أفضل فقول
الله تعالى (إن الإنسان
ليطغى أن رآه استغنى)
فأخبر الله تعالى أن الغنى
يجهله على الطغيان وقال
في موضع آخر (وما ترك
اتبعت إلا الذين هم أراذلنا)
فأخبر الله تعالى أن المقراء
هم الذين كانوا يتبعون
الأنبياء وروى أبان عن
أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (سكك أحد حرفه
وحرفتي اثنتان الفسقر

رجل يشكر الله بساوة تامة فقال أحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك قال نعم قال أرحم البتم وأصح برسه
وأطوبه من طعمت يلبن دابلك وشرك حاجتكم يا أبا يحيى ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المسجد بيوت المنقيين وفرحهم الله تعالى إن كاتب يترجم المسجد بالروح والراحة
والجواز على الصراط والنحو من النار إلى رضوان الرب تبارك وتعالى قال الحكيم بن عمير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كوفوا في الدنيا أضيها واتخذوا المسجد بيوتاً وعلووا قلوبكم الرقة وأكثروا التفكير والبكاء
ولا تتخذوا منكم إلا هواة قال قتادة رضي الله تعالى عنه ما كان لاهو من أن يرى لافي ثلاثة مواطن مسجد
يعمره ويتستره وحاجة لا بأس به أوقال النزال بن سبرة المماثني في المسجد كالطير في القفص وعن خالف بن
أيوب أنه كان جالساً في المسجد فأتاه غلامه يسأله عن شيء فقام فخرج من المسجد ثم أجابه فقيل له في ذلك فقال
ما تسكمت في المسجد بكلام الدنيا ما تسكمت بكلام الله تعالى أن أتاكم اليوم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى
إنما يصير للمسيء منزلة عند الله تعالى إذ أعظم أمور وعظم بيوتة وعبادة والمسجد بيوت الله فينبغي للمؤمن
أن يعظها فان في أعظم المسجد تهظيم الله تعالى وروى عن بعض الزهاد أنه قال ما استندت في المسجد إلى
شيء ولا طولت قدمي فيها ولا تسكمت بكلام الدنيا وإنما قال ذلك ليقنتدي به وعن الأوزاعي رضي الله تعالى
عنه قال جس كان عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بأحسان لزوم الجماعة اتباع السنة وعمارة
المسجد والآخرة القرآن والجهاد في سبيل الله تعالى وروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال
ثلاثة في جوار الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدع له الله نهر في الله تعالى حتى يرجع ورجل زار أمه
المسلم لا يزوره إلا الله فهو من رقا الله تعالى حتى يرجع ورجل خرج حاجباً ومعه القرآن يخرج إلا الله تعالى فهو
وفد الله تعالى حتى يرجع إلى أهله ويقال حصون المؤمن ثلاثة المسجد ذكر الله وتلاوة القرآن والمؤمن
إذا كان في واحد من ذلك فهو في حصن من الشيطان وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى مهود الحور في
الجنة كذا المسجد وعمارتها قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه من أسرح في المسجد سراجاً لم تزل
الملائكة ووجه العرش يستغفرون له ما دام ذلك في المسجد وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المسجد
بيوت الله في الأرض والمصل في جهازاً لله وحق على المزور أن يكرم زيارته (قال الفقيه) رحمه الله تعالى يقال
حرمة المسجد خمس عشرة فحله أو أها أن يسلم وقت الدخول إذا كان القوم جلوساً وان لم يكن أحد منهم سائراً
كأن في الصلاة يقول السلام عليه من ربه وناو على عباد الله الصالحين والثاني أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس
لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان والثالث أن لا يشترى فيه
ولا يبيع والرابع أن لا يسلم فيه السيف والخامس أن لا ينشد فيه الضالة والسادس أن لا يرفع فيه الصوت
في غير ذكر الله تعالى والسابع أن لا يتكلم فيه بشيء من أحاديث الأنبياء والثامن أن لا يخطي رقاب الناس
والتاسع أن لا يذرع في المكان والعاشرون أن لا يضيء على أحد في الصف والحادي عشر أن لا يمر بين يدي
المصلي والثاني عشر أن لا يبرق فيه والثالث عشر أن لا يفرق أصابعه فيه والرابع عشر أن يترجمه عن
النجاسات والمجانين واليه ان واقامة الحدود والخامس عشر أن يكتر فيه ذكر الله تعالى ولا يغفل عنه وروى
عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على أمتي زمان يكون حديثهم في مساجدهم لا يردنيهاهم
ليس لله فمهم حاجة فلا تجالسوهم وروى عن الزهري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون الغرباء في الدنيا أربعين يوماً في جوف ظالم ومسجد في نادى قوم لا يصلون فيه
ومسجد في بيت لا يقرأ منه ورجل صالح مع قوم سوء وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال تحشر المساجد كأنهم ساجد بيض فواتها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من
المسك الأذفر وأرمتها من الزبرجد الأخضر وقوادها المودون يعقودونها والأئمة بسوقها فيعبرون بها

والجهاد في أحدهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (اللهم من أحبني فأرزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكرمه وولده) وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال ما أصاب عبد

الثالث هو السبب في الاستدانة وهو على الفقهاء والله لا يباس بان يستدين الرجل اذا كانت له حاجة له فله ما هو يريد قضاءه ولو ان الله استدان
بما وقصد ان لا يتعبه فهو آكل السحت (٤٠٤) وروى عن عائشة قرضى الله عنها انها كانت تستدين فقيل لها مالك ولله يسرة السحت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن كان عليه دين ينوي قضاءه كان معه بن الله تعالى عبون فانما اتقى من الله تعالى وانا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (تعرضوا للارزاق فان باب الله لكم فليستمت لي الله وعلى رسوله) وروى بن محمد بن علي انه كان يستدين فقيل له لم تستدين لك من المال كذا وكذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان الله يحب المؤمن الذي يعرض دينه) احب ان يكون الله مهيأ ما اذا استدان ونيته ان يؤدي فهو آكل السحت وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأته يوم نيتها ان يذهب بصدقتها يوم قيامتها زانيا ومن نيتها ان يذهب بصدقتها يوم نيتها ان يذهب بصدقتها يوم قيامتها سارقا) وروى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له رسول الله ارايت من قتل سيدا لله قتلته كفر عنه دعاياه قال نعم اما كان تسبها صابرا مقبلا غير يوالدين فانه ما خوذ به قال نعم ان الحكيم جات ليدبو الجنيد فلم أحسب يا عقل بن الدين

لا زاد الله سم اعز او ما تواضع رجل لله الا رفعا لله تعالى وروى عن معن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ما قال اثنان من الشيطان وانسان من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية الشيطان يعدمك الفقر وياسركم بالخصاء وانه يمسككم بغيركم من دون رضايكم بالطاغوت والصدقة لتناولوا بغيره وفضله والله واسع نايم يعني واسع بفضل علمه وشوابه من يصدق به وروى ابن ربيعة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تعسف قوم الله الا ابتلاهم الله تعالى بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وروى الضحاك عن النزال بن سبرة قال مكتوب على باب الجنة ثلاثة أسطر اولها لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني امة مذبذبة ورب غفور والثالث وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا نحسبنا ما حلفنا واما قال بن منيع خسرنا مع الله منه خسرنا اولها ما منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشرة منع الله منه ركة ارضه والرابع من منع الدعاء منع الله منه الاجابة والخامس من تهاون بالصدقة منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال درهم ينفقه أحدكم في محبة ونحوه أفضل من مائة يوصى بها عند الموت (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه سمعت ابي رحمة الله تعالى قال كان في زمن عيسى عليه السلام رجل يسمى ماعونا من بخله فباعه رجل ذات يوم يريد العز وفعل بالملعون اعطاه ثيابا من السلاح استعين به في غزوى وتجو به من المار فاعرض عنه ولم يعطه شيئا فرجع الرجل فندم الملعون فناداه فاعطاه سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع ثابته فمد يده اليه فبصم عينيه من امين جئت بهذا السيف فقال اعلم ان الملعون ففرح عيسى بصدقه فمكنا الملعون فاعطاه على يابه فلما ربه عيسى عليه السلام مع العابد فقال الملعون في نفسه اقوم راظرا لي وجه عيسى والى وجهه العابد فلما قام ونظر اليه قال العابد انا افر وأعدو من هذا الملعون قبل ان يجر قتي ساوره فاوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام ان قل لعبدى هذا المذنب انى قد عرفت له بصدقه بالسيف وجبهه يالك وقل له يا ساوره فقل في الجنة يقال العابد والله ما اريد الجنة معه ولا اريد رفيقا مثله فاوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام ان قل لعبدى انك لم ترض بقضائى وحقرت عبدى فانى قد جعلتك ملعونا من أهل النار وهدت منزلتك في الجنة سمع الذي له في النار واعطيت منزلتك في الجنة لعبدى ومنارته في الماركة وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ما سكا ينادى من ابواب السماء يقول من ترض اليوم بحجج دغدوا مالك آخر ينادى يا هشمري آدم لدوا للموت واينو الخراب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فقيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خيرا لنا ام بظنا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان امرؤ كرم خيرا كرم واغنيا كرم وسخيا كرم وامور كرم شورا يترككم فظهر الارض خيرا لكم من بظنها واذا كان امرؤ كرم شررا كرم واغنيا كرم وسخيا كرم وامور كرم الى نساءكم فبطن الارض خيرا لكم من بظنها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان استطعت ان تجعل كل نزل حيث لا ياكله السوس ولا تناله المصوص فافعل بالصدقة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى الزكاة وقري الصنف وادى الامانة فقد وقى شح نفسه يعني دفع البخل عن نفسه * (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه عاين بالصدقة بما قل او كثر فان في الصدقة عشر خصال محمودة خمسة في الدنيا وخسة في الآخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها تطهير المال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يبسع بحضرة اللغو والخلف والسكذب فشوبه بالصدقة والثاني ان فيها تطهير البدن من الذنوب كما قال عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها والثالث ان فيها دفع البلاء والامراض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم داوا وامرضاكم بالصدقة والرابع ان فيها ادخال السرور وعلى المساكين وافضل الاعمال ادخال السرور وعلى المؤمنين

(الباب الرابع والسبعون في العزل) * (قال الفقهاء) رحمه الله لا يباس بالعزل اذا كان باذن المرأة والعزل ان يظن امرأته (الباب الخامس والعشرون في العزل) * (قال الفقهاء) رحمه الله لا يباس بالعزل اذا كان باذن المرأة والعزل ان يظن امرأته (الباب الخامس والعشرون في العزل) * (قال الفقهاء) رحمه الله لا يباس بالعزل اذا كان باذن المرأة والعزل ان يظن امرأته

فانوا حردكم ستم) وعن ابن عباس انه سئل عن العزل فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نبيه شيئا فهو كما قاله والا فاننا اول
كما قال الله تعالى (نساء) كم حردكم فاقوا حردكم اني ستم) فن شاعنا ليو من شاهم بعزل (١٠٥) وروى عن عبد الله بن مسعود انه سئل

عن العزل فقال لو اخذ الله
مبتاق نعمة في صلب رجل
فصبا على صفا خرج الله
منه النعمة التي اخذها منها
ان شئت فاعزل وان شئت
فولج وروى أبو سعيد
الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن العزل فذكر نحوه
وروى ابن عمر انه سئل عن
هذه الآية (نساء) كم حرد
لكم فاقوا حردكم اني ستم
قال ان شئت عزلا وان شئت
غير عزلا وروى عطاء عن
سائر قال كذا بعزل على عهد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقرآن ينزل وما
منع من العزل
الباب الخامس والسبعون
في القبول في عذاب الميت
ببكاء أهله

والخامس ان في المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى وما أتقتم من شيء فهو بحلفه وما الخسة التي
في الآخرة فاقوا ان تكون الصدقة طلالا صا حيا من شدة الحر والثاني ان في مخالفة لحساب والثالث انها
تنقل الميزان والرابع جواز على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولو لم يكن في الصدقة فضيلة سوى
دعاء المساكين لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيها فكيف وفيها رضا الله تعالى وورعهم الشيطان لانه
روى في الخبر ان الرجل لا يستطيع ان يتصدق ما لم يقبل حتى سبعين شيطانا وفيها الاتقاد بالصالحين لان
الصالحين كانت دعتهم في الصدقة * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل باسناده
عن محمد بن المنكدر عن أم ذر وكانت تدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بعثت عبد الله بن الزبير الى
عائشة رضي الله تعالى عنها بمال في غزواتين فيها مائة ألف درهم وهي صائمة فعملت تقصم بين
الناس فامست وما عند هامن ذلك درهم فلما أمست قالت يا جارية هلي فطوري فغاصت في خزانة فخرجت فقلت
اهما استطعت فيما قسمت هذا البرم ان تشتري لي الجارية درهم قالت لا نعمتني لو كنت ذكرتني لعنت
وعن عمرو بن الزبير قال لقد رأيت عائشة رضي الله تعالى عنها تصدقت بسبعين ألف درهم وانها الترقع جابت
دورها وذكروا ان عبد الملك بن أبي بكر ورثت خمسة آلاف درهم فبعثت الى اخوانه صررا وقال كنت أحال
لاخواني الجنة فكيف أبخل عليهم بالدينار ذكر في الخبر ان امرأة جاءت الى حسان بن أبي سنان فسألته شيئا
فجعل ينظر اليها فاذا هي امرأة جارية فقال يا غلام أعطها أربع مائة تقبل له يا عبد الله سائلة تسالك دوهما
فاعطيتها أربع مائة درهم فقال لما نظرت الى جمالها خشيت أن تغتني فنقعت في العصية فاحببت أن اغيبها
فعمى أن يرغب فيها أحد فبتر وجهها وكر في الخبر ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أهدى اليه
برأس ساة فقال اخي ولان أحوج مني فبعث اليه فقال الذي بعث اليه ان فلانا أحوج مني فبعث اليه فلم يزل
يبعث به واحدا واحدا حتى نذارت سبعة أبيات ثم جمع الى الاول فنزل قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة وتويع قال ان نزول هذه الآية كان في شأن رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن ان
رجلا أصبح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلما أمسى لم يجد ما يعطرن عليه الا الماء فشرب ثم أصبح
صائما فلما أمسى لم يجد ما يعطرن عليه الا الماء فشرب ثم أصبح صائما فلما كان اليوم الثالث جهده الجوع
فطمان به رجل من الانصار فلما أمسى أتى به منزله فقال لاهله قد نزل بنا الليلة ضيف فوهي عندنا طعام فقالت ان
عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكانا صائمين ولهما صبي فقال لها انانطعم ذلك فبقينا ونصرا لله ففوحى
الصبي قبل وقت الشاء واذا قربت الطعام فاطفئ السراج حتى يرى الضيف أنانا كل مع حتى يشبع
فغابت بئر يده فوضعتها ثم دنت من السراج كأنها تصلح فاطمأنته فجعل الانصاري يصع يده في العصبة بين يديه
ولا ياكل شيئا فكل الضيف حتى أتى على ما في العصبة فلما أصبح الانصاري صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحر فاحاسم النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الانصاري وقال لقد عجب الله تعالى من صنيعك يا بني رضي به
وتلاهذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون بما عندهم لغيرهم وجمعون
أنفسهم وان كان بهم مجاعة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون يعني من يدفع البخل عن نفسه فأولئك هم
الناجون من عذابه وذكر عن حماد اللخاف رحمه الله تعالى أنه قال اني لارضى منكم باربعه وان كان السلف
على خلاف ذلك احدها ان تنحو التقصير الفريضة كما كانوا يهتمون لتقصير العضيلة والثاني ان تخافوا الله
في ذنوبكم ان لا تغفركم كانوا يخافون على الطاعة ان لا تقبل والثالث ان تزدوا في الحرام كما كانوا يزدون
في الحلال والرابع ان تؤثروا الشفقة والعرف الى اخوانكم وأصدقاكم كما كانوا يؤثرونها الى أعدائهم

ببكاء أهله
(قال الفقيه) رحمه الله تسكنهم
الناس في عذاب الميت ببكاء
أهله قال بعضهم ان الميت
يعذب ببكاء أهله عليه
ويحجرون بفأمر الخبر وهو
ما روى عن ابن عمر وان
عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال (ان الميت يعذب ببكاء
أهله) وقال عامة أهل العلم
لا يعذب الميت ببكاء أهله
عليه لان الله تعالى قال (ولا
تزرؤا زورا) وروى عن
دروى القاسم بن محمد ان
عائشة رضي الله عنها قيل

* (باب ما تدفع الصدقة عن صاحبها) *
(قال الفقيه) أبو الميث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان البخاري حدثنا أبو جعفر المنادي

(١٤ - تنبيه) لها ان عبد الله بن عمر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) وروى عن ابن
عباس هكذا فقالت انكم لتعدون عن ابن عمر وابن عباس وهما عسيري كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ وتأويل الحديث ان العادة قد

تبرن ذلك الزمان أن الانسان ادامات كان يامرأهله بالنوح عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله لانه كان يامرأهله بذلك وناويل آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر يهودي وأهله يبكون عليه فقال عليه الصلاة والسلام (انهم يبكون عليه وهو يعذب في قبره) فظن الراوي أنه يعذب ببكاءهم عليه وهذا بخلاف عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها لما ذكر عندها حديث ابن عمر فقالت ذهبل أبو عبد الرحمن انما قال ان أهل الميت ليكون عليه وانه يعذب بجرمه

(الباب السادس والسبعون في البكاء على الميت) * قال الفقيه رحمه الله النوح نواح ولا يأس بالبكاء والصبر أفضل لان الله تعالى قال (انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (النائحة ومن حولها من مستمعها فاعلمهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) وقيل لما مات حسن بن الحسن اعتكفت امرأته فاطمة بنت الحسين على قبره سنة فلما كان رأس الحول رفعوا القسطاط فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب آخر بل أيسوا فانقلبوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما مات ابنه إبراهيم دعيت عيناه فقال له عبد الرحمن ابن عوف بارسول الله أليس قد تميتنا عن البكاء فقال عليه السلام (انما

البغدادي حدثنا ابراهيم بن محمد عن أشعث الحراني عن ابي العرح الأزدي أن عيسى بن مريم عليه السلام مر بقربة وفي تلك القرية مصارفتال أهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يمزق عليهن ثيابا ويحبسهن فادع الله أن لا يرد به رزقه فقال عيسى عليه السلام اللهم لا ترد به رزقه قال فذهب القصار ليقتصر الثياب ومعه ثلاثة رغفة متخاضة عابدا كان يتبع في تلك الجبال وسلم على القصار وقال هل عندك خبر تطعمه مني أو ترى حتى أنظر اليه وأشير لي فبكره فاني لم آكل الخبز منذ كذا وكذا فاطعمه رغيفا فقال يا قصار غفر الله لك ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثاني فقال يا قصار غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاطعمه الثالث فقال يا قصار اني الله لك قسرا في الجنة فرجع القصار من العشي سالما فقال أهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما اتاه قال يا قصار أخبرني بما عملت اليوم فقال أتاني سيارة من تلك الجبال فاستطعمتني فاطعمته ثلاثة أرغفة فبكرت رغيضا فاطعمته دعواتي فقال لعيسى عليه الصلاة والسلام هات رزمتك حتى أنظر اليها فاعطاهم ففتحتها فاذا بها حياحة سوداء ملجمة للجمام من حديد فقال يا عيسى عليه السلام يا أسود قال ايدي يا بني الله قال ألسنت قد بعثت الى هذا قال نعم ولكن جاءه سيارة من تلك الجبال فاستطعمته فبكرت رغيضا فاطعمته دعواتي فادعوه فلما أتاني سيارة من تلك الجبال فاستطعمتني فاطعمته من حديد فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله لك ببركة صدقتك عليه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة ومعهما صبي له سبعة ذئب فأتته من الصبي فخرحت في اثره وكان معها رغيضا فعرض لها سائل فاطعمته فذاه الذئب بصيها حتى رده عليها فهنتها فهدت هذه لقمة بلقمة وهذا الاسد اعن الاعمش عن ابي سفيان عن معتب بن سمي قال قعدوا هب من بني اسرائيل في صومعة ستين سنة فنظروا الى بعض الصحاري فابغبتهم الارض فقال لوزنات الى الارض فمشيت فيها ونظرت الهوا وانزل هم غريفا فعرضت له امرأة فكشفت له فافتن بها فلم يملك نفسه أن واقعها فادركه الموت على ذلك الحال وجاءه السائل فاعطاه الرغيضا فان غي بعامل الستين سنة فوضع في كفة الميزان وحي بخطيبته ووضع في الكفة الاخرى فرجحت خطيبته بعامل ستين سنة حتى جرى بالرغيضا فوضع مع عمله فخرج بخطيبته وقيل ان الصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وعن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه ما على الارض صدقة تخرج حتى يفلت عنها حتى سبعين شيطانا كلهم ينهوا عنها وعن قتادة قال ذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما طفي الماء النار وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت جالسة ذات يوم اذ جاءتها امرأة سترت يدها في كفاها فقالت لها عائشة مالك تجرحين يدك من كملك قالت لا تسأليني بأمر المؤمنين قالت عائشة رضي الله عنها لا بد لك أن تحبيني فقالت بأمر المؤمنين انه كان لي أبوان فكان أبي يحب الصدقة وأما أي فكانت تبغض الصدقة ولم أرها تصدقت بشئ الا قطعة شحم وثوبيا خلقا فلما ما رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت أي قائمة بين الخلق والخطاة موضوعة على عورتها ورأيت الشحمة بيدها وعي تحسها وتنادي واعطشاه ورأيت ابي على شفير الحوض وهو يسقي الماء ولم يكن عند ابي صدقة أحب اليه من سقيه الماء فاخذت قدحا من ماء فسدقت أي فنودي من فوق الأمن سقاها شات يدها فاشتمت قطت وقد شات يدي وذكر ان مالك بن دينار رحمه الله تعالى كان جالسا ذات يوم فجاءه سائل وسأله شيئا وكان عنده سلة فخر فقال لامرأته ان تيني بها فاخذها مالك فاعطى نصفها الى السائل ورد نصفها الى امرأته فقالت له امرأته امثلك يسمي زاهدا هل رأيت احدا يبعث الى الملك هدية مكسرة فدعا مالك بالسائل واعطاه البقية ثم اقبل على امرأته فقال لها ايها الذي اجتهدي ثم اجتهدي فان الله تعالى قال خذوه فخذوه ثم تخيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيقال من أين هذه الشدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين اعلم أي انها المرأة انما طر حنانا من عنقها نصفها

نهيستكم عن صوتين أحق من صوت الغناء فانه لعب ولهو ومز امير الشيطان وعن خدش الوجوه وشق الجيوب بالامان ورنة الشيطان ولكن هذا رجة يجعلها الله في قلوب الرجا ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يسخط الرب (وروى وهب بن كيسان

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه ابصر امرأته تبتكي على ميت فنهاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر ببني (١٥٧) عبد الأشهل وقت انصرافهم وهم

ينسبون قتلاهم بعد يوم
أحد فقال عليه السلام (كل
له بالك لكن حزة لا يواكي
له) فلما سمعوا بذلك جئنا
الى باب النبي صلى الله عليه
وسلم وهم يبكين على حزة
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكفي البيت حتى
سمع نسيجه يعني بكاهم بالرفق
*(الباب السابع والسبعون
في اكرام أهل الفضل
والشرف)*
قال الفقيه رحمه الله يستحب
للرجل أن يكرم أهل
الفضل من غير افراط ولا
يجوز أن يكرم أحد الا لجل
دنيا لينال من دنياه شيئا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال
(من تضعف اغني لاجل
غناه ذهب ثلثا دينه ولكن
يكرم أهل الفضل افضلهم
وشرفهم) وروى هشام بن
حسان عن الحسن البصري
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جالسا ومعه
أصحابه وجاء عيسى بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه
ولم يكن له مجلس فسر آه أبو
بكر رضي الله عنه فترخخ
له من مكانه ثم قال ههنا يا أبا
الحسن فسر النبي صلى الله
عليه وسلم بما صنع أبو بكر
رضي الله عنه فقال (أهل
الفضل أول باهل الفضل ولا
يعرف فضل أهل الفضل الا
أهل الفضل) وقال سفيان

بالإيمان في نبي أن تفرح النصف الآخر بالصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل بأسنا عن رجل من أهل
البصرة قال كان اعرابي صاحب شاة وكان قابل الصدقة تصدق بغريض من غنمه بعني بسخلة مهزولة
فراى فيما يرى النائم كأنها أقبات عليه غنمه كلها تنطعمه فجعل الغريض يحامى عنه فلما انتهى قال والله اني
استطعت لأجعلن أتماءك كثيرة قال وكان بعد ذلك يعطى ويقسم وروى عن الاعمش عن خبيثة عن عدى
ابن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه به فينظر
أعين منه فلا يرى شيئا الا ما قدم ثم ينظر شمالا منه فلا يرى شيئا الا ما قدم ثم ينظر أمامه فلا يرى شيئا الا النار
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الفقيه رضي الله عنه يقال عشر خصال تباع العبد بمنزلة الاخبار وينال
بها الدرجات أولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة القرآن والثالث الجلبوس مع من يذكره الآخرة
وربه في الدنيا والرابع صلة الرحم والخامس عبادة المريض والسادس قلة مخالطة الأغنياء الذين شغلهم
غناهم عن الآخرة والسابع كثرة التفكير فيما هو صائر اليه بخدا والثمان قصر الامل وكثرة ذكر الموت
والناسع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع ولبس الدون وحب الفقراء والمخالطة معهم وقرب
اليتامى والمساكين ومسح رؤسهم ويقال سبع خصال تربى الصدقة وتعظمها أولها اخراجها من حلال
لان الله تعالى قال أغفوا من طبيبات ما كتبتم واثنى في اعطافها من جهنم قال يعني بعضى من مال قلبه
والثالث تجليلها مخافة الموت والرابع تصفيتها بمخافة الجبل يعني يعطيها من أحسن أمواله ولا يعطيها من
الردى علان الله تعالى قال ولا تهموا الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذونه الا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله
غنى جيد ولستم ياخذونه يعني لا تأخذونه يعني الردى اذا كان على الآسولكم قرضا الا أن تغمضوا فيه
أى تسامحوا وتساهلوا فيه والخامس يعطيها في السر مخافة الرياء والسادس بعد المن عنه بمخافة ابطال الاجر
والسابع كف الاذى عن صاحبها مخافة الاثم لان الله تعالى قال لا تبطلوا صدقاتكم بايمان والاذى والله أعلم

(باب فضل شهر رمضان)

قال أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر الاسكافي عن محمد بن
موسى حدثنا الفضل بن عمام حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا القاسم بن الحكم العزى عن هشام بن الوليد عن
حماد بن سليمان الدوسى عن الضحالك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتز من الخول الى الخول للخول شهر رمضان فاذا كان أول ليلة من
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المذيخرة فتصفق ورق أشجار الجنة وحق المصارح فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبر وأحو العين حتى يقمن على شرف الجنة فينادى بن هل من خاطب
الى الله تعالى فيز وجهه الله سبحانه وتعالى منا ثم يقمن بارضوان ما هذا الليلة فيجيبن باللبية فيقول يا خيرات
حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان ويقول الله بارضوان افتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ويقول يا مالك أعاق أبواب الخيم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا جبريل
اهبط الى الارض فصد مردة الشياطين وغلهم بالافلال ثم اقدفهم في لجم البحار حتى لا يسطدوا على أمة
حبيبي محمد صياهم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سهوله
هل من نائب فاقوب عليه هل من مستغفر فاعف له ثم ينادى مناد من يعرض الملى غير العدم الوفى غير الظالم
وان الله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الانطار ألف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فاذا كان يوم الجمعة ليلة الجمعة عتق في كل ساعة منها ألف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فاذا كان في آخر يوم من شهر رمضان عتق في ذلك اليوم بعدد من أعتق من أول الشهر الى آخره فاذا
كانت ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل فيهبط في كعبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء أخضر فيركزه

ابن عيينة من تمهاون بالانحوان ذهبت مروونه ومن تمهاون بالسلطان ذهبت دنياهم ومن تمهاون بالاصلحين ذهبت آخرة وروى عمرة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (أقبلوا ذوى الهيئات عمراتهم الاحد من حدود الله تعالى) وروى أن سائلا من رعايشة رضي الله عنها

فأمرته له بكسرة وممرها رجل ذو هبة فأنه منه وأمرته بالائتد فقبلها أن ذلك دعوات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرنا أن ننزل الناس منازلهم) وعن طارق بن (١٥٨) عبد الرحمن قال كنت مع الشعبي فأتاه بلال بن جحر فطرح له وسادة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم

قال (إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه) ولا يستحب في الاكرام وفي الحب الافراط لان الافراط في كل شيء يخاف منه الا آفة وقال علي كرم الله وجهه - أحب حبيبتك هو وأنا عسى أن يكون اغضضك يوما ما وأبغض بغضك هو ما عسى أن يكون حبيبتك يوما ما وروى هذا أيضا فروعا وقد أفرطت النصارى في حب عيسى عليه السلام حتى اتخذوه الها وأفرطت اليهود في حب عز رحى اتخذوه الها وأفرطت الزنادق في حب عيسى رضى الله عنه حتى أبغضوا غيره فينبغي للعاقل أن يحب أهل الفضل ويعرف حقهم من غير افراط ولا تعد وقال بعضهم لا تحب في الافراط والتفر يطع كلاهما عندي من الخطيئة وبالله التوفيق

على ظهور الكعبة فله سمائة جناح منها جاحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر وينشرهما تلك الليلة فيجاءون المشرق والمغرب فيبعث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصالحونهم ويؤمنون على دعواتهم حتى يطالع النحر فاذا طالع النحر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما مع الله في دعوات المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعدائهم وغفر لهم الا أربعة ذوات من هؤلاء الاربعة قال مد من حجر وعاق لوالديه وقاطع الرحم ومشاحن فيسل يا رسول الله من المشاحن قال هو المصارع يعني الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة القدر يبعث الملائكة في كل البلاد فيبطون الى الارض فيقومون على أهواء السالكين وينادون بصوت يسمونه جميع ما خلق الله تعالى لا الجن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذب العظيم فاذا اخرجوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله للملائكة ما لا تسكني ما حرام الا جبر اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزؤه أن توفيه أجره فيقول الله تعالى فاني أشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم في صياهم شهر رمضان وقيامهم رضى ووه غفرتي فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني بوعزتي وجلالي لاتسألونني اليوم شيئا لدينكم ودنياكم الا أعطيتكم اياه (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هر وون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد بن الاسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان حسن خصال لم تعط أمة قبلهم خالوف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون في غيره ويزن الله كل يوم جنته ويقول لها يوشك عبادي الصالحون أن تلقى عنهم المؤمنة والذى ويصير والليلت يغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى أجره اذا قضى عمله (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا جعفر بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك قد افترض الله عليكم صيامه أفصح فيه أبواب الجنة وتعلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر وروى عن الأعمش عن ثبثة قال كانوا يقولون من رمضان الى رمضان والحج الى الحج والجمعة الى الجمعة والصلاة الى الصلاة كقار السابدين ما اجتنبت الكبائر وروى عن هر رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول اذا دخل شهر رمضان مرحبا بظهور ما فرمضان خير كما صيام نهاره وقيام ليله والنفقة فيه كالدقة في سبيل الله وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان وقامه إيمان واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من أجله والصوم جنة والصائم فرحة ان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه يوم القيامة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو وهيب عبد الله بن بكر حدثنا اياس بن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس انه قد اطلقكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر شهر فرض الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع به بمصلحة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر

تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الغيرة من الايمان والمذاق من النفاق) فالمذاق أن يقول الرجل بالفاحشة الموانسة في أهله ويرضى بها وقيل المذاق أن يجمع بين رجال ونساء ثم يخطبهم بما أدى بعضهم بعضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال

بشرى بالابنة ففاته كيف وفداه ذى البلى في هذه قرىب من أن تزوج نعل فقال ان مذنبى في الهدايا تفر يقها بالغم ما باغت والمكافاة
بثلها أو بضعها بالغم ما باغت وتفرىق (١١٠) الهدية على اخوانى اروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (اذا الهدى للرجل فبأساؤه
شركاؤه) واخوانى جاساى

فلا أنفردوهم بل أرى
أن أبعث نصيبى لهم فأرى
قبول الهدية لأن النبى صلى
الله عليه وسلم (كان يقبل
الهدية ويحبب الدعوة)
فأرى المكافاة بأحسن منها
أقول الله تعالى (وادعيتهم
بغير حق وبأحسن منها
أوردوها) ولقره تعالى
(ولا تنسوا الفضل بينكم)
وروى عن عائشة رضى الله
عنها أن امرأه أهدت لها
هدية فلم تقبل هديتها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلا قبلت هديتها قالت
لا فى علمت أنها أحوج إليها
منى فقال هلا قبلتها وكافيتها
بأحسن منها وروى زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار أن
النبي صلى الله عليه وسلم
أرسل الى عمر بعطاء فرده
فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لم ردده فقال يا رسول
الله أليس قد أحببتنا أن
لا خير لاحد منا ان ياخذ
من أحد شيئا قال انما ذلك
عن مسألة وأما اذا كان من
غير مسألة فانما هو رزق
ورقه الله اياه وقال أبو هريرة
انى لا أسأل أحد شيئا ولا
أعطانى أحد شيئا بغير مسألة
الاقبات منه وسئل سفيان
الثورى عن المواساة فقال
ذلك طرريق نبت فيه
الغرض والشوك

حتى خشيت أن يفوتنا الفلاح قال ابو الفلاح قال السكور وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبى صلى
الله عليه وسلم لم يحج فى أول جوف الليل فى رمضان وصلى فى المسجد وصلى الناس بصلاته فاصبح الناس
يتحدثون بذلك وكثر الناس فى الليلة الثانية فصلى وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز
المسجد عن أهلهم فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما صلى الفجر أقبل على الناس وقال انه لم يخف على
شأنكم الليلة ولكنى خشيت أن يعزم عليكم صلاة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
وكان النبى صلى الله عليه وسلم يرثهم فى قيام رمضان من غير أن يامرهم بعزيمة ثموفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والامر على ذلك فى خلافه أى بكر وصد من خلافه عمر حتى جمعهم عمر بن الخطاب على أبي بن كعب ورضى
الله تعالى عنهم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه وحدثني أبي بن كعب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنه أنه قال انما أخذ عمر بن الخطاب هذه التراويح من حديث سمعته منى قالوا لو ما هو يا أمير المؤمنين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حول العرش موضع ما يسمى حظيرة القدس وهو من
النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى يعبدون الله عز وجل عبادة لا يدترون ساعة فاذا كان ليلالى
شهر رمضان استأذنوا بهم أن ينزلوا الى الارض فيصاون مع بنى آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من
مسهم أو مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا فقال عمر رضى الله تعالى عنه عند ذلك نحن أحق بهذا لجمع
الناس للتراويح ونصها روى عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه خرج فى ليلة من شهر رمضان
فسمع القراءة فى المساجد ورأى القناديل تزهر فى المساجد فقال نور الله قبر عمر كقنوره مساجدنا بالقرآن
وروى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه هكذا رضى الله عنهم أجمعين

* (باب فضل أيام العشر) *

(قال الفقيه) أبو اللث السمرقندى رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حمد ثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا عبد الله بن خبير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه ما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام يعنى أيام
العشر قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله تعالى قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنية وماله فلم يرجع من
ذلك بشئ (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حمد ثنا محمد بن عقيل حدثنا محمد بن خالد بن
خالد حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا عبد السلام بن سليمان عن هرزوق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
رضى الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله وأفضل من أيام العشر قبل
ولا مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن فى سبيل الله الا رجل عقر جواده وعقر وجهه وفى رواية أخرى عقر جواده
وأهريق دمه (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن غالب باسناده عن
عطاء عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها أن شابا كان صاحب سماع وكان اذا أهل هلال ذى الحجة
أصبح صائما فارتفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه فدعا فقال ما يحملك على صيام هذه
الايام قال بابى أنت وأى يا رسول الله انهم أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله أن يشركنى فى دعائهم قال فان لك
بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم التروية فلك فيها
عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فلك فيها عدل ألفى رقبة
وألفى بدنة وألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله وهو صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وروى فى رواية
أخرى أنه قال صلى الله عليه وسلم يعدل صوم يوم عرفة بصوم سنتين ويعدل صوم عاشوراء بصوم سنة وقال
أهل النفسير فى قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة انهم عشر
من أول ذى الحجة وكام الله موسى تسكيبها وقربه نجيا فى أيام العشر وكتب له الألواح فى أيام العشر وروى

(الباب الثمانون فى الشفاعة) اعلم أن أفضل الاعمال بعد أداء الفرائض شفاعتة حسنة اذا كان لرجل حاجة الى انسان
فتشفع فى ذلك أو تشفع لرفع مظلمة عنه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس من ينفع الناس) وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن

لثمة حتى وجع من الحبسة فاعتقد وقبل بن هبنيه وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا قدموا من سفرهم لبسوا ثيابهم
بعضا ويقبل بعضهم بعضا وروى البراء بن (١١٤) عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (النسوا الولدان ه ثمرة العواد وقررة العين وياكم

والجوز العقم) وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (اولادنا اكدانا)
ومن هذا قال القائل
من سره الدهر ان يرى كبده
عاشى على الاوض فليرى
ولده

* (الباب الثالث والمانون
في ضرب الدف) *
قال العقير رحمه الله اختلف
الناس في ضرب الدف في
العوم قال بعضهم لا باس
به وقال بعضهم يكره فاما من
قال لا باس به فقد ذهب الى
نمارت عائشة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال (اعلموا
النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف)
وروى محمد بن حاطب عن
النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (الفصل بين الحلال
والحرام ضرب الدف ورفع
الصوت في الكساح) وقال
محمد بن سيرين انه قال ان
عمر رضي الله عنه كان اذا
سمع صوت الدف انكره
وسال عنه فان قالوا عرسا
وحنانا قره وروى هشام
ابن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ان ابا
يكره صلى الله عليه وسلم
عليها وعندنا ما يمان
تلعبان بالدف في يوم عيد
وعندها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزجها وقال

سلام عن ابي مالك لا شعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست خصال من الخير يجاهد عدو الله
بالسيف والصوم في الصيف وحسن الوضوء في ايام الشتاء قال حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن احمد حدثنا
زهير بن يحيى حدثنا ابو مطيع عن بكر بن خنيس ربهه الى ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لولا ثلاث
ما باليت ان اموت احدنا لعفير وجهي في التراب لله ساجدا وصوم يوم بعدي الطرفين التوى فيمن الخوع
والظما والثالث جلوس مع قوم يتخيرون اطيب الكلام كما يتخير اطيب التمر قال حدثنا الفقيه ابو جعفر
حدثنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله الطنافسي عن العوام بن حوشب عن
سليمان بن ابي سائبان مولى هاشم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث خصال لا ادعهن حتى اموت ان لا انام الا على وتر وان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام وان لا ادع صلاة
الضحى قال حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله
الطنافسي عن العوام بن حوشب حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا هشام بن القاسم حدثنا ابو
اسحاق الاشعري عن عمرو بن تيس عن الحسن بن الصباح عن هزيمة بن خالد الخزازي عن حفصة رضي الله عنها
قالت اربع لم يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء وصوم ايام العشر وصيام ثلاثة ايام من
كل شهر وركعتان قبل الغداة قال حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن علي
حدثنا يحيى بن محمد بن كامل بن طلحة عن حماد بن سلمة عن الحاج بن ابي اسحاق عن الحرث بن علي كرم الله
وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعني شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو بمنزلة
صوم الدهر ويذهب وحوال الصدق يعني غله وغشاه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن احمد حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا يعلى بن حماد حدثنا الامام عن رجل عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال انبت المدينة فاذا اوى
ذرا العفار يرضى الله عنه فقلت لا نظرن على اى حال هو اليوم فقلت له اصائم انت قال نعم فهم ينتظرون
الاذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما اذوا ان يدا بقضاع فاكل ابو ذر فخر كنه يدي اذ كرهه فقال اني لم
انس ما قلت لك اخبرتك اني اصائم فاني اصوم من كل شهر ثلاثة ايام فانا ابدا صائم قال حدثنا الفقيه ابو جعفر
حدثنا علي بن احمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن الفضل النسي عن حصين بن عباد
عن عبد الله بن جهم بن العاص رضي الله عنهم قال كنت رجلا صعبا فزوجني اب امرأة فدخل يوما منزلي
فلم يروني فقال للمرأة كيف تجدني بعثت نعم الرجل هو ورجلي لا ينام ولا يفطر فوقع في ابي فقال رو جئت
امرأة من المسلمين فعملتني اذ لم ابال مما قال لي ابي مما اجد من القوه والاجتهاد الى اب باخ ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يدعني فقال لي لكني انا ما أصلي وأصوم وأفطر فصل رخم وصم من كل شهر ثلاثة ايام
فقلت يا رسول الله انا اقوى من ذلك قال صم يوما وافطر يوما وهو صوم داود عليه السلام وقال لي في كم تقرا
القرآن قلت في يومين وليلتين قال اقرأه في خمسة عشر يوما قال قلت يا رسول الله انا اقوى من ذلك قال فافرا
في سبع ثم قال ان لسلك عامل شرة ولسلك شرة فتره فن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدي ومن كانت فترته الى
غير ذلك فتهلك فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان اكون قبلت رخصت رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الى من ان يكون لي مثل اهل لي ووالى وانا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت واكره ان اترك ما امرني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء اليه فسأله عن الصيام
فقال الا احدثك حديث كان عمدي من التحف الخبز ونان كنت تريد صوم داود عليه السلام فانه كان
يسوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة ايام من اول كل
شهر وثلاثة من اوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صوم ابن العذراء ابنتول يعني عيسى بن مريم

اها تفعلين هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال عليه الصلاة والسلام دعها يا اب بكر فان لكل قوم عيدا وهذا علم ما
يحدثنا روى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت في عرس فلما رويت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قلت شيئا قالت نعم قلت

عن كرمه أن ابن عمه من بني زهير بن النضر فاعلم أنهم حسنة ذراهم وأمان قال ما (115) ...

عليها السلام فإنه كسر يوم الجمعة ...
عن ثور ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
عن ذلك إذا رجعت من غزوة ...
سألت قال إنا ان كنت ...
فعلت هذا فاعلى والأفلا ...
فقلت يا رسول الله انى دعوات ...
فرضت قال فاضرب ...
رضى الله عنه وهى تضرب ...
فدخل عمر رضى الله عنه ...
فطرحت الدف وجلست ...
مقنعة فقال النبي صلى الله ...
عليه وسلم انى لا حسب ...
أن الشيطان يفر منك ...
فقوله صلى الله عليه وسلم ...
ان كنت تترت فأضربى ...
والاولاينى عن الضرب ...
من غير نازفة، دليل انه ...
لا يجوز ضربه وبالجموباب ...
عن الخبر الذى روى عن ...
النبي صلى الله عليه وسلم ...
(أعلنوا النكاح واضربوا ...
عليه بالدفوف) فاعلم انه ...
كناية عن اظهار النكاح فلم ...
يرد به ضرب الدفوف بعينها ...
قال النقيب أما الدف الذى ...
يضرب فى زماننا هذا مع ...
الصنجات والجلابلات ...
فينبغى أن يكون مكررها

عليها السلام فإنه كسر يوم الجمعة ...
عن ثور ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
عن ذلك إذا رجعت من غزوة ...
سألت قال إنا ان كنت ...
فعلت هذا فاعلى والأفلا ...
فقلت يا رسول الله انى دعوات ...
فرضت قال فاضرب ...
رضى الله عنه وهى تضرب ...
فدخل عمر رضى الله عنه ...
فطرحت الدف وجلست ...
مقنعة فقال النبي صلى الله ...
عليه وسلم انى لا حسب ...
أن الشيطان يفر منك ...
فقوله صلى الله عليه وسلم ...
ان كنت تترت فأضربى ...
والاولاينى عن الضرب ...
من غير نازفة، دليل انه ...
لا يجوز ضربه وبالجموباب ...
عن الخبر الذى روى عن ...
النبي صلى الله عليه وسلم ...
(أعلنوا النكاح واضربوا ...
عليه بالدفوف) فاعلم انه ...
كناية عن اظهار النكاح فلم ...
يرد به ضرب الدفوف بعينها ...
قال النقيب أما الدف الذى ...
يضرب فى زماننا هذا مع ...
الصنجات والجلابلات ...
فينبغى أن يكون مكررها

الاتفاق وانما الاختلاف فى الدف الذى كان يضرب فى الزمن المتقدم والله أعلم * (الباب الرابع والثمانون فى الامر بالمعروف) قال ...
لنبيه رحمه الله الامر بالمعروف واجبلان الله تعالى قال (لولا ينهم الربايون والاحبار عن قوالهم الاثم وأكلهم السحت اذ ما كانا

عن (فمذذهم ثم كرم الامم بالعرف وقال عز وجل (كرمهم جبراً ما أخرجه الناس اصرون بالعرف وهو من عن المنكر) وقال
بى صلى الله عليه وسلم (لتأمرن (116) بالعرف ولتنهن عن المنكر أو ليس لطن الله عليكم ثم اركم ثم يندعو خباركم فلا يسجاب

(ثم الامم بالعرف على
دوه فان كان يعلم باكثر
به أنه لو أمر بالعرف
كان يقبل منه ويغتنعون
نتهون عن المنكر فالامر
عروف واجب عليه ولا
عه تركه ولو علم باكثر
به أنه لو أمره - لم بذلك
كان يقبل منه بل قد فوه
توه فتر كسه أفضل
ذلك لو علم أنهم لو ضربوه
صبر على ذلك وتقع
سداوة بينهم وجمع منه
نتال فتر كسه أفضل ولو علم
م لو ضربوه صبر على ذلك
يشكوا الى أحد ويصبر
بدا لا بأس به بان ينهى
ذلك وهو يجاهد في ذلك
له عمل الانبياء عليهم
الام ولو علم أنهم لا يقبلون
ولا يخاف منهم صبراً
بهما فهو وبالحيوان
أمرهم وان شاء تركهم
م أفضل وروى أبو
د الخدرى رضى الله
عن النبي صلى الله عليه
لم أنه قال (اذا رأى
كم منكراً فليغيره بيده
يستماع فبلسانه فان
يستماع وقلبه وذلك
ف الايمان) يعنى
ف فعل اهل الايمان
كل بلدة يكون فيها
مة فاهلها معصومون
لبلاء امام عادل لا يظلمهم
عالم على سبيل الهدى

رغيف تصدق به أحب اليك أم مائة ركعة تطوعاً قال رغيف تصدق به أحب الي من مائتي ركعة تطوعاً قالت
يارسول الله قضاة حاجة المسلم أحب اليك أم مائة ركعة تطوعاً قال قضاة حاجة المسلم أحب الي من ألف ركعة
تطوعاً قال قلت ترك لقمعة من الحرام أحب اليك أم ألف ركعة تطوعاً قال ترك لقمعة من حرام أحب الي من
ألفي ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله ترك الغيبة أحب اليك أم ألف ركعة تطوعاً قال ترك الغيبة أحب الي
من عشرة آلاف ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله قضاة حاجة الارملة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة تطوعاً
قال قضاة حاجة الارملة أحب الي من ثلاثين ألف ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله الجلوس مع العيال أحب
اليك أم الجلوس في المسجد قال الجلوس ساعة عند العيال أحب الي من الاعتكاف في مسجدى هذا قال قلت
يارسول الله المفقعة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم ينفقة الرجل على العيال أحب
الي من ألف دينار ينه فيه في سبيل الله قال قلت يارسول الله بر الوالدين أحب اليك أم عبادة ألف سنة قال
ياأنس جاء الحق وزهق الباطل اب الباطل كان زهوقاً فبر الوالدين أحب الي من عبادة ألفي ألف سنة (قال
الفقهاء) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن ماجه حدثنا الحسين المرزى حدثنا أبو عمار وية عن الامش عن
سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الانبارى قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا كمثل أربع
رجال رجل آتاه الله عاماً وآتاه مالا وهو يعمل بعلمه في ماله ورجل آتاه الله علماً ولم يؤت مالا يقول لو أن الله
تعالى آتاني مثل ما آتى فلان الفعلت فيه مثل ما يفعل فهماني الا حرسوا ورجل آتاه الله مالا ولم يؤت علماً
فهو عمه من حقه وينفق في الباطل ورجل لم يؤت مالا ولم يؤت علماً يقول لو أن الله تعالى آتاني مثل ما آتى
فلان الفعلت فيه مثل ما يفعل فهماني الوزر سوا (قال الفقهاء) رحمه الله تعالى حدثنا الفقهاء أبو جعفر حدثنا
الحق بن عبد الرحمن القارى حدثنا أبو عيسى موسى بن هرون الطوسى ببغداد حدثنا أبو جعفر عن عمر و
حدثنا طعمة بن عمر وعن أبي اسمعيل أبي رجاء عن رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان فى الخنة نفر فارى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها
قيل ومن سكانها يارسول الله قال الذين يطعمون الكلام ويديعون الصيام ويفشون
السلام ويصلون بالليل والناس نيام قالوا يارسول الله ان هؤلاء اهل النار ومن يظن ذلك قال فى ان سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقد أطاب الكلام ومن أظلم أهله فقد أظلم الطعام ومن صام رمضان
فقد أدام الصيام ومن لقي أخاه فسلم عليه فقد أذنى السلام ومن صلى العشاء الاخرة والطجر فقد صلى بالليل
والناس نيام يعنى اليهود والنصارى والنجوس والله سبحانه وتعالى اعلم
* (باب الرعاية على ملك اليمين) *

(قال الفقهاء) أبو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
ابن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن أباً ذر رضى الله تعالى عنه
ضرب وجه غلام له فاستدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه المصلين
وأطعموهم مما آتاكم وألبسوهم مما تلبسون فان را بواكم فبعضوهم (قال الفقهاء) رحمه الله تعالى حدثنا محمد
ابن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسباط عن مطرف عن عامر الشعبي رضى
الله تعالى عنه قال استنق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيت فدعت المرأة فحادتها
فأبطأت عليها فقدتها فقال أمانك ستحدن يوم القيامة لها وتقيمين أربعة بشهدون أنها كما قالت فاعتقها
فقال لها عسى أن يكفر هذا عك و روى أبو ذر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم
خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل و يابسده مما يلبس ولا تكفوهم
فوق طاقتهم فيما تستعملونهم فان كانتهم موهم فاعينوهم و روى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن

ايضاً بامر من بالعرف ويحرضون على تعليم القرآن والعلم ونساء مستورات لا يبرجن تبرج الجاهلية النبي
نعته الامم بالعرف والسعد على الامم بالاسان على العلماء وبالقلب لعوام الناس والله تعالى اعلم * (الباب الخامس والثمانون

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينزل الجنة سواي ابدا كراهة اولادكم واذا هم في كبر
 مات روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يولد له ولد يمشي على كفاي
 خذله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارجع لاهي الله تعالى في عيالي منه ومولوك يكد بك واداهي هو
 مرة وعن قتادة روى الله تعالى عنه قال كان من آسوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأ له انك
 ربي عليكم بمحاظاة الصواب وتعماد ما ملكك اعدائكم وعن ابي هريرة روى الله تعالى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال فدحيت امرأة السارق هرة اهاز بطما في البيت لم تصعمه ولا تسقه هاوله ترسلها اذ اس من
 تحت شئ الارض حتى ماتت وعن الحسن البصري رحمه الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من
 النهار ففتى حاجته ثم رجع والبصر على حاله فقال له ما فعلت اليه ربه هذا اليوم قال لا قال اراه
 بعد اجنب يوم القيامة يعني يضا من انك الله تعاني يوم القيامة وروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كرم الله
 وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة ثابها السلام الله يمسك ايمانكم اطمعهم وسهمهم
 نا كونوا ليسوهم مما ليسون ولا تكفروهم مما لا يطيقون فاهم لحمهم ودمهم واوه انكم الابدن طامعهم ما
 ختمهم يوم القامة وتوالله انهم ورروي عن عون بن عبد الله انه كان يقول اولاد اذ عاصوا الله لم يمد الله
 وروي في وجوده بن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا لله كرهتم الله احرارن رجسك
 له باريه فاهم افاضن تاديبهم اعمقها وتزوجها اوله احرارن وزجر كان من اهل الكتاب يؤمن بربه فادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم فاهم به فله احرارن وزجر له بمولوك ادى حق الله تعالى وحق من ابيه فله احرارن
 وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال من علمه ولدك رسله مولانا في الحياجة وتوخص ربه اذ الجساعة
 باي ذلك بيد اقال بجافم رلاه (قال الفقهاء) رحمه الله يعني اذا كان معي الوقت ساعة لا يحاف فوت الوقت
 وما اذا خاف ذهاب الوقت ولا يحجزه له ارب يوجرها عن وقتها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخوف في
 مهية والطايق ويستحب الرجس ان يتعاهد ساء اذك يانه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق لابل الله تعاني لم
 يكلف عبدا ما لا يطيقون وينبغي ان يحسن من اعمرتان حسن ائحرفي المؤتمين وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة سبي المنكأ نأ كرهه وبعهم اكرامكم اولادكم واظمعهم مما تانا كانوا
 وروي عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم انه رأى كسيرة شجرة اذا نطق بالعلم ارايع وانعها بالاذى
 فبما مسى واراد ان يفتار قال اغلله ما به ابناكم مرة قال اكلته اقال اذهب هات حرمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من وجد كسيرة فرفعه او اكله لم تصلى في جوفه حتى يغفر الله له في اكره اناس من عبدين
 قد غفر له **باب الاحسان الى النعيم**

في سبيلك ان يزوح بقدره في ذلوت حتى يمشون ماء وروح وان ساعهم بريح (٤٠٠)
 من قال باه في يومه وسلم قال لا ينزل الجنة سواي ابدا كراهة اولادكم واذا هم في كبر
 مات روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يولد له ولد يمشي على كفاي
 خذله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارجع لاهي الله تعالى في عيالي منه ومولوك يكد بك واداهي هو
 مرة وعن قتادة روى الله تعالى عنه قال كان من آسوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأ له انك
 ربي عليكم بمحاظاة الصواب وتعماد ما ملكك اعدائكم وعن ابي هريرة روى الله تعالى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال فدحيت امرأة السارق هرة اهاز بطما في البيت لم تصعمه ولا تسقه هاوله ترسلها اذ اس من
 تحت شئ الارض حتى ماتت وعن الحسن البصري رحمه الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من
 النهار ففتى حاجته ثم رجع والبصر على حاله فقال له ما فعلت اليه ربه هذا اليوم قال لا قال اراه
 بعد اجنب يوم القيامة يعني يضا من انك الله تعاني يوم القيامة وروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كرم الله
 وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبة ثابها السلام الله يمسك ايمانكم اطمعهم وسهمهم
 نا كونوا ليسوهم مما ليسون ولا تكفروهم مما لا يطيقون فاهم لحمهم ودمهم واوه انكم الابدن طامعهم ما
 ختمهم يوم القامة وتوالله انهم ورروي عن عون بن عبد الله انه كان يقول اولاد اذ عاصوا الله لم يمد الله
 وروي في وجوده بن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا لله كرهتم الله احرارن رجسك
 له باريه فاهم افاضن تاديبهم اعمقها وتزوجها اوله احرارن وزجر كان من اهل الكتاب يؤمن بربه فادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم فاهم به فله احرارن وزجر له بمولوك ادى حق الله تعالى وحق من ابيه فله احرارن
 وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال من علمه ولدك رسله مولانا في الحياجة وتوخص ربه اذ الجساعة
 باي ذلك بيد اقال بجافم رلاه (قال الفقهاء) رحمه الله يعني اذا كان معي الوقت ساعة لا يحاف فوت الوقت
 وما اذا خاف ذهاب الوقت ولا يحجزه له ارب يوجرها عن وقتها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخوف في
 مهية والطايق ويستحب الرجس ان يتعاهد ساء اذك يانه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق لابل الله تعاني لم
 يكلف عبدا ما لا يطيقون وينبغي ان يحسن من اعمرتان حسن ائحرفي المؤتمين وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة سبي المنكأ نأ كرهه وبعهم اكرامكم اولادكم واظمعهم مما تانا كانوا
 وروي عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم انه رأى كسيرة شجرة اذا نطق بالعلم ارايع وانعها بالاذى
 فبما مسى واراد ان يفتار قال اغلله ما به ابناكم مرة قال اكلته اقال اذهب هات حرمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من وجد كسيرة فرفعه او اكله لم تصلى في جوفه حتى يغفر الله له في اكره اناس من عبدين
 قد غفر له **باب الاحسان الى النعيم**

الذي قال المرأة الحسناء في نيت السوء وقال بعض الحكماء افضل النساء ان تكون بهيمة من بعد ما يحسن من قريب عذيت بالنعمة وأفركتها
 بالحاجة فتلقى النعمة معها وذلك الحاجة فيها **باب السادس والثمانون في المكسب** قال الفقهاء ان الله كره بعض الناس الاشتغال

بالكسب وفلما الواجب على كل انسان الاشتغال بالعبادة الرب والالتكال عليه وقال عامة أهل العلم لم الكسب بجهدا وما يكفي له واعماله واجب فان زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال (١١٨) بالعبادة أفضل فان اشتغل بطالب الزيادة لا يكون حراما اذ لم يرد به الفخر والرياء ولم يترك به

الفرائض وامان قال انه لا ينبغي له ان يشتغل بالكسب فلان الله تعالى قال (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فقد خلق الله تعالى الخلق لعبادته فينبغي ان يشتغلوا بعبادته لا بالكسب وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أوحى الله الي بان أجمع المال ولا أكون من الناجين ولكنه أوحى الي بان سجع محمد ربه ولكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) وأما حجة من قال بان مقدار الكفاية واجب فهو ان الله تعالى فرض الفرائض ثم لا يتم العبد أداء الفرائض الا بالمال وقوت النفس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (تباعوا بالسبز فان اباكم كان بززا) يعني ابراهيم خليل الرحمن قال عبد الله بن المبارك من ترك السوق ذهبت مروءته وساء خلقه وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق فانه عز صاحبك ويقال ترك الكسب على ثلاثة اوجه للكسل والتقوى والعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا ووجه فلا بد له من البسرة وتقول ثلاثة اشياء لا علاج لها احدثها المرض اذا خالطه الهرم الكتاب الثالث العداوة اذا خالطها الجسد والثالث الفقة اذا خالطه الكسب وقال الحكيم أبو القاسم كسب الحلال حقا والفاقه العرف ويسخ

أبي الدرداء رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكا اليه قسوة القلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان يلين ذاك فامسح برأس اليتيم وأطعمه قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه سئل عن المكابر قال هي تسع الشرك بالله وقتل المؤمن متعمدا والغرام من الزحف وقذف المحصنة وما كل مال اليتيم وكل الربا وعقوق الوالدين والسحر واستحلال الحرام وعن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ستم بقات لبس فيهن قوبة اكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والسحر والشرك بالله وقتل نبي من الانبياء وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما نماسيا يكون في بطونهم نار وسيصاؤون سعيرا يعني سيدخلون في الاسحرة النار ويقال طوبى للبيت الذي فيه اليتيم وويل للبيت الذي فيه اليتيم يعني وويل لاهل البيت الذين لم يعرفوا حق اليتيم وطوبى لهم اذا عرفوا حقه وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عدي يتييم فم اضربه قال نعم اضربه به وذلك يعني لا يباح ان تضربه لانه يضر باغيره مخرج مثل ما يضرب الوالد ولده وروى عن فضيل بن عياض رحمه الله تعالى انه قال رب لطمة انفع لليتيم من اكلة خبيص (قال الفقيه) رحمه الله تعالى ان كان يقدران يؤدبه بغير يضرب يذبحي له ان يفعل ذلك ولا يضربه فان ضرب اليتيم امر شديد بدليل ما حدثنا به الفقيه ابو جعفر رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا محمد بن علي وهو والد أبي ترخان حدثنا محمد بن المثني حدثنا عمر بن سفيان القطعي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتر عرش الرحمن ليكائه فيقول الله تعالى يا ابي لا تكفي من ابني الذي غيبت اياه في التراب وهو اعلم به قال تقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال فاني اشهدكم ان من ارضاه في فرضيه من عندي يوم القيامة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رؤسهم ويلطف بهم وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يفعل ذلك وعن عبد الرحمن بن ابراهيم قال قال الله تعالى لا داود النبي صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كلاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد واعلم ان المرأة الصالحة تزوجها كالمالك المتزوج بالذهب كما ما آه اقرت عينه والمرأة السوء لبعها كالجل الثقليل على الشيخ الكبير وعن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا واكل اليتيم المسلم كهاتين في الجنة وجمع بين اصبعة وعن أبي عمران الجوني عن أبي الخليل قال قرأت في مسأله داود عليه السلام قال الهى ما جزاع من اسند اليه اليتيم والارمله ابتغاء مرضاتك قال حراؤه ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي يعني ظلي العرش وعن عوف بن مالك الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبنى بهن او يمن الا كن له حجابا من البار فقالت امرأته انار رسول الله او ثنتان قال او ثنتان قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفهاء الخرين في الجنة كهاتين وأشار باصبعه امرأته من زوجهما حست نفسها على بناتها حتى يبنى بهن او يمن وروى يزيد الرقائبي عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حمل من السوق طرفة الى ولده كان كمن حمل صدقة حتى يضعها في فمهم وليد بالانات فان الله تعالى يرق للامات ومن رق للاماتى كان كمن بكى من خشية الله ومن بكى من خشية لله غفر له ومن فرح انى فرحه الله يوم الحزن

(باب الزنا) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضى الله عنه حدثنا أبو الحسن احمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الحرث حدثنا اقدنية بن سعيد البعلاني حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزييد بن خالد رضى الله تعالى عنهما انهما اخبرا ان رجلا من اخصمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى وقال الآخر وهو وافقهما اجل يا رسول الله اقض بيننا

كتاب

انقر الصاع نساوي بطعمه سد ذي الائمة السجدة يقال كبر شئ عليه ويريد من حله ان شابهه في ... اذا كانت في الرجل يكون ... يدال حال ثلاث من خارج الميت ثلاث من داخل الميت فاما (٩)

الاسم هذمه من العلماء
والنساء اهل الزوج
والسائل ما لم يرد وقور
عياه من وجه حاله وان
الاولى من داخل الميت
اولها المذاكرة مع أهله
ما سمع من العلماء والثناء
اسم عمل النفس بما رأى
من أهل الزوج والنساء
يوضح على ما له من
فانهم بعد ذلك
باب السابع من العبادات
في الطب

كذلك نية أدنى ان أتكم قال - كما قال ابن ابي كتيبة عليه السلام على هذا الرجل يرمى كأنه جبراً بعدة من
بأمر الله فانه يروى ان على ابي الوحم فادتدب فيه بمائة ثم حاربه ثم مات أهل العرفاء جبراً - على
اي جلد مائة وتغرب عام واعماله جرم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والله الذي حسى يده
لا فضين بيديكما كتاب الله فان أخطأتمك وجاريتك فردد عليك وأما الذي على انك جلد مائة وتغرب عام
فامرأته الاسلمى ابى رضى المرأة قال اغديا نأيس الى امرأته هذا ما عثرته في جهنم عثرت فرحمها الله
بين النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرومان الزاني اذا لم يكن بحسنه ناعني لم يكن له امرأته فيجب عليه جلد مائة
قال الله تعالى الزانية من النساء والزاني من الرجال باحدوا كل واحد منهما ما جلد مائة
يعنى مائة سوط ولا تأخذكم بهما رأى من دين الله يعنى لا تأخذكم الزانية وتخذت في دعائها نساءك وخذوا
تحميكم الشفقة على اطال الحد فان الله تعالى ارحم به ساد منكم ورضي بحد الزانية في الدنيا فن لم يرقم
حده في الدنيا فاعا يضرب يوم القيامة بسياط من نار على مشهد اولادك ثم قال ان كتمت وتمنون بانه و يوم
الآخر يعنى ان كتمت تصدقون بتوحيده و يوم القيامة فلا تعطوا الحد ثم قال وايشهد عندكم انه ثمة
من المؤمنين يعنى واحضروا عند إقامة الحد جماعة من المؤمنين وانما حضر عندهما جماعة زاد العدة فلا تم
يخجلان اذا كانا محض من الغوم ويكون ذلكا من الزنا ههنا احد من لم يكن ههنا فاما ان كان
محض نساءه والرجل اذا كانت له امرأة وقد دخل بها أو زنت امرأة وكان له ازرع وقد دخل بها فاحدهما
كل واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم ما لك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة حانت
اليه فاقرت بالزنا وهي حامل فامر هاتان ترجع حتى تضع حملها فلما وضعت حملها اتته فامر بها فوجت فهذا
حد الزاني الدنيا فان اقيم عليه - ما الحسد في الدنيا والاقيم عليه في الآخرة وهذا الآخرة أشد وأبقى
فاحذروا الزنا فانه مصيبة عظيمة قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان ناشئة يعنى لا تزناوا واحذروا الزنا
من الزنا معصية بتوحيده يعنى يوجب صاحبه المقت والمخض من الله تعالى وساء مبيد الاثام المسالون
الطريق لاهل الربا يعنى قد أخذتم بقاياكم الى النار وقال الله تعالى في آية أخرى ولا تقربوا العواض
ما ظهر منها وما بطن يعنى ما كبروه والواو ما بهن يعنى القبله والله من كذبنا كجاه في الحسب والدين تزنيان
والدينان تزنيان قال الله تعالى قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلكا ركنهم ان الله
خبير بما يصنعون وقال للمؤمنات يعضفن من ابصارهن ويحفظن فروجهن فقد أمر الله تعالى الرجل
والنساء بعض البصر عن الحرام ويحفظن الفروج عن الحرام وقد حرم الله تعالى الزاني آيات كبره في الآخرة
والانحلال والزور والفرقان وهو ذنب عظيم واذ ذنب أعظم من هذلك مستحرم تااسلم واخلاق الاسباب
و روى عن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان لا يربى في الجاهلية وكان يقول لا ينجني لو هتك
أحد حرمتي فانا لا أهتلك حرمة أحد و روى عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه قال يا أيكم والزنا فان فيه
ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة ما التي في الدنيا اقمصان الرزق يعسى تهيب البركة من رزقه
ويصير صريحا من الخيرات ويصير غنيا في قلوب الناس وأما التي في الآخرة فعصا ريب وشدة الحساب
والدخول في النار وهي التي سماها الله تعالى النار الكبرى و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
ناركم هذخر من سبعين خزان نار جهنم و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل عليه السلام
صفى النار فقل يا محمد سوداء مظلحة مثل خرق البرية برز من النار لا حرق ما على وجه الارض ولو أن ثوبا
من ثيابها في بين السماء والارض مات أهل الارض من تنريحه - ولو أن قطرة من الرقوم طرحت الى
الارض لاسدنت على أهل الارض معاشهم ولو أن ما سكا من التسعة عشر الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه
برز الى أهل الارض مات أهل الارض من تشويهم واختلاف خلقه ولو أن حلقة من السلسلة التي ذكرها

تشبيهه وأما العلم الذي يتعابا فيه العلماء فاذا سئل عن شئ لا تعلمه فقل الله أعلم وأما الحكمة التي يتعابا فيها الحكماء فاذا سئل في نادى قوم
فاستجاب فان أفانوا في الخير فأفرض معهم وان أفانوا في الشر فقم عنهم وقيل للرجل من المتقدمين من طال عمره ثم طال عمره قال لا ياذا طغيانا

النسيان أكل التفاح يعنى الحمام منسه والبول فى الماء الى كسد والحمامة فى بقرة العفة او القاء الغمامة فى التراب وشرب سؤر الفارة العاسفة ويقال قراءة ألواح العبور وأكل الكزبرة واشى بين الجليل المقطور بين والمنشى بين المرأين نورث النسيان وروى الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (عليكم بالسؤال فان فيه عشر خصال طهرة للفهم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة وجملة للبر والصواب والاسنان ويشهد اللثة ويذهب الحفر ويضم الطعام ويقطع البلغم ويحضره الملائكة وتضاعف فيه الصلاة ويغرم الشياطين) ويقال من اتعمل بعمل أصغر لم يزل فى قبضة وسرور لقوله تعالى (صلى الله عليه وسلم أنه قال) من تحم بعقوب لم يزل فى بركة وسرور) ويقال من كنس بيته بخرقة فانه يورث الفقر ومن منع خيرة فانه يورث المعروءة لم يظف بنفسه من بيت المنكوب فانه يورث الفقر ومن لم يظف الأصطل من بيت المنكوب فانه يهزل الدواب ويقال النظر الى

الله تعالى فى كتابه طرحت الى الارض لهدمتها الى الارض السطلى ثم لم تستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكي جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل أنت تبكى وأنت من الله بالمكان الذى أنت منذ فقال جبريل عليه السلام يا محمد وما يؤمنى على أن أكون عند الله على غير ما أنا عليه أو أبلى عما تبلى به هاروت وماروت واللعنوت فهذا جبريل مع كرامته على ربه كان يبكى فكيف لا يبكى من هو عاص فلا تغتر بجاتك وحكمتك فان الدنيا زائلة والمعاد باقى طرقت الى ربه فانه يورث الغضب والسخط والعذاب الا هم وأشد الزمانا هو صر عليه وهو الرجل الذى يطفى امرأته وهو مقممه بها بالحرام ولا يقرب من الناس مخافة أن يتضح فكيف لا يخاف فضيحة الآخرة يوم تبلى السراير يعنى تطهر الاسرار فاحذر فضيحة ذلك اليوم واجتنب الزنا ولا تصر عليه فانه لا طاقة لك مع عذاب الله وتب الى الله فان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده وانت اذ امت لا ينفسك الندم والتوبة وانما تنفعك التوبة والصدقة ما هدته فى الحياة وقد مدح الله المؤمنين بحفظ فر وجهم فقال الله تعالى والذين هم افر وجهم حافظون الاعلى أز واجهم أو امامك كتب أعينهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعنى هم العاصون فالواجب على كل مسلم أن يتوب من الزنا وينهى الناس عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنا بتلامه الله تعالى بالطاعون (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم العطار حدثنا محمد بن صالح الترمذى حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبيه عن حكيم قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضي الله عنهما اذا رأيت السيف قد أعريت والدماء قد أهرقت فاعلموا أن حكم الله قد ضيع فبهم فانتقم الله ببعضهم من بعض واذا رأيت المطر قد منع فاعلموا أن الناس قد منعوا الزكاة فمع الله ما عنده واذا رأيت الباء قد فشا فاعلموا أن الزنا قد نشأ * (باب أكل الرما) * (قال الفقيه) أبو الوليد السمرقندى رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر الهذلى حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حيد ثنا مؤمل عن حاد بن سلمة عن علي بن زياد عن أبي الصلت عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي سمعت فى السماء السابعة فوق راسي رعدا وصراخ ورأيت برقا ورأيت رجلا بطونهم بين أيديهم كما يبوت فيها حيات ترمى من ظاهر بطونهم فقالت يا جبريل من هؤلاء قال أكلة الربا وروى عن عطاء الخراسانى أن عبد الله بن سلام قال الربا ثمان وسبعون حو يا يعنى اثما وأصغرها حو يا كن أى أمه فى الاسلام ودرهم من الربا ثمان نضع وثلاثين زينة قال ويادن الله تعاد بالقيام للبر والقاجى يوم القيامة الا أكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذى يخبطه الشيطان من المس يعنى كالجنون كما قام سقط وعن حجر بن عطاء رضي الله تعالى عنه أنه قال آخرا منزل من القرآن آية الربا فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفسرها الا بعد عوار الربا والرابة يعنى الكبير والصغير وعن الطرث عن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكه وشاهدته وكاتبه والواثمة والمستوثمة والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يكسب العبد الا من الحرام فيصدق به فلا يؤجر عليه ولا ينفق منه فلا يشارك له فيه ولا يتر كمن خاف ظهره الا كان زاده الى النار وعن أبي رافع قال بعثت خلفنا لافضة من أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فوضع الخلخال فى كفة الدراهم فى كفة فكان الخلخال أثقل منها يسيرا فاحذ مقرا ضاقت الزيادة لك يا خليفة رسول الله قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الزائدوا استزيد فى النار وروى أبو سعيد الخدرى وعبد الله بن الصامت وأبو هريرة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الفضة بالفضة مائة مائة والفضل ربا والحنطة بالحنطة مائة مائة والفضل ربا وذكر الشعير والثمر والمخ ثم قال فزاد أو استزاد فقد أربى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا ندع تسعة أعشار الخلال لحنطة الربا

الخنصرة والماء الحارى والوجه الحسن ووجه الوالدن وفى الصلاة الى موضع السجود والى الاترج والى الحمام الاجر يجلى وعن البصر ويقال للنار فى الشتاء خمس خصال تدفع البرد وتحسن الوجه وتقرى الطعام وتذهب العناء والعي وتؤنس عند الوحشة وقال علي بن أبي

ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رآه راحته لم يبق له من الدنيا شيء الا ما تركه في يده...
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من رآه راحته لم يبق له من الدنيا شيء الا ما تركه في يده...
في أيام الحريص وال...
أقوى...
المعدة...
لطمه...
تبرد المعدة...
جمله...
عن الأصبغ...
من شرب الماء البارد في...
أيام الصيف أقل ضررا...
وفي أيام الشتاء أكثر...
ضررا...
مد في أيام اشتائه...
الرجل أن يجترزع شرب...
الماء بالليل...
ذلك يبرد المعدة...
العلل والامراض الآن...
يكون الرجل...
الحرارة...
أراد النوم...
الجوف...
على...
يقول...
أهضم...
والقلب...
حان...
أن لا ينام...
معدته...
القلب...
عليه...
طعامكم...
عليها...
ينبغي...
بطنه...
عن النبي...
أنه رأى...
على...
وقال...

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه...
وصى الله تعالى...
وروي...
قوم لم يتم...
الغرض...
الزنا...
وروي عن...
رأى...
انكم...
صلى الله...
قال من...
بفضله...
أن يتعلم...
نهائي...
الذباب...
يعني...
يجسرون...
الكييل...
عاش الله...
العالمين...
ولا يظلم...
عمر رضي...
الى الجنة...
فعاكم...
سما الغيبة...
حدثنا...
سسين...
اعطى...
لا تترك...
أحفظك...
التي حرم...
أما...
الحاسد...
مضى...
القيامة...

(١٦ - تنبيه) هذه ضخمة يبعثها الله تعالى ولو أن رجلا كان يمتثلنا وهو يخاف وجع البطن فلا بأس أن يسهل وسادة تحت
بطنه وينام عليها لان ذلك حال صدر والضرورات تبع المحذورات ثم عليه أن يتوب من كثرة الاكل ويقال ان شرب الماء باردا قبل الطعام

يطبق نارا المعده وشربه بعد الطعام يسخن المعدة ويسخن البدن واذا اكل الرجل فاكله مثل الشفاق والتمسك والغيب والنوب ويحذر ذلك فلا ينبغي له ان يشرب الماء على اثره فان (١٢٣) ذلك يفسد المعدة وينبغي ان ينتظر بعد كل اكلة ساعة او ساعتين او اكثر ثم يشرب الماء

فانه اقل ضررا واذا اكل ارضا حارا او شيا من الحلو فلا يشرب من على اثره ماء باردا فان ذلك يضر بالاسنان فاذا اراد شربه فليأكل لقمه اولقمتين من الخبز ثم يشرب فان ذلك اقل ضررا ويقال اكل الخبز الحار مع الحوت يتولد منه الديدان في البطن وقال ابن المقفع من ادم الصل اربعين يوما خرج الكلف في وجهه فلا يلومن الا نفسه قال ولو اقمه فاكل على اثره ما لحا ظهر به الجرب فلا يلومن الا نفسه وقال ايضا من جمع في بطنه السمك والبيض فاصابه وجع النقرس او الفالج فلا يلومن الا نفسه وقال ايضا من جمع في بطنه النيذ والبن فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال اذا اكل الرجل طعاما فلا يشرب من الماء الا بعد ما يفرغ من جميع الطعام فان ذلك ابعد من الضرر ويقال الاكثار من الحوت يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن اللبن مع شئ من الحوضات او مع البقول ويقال الفسواكه قبل الطعام اقل ضررا وبعده اكثر ضررا ولا ينبغي للرجل ان يجمع اللبن والقواكه ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن ماء البئر

السماء واحب للاس ما يحب للنفسك ولا تذبحن لغيري فاني ما احب من القران الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت و فرغ جميع اهل بيتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل السبت لموسى عيدا واختار الجمعة فجعلها لنا عيدا (قال الفقيه) ابو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا ابو القاسم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد بن كعب القرظي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقبض كفه اليمنى ثم قال كتاب كتب الله تعالى فيه اهل الجنة باسماهم وانسابهم ولا يزد فيهم ولا ينقص ولا يعملان اهل السعادة بعمل اهل الشقاء حتى يقال كانوا منهم بل هم ثم يستنقذهم الله تعالى بقضاءه من الشقاء الى السعادة قبل الموت ولو بفرق ناقة واي عملان اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانوا منهم بل هم وليسخر جنهم الله منهم ثم ليسخر جنهم الله قبل الموت ولو بفرق ناقة السعيد من سعد بقضاء الله تعالى والاعمال بالحوادث وروى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع الا اخرجكم بالثامن من آمنه الامس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اعبدوا الله عز وجل كما كنتم ترونه وعبادوا انفسكم من الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير ياهبكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البر لا يبلى والاثم لا ينسى والذبان لا يفنى وكن كما كنت يعني كما كنت تدين (قال الفقيه) رحمه الله تعالى معنى قوله كما كنت تدين يعني ازل لو عملت خيرا تجد ثواب الخير وان عملت شرا تجز به يوم القيامة ثم اذ الشمر وهذا كقول عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها يعني ان الله تعالى لا يظلم احدا ولا ينقص من ثواب حسنة شيا ولا يعاقبه بغير ذنب وقد بين الله تعالى الطريق وبعث رسولا كرم ما ناصحا لامتهم وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ومثلكم كمثل رجل اوقد نار الخشاء القراش يتهافتن فيها فانما تمنعكم من ان تقعوا في النار يعني انها لكم عن الذنوب والعصيان فان الذنوب تلقي صاحبها في النار ويقال قوت آدم عليه الصلاة والسلام نجس خصال ولم تقبل توبة ابليس لعنه الله نجس خصال فادم اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولا م نفسه واسرع التوبة ولم يقنط من رجعة الله تعالى وابليس اعنه الله لم يقر على نفسه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقتل من رجعة الله تعالى فمن كان حاله مثل حال آدم قبلت توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم تقبل توبته وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قال لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله تعالى معناه لو دخل الجنة وقد عصى الله تعالى فالحياء من الله تعالى لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله تعالى لا يكون له الخجل والحياء ويرجى خروجه منها وقد روى عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه انه مر بعتبة الغلام في برد شديد وعلى عتبة قيص خلاق وهو قائم تيتا كرو وهو يتبرقع عرفا فقال له مالك ما الذي اوتفلك في هذا الموضع قال يا معلمي هذا موضع عصيت الله تعالى فيه يعني انه كان ينفذ كرفي ذنبه وهو يسيل منه العرق حياء من الله تعالى وقال مكحول الشامي من اوى الى ذراشه ثم لم ينسك فبما صنع في يومه فان عمل خيرا حمدته وان اذنب استغفر له به عز وجل وان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يظاس ولا يشعر ويقال ان الله تعالى قال في بعض الكتب عسى انى ملك لا ازل فاطمني فيما امرتك به وانت عسانته يتك عنه حتى اجمعك حيا لا تموت عسى انى الذى اذا اقول للشئى كن فيكون وعن ابي محمد بن يزيد قال ان استنطعت ان لا تنسى على من تحب فافعل قيل له وهل ينسى احدنا من يحبه قال نعم نفسك احب الانفس واعزها اليك فاذا عصيت فقد اسأت اليها وقيل لبعض الحكماء اوصنى

مع ماء النهر حتى يستمرى الماء الاول ولا ينبغي ان ياكل مرة بعد اخرى في كل وقت وينبغي ان يكون لاكله وقت معلوم لان بشئ الاكل اذا كان متفرقا يقع الاكل الثاني قبل استبراء الاول فان ذلك يضعف المعدة ويقال اربح لا يمدح الا بعد عواقبها احدها الطعام

في صبح يوم نوح و انما في ماله رجوع و اورد في قوله و انكره الله و يتعال الاستسار من المعجم عند الهواحي ثم يجمع منه الاسقام و يقال انفسه
 صبر ما يبدن بها كونه حارا عند ما يحترق و ان في خبره ما يبدن ما انت عليه اي لا يقبل ان (123) يصير سلبا او اضرا للمعجم بالبدن ما كان

في النصف الاسف و اقل
 ضرر اما كان في النصف
 الاعلى و الى الرأس اقرب
 وية لآكل الجوز الرطب
 على الامتلاء بوز الغنمة
 و آكل اللوز مع الخبز او
 وحده ييبس الهضم وكذلك
 خبز العطير و كذلك يبطئ
 الهضم و آكل العرصة
 و الشمس على الريق مباح
 به و بعد الطعام يورث السم
 سالم يكن جازما جدا و الشمس
 اذا كانت غير ضئج جدا
 فانه يضعف المعدة و الاكل
 من التمر يورث فساد اللثة
 و كذلك الزبيب و سائر
 الخوايب و آخرة اكل التين
 تورث القمل و الاكثر من
 المسح يضر بالبحر و اذا
 سافر الرجل و دخل بلدة
 فلها كل اولا الطل و البصل
 لا ياكل يضره ماؤها
 و الاكثر من البصل يجمع
 البلغم و يدخل في عينه
 انظلمة و يقال الاكثر من
 الحريفة و الحامض يجلب
 الهرم و لا يابني للانسان
 ان يقارق الدم فانه ايم
 للعقل و الخلاوة تزيد في الحلم
 و الاكثر منها يضر بالاسنان
 و يقال العدس يرق القلب
 و ينشف الدم و الاكثر منه
 يضر بالاسنان و القرع يزيد
 في الدماغ و قال علي بن ابي
 طالب رضى الله عنه من
 ابتداء غذاء بالمخ و ختم به

بنية فانما يتعدى ذلك ولا يتحسب الطبق ولا يتحسب هسك اما الجفاهير بكافات نشه في سجده غفيرة من المخلوقين
 و اما الجفاهير مع الساق فانما تكبرهم عند الناس بسو و اما الخفا مع الناس فانما تكبرهم اذ ارض الله و روى
 عن كهنس بن الحسن انه قال اذ ذب ذنبه و انما تكبر عليه منذ اربعين سنة في ما هو به عند الله قال زاورى اخى
 ناسر يثبه مائة فكل ثم اتى حائط جارى فاخذت منه قطعة طين فعمدت بها يدي و من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله تعالى اقصرها عند الناس و اقصمها عند الله تعالى اعظمها
 عند الناس (قال الفقيه) رحمه الله يعنى اعظمها عند المذنب اذا عظمت روحه و ما به فانها اصغر عند الله تعالى و اما
 اذا كان صغيرا عين الذنب فهو عظيم عند الله تعالى لان اعظم الذنوب ما كان صغرا على هذا الكلام و روى عن
 بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال لا سمع غير ذمغ الا همرار و لا كبر مع الاستعمار و روى عن عمرو بن
 شوشب انه قال اوسع بعد الذنب ثمر من الذنب الاستصغار والاعتزاز والاستبشار والاصرار (قال الفقيه)
 رحمه الله تعالى لان هذه الامة من جاء بالحسنه فله عشر اهلها ومن جاء باليسير الا بالجملة او وهم
 لا يظلمون لانه قد اشترط في الحسنه القيامه والعمل سهل على العامل ولكن الجبه يوم القيامة
 شديوات السيئة واحد و لكن لو اعسر من العيوب اولها ان العبد اذا عمل سيئة فقد اسخط خالق الله
 وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه فرح من هو بعض ابيه وهو ايسر و الله وعدوه والثالث انما عساه
 من احسن المواضع وهو الجنة والرابع تقر به الى ثمر المواضع وهو جهنم والثامن انه جفان هو احب اليه
 وهى نفسه والسادس بحس نفسه وقد خلقها الله ضاهرة والسابع اذى احسانه الذين لا يؤذونه وهم
 الحفنة والثامن اخون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره والتاسع اشهد على نفسه الليل والنهار و آذاهم بذلك
 و آخرهم والعاشم انه خان جميع الخلائق من الاكمن وغيرهم فاما خيانة الاكمنين فانه لو كان لاحد عنده
 شهادة فانه لا يقبل شهادته لاجل ذنبه في بطل حتى صاحبه لاجل ذنبه و اما خيانة جميع الخلائق فانه يقبل
 المطر اذا اذنب فكان في ذلك خيانه جميع الخلائق فبالذنب فان في الذنب هذه العيوب وفي ذلك كله
 ظلم نفسه بمعصيته وقيل ايجل الناس من يخلى على نفسه سابقه معاداة و ظلم الناس من ظلم نفسه بمعصية الله
 تعالى لان من عمل المعصية فقد اهلك نفسه وقال بعض الحكماء اياك والذنب فان الذنب شوم فبصير شوم
 غير المحبوق فيضرب على حائط الطاعة فيكسر الحائط وينخل ريج الهواء و يطعم سراج المعرنة و يذبل بعض
 الحكماء ما ناسم العلم ولا تتفع به فقال اوسم نجس بحصال اولها ان الله اعلم عليكم فلم تشكروه والثاني اذا
 اذنتم فلم تستغفروه والثالث انتم تعلموا بما علمتم من العلم والرابع محبتهم الاخبار ولم تقدر واحم وال خامس
 دفنتم الاموات فلم تعبروا بهم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت ابي يقول روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما من يوم الا ينزل من السماء خمس من الامانة احدهم بحكمة والثاني بالمدنية والثالث ببيت
 المقدس والرابع بقبر المسلمين والخامس بسواق المسلمين فاما الذي ينزل بحكمة فمادى الامن ترك فرائض الله
 تعالى فقد خرج من رحمة الله تعالى و اما الذي ينزل بالمدنية فينادى الامن ترك سنن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد خرج من شفاعة و اما الذي ينزل بيت المقدس فينادى الامن اكنسب ملاحرا ما لم يقبل الله تعالى سائر
 عمله و اما الذي ينزل بقبر المسلمين فينادى باهل المقابر ماذا تعبطون وعلى ماذا تندمون فيقولون ندامتنا
 على ما فات من اعمارنا و اغتبطنا بل الجماعات لقرائهم كلام الله تعالى وتذاكرهم بالعلم وصلواتهم على النبي
 صلى الله عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لانقدر على شئ من ذلك و اما الذي ينزل في اسواق فينادى
 ويقول يا معشر الناس مهلا مهلا فان الله تعالى سطوات ونقصات فن خشى سطواته ونقصاته فامداد و جوارحه
 حتى يتوب من ذنوبه شوقنا كم فلم تستاقوا وخوفنا كم فلم تخافوا الوار جال خشع و صيبات رضع و جهم و تبع
 وشيوخ و ركع لصب عليكم العذاب صبا و روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه

ذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء و قال ايضا رضى الله عنه من اكل في كل يوم سبع تمرات بحوة قتلت كل دودة في جوفه ومن اكل كل يوم
 حسدى وعشر بن زبيب استجرا لم يرفى جسده شيئا مما يكرهه الامراض الموت و يقال اللحم ينبت اللحم والتر يد طعام العرب والبيجات

عظم من البطن وريحين الاليتين ولحم البقر داء ولينها شفاء ومنه داء وما والشحم يخرج مثله من الداء والسهمك يذيب الحسد وهذا كنه عن علي رضي الله عنه ولم تستشف النساء بشئ (١٣٤) أفضل من الرطب ويقل الطيب يري في الدماغ ويستكمل البصر ويكره الاكثر منه

انه يتولد منه اليبوس قالوا لكافور دماء الورد ويقال ماء لورد يسرع الشيب ويقال اللباس اللين يزيد الدم ولبس الخشن ينشفه ويقال شدة الضرر وأسرع هلا كما من شدة الحزن لان لسرور طيب يحته البرودة بالبرودة أسرع هلا كما من الحرارة والحزن طبيعته الحرارة لانه يتولد من كبد

(الباب التاسع والثمانون في الجلاع)*

قال الفقيه رحمه الله قال ابن القفج من أتى امرأته ولم فصل ذكره بالماء فورث من الحصة فلا يلومن الا منه قال الفقيه ان فعل لك كان أنفع لبدنه وان ركه فلو جوار أن لا يضره به وروى عن ابن عمر عن نبي صلى الله عليه وسلم انه ن ينام جنباً ولا يمسه الماء قال ابن المقفع من احتلم لم يغتسل ثم أتى أهله فولدت له جنوناً أو مختلفاً فلا ومن الا نفسه ولا يغسر لجاهل أن يقول قد طامأ ملت هذا ولم يضرني لان سارق لو أخذ في أول مرة يسرق أحد ولو اذ في المرة لم ترق الدنيا صححنا قال اذا فرغ الرجل من ناع لا ينبغي له أن يغتسل نساء البارد الا بعد هنيئة

وسلم قال لها باعائسة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله تعالى طالباو يقال مثل الذنوب الصغار وكثير من جمع خشبات صغار افيو قدمها ناراً باجتماعها و يقال مكتوب في التوراة من يزرع النجاسة والسلامة وفي الاجليل مكتوب من يزرع السوء يحصد الزمامة وهذا في القرآن وهو قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيراً يره وروى أبو القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن رجل كثر الذنوب كثر العمل أحب اليك أم رجل قليل الذنوب قليل العمل قال ما أهمل بالسلامة شيئاً يعني قليل الذنوب أحب اليك فقال بعض الحكماء كل سفلة يعمل الطاعة ولكن الكريم من يترك المعصية* (قال الفقيه) رحمه الله تعالى في كتاب الله دليل على أن ترك المعصية أفضل من أعمال الطاعة لان الله تعالى قد اشترط في الحسنات المحبة بها الى الآخرة وفي ترك الذنوب لم يشترط شيئاً سوى الترك وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى ونمسي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ففسال الله العفو

(باب ما جاء في الظلم)*

حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن علي العلوي حدثنا هشام حدثنا أبو معاوية عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى علي للظالم فاذا أخذته لم يقفاته يعني لا ينجوتم قرأوا ذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت لانبيه عنده مظالمه من عرض أو مال فليتحاله اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر عمل مظلمته وان لم يكن له عمل أخذ من سيئاته فحمت عليه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا خزيمة بن عثمان عن علي بن أحمد حدثنا اسمعيل بن علي بن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار ولا مئاع قال فان الناس من أمي الذي يأتي يوم القيامة بصلاته وركناته وصيامه ويأتي قد شتم هذا وقد قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار وذكر عن أبي ميسرة قال أتى بسوط الى رجل في قبره بعد ما دفن فخافه يعني منكراً ونكيراً فقال له انما صار بك مائة سوط فقال الميت اني كنت كذا وكذا فشفع حتى حطاعه عشرين ثم نزل بهم حتى حطاعه حتى صار الى ضربة واحدة فقال انما صار بك ضربة فضر بياض واحدة فالتهب القبر ناراً فقال لم يضر بتماني فقال ما سرت رجل مظالم فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي لم يبعث المظالم فكيف يكون حال الظالم قال ميمون بن مهران ان الرجل يقرأ القرآن وهو يلعن نفسه قيل له وكيف يلعن نفسه قال يقول ألا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى ليس شئ من الذنوب أعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم يتجاوز عنك فاذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى رضا الخصم فينبغي للظالم أن يتوب عن الظلم ويتحلل من المظالم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه فينبغي أن يستعصم ويدعوه فانه يرجى أن يحاله بذلك قال ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انساناً فارد أن يتحلى منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر الله تعالى له في دبر صلاته خرج من مظلمته وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من أعان ظالماً على ظلمه أو لقنه حجة يدحض بها حق امرئ مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعليه وزرها وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال لا تحب بن قيس من أجهل الناس قال الاحنف من باع أخوته بدينياه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا أتيتك باجهل من هذا قال بلى يا أمير المؤمنين قال من باع أخوته بدينياه يردوعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما أحسن الى أحد ولا أسأت اليه لان الله تعالى يقول من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها

في يسكن مائة فانه يخاف منه الخبي و ينبغي أن يغسل ذكره بعد دفن غلته أصح للجسم وأبعد من لا فتى يقال الاكثر منه يعني ناع في أيام الصيف والخريف أكثر ضرراً وفي الشتاء والربيع أقل ضرراً واتقوا في حال خلاء البطن أقل ضرراً وفي حال

أخبرني بعض المدن أو بصريح الهمم وجماع البرية يخاف عليه السموم والمرض الآن يكون من شسبقي غالباً وكثرة بعض الاطماء العود الى الجماع قبل أن يعنسل أو ساء قبل (١٢٦) أن يعنسل ولكنه عندنا لو فعل فلا بأس وترجي منه السلامة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في هذا وقد

كان مشهقاً على أمته ولو كان يسه صر وطاهر لم يخص به ولا ينبت في الرجل أن يجماع قائماً فذلك يضعف الآذن

(ب) لسباب المدن في دخول الحمام *

قال العقيبي رحمه الله يكره للاندناس أن يتنور وهو ينسور ويخالدهن مدان

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من تمور قبل أن يعنسل ساعة يوم القيامة كل شعرة فتقول له يا رب لم ضيعني ولم يغسلني) ويقال دخول الحمام جائعاً يولد منه البيوضة في البدن وأن يدخل في حال الامتلاء يخاف منه داء في البطن والديدان في الامعاء ويستحب دخول الحمام بعد ما أكل وانضم وقال ابن المقفع من دخل الحمام وهو شبعار فاصابه القولنج فلا يؤمن الانفسه ومن أكل السمك الطري ودخل الحمام في الساعة فاصابه الفالج والقولنج فلا يؤمن الانفسه واداراد الرجل ان يدخل الحمام فلا يدخل بدفعه واحدة في البيت الداخل ولكن

تكمث في كل بيت ساعة قليلة ثم يدخل في الآخر وكذا يفعل وقت الخروج ويكره ان يصب على نفسه ماء بارداً او يشرب ماء بارداً بعد ما يخرج فانه اضر بالبدن ويقال دخول الحمام في أيام الصيف انفع للبدن من أيام الشتاء ولا يتقي ان يكون الحمام سخناً جداً في أيام الصيف فان ذلك يخاف منه الا فقهوا يخرج من الحمام في أيام الشتاء ينبغي ان يلبس ثوبه اسرع

ببدا رجل عشي في الطور بق اشتد عليه العماش فوجد ثراً فزله ثم خرج فاذا كاتب يالهث وهو يأكل الثمري من العماش فقال الرجل لقد باع هذا الكلب من العطش مثل الذي كان باع معي فنزل الهم فلا تخمه ماء ثم أمسكه بهيه حتى رقي فسقى الكلب مشكراً لله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله ان نماني الهباتم لاجرا قال في كل ذات كبدر طيبة أجر حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف حد ثنا النضر ابن الاشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا رحمة الا رحيم قالوا يا رسول الله كما رحمهم قال ليس رحمة أحد كم نه ، خاصة ولا كن حتى يرحم الناس عامة ولا يرحمهم الا الله تعالى حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف حد ثنا ماو به عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن أبي عبيدة عن عبد الله قال اذا رأيت أماً كتم قد اصابه جزار فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه وعن الشعبي قال سعد النعمان بن بشير المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني للمسلمين ان يكونوا بينهم بنصيحة بعضهم ببعضوا وراحمهم بينهم كمثل العض من الجسد اذا استخى بعضه تداعى الجسد كله بالهه حتى يذهب الالم من ذلك العضو وعن أنس ابن مالك قال ينها عمر رضي الله عنه يعس ذات ليله اذ مر برقة قد نزلت فخشي عابهم السرقة فاني عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقال الذي جاء بك في هذه الساعة يا أمير المؤمنين قال مررت برقة قد نزلت فهدتني نفسي أنتم اذا باتوا ناموا والخشيت عليهم السرقة فاناطق بنا نخرسهم قال فانطلقا فعدا قريبيما من الرفقة بجرسان حتى اذا رأيا الصبح نادى عمر رضي الله عنه يا أهل الرفقة اذ الصلاة مرا واحتي اذا رأاهم تحركوا قاما رجعا (قال الفقيه) رحمه الله عليك أن تقمدي بالذين قبلك فان الله قد مدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتراحم فيما بينهم قال الله تعالى ورحمنا بينهم وكانوا رجاء على المسلمين وعلى جميع الخلق وكانوا رجاءون أهل الذمة فكيف بالمسلمين وروى عن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلاً من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر رضي الله عنه ما أصفالك أخذنا منك الجزية مادمت شاباً ثم ضيعت اليوم وأمر بان يجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت عمر رضي الله عنه على قتب وهو يهرو بالابطخ فقلت له يا أمير المؤمنين أين تصبر فقال بعير من الصدقة فانما أطلبه فقلت له لقد أدلت الملقاه من بعدك فقال لا تخني يا أبا الحسن والدي بعثت محمد صلى الله عليه وسلم بالنبوه لولا أن عنا فاذهب بشاطئ الفرات لاندبها عمر يوم القسامة لانه لا حرم لوال ضيع المسلمين ولا افسا فروع المؤمنين وعن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدلاء أمتي لا يدخلون الجنة بكرة صلاة ولا صيام ولا كن يرحمهم الله تعالى بسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين * وروى عبد الوهاب ابن محمد الفضلاني بسمر قد باسناداه عن جده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من حق المسلمين عليك أن تعين محسبهم وأن تستغفر لذنوبهم وأن تدعو لولد برهم وأن تحب نائهم حد ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حد ثنا فارس بن مردويه حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا يعلى بن عبيد حد ثنا عبد الرحمن بن زياد عن أبيه عن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا مسلم لم على أخيه يستخصم ولا واجب ان ترك منها واحدة فقد ترك حقها واجبا اذا دعاه أن يجيبه - واذ مرض أن يعود واذ مات أن يحضره واذ القبه أن يسلم عليه واذ استنصحه أن يفهمه واذ عطس أن يشتمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد رقى قالوا يا رسول الله وأنت قد رقت قال نعم فانا قد رقت (قال الفقيه) رحمه الله الحكمة في رعي الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه أن الله تعالى ابتلاههم على البهائم اذ لا حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو أعلم بهم واذ اوجدتهم مشفقين على البهائم جعلهم أنبياء وجعلهم مساطين على بني آدم في أمر دينهم وروى أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب باي شيء

ما بارداً او يشرب ماء بارداً بعد ما يخرج فانه اضر بالبدن ويقال دخول الحمام في أيام الصيف انفع للبدن من أيام الشتاء ولا يتقي ان يكون الحمام سخناً جداً في أيام الصيف فان ذلك يخاف منه الا فقهوا يخرج من الحمام في أيام الشتاء ينبغي ان يلبس ثوبه اسرع

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

يلزم من الاتساع) والوجه البرص وروى في بعض الاخبار الوخصة في ذلك. كمن الاحمر او افضل الا ان يكون قد غلب عليه اللحم وخير اباها
يوم الاحد والاثنين واختار بعضهم (١٢٨) يوم الثلاثاء وقال ان في الثلاثاء سلطان الدم وكره به ضمهم الخجامة فيه لانه يخاف ان يغلب عليه

سلطان الدم فلا يقطع عنه
ويستحب ان لا يتحم في
ايام الصيف في شدة الحر
وكذلك في الشتاء في شدة
البرد وحر ازمائه الربيع
وخير اوقاته من الشهر اذا
أخذنى القصاب به نصف
الشهر قبل ان ينتهي الى
آخره ويكره في اول الشهر
وفي آخر الشهر وقت الحماق
ويقال الخجامة بين الكهين
ناقة وتكره في بقرة العقبا
لانها تورث النسيان وفي
وسط الرأس نامة يوروى
بكر من عبد الله ان الانزع
ابن حابس دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو
يحتجم في وسط رأسه فقيل
له أتفعل هذا رأيتك تفعل
يا ابن حابس انه لا يلمح من
وجع الرأس والاضراس
والنعاس والجدام والبرص
والجنون ولا ينبغي ان يدوم
على ذلك فانه يضره والله
سبحانه اعلم
* (الباب الثاني والتسعون
في آداب الخلاء) *
قال الفقيه ووجه الله يكره
للرجل ان يقضى حاجته في
الطريق أو في حافة النهر أو
تحت شجرة مشمرة أو تحت
شجرة يستظل الناس بظلها
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (اجتنبوا
الملاعن) يعنى الفعل الذى
يستوجب به اللعن وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من قضى حاجته تحت شجرة مشمرة أو على طريق عام أو على حافة نهر فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين) ولا يستحب امساك البول بعد ما أتت فانه يضر بالمائة وقيل لطبيب ان ابنك قد أخذ البول في موضع كذا وكذا

الله عز وجل ويتقى معاصيه وروى مالك بن دينار رحمه الله انه قال اذا عرف الرجل من نفسه علامة الخوف
وعلامه الى جاء فقد تمسك بالامر الوثوق أما علامة الخوف فاجتماع ما مهيى الله عنه وأما علامة الى جاء فاعمل
بما أمر الله به وقيل للرجل جاء والخوف علامتان فعلة الامنة الى جاء فالت الله بما يرضى وعلة الامنة الخوف اجتناب
ما مهيى الله عنه حدثنا محمد بن الفضل باسما ده عن الشعبي رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن عباس رضى الله
تعالى عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه حين طعن يا أسير المؤمنين أسلمت حين كهر الناس وجاءت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وعبد راض ولم يخفف
عالمك اثنان وقتلت شهيدا فقال عمر رضى الله تعالى عنه الغرور من غرر غوه والله لو ألقى ما طاعت عليه
الشمس لا فتيت به من هول المظالم وعن الحسن البصرى عن جابر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم أنه قال المؤمن بين تخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقى لا يدري
ما الله فاض فيه فليتردد العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تخوته ومن حياته اوتته فالذى نفس محمد به
ما بعد الموت من مستمتب وما بعد الله يادار الا الجنة أو النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم أنه قال قال الله
عز وجل وعزى وجلالى انى لأجمع على عبدى خوفين ولا آمنين من خائفى فى الدنيا أنته فى الآخرة ومن
أمنى فى الدنيا أخفته يوم القيامة وروى عن عمار بن منصور رضى الله تعالى عنه ما قال كمت تحت منبر عدى
ابن أوطاه فقال لأحدكم حديث ما بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل واحد قلو انهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة كفى السماء السابعة سجودا مندخلة فيهم الله الى يوم القيامة فعد
مراحمهم من تخافة الله فاذا كان يوم القيامة ترفع أرواحهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وروى
عن أبي مبصرة انه كان اذا أوى الى فراشه قال ليت أحمى لم تلدنى فقالت له امرأته يا بامبصرة ان الله قد أحسن
الك وهذا الى الاسلام قال أحبل ولكن الله قد بين لنا ما نأوردون النار ولم يبين لنا ما نأوردون عنها وعن
الفضل بن عياض رحمه الله انه قال انى لا أعظم ملكا قر باولا نبيا مرسلأ ليس هؤلاء يعاتبون يوم القيامة
انما أعظم من لم يحلى وقال حكيم من الحكماء الحزن يجمع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يهوى على
الطاعة وتذكر الموت يزهى فى الفضول وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أقم شعركم قلب المؤمن
من خشية الله تعالى تحات عنه من طباياه كايحتات من الشجرة وتهاوس على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
آلئبار رسول الله قال آل كل مؤمن تبقى الى يوم القيامة ألالان أولياي هم المتقون ولا فضل لاحد منكم الا
بتهوى الله عز وجل * وروى الربيع عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث مخبات
وثلاث مهلكات فاما المهلكات فشه مطاع وهوى متبوع وانجاب المرء بنفسه وأما المخبات فانه دل فى الرضا
والغضب والاقصا فى الغنا والغنى وخشية الله عز وجل فى السر والعلانية وذكر عن الربيع بن خبيث انه
كان لا يزال ياكل خائفا ساهرا بالليل فاسأرت أمه ما به من الجهد نادته يا بنى أفتلت قتيلا قال نعم قالت فن هو
حتى نطلب العفو من أوليايه فواتته لو يعلمون ما تافاه لرجوك قال يا أمه قتلت نفسى (قال الفقيه) رحمه الله
علامة خوف الله يتبين فى سبعة أشياء أولها يتبين فى لسانه فيمتنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول
ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثانى ان يخاف فى أمر بطمه فلا يدخل
بطنه الا طيبا حلالا ولا يأكل من الخلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف فى أمر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا
الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف فى أمر يده فلا يمد يده الى الحرام
وانما يمد يده الى ما كتبه طاعة الله عز وجل والخامس ان يخاف فى أمر قدميه فلا يمشى فى معصية الله
والسادس ان يخاف فى أمر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة
والشفقة للمسلمين والسابع ان يكون خائفى أمر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الربا

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من قضى حاجته تحت شجرة مشمرة أو على طريق عام أو على حافة نهر فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين) ولا يستحب امساك البول بعد ما أتت فانه يضر بالمائة وقيل لطبيب ان ابنك قد أخذ البول في موضع كذا وكذا

به لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رحمة السكابي الى في عصر ملك الروم ووجهه و يقال الاجتماع قوتها الافتراق هه سكته و ذكر في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام حكاية عن (١٣٠) المنجرة (فاجعوا كبدكم ثم اتوا سنا) فامرهم بالاجتماع قال بعض أهل التقب براءة قوا

فتعلموا ولا تخلفوا فتعلموا
و يقال رأى الواحد كالتلك
السجيل ورأى الاثنين
تكتبين مسبرومين ورأى
الثلاثة حبال لا تنقطع واذا
كانت الجماعة في سفر فيكره
أن يتنابح اثنان دون
الثالث فان ذلك يحزنه
وروى ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا كانوا ثلاثة فلا
يتنابح اثنان دون الثالث
*(الباب الرابع والتسعون
فيما جاء في ذكر الحفظة)*
قال الفقيه رحمه الله اختلف
العلماء في أمر الحفظة وهم
الكرام الكاتبون قال
بعضهم يكتبون جميع أفعال
بني آدم وأقوالهم وقال
بعضهم لا يكتبون الامانيه
أسوأهم وقال بعضهم
يكتبون الجميع فاذا صدقوا
السماء حذفوا ما لا يحرفيه
ولا تم وهو معنى قوله تعالى
يعلم الله ما يشاء ويثبت
يعني يحذف ما لا يحرفيه ولا تم
ويثبت ما فيه أجر وأثم
وروى هشام بن حسان
عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله
تعالى (ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد) قال
يكتب من قول ابن آدم
الخبير والشرو ولا يكتب
ما سوى ذلك قال هشام نحو
قولاك يا غلام اسقني ماء

الذين يعملون بالطاعة ويخافون أن لا تقبل منهم (قال الفقيه) رحمه الله من عمل الحسنة يحتاج الى خوف
أو بعبارة أخرى انك من يعمل السبئة أولها خوف الغبول لان الله تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين
والثاني خوف الرياء لان الله تعالى قال وما أمر والى العبدوا الله فخلصنا له الدين الا بية والثالث خوف
النسليم والحفظ لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاستمرط الجبي هه الى دار الآخرة والرابع
خوف الخذلان في الطاعة لانه لا يدري أنه هل يوفق لها أم لا لقول الله تعالى وما أوفى ابا له عليه توكلت
والله انيب
(باب ما جاء في ذكر الله تعالى)
(قال الفقيه) أبو الليث رجه الله حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فاس بن مردويه حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر حدثنا صالح بن أبي عمير عن كثير بن مرة قال سمعت أبا البرداء
رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
و يضربوا أعناقكم ذكرا لله قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا أبو معاوية عن الخجاج عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الأعمال ثلاثة انصاف
الرجل من نفسه ومواساة الاخ في المال وذكر الله تعالى وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ما عمل
ابن آدم عملا أتجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله عز وجل قبل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله لان الله تعالى يقول ولذكرا لله أكبر وعن الحسن البصري قال قيل يا رسول الله أي العمل أفضل
قال أن تموت واسانك رطب بذكرا لله وقال مالك بن دينار رحمه الله من لم يأمن بحديث الله عز وجل عن
حديث المخلوقين فقد قتل عمله وعي قلبه وضح عمره وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ذكرا لله علم الايمان وبراعة من النفاق وحصن من الشيطان وحوز من النار وروى وهب
ابن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما بعث الله محمدا بن زكريا عليه السلام الى بني اسرائيل
أمره بان يأمرهم بخمس خصال ويضرب لهم بكل خصلة مثلا أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا
وضرب لهم مثلا فقال مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم أسكنه دارا وزوجه جارية له
ودفع اليه مالا وأمره أن يتجرفه ويأكل منه ما يكفيه ويؤدي اليه فضل الربح فعمد العبد الى فضل ربحه
فجعل يعطيه لعدو سيده ويعطى لسيده منه شيئا يسيرا فأيكم رضي بمثل هذا العبد وأمرهم بالصلاة وضرب لهم
مثلا فقال مثل الصلاة كمثل رجل استأذن على ملاك من الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل الملاك عليه بوجهه
ليسمع مقالته ويقضى حاجته فجعل يلتفت يمينا وشمالا ولم يهتم لقضاء حاجته فأعرض عنه الملاك ولم يقض
حاجته وأمرهم بالصيام وضرب لهم مثلا فقال مثل الصائم كمثل رجل لبس جنة للقتال وأخذ سلاحه فلم
يصل اليه عدوه ولم يعمل فيه سلاح عدوه وأمرهم بالصدقة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصدقة كمثل رجل
أمره العدو فاشترى منه نفسه بثمن معلوم فجعل يعمل في بلادهم ويؤدي اليهم من كسبه من القليل والكثير
حتى فدى نفسه منهم فعتق وملك منهم رقبته وأمرهم بذكرا لله تعالى وضرب لهم مثلا فقال مثل الذكرا كمثل
قوم لهم حصن ويقربهم عدو فجاءهم عدوهم فدخلوا حصنهم وأغلقوا عليهم بابهم فخصوا أنفسهم من العدو
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمركم بهذه الخصال الخمس التي أمر الله تعالى بها يحيي عليها الصلاة
والسلام وأمركم بخمس خصال أخرى أمرني الله تعالى بها عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد ومن دعا بعبادها الجاهلية فهو خشب في قعر جهنم وعن عبد الله بن عمر قال من قال الحمد لله بفتح له أبواب
السماء والتكبير بلامين السماء والارض والتسبيح لله تعالى لا ينتهي الى ثوابه علم أحد دون الله تعالى
قال الله تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرا لله في نفسي واذا ذكرني وحده ذكرا لله وحدي واذا ذكرني

واعانف الدابة وقال الحسن البصري يكتب جميع ما يلفظ به وقال ابن جرير هه ما كان أحد هه ما عن غيره والا تخون عن يساره في
قالذي عن عينه يكتب بغيره اذ صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا يشهاده من صاحبه ان قد فاحده هه ما عن غيره والا تخون عن يساره وان

سبحان الله العظيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
أما إنهم جسدنا من لحمنا ودمنا وعظامنا فلا ينفصلون عنا ولا يفرقون بيننا وبينهم
أما لا زال بعضهم لا يكون عليهم حفضة واحدة قال الله تعالى

في ثلاث كبرته في ملاء أحسن مدواً وكرم وفالء ما من عبد وضع جنبه على امرأ من فيد كرامة الله تعالى
المرم وهو كذلك لا كتب ذلك إلا أن يتدبر في قوله (قال الفقيه) رحمه الله الذي كرم من الله عز وجل
والعبر فإذا ذكر العبد الله تعالى ذكره أو الله تعالى في باطنه أو ذكره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الذكر بين الذكرين والاسلام بين العبد وبين الله تعالى في باطنه أو ذكره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
يعني أن العبد لا يفرد على ذكر الله تعالى ما لم يذكر الله تعالى بالتوفيق وإذا ذكر الله تعالى في باطنه
بالمعنى ومعنى قوله الاسلام بين السجينين يعني يقول حتى يسمع من الامم لا يبتغيه من الله تعالى
الذنب بين الذريتين يعني فرض عليه أن لا يذنب فإذا أذن بفرض عليه أن يتوب وروى عن ابن عباس
روى الله عنهم ما في قوله تعالى من شمر الوساوس انسان قال هو الشيطان تأت على القاب فإذا ذكر الله تعالى
شمر فإذا غفل وسوس وعين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء قوة لوصف القاب إذا ذكر الله
تعالى وعن ابراهيم الخفي أنه قال إذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لا تميل يعني لم يبق له ههنا موضع
قرار وإذا أتى بطعام فذكر الله تعالى قال الشيطان لا تميل ولا تطعم ولا تشرب فخرج من بيتها وعن عائشة رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اسم الله فان نسي في أوله فليقل في
آخره وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا أكل الرجل طعاماً لم يقل بسم الله أكل الشيطان بهنوا إذا
ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان من بقية طعامه وتقياً بما أكل واستأنف طعاماً جديداً (قال الفقيه)
رسالة الله تعالى قال حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا أبو
سفيان عن الربيع بن بدر عن أبي محمد وكان أبو محمد رجلاً من أصحاب أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
ابن مسعود ربه أي رب جعلت لبي آدم بيوتاً يذكرك وتلك فيه انما بيتي قال الخاتم قال فغفت لهم مجالس فما جلسي
قال السوق قال فغفت لهم قراءة فقرأت في قال الشعر قال فغفت لهم حديثاً فما حديثي قال الكذب قال
فغفت لهم إذا نأفأ إذا نأف قال المزمار قال فغفت لهم رسولاً قال الكهنة قال فغفت لهم كتاباً فما كتابي
قال الكهنة قال فغفت لهم مائة وثلاثة آلاف قال النساع قال فغفت لهم طعاماً فما طعامي قال ما لم يدك
عليه انتهى قال فغفت لهم شراً فما شرابي قال كل مسكر وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه أنه قال جاء
رجل فقال أو صني شيء فقال له فضيل احفظ عن خبائث أولها من أوصالك من شيء فقل ذلك بقضاء الله تعالى
حتى تدفع الملائكة عن الخلق والثاني احفظ لسانك لا يجر كل لسانك مثل ذلك وأنت تجوم من عذاب الله تعالى
والثالث صدق ربك بما وعدك من الرزق حتى تكون وإنه والربيع اسعدتم للموت حتى لا تموت غافلاً
والرابع من أذكار الله كبر الله كثيراً حتى تكون خصماً من جميع السبوات وذكر عن ابراهيم بن آدم
أنه رأى رجلاً لا يحدث بشيء من كلام الدنيا فوقف عليه وقال أهذا كلام ترجوفه في الثواب فقال الرجل لا قال
أفتما من فيد العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجوفه في ثواب ولا تامين في عقابا عليك بذكر الله تعالى وقال
كعب الاحبار رضي الله عنه انما تجدي كتاب الله تعالى المنزل على أنبيائه ان الله تعالى يقول من شغلته ذكرى
عن مسالتي أعطيتة فوق ما أعطى السائلين وقال فضيل بن عياض رضي الله عنه ان البيت الذي يذكرك فيه
اسم الله تعالى يضيء لاهل السماء كما يضيء المصباح لاهل البيت المظلم وان البيت الذي لا يذكرك فيه اسم الله
تعالى يظلم على أهله وروى في الخبر أن موسى عليه السلام قال يارب كيف لي أن أعلم من أحببت ممن أبغضت
قال يا موسى اني اذا أحببت عبداً جعلت فيه علامتين قال يارب وما هما قال الهمزة ذكرى لكى اذكروه في
ملكوت السموات والارض وأعصمه عن محارمي وسخطي كي لا يجمل عليه عذابي ونعمتي يا موسى وانى
اذا أبغضت عبداً جعلت فيه علامتين قال يارب وما هما قال أنسى به ذكرى وأخلى بينه وبين نفسه لكي يقع
في محارمي وسخطي فيجعل عليه عذابي ونعمتي وروى أبو المجد عن أبيه أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه

أما لا زال بعضهم لا يكون عليهم حفضة واحدة قال الله تعالى
عليهم حفضة لأن أمرهم ظاهر وعملهم واحد قال الله تعالى
تعالى (يعرف الجرمون بسم الله) قال الفقيه رحمه الله
الله لا نحذف هذا القول بل يكون عليهم حفضة والاية
تواتر بذكر الحفضة في شان الكفار لا ترى الى قوله
تعالى (كاذبون بالدين وان عليكم الحانظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون)
وقال في آية اخرى (وأمنون كتابه بشماله) وقال (وأمنون
أولى كتابه وراه ظهوره) فالتجربة سبحانه أن الكفار يكون
لهم كتاب ويكون عليهم حفضة فان قيل الذي يكون
عن يمينه أى شيء يكتب اذا لم تكن حسنة تقبل الذي
يكتب عن شماله يكتب بأذن صاحبه ويكون شاهداً على ذلك وان لم يكتب ذلك
والله سبحانه أعلم (الباب الخامس والثمانون في قتل الجراد) *

وكانه فساد الاموال وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في قتل المسلم اذا اراد أخذ مال المسلم وهو ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من قتل دون ماله فهو شهيد (والجراد اذا اراد فساد الاموال كان أولى أن يجوز قتله ألا ترى أنهم اتفقوا على أنه يجوز قتل الحسنة والعقرب

لانهم يؤذيان الناس وكذلك الجراد وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهدنا صراطك المستقيم واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه

تعالى بقطع دابره فقال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت من البحر وروى جابر قال قتل الجراد على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فانتم لذلك فبعثوا كبا نحو اليمن وراكبا نحو العراق فاتاه الراكب من قبل اليمن بقبضة من جراد فالتقاها بين يديه فهاهرا وعمر رضي الله تعالى عنه قال لله أكبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله تعالى ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلك الجراد تنابت سائر الأمم في الهلاك مثل نظام انقطاع سلكه والله أعلم

(الباب السادس والتسعون في نقش المسجد)

وسلم كان يذيقه على دابة فعمرت بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم حتى يكون ملء البيت ولكن قل بسم الله فانه يسهل عن ذلك حتى يكون مثل الذباب وروى داود بن قيس رضي الله عنه عن نافع بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة الحساس اذا أراد أحدكم أن يهجم من مجلسه أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فان كان مجلسه ذكرك كان كاطباح عليه الى يوم القيامة وان كان مجلس لغو كان كفارة لساقة له قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة فالتقيت أبا سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة قال قدمت خراسان فالتقيت قتيبة بن مسلم فقلت قد أتيتك بهدية فخذتني بالحديث فكانت قتيبة يركب في موكب حتى يأتي السوق فيقول بهذه الكلمات ثم ينصرف (قال الفقيه) رحمه الله اعلم أن ذكر الله تعالى أفضل العبادات لان الله تعالى جعل لسائر العبادات مقادرا وجعل لها أوقافا ولم يجعل لذكر الله تعالى مقادرا ولا وقتا وأمر بالكثرة بغير مقادير وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله ذكرا كثيرا يعني اذكروا في جميع الاحوال وتفسير الذكرك في الاحوال كلها أن العبادة لا تخلو من أربعة احوال اما أن تكون في الطاعة أو في المعصية أو في النعمة أو في الشدة فان كان في الطاعة فينبغي أن يذكر الله تعالى بالتوفيق ويسأل منه القبول وان كان في المعصية فينبغي أن يدعو الله بالامتناع ويسأله النوبة وان كان في النعمة فيذكره بالشكر وان كان في الشدة فيذكره بالصبر واعلم أن في ذكر الله تعالى خمس خصال محمودة أو لها أن في مرضا لله تعالى والثاني أنه يزيد في الحرص على الطاعات والثالث أن فيه حرزا من الشيطان اذا كان ذا كراهة لله تعالى والرابع أن فيه رقة القلب والخامس أن منه من المعاصي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(باب الدعاء) *

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبي قال حدثنا أبو بكر ابراهيم قال حدثنا سالم بن أبي مقاتل القاضي عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من رزق خمساً لم يحرم خمساً من رزق المشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقد روى السادس من رزق الانفاق لم يحرم الخلف لقوله تعالى وما نفقتم من شيء فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن ليث عن زياد بن المغيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجاب له فاما أن يجعل له في الدنيا واما أن يدخله في الآخرة واما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاه لم يدع باثم أو قطيعه ورحم وعن يزيد الرقائبي رضي الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة عرض الله تعالى كل دعوة دعا بها العبد في الدنيا فليحجب بها فيقول له عبيد دعوتك يوم كذا فاستجبت عليك فدعوتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال العبد يعطى من الثواب حتى ينثني أنه لم يكن أحياه دعوة فقط وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء هو العبادات ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال أبو ذر الغفاري يكفي من الدعاء مع البر مثل ما يكفي الطاعة من الملح وعن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

يا ابتاعوا قلوبهم بخار بمن الهدى علماء وهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم يخرج الفتنة توفهم تعود وروى أنس لا ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان أقواما ينحرفون مساجدهم ويطولون مناراتهم ويسمنون ابدانهم ويميتون أفئدتهم ويحبسون

أما ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

والبيع بصواته واجدائه
 وأما من قال لا بأس به فقال لان
 فيه تعظيم المساجد والله تعالى
 أمرنا بتعظيم المساجد بقوله
 تعالى (في بيوتنا لله أن
 ترفع ويدك فيها اسمه)
 يعني تعظيمه وقال في آية أخرى
 (فما بعد من مساجدنا لله من
 آس بالله وبأوم الأحرار)
 وروى عثمان بن عفان
 رضى الله عنه أنه سئل عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بالساجد وحسنه وروى عن
 عمر بن عبد العزيز أنه
 نقش مسجد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وأبع في عمارته
 وتزيينه وذلك في زمن ولايته
 قبل خلافته ولم يذكر عليه
 أحد روى أن الربيع بن
 عبد الملك أتى في عمارة
 مسجد دمشق وتزيينه
 مثل خراج الشام ثلاث
 مائة روى أن سليمان
 ابن داود بنى السلام بنى
 مسجد بيت المقدس ويأج
 في تزيينه وفي الخبر أنه أقام
 في عمارته كذا وكذا ألف
 رجل سبع سنين وضع
 آجره من الأجر يت الأجر
 على رأس قبلة العنزة
 وكانت الغزوات بعزل في
 ضوءها بالليل على اثني عشر
 ميلا وكان على حاه إلى أن
 خربه بجنصر وغيره
 (الباب السابع والتسعون
 في كراهية البصاق في المسجد)

لا يزال الله سبحانه بمرام يستجيب فالتوا وكيفية تلي بارسول الله قال نزل دعوت الله فلم يستجب لي وعسى
 الحسن انه دخل على أبي عثمان النهدي بعوده وهو صريع لاجل عثمان ما أعجزنا ادعائه با عوات
 وقد بلغ من دعائه ما قيل فيه قال شهد الله ورضي عنه ورضي عنه من كتاب الله تعالى صلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورفعهما يديهما فدعا فلما وضعنا أيدينا قال أنشر وأفر الله بعدا استجيب الله لكم
 ففداه الحسن أن أتى على الله قال نعم يا أحمد من بعد النبي محمد النبي الذي لا اله الا هو وهو يقول ادعوني
 أستجب لكم فليأتني من حيث أستجيب له وادع الحسن انه لا يقهمني وقد كرر أن هوسى عليه السلام أنه ربه فقال اي ساعة
 ادعوني في كبد الليل فأتى استجيب وان دعائي فبم عشره وكررت رابعة الهدوية خرجت لي المقبرة فافتحته بها
 رجل فقل له ادع الله لي فتمالت رحلت الله أطلع الله وادعناه فله يجيب المضطر اذا دعاه وروي الأعمش عن
 مالك بن الحارث قال يقول الله تعالى من شغفه ذكرى عن مسألتى اغضبتة أفضل ما أعصى السائلين وعن جعفر
 ابن برقان عن صالح بن يسار قال يقول الله تعالى دعوني وتوكلوا بك مرة تعنى تباطل ما تذهبون وروى في بعض
 الأحكام ان الله عز وجل لا يستجاب له الا اذا دعا الله تعالى ادعوني استجب لكم قال لان ذلك سبع دعوات تمنع
 دعاءكم من السماء فيلزم ما هن قالوا وانكم استعظمتم بكم ولم تطلبوا رضاه يعني أسكنتم تعملون أعمالا
 توجب عليكم السخط من الله بكم لم ترضوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون نحن
 عبيد لله ولا نعملون عمل العبيد يعني أن العبيد يعمل بما أمره سيده ولا يخرج عن أمره والثالث انكم
 تقولون القرآن ولم تتعاهدوا حروفه يعني لا تترون بالنفكر والتعظيم ولا تعملون بما أمرتموه من الرابيع
 انكم تقولون نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم نعملوا بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلوا الحرام والشبهة ولا
 ترضون عن ما وانما من أنكم تقولون ان الدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة وقد اهما بنتهم اليها
 والسادس انكم تقولون انهم سائر الله وأعمالكم أعمال الله يعني بها والسابع انكم تقولون ان الآخرة خير
 من الدنيا ولا تحتهدون في ظلمها وتغتفرون الدنيا على الآخرة (قال الفقيه) رحمه الله ينبغي لمن دعا الله ان
 يكون بطنه طاهرا من الحرام فان الحرام ينجس الآخرة وقد روى عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أنه قال
 يا رسول الله دعواته فلا يستجيب دعائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجيب دعواتك الا اذا دعا لطلب
 دخول فيه لفته من حرام لا يستجاب دعائه أو بعد من يوموا وينبغي لمن دعا ان لا يستجيب له لان الدعاء اذا دعا لطلب
 تيسارك وتعالى آجابه الرب عز وجل البتة فربما تمت بين الأيدي من ساعة وورعها تنبيه في وقت آخر وربما
 تميز في الآخرة ولا تقيم في الدنيا وقد كثر في الخبر أن موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه باهلاكه
 وأمنه روى عليه السلام فوحي الله تبارك وتعالى اليها ما قد أحييت دعوتك فاستجبنا قال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنه ما كان بين الدعاء وبين الإجابة أو بعون سنته وروى بر بن الرقابي رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا ضرب وجهه بالبلاء كما ضرب الغريبة من الابن عن
 حياض الماء فيكون مرحوما في أهل السماء وما من دعوة يدعوا بها الا اعطاه الله تعالى احدي خصمها ثلاث
 وقد ذكرناها وقال بعض الحكماء أربعة اسعاده قديمهم أحدهم الذي ينجى بالصلاة وبالسلام على النبي صلى
 الله عليه وسلم والثاني الذي لا يحب المؤمن الثالث من استعان به انسان بخير فلا يعينه والرابع الذي يعجز
 أن يدعوا لنفسه ولا مؤمنين يدعوا له وقال عبد الله الانطاكى رضى الله عنه: بدواء القلب خمسة أشياء مجالسة
 الصالحين وقرائة القرآن وإخلاء البطن من الحرام وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروى ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سألتم الله فاسألوه بيطون أكتفكم ولا تسألوه بظهورها وامسكوا بها
 وجوهكم والله أعلم

(باب ما جاء في التسبيح)

قال الفقيه رحمه الله اذا كان الرجل في المسجد فانه يكره له أن يترقب فيه ولكن ينبغي أن يترقب في ثيابه ويدل عليه لان الله تعالى قال (في بيوت أذن
 الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) يعني تعظيمه والبصاق فيه تركه التعظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان المسجد ليقرب ويهين
 الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)

الحمامه كان يروى الجملد من السار اذا ألقى شقده) وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) في أسجدته كما قال أبي بصير
احدكم أبو نؤم في صلواته فيبزي في (١٣٤) وجهه فاذا أراد أحدكم ان يبزي فلا يبزي عن يمينه ولا يبزي أمامه ولا يركن يبرق عن يساره

(قال الفقيه) حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن
الفضل الضبي عن عمار بن القيس قال سمعت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كما من خصمتمنا على الأسان ثقلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده قال وحديثي الثقة بإسناده عن خالد بن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه
فقال خذوا جنتكم فغابوا يا رسول الله أمن عدوكم قال لا بل من السار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم يأتين يوم القيامة مقدمات
وجنات ومقدمات ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مقدمات يعني يقدم من صاحبها إلى الجنة ومقدمات يعني
يؤمن صاحبها من النار ومقدمات يعني حافظات قال وحديثي الثقة بإسناده عن الضحالك عن ابن عباس رضى
الله عنهما ما قال جاء أسرافيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا إله
الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عد ما علم الله تعالى ورتبه ما علم الله تعالى ومن علم ما علم
الله تعالى في فن قالها مرة كتب الله له خمس خصال كتب من المذاكرين الله كثير او كان أفضل من ذكره بالليل
والنهار وكان له غرسا في الجنة وتحاتت عنه ذنوبه كايحات ورق الشجر اليابس ونظر الله اليه ومن نظر الله
اليه لم يعذبه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ان الله تعالى لما خلق العرش أمر الجلمة بحمله فحمل
عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فنبس عليهم حمله وجعلوا يقولون طول
الدهر سبحان الله الى أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام فلما عطف آدم عليه السلام ألهم الله تعالى قول
الجد لله فقال الله تعالى رحل ذوبك واهد اخلاقك فقالت الملائكة كلمة بانية جليلة شريفة لا ينبغي لسان
تعالى عنها فضمتهم الى هذه فقالوا على قول الدهر سبحان الله والحمد لله الى أن بعث الله نوحا عليه السلام فكان
أول من اتخذ الاصنام قوم نوح فأوحى الله تعالى الى نوح أن يصر قومه ان يقولوا لا إله الا الله فيرضى عنهم
فقالت الملائكة هذه كلمة نالتة جليلة شريفة لا ينبغي لنا ان نتعاضد عنها فضمتهم الى هاتين فجعلوا يقولون على
طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله الى أن بعث الله ابراهيم عليه السلام فأمره بالقرآن ثم فداه
بكبش فلما رأى الكبش قال الله أكبر فرح بذلك فقالت الملائكة هذه كلمة متروبة جليلة شريفة فضمتهم الى
هذه الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر فلما حدث جبريل عليه السلام بما
الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجبوا لحوول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل عليه السلام ارفعهم
هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم
أرزاقكم ان الله يعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الايمان الا لمن يحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه
الايمان فمن ضمن بالمال ان ينفقه ونفاق العبد وأن يحاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله الا الله
والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان
أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس وروى سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر لا يضر
بأيهن بدأت وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه كان اذا سمع سائلا يسأل شيئا أو يقول من
ذا الذي يعرض الله قرضا حسنا فيقول عبد الله بن مسعود سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر
وقال هذا هو القرص الحسن قال الفقيه رضى الله عنه يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شيء يتصدق به
فليقل بهؤلاء الكلمات فينال فضل الصدقة وروى في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت أحب اليه
الصدقة فجعل الناس يتهدقون وأبو امامة الباهلي جالس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شفقيه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحرك شفقيه فاذا تقول عند ذلك فقال أبو امامة الباهلي يا رسول

أوتحت قدمه فان لم يجد
مكانا يبزي في ثوبه ثم
لي فعل هكذا يعني يداسه
وروى عن بعض الصحابة
أنه قال اذا استرد الرجل
النخامة تعظيها بالمسحود
أدخل الله في جوفه الشفاء
وأخرج منه الراءه واذا كان
في غير المسحود فاراد أن
يبصق في أن يبصق تحت
قدمه أو عن يساره ولا يبزي
عن يمينه ولا أمامه لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال (اذا
بزي أحدكم فلا يبزي عن
يمينه ولا يبزي أمامه) وروى
عن أبي بكر الصديق رضى
الله تعالى عنه أنه بزي في
مرضه عن يمينه ثم قال ما بزيقت
عن يميني منذ أسلمت وعن
بعض الصالحين أنه اراد
أن يخرج الى الحج فاختر
الجانب الايسر من الحمل
فقيل له لم اخترت الجانب
الايسر قال لاني اذا رقت
عن يساري كان ايسر على
*(الباب الثامن والتسعون
في كراهية صلاة الرجل
وهو ناعس)*
قال الفقيه رحمه الله بكره
للرجل أن يصلي وهو ناعس
ولو فعل ذلك يجوز بعد
ما جاء بأفعال الصلاة واقامة
أركانها بالقراءة وغيرها
من الفرائض فيها واذا
خشى الرجل النعاس ينبغي
أن يصب الماء على وجهه

أولا ثم يدخل في الصلاة ولو كان في الصلاة فاخذ النعاس ينبغي ان يحرك نفسه ويحتمد في ازالته عن نفسه وروى هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا ناعس أحدكم في الصلاة فليردد حتى يذهب عنه

بقرامه يئذ في الدنيا والآخرة فاجتهد في تعلمها قال الشاعر ما أدبرت في طول البلاد وعرضها إلا طلب عاراً أو آموث غريباً فان قلت
تسمى ذلك درهايم وان سلمت كان الرجوع (١٣٦) قريماً (وقال آخر) ما طلب عاراً أو آموث غريباً فان قلت

كانت عامات في الناس سيدا وان مت قال الناس بالغ في العز اذا جمع الواسون أسباب دعوى واشددت يداوهو من أعظم الشرع
آلاءنا انظر ان ليالنا
تبر بلانفع وتب من محمري
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لم (من سلك طريقاً
يطلب فيها عاماتك الله به
طريقاً إلى الجنة) وقال
ثلاثة يشهدون يوم القيامة
الانبياء والعلماء والشهداء
وقال (انه يستعطف للعلماء
من في السماء والارض)
وقال (فضل العلم أحب إلى
من فضل العبادة) وروى
عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (أربعون حديثاً
بسته ظهرها الرجل خير له
من أربعين ألفاً تصدق
بها وأعطاه الله بكل حديث
مدينة وله بكل حديث نور
يوم القيامة) قال الفقيه ولو
لم يكن لأهل العلم فضيلة
سوى أن الله تعالى قال
(هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون) لكان
عظيماً لأنه أحبر أن العالم
له فضل على الجاهل وأمر
يطلب زيادة العلم بقوله تعالى
(وقل رب زدني علماً) ثم قال
مدنا للعلماء (أفن يعلم أنما
أنزل اليك من ربك الحق

عنه فكيف وفيه اعترافاً للفوق فيها الصلاة من الله تعالى وروى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في صلاة واحدة صلى عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات وادأ
أردت أن تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أصل من سائر العبادات فانظر وتفكر في قول الله
سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً في سائر
العبادات أمر الله تعالى عباده بها وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد صلى عليه بنفسه وأولاً وأمر
ملائكته بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بان يصلوا عليه ثبت بهذا أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
العبادات وروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وبارك على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم انك خير مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أنت يقول اللهم صل على آل
وملائكته على محمد وقال بعضهم الصلاة عليه أن يقول اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك اني أصلى على
محمد وقال بعضهم أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي وعلى آله وأصحابه كما انك
الذاكرون وعظف عن ذكره العاقلون
(باب ما جاء في مثل لا اله الا الله)
(قال الفقيه) أبو الياث السمرقندي رضي الله عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس
ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأثرقي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن
عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة تالي الأثران
فيخرج له تسعة وتسعون سجلاً كل سجلاً منهنما البصر فيها خطاياها وذنوبه فيوضع في كفة الأثران ثم يخرج
قرطاس مثل أغلة فيها شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيوضع في الكفة الأخرى فيخرج على
خطاياها قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا اسماعيل بن جعفر
عن عمرو بن المطرب عن المطرب بن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أتى النبيون من
قبل لا اله الا الله (قال الفقيه رحمه الله تعالى) حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان حدثنا أبو
جعفر عن محمد بن عبد الله المزدي البغدادي حدثنا إبراهيم بن هديبة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قول علي جبريل عليه السلام وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات وبرزواته الواحد القهار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف يكون الناس يوم
القيامة قال يا محمد يكونون على أرض بيضاء لم يعمل احد فيها ذنب قط فاذا زفرت بهم زفرة تتعلق الملائكة بالعرش
ويقول كل ملك يا رب لا أسألك الا نعمي وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال يا جبريل وما العهن المنفوش
قال يعني الصوف المذوف وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فيها يوم القيامة وهي تفر زفرة عليها
سبعون ألف ملك آخذين بزمامها حتى توقف بن يدي الله عز وجل فقول لها يا جهنم تكلمي فقول لا اله
الا الله وعزتك وعظمتك لا تنقمن لك اليوم ممن أكل رزقك وعبدك لا يجوزني الا من عنده جواز قال
ابي يا جبريل وما الجواز يوم القيامة قال أ بشر يا محمد فان أمتك يوم القيامة على الجواز الا من شهد أنه لا اله
الا الله فقد جاز من جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ألهم أمتي شهادة ان لا اله الا الله
وروى عن عطية بن ابي رباح قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب قال ابن عباس غافر الذنب قال لا اله الا الله وقابل التوب ممن قال لا اله الا الله شديد
العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله (قال الفقيه) رحمه الله تعالى الواجب على كل انسان أن يكثركم من قول لا اله
الا الله ويسأل الله تعالى في آناء الليل وأطراف النهار أن لا يترغ منه الايمان وهذا القول منسوخ ويحفظ
نفسه من المعاصي فان كثييراً من الناس يقولون هذا القول ثم يترغ منهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم

تكن هو أعني) وقال تعالى (رفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) فاجتهد أن للعلماء فضائل كثيرة ودورات رقيقة الطيبة
وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) فالعلم الاسماء هو العلم بالاسماء والاسماء هي التي تسمى بها الوجودات (باب المائتة في الخاتم) (قال الفقيه)

... من الناس حاتم الطائي ...

أرى عليك حلية أهل الجنة
فإن دخلوها قال وانزعته
وأخذت خاتم من حديد
دخلت عليه فقال ما ترى
عليك حلية أهل النار
فانزعته وأخذت خاتم
من سبه فدخلت عليه فقال
ما لي أجدهمك ربح الأضغان
قال فقلت ما أصنع يا رسول
الله فقال اتعبد من ورقي
ولا تبلغ به منغالا وتختبره في
عبدك وروى عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم (كان يتهم بسبده
النبي قبل اليسرى راجح
اليسرى قبل اليمى) وقال
محمد بن سيرين أن النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وعثمان وعسا بن
الله عنهم كانوا يعتمون
بشمائلهم وروى عمرو
شعيب قال أبصر النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا في يده
حاتم من ذهب فامرأت
يطارحه فطارحه وجعل في
يده حلية من حديد فقال
أذهب واطرحه - نادى
من ذلك هدا حلية أهل
النار قال فطارحه وجعل في
يده خاتم من ورقي فتمت به
وروى عوف بن أبي يعقوب
عن أبيه قال رأى عمر رضي
الله تعالى عنه على رجل
خاتم من حديد فجعل يحدده
حتى أخذه فرمى به وقال

الحلابة وسبحون من الأبي على الكبرياء ...
السلام في جمع عمر يوم القيامة ...
الذي يخرج من الكعبة ...
في النار وذلك ...
من ذنوبه ...
أمر أنه حرم في قول ...
الأعمال ...
وأعدت العمة ...
الآن من الجنة ...
للمؤمنين ...
قال من قال لا اله الا الله ...
أخرج من النار ...
فإن خير منها ...
وعن الحسن ...
وعن ابن عباس ...
الرب يقول ...
أمتي يوم القيامة ...
الله قال ...
رجل مبيض ...
ثم ضرب ...
وأمر أن ...
صلى الله عليه وسلم ...
حاله قال ...
ونشر وهم بالجنة ...
ما يكون من العبد ...
والذي نفس ...
إسرائيل ...
النار ومات ...
عمله قالت ...
طوبى لمن ...
عليك فقال ...
السلام عن ...
مكالات بالدر ...
لا حتى تغفر ...
فاذا كان يوم ...

(١٨ - تنبيه) عليك بخاتم من ورقي ...

الاجابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن لبس الخاتم الا انى سلطان وروى عن بعض التابعين انه قال لا يخنم الا ثلاثة امير او كاتب او
احق وروى في الخبر ان خاتم رسول الله (١٣٨) صلى الله عليه وسلم كان في يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم احدثه عمر رضي الله تعالى

وكان في يده ثم اخذه عثمان
رضي الله عنه حين ولي
وكان في يده عامة خلافة ثم
سقط منه في بئر اريس واما
من قال يجوز للسلطان
ولغيره فاحق بخبر روى عن
أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ومن بعدهم كانوا
يختنمون ولم يكن لهم امانة
وهو ما روى جعفر بن محمد
عن ابيه ان الحسن والحسين
رضي الله عنهما كانا يختنمان
في يسارهما وكان في
خواتمهما ذكر الله تعالى
روى يعلى بن عبيد عن ابن
سبير عن رشيد بن كريب
قال رأيت محمد بن الحنفية يخنم
في يساره وعن يونس بن ابي
اسحق قال رأيت قيس بن ابي
حازم وعبد الرحمن بن الاسود
والشعبي وغيرهم يخنمون
في يسارهم فهو لا علم يكن
لهم سلطان ولا امانة ولان
السلطان يلبس الزينة
ولحاجة الى الختم والسلطان
وغديره في حاجة الزينة
وانتم سواء فلما جاز للسلطان
بجاز لغديره وبه ناخذ
والمذهب الترك افضل لغير
القاضي والسلطان
*(الباب الحادي والمائة
في نقش الخاتم والكتابة
عليه)*
قال الفقيه رحمه الله روى
انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال

تعالى لما أغرق فرعون وأنجى موسى عليه السلام قال موسى يا رب دلني على عمل تجعله يكون شكري المأزعة
علي قال يا موسى قل لا اله الا الله وكان موسى يطلب الزيادة فقال يا موسى لو وصعت سبع سموات وسبع
ارضين في كفة الميزان ووضعت لاله الا الله في الكفة الاخرى لرجح لاله الا الله وعن مجاهد قال ثلاث لا يخبهن
عن الله شيء شهادة ان لا اله الا الله ودعوة موقن بالاجابة ودعوة اولاد ولدته ودعوة المظلوم على الظالم وروى
عن بعض الصحابة رضي الله عنه انه قال من قال لا اله الا الله من قلبه خالصا ومدها بالتعظيم كفر الله عنه اربعة
آلاف ذنب من الكبائر قيل ان لم يكن له اربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوب اهله وحيوانه قال الفقيه رحمه
الله يقال من حفظ سبع كلمات فهو عند الله شريف وعند الملائكة شريف وغفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر ويجد حلوة الطاعة وتكون حياته ومماته خيرا له اولها ان يقول عند ابتداء كل شيء بسم
الله والثاني ان يقول بعد الفراغ من كل شيء الحمد لله والثالث اذا جرى على لسانه اغوا وعمل سوء قل او اكثر
يقول بعده استغفر الله والرابع اذا أراد ان يقول فعل غدا كذا فيقول على اثره ان شاء الله الخامس اذا
استقبله مكرهه يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادس اذا اصابته مصيبة في النفس اوفي المال
قل او اكثر يقول يا الله وانا اليه راجعون والسابع لا زال يجري على لسانه في آناء الليل وأطراف النهار والاله
الا الله * وروى عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال حدثنا من سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه انه
لم احضرته الوفاة يقول اكشفوا عني فاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم يسمعه في ان
أحد ثمك به الا ان تتكوا به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله خالصا وذا دخل
الجنة * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقن عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة * وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة (قال الفقيه رحمه
الله) باسناده عن زيد بن اسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الا تحبكم بشئ امر به نوح عليه السلام ابنه قال يا بني امرك يا امرئ من أمرين
امر لك ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السماء والارض لو جعلتا في كفة في كفة
اخرى لوزنتهما وامر لك ان تقول سبحان الله وبحمده فانها صلالة الملائكة ودعاء الخلق وبها يرتق الخلق
وانما لك ان تشرك بالله شيئا فان من أشرك بالله شيئا فقد حرم الله عليه الجنة وانما لك عن الكبر فانه لا أحد
يدخل الجنة وفي قلبه من مقال حبة من خردل من كبر روى في الخبر من قال لا اله الا الله خالصا دخل الجنة فقد
اشترط في هذا القول الإخلاص ولا يكون الإخلاص الا ان ينعى ذلك القول من الذنوب فان كان الغول
لا ينعى من الذنوب فليس بخالص ويخاف ان يكون ذلك القول عند عارية والعارية تسبب منه (قال
الفقيه) رحمه الله الناس في ايمانهم على ضربين منهم من يكون ايمانه له عطاء ومنهم من يكون ايمانه له عارية
فالعلامة في ذلك ان الذي يكون ايمانه عطاء عنده ايمانه من الذنوب ورضبه في الطاعات والذي هو عارية لا ينعى
من الذنوب ولا يرضبه في الطاعات لانه لا تدبير له في مكان هو فيه عارية وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله فمن الجنة وفي خبر آخر مفتاح الجنة ويقال لا اله الا الله مفتاح
الجنة ولو كان المفتاح لا يبدله من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذا كرتا هار من الذنوب والغيبة
وقاب خاشع طاهر من الحسد والخبثا بقو بطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة
من المعاصي وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني عن
النار قال اذا عملت سنة فاعمل بحسنها فانها ابرأ مثالا فقالت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات
قال هي من احسن الحسنات وروى سلمة بن زياد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يندرس الاسلام
حتى لا يدري أحدا الصلاة وما الصيام حتى ان الرجل ليقول كان من قبنا من يقول لا اله الا الله فحن نقول

لا اشتعيرا بنار الشرك ولا تنعشوا على خواتمكم عر بيافسئل الحسن عن تفسير ذلك فقال معناه لا تشاوروا أهل الشرك لا
في أموركم ولا تكتبوا في خواتمكم محمد رسول الله وروى في نسخة عن انس رضي الله عنه قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر

تدبر رسول سطر الله حطر وكان نفس خاتم أبي بكر رضي الله عنه (ثم العاد والله) وكان نقش خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعطا
عمر) وكان نقش خاتم عثمان رضي الله تعالى عنه (لنصرت أولئكم من) وكان نقش خاتم (١٢٩) علي رضي الله عنه (الملائكة) وكان نقش ا

خاتم عمر بن عبد العزيز
(أعز غزوة تجادل عنك يوم
القيامة) قال الفقيه رحمه
الله لو كان خاتم في فـصه
تبادل فيلا يكره وليس
كالتمثيل في الشباب والبيوت
لان التمثال في فص الخاتم
صغير تقصر العين عنه فلا
يتبين وانما تكره التمثال
اذا كانت ظاهرة في عين
الماطر فصارت كالعلم في
الثوب فانه يجزرزوا كان
حريرا او ابريسم لانه قليل
فكذلك التمثال في الخاتم
وروي عن أبي هريرة انه
كان على فص خاتمه ذبايتان
وعن أبي موسى انه كان
على فص خاتمه كوكبان وروي
عن حذيفة هكذا وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه
انه كان على فص خاتمه أسد
بين رجلين أو رجل بين
أسدين ولو كان على فصه
اسم الله تعالى أو اسم نبي
من الانبياء فانه يستحب له
اذا دخل الخلاء أن يجعل
فص الخاتم في كفه فاذا
أراد أن يستنجي يستحب له
أن يجعله في يمينه لانه لو
استنجى مع ذلك كان فيه
استخفاف وترك التعظيم
* (الباب الثاني والمائة
في معاني بعض الكلام) *
قال الفقيه رحمه الله روي
عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال ان في المعاريض

لا اله الا الله قولي له ما يعنى عنهم لاله الا الله قال ينحون بهم امن النار ويدخلون بها الجنة
* (باب ما جاء في فضل القرآن) *
(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي وجه الله حمدنا محمد بن الفضل حمدنا محمد بن جعفر حمدنا ابراهيم بن
يوسف حمدنا أبوه معاوية عن الاعشى عن المعلى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم انه قال القرآن شافع
مشنع ومادل مصدق فمن جعله أمامه فاده الى الجنة ومن جعله خلفه سده الى النار (قال الفقيه) روى الله
عنه في قوله شافع مشنع يعني طالب الشفاعة لصاحبه وتعطى له الشفاعة والمادل الساعي يعني يسعي
لصاحبه أنه لم يقرأه ولم يعمل به فيصدق قوله فمن جعله أمامه يعني يقرأه يعمل به فاده الى الجنة ومن جعله
خلفه يعني جفاه فلم يقرأه ولم يعمل به ساقه الى النار يوم القيامة و بهذا الاسناد عن الاعشى عن حبيب بن أبي
ذئب عن فافع بن عبد الحري وكان عامل عمر رضي الله عنه على مكة فخرج يلقى عمر في بعض جهاته وقال له عمر
رضي الله عنه من استعملت على مكة قال عبد الرحمن بن أبي أنزى قال له عمر رضي الله عنه تستعمل رجل من
الموالي على فريش قال يا أبا هريرة المؤمن اني لم أدع خاتفي أحدا أقرأ القرآن ما قال له عمر رضي الله عنه نعم ان
الله تعالى رفع بالقرآن رجلا ووضع رجلا وان عبد الرحمن بن أبي أنزى ممن رفعه الله بالقرآن قال حمدنا محمد
ابن الفضل قال حمدنا محمود بن جعفر قال حمدنا ابراهيم بن يوسف حمدنا المسيب بن عمير عن أبي
اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال ان هذا القرآن ما دبه الله فتعلموا ما دبه
الله تعالى ما استطعتم ان هذا القرآن - بل الله المتين وفوره بين رشايع ماوع وعصمتن نفسك به وسخاقلن نبعه
لا يعوج فيقوم ولا ينح فيستعجب ولا تفضي بحائبه ولم يخلق عن كثرة الرد اذ اتاه فان الله تعالى بأجره
على تلاوته بكل حرف عشر حسنة أما اني لا أقول الم عشره ولو كان الالف عشره واللام عشره والميم عشره
وروي الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نفس
عن أحبسه المؤمن كربة من كرب الدنيا بنفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن يصر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه
سنة ما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه فيما
بينهم الا تزات عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وسد عنهم الملائكة تكفؤا كرههم الله تعالى فبين عنده * وروي يزيد
ابن أبي حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من استظهر القرآن خفف الله تبارك وتعالى عن أبيه
العذاب وان كانا كافر ين وعن عبد الله بن عمر بن العاص قال من قرأ القرآن فساكن ما أدرجت السبوة بين
جنبه الا أنه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله تعالى أعطى أنزل مما أعطى فقد
حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله تعالى وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل ولا يجحد فيمن يجحد
ولكن يعفو ويصفح وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته اذا
الناس نائمون وبهاره يصوم اذا الناس مفارون وبخزونه اذا الناس يفرحون ويبكائه اذا الناس يضحكون
وبخشوعه اذا الناس يخطون وينبغي لحامل القرآن أن يكون با كذا خريما حليما سادكا نالينا ولا ينبغي
لحامل القرآن أن يكون جافا ولا غافلا ولا هسبا حاولا حديدا * وروي معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء في الدنيا القرآن في جوف النائم والرجل الصالح في قوم
سوء والمخف في بيت لا يقرأه وقال محمد بن كعب القرظي من قرأ القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قرأ هذه الآية وأوحى الى هذا القرآن لانذرك به ومن بلغ وروي في الخبر ان عدد دوج الجنة
على عدد آي القرآن فيقال للقاتري يوم القيامة اقرأ وأرق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك
زيادة لزدناك وروي خالد بن بشير عن الحسن بن علي بن عبد الله بن مسعود قال ان من قرأ القرآن في

لمندوحة عن الكذب أي سهو معاريض الكلام أن يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئا ومراوده شيئا آخر وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا تأخذن مما أخذت مما أخذت قال لا تأخذن مما أخذت قال لا تأخذن مما أخذت قال لا تأخذن مما أخذت قال لا تأخذن مما أخذت

وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا أراد سفر أو رى غيره يعبره يعنى يظهر من نفسه أنه يريد انظر ورج الى ناحية اخرى وكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم كان (١٤٠) يخرج الى موضع آخر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (استمعوا على قضاء

حواجكم بكتبكم بكتبان السر فان كل ذي نعمة محسود) وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه كان اذا امر قومه بشئ خالفه وفي ذلك كان يرفع رأسه الى السماء ويقول اللهم ما كذبت ولا كذبت فظنوا انه سمع في ذلك شي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الكذب في ثلاثة اشياء في الصلح بين الاثنتين وفي الحرب وان يرضى الرجل زوجته

(الباب الثالث والمائة في الرسالة)

قال الفقيه رحمه الله اذا كتب الرجل الرسالة ينبغي له ان يختمها لانه ابعدهم الريبوع على هذا جرى الرسم وبه جاء الاثر وهو ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قال كرامة الكتاب ختمه وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال اعما كتاب لم يكن يختم فهو أغلاف وعنه رضى الله تعالى عنه انه قال اعما صحيفة ليست بختمومة فهي مغشوفة وكان رسم المتقدمين ان الكتاب يبدأ بنفسه من فلان الى فلان وبذلك جاءت الآثار وروى عن عمر (انه كان

الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن في الصلاة قاعدا كتب الله به بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأ القرآن في غير الصلاة فله بكل حرف عشر حسنة ومن استمع الى شئ من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن حتى يختمه كما كتب له عند الله دعوة مستجابة امام محجلة واما مؤجله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يستخف بحقهن الامناذق امامه قسط وذو شعبة في الاسلام وحامل القرآن وعن ابي امامة رضى الله عنه قال عرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن ثم اخبرنا عن فضله وقال تعالوا القرآن ثم اخبرنا عن فضله وقال ان القرآن ياتي اهل يوم القيامة اخرج ما يكون اليه قال فيقدم على صاحبه باحسن صورته فبقول ان تعرفني فيقول من انت فيقول انا الذي كنت تحبه وتكرمه وكنت تسهر لي ليلتي وتدأب نهارك بمعنى من عادتك ان تقر انهارك قال فيقول اهلا لك القرآن ثم يقدم على الله فيعطى الملك بميمته والخلد بشماله ويوضع تاج الملك على رأسه ويلبس الداء المسلمات حلتين ما يقوم بهما الدنيا واضعافها ويقولان من اين لنا هذا ولم تبغاه اعمالنا فيقال لهما ما يفضل واليك بقراءة القرآن اعطينكما ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين يعني البقرة وآل عمران فانهم سمايانان اهلها يوم القيامة كأنهم سماوات أو غياياتان أو فرقان من طير صواف يا جنتهم ما يحاجان عن أهلهم ما ثم قال تعلموا البقرة فان أحد هاركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السمرة ثم قال هذا لمن تعلمه ولم يلبغ فيه ولم يعمل به ولم يخف عنه ولم يستأكل به وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه انه قال من ختم القرآن نهارا صلات عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه ليللاصت عليه الملائكة حتى يصبح وكانوا يستحبون ان يختموه نهارا قال عبد الله بن المبارك كانوا يستحبون ان يختم في أيام الصيف في أول النهار وفي أيام الشتاء في أول الليل حتى تكون الصلاة عليهم كثروا روى قتادة عن أنس بن مالك عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاثر جتر يحبها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر طعمه طيب ولا يرج له ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخبطة طعمها مر ولا يرج لها وروى عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة يعني ان جهر بالقراءة فنعما هي وان أسرفه وأفضل وعن الوليد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر حط له بكل آية درجة وجاء يوم القيامة محزون وما شخصوا ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر جاء يوم القيامة أجذم أى مقطوع اليدوعن الضحاك قال ما تعلم القرآن رجل ثم نسيه الا بذنب يصيبه ثم قرأ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن (قال الفقيه) رحمه الله سمعت ابا جعفر رحمه الله قال حدثنا علي بن أحمد ثنا شاذان بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين الحلبي قال سمعت الحسن بن زياد يقول سمعت ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه يقول من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه في كل سنة على جبريل عليه الصلاة والسلام مرة وفي السنة التي توفي فيها مرتين

(باب فضل طلب العلم) (قال الفقيه) أبو اليت السمرقندي رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الوراق حدثنا خستام بن اسمعيل بن ابي بكر الصوفي حدثنا القاسم محمد بن المهدي عن عبيد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جبيل عن كثير بن قيس قال كنت جالساً مع ابي البرد اعرضني الله عنه في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا البرد اعجبتك من مدني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني أنك حدثته عن رسول

اذا كتب الى الخليفة فبدأ بنفسه وكان يكتب الى عماله ان ابدؤا بانفسكم وروى وكسح عن ابن داود عن عبد الله بن محمد بن سيرين انه اراد سفر اذ قال له ابو محمد بن سيرين اذا كنت الى كتابا فابدأ بنفسك فانك اذا اراد السفر اذ قال له ابو محمد بن سيرين

قال ما كان سدا عليه حرمه من ان صلى الله عليه وسلم وكانت آفة له اذا كبر اليه يدوما حقه، وقال ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم
فان اهل بيته داكروا به يومئذ فحرمهم زكروهم فلا بد ان يكونوا من الائمة (الامة) في نياها كقولهم انما سادتنا الائمة قد استخوت

عليه من منهم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم (لا اجتماع
أنتي على الصلاة) ولما
جمعت الائمة على هذا ثبت
أنهم قرعوا ذلك اصلحة
وأوا في ذلك فنسخ ما كان
من قبل فقدم وجدنا أن
الائمة تنسخ ما جازع الائمة
على تركها كذا قوله تعالى
(وان فاتكم من شيء من
أمرنا فاحكموا به) فاما كانت
الائمة من كتاب الله تعالى
تنسخ ما جازع الائمة
واحد وان يترك ما لا جازع
وروى عن الحسن أنه
كان لا يرى بأسا أن يبدأ
بالتكثير اليه قال القتيبي
رحمه الله والا حسن في
وما سأت بدأ بالتكثير
اليه ثم منسه لان البداهة
بنفسه تعدد منسه استخطا
بالتكثير اليه وتكثيرا
عليه الا أن يكتب الى عدد
من عبده أو غلام
غسانه فيبدأ بنفسه واذا
ورد على انسان كتاب بالتحريم
أو نحوها ينسقي أن يرد
الجواب لان الكتاب من
له اثم كالسلام من الخاضع
فكان رد السلام واجب
فكذا لرد الجواب واجب
وروى عن ابن عباس
أنه كان يرى ورجوا
الكتاب واجبا كما يرى
السلام وقال صلى الله
وسلم (تواصلوا بالكتب
تطت الديار)

الله صلى الله عليه وسلم قال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الائمة كما تنسخ أجمعها لما
والحيتان في جوف المساء وان
العلماء ورثة الانبياء وان
حدثنا الهيثم بن ابي جابر
عوف عن أبي العباس عن
وطالب الدينار وهو الايبس
قرأ ما يحكى الله من عباده
حدثنا علي بن محمد الوراق
أبي عبيد عن جابر بن
أهل المسجد وخاضع من
والذكريان فرغت ذات
الفتوة اهلى أجمع كعلم
كانت تلك الآية آتت في
عليه السلام معهم ما
حدثنا ادريس سليمان عن
الله صلى الله عليه وسلم
ما من من تعلم يخضع
وعنه على الارض والارض
الله من الذر قال
فراى جليلين أحدهما
وسمى كالا لجان على
منهم واما هؤلاء
ورضى الله عنه انه قال
العمل في منبر من العلم
ورضى الله عنه عن رسول
والجهاد والتكسب لان
ابن مالك رضى الله
بات عليه العلم فيكون
من أن يكون له أبو قبيس
قال مادام يقبع عليه
يكتب له العلم فقبل له
ابن جبل رضى الله عنه
وتعلم من لا يعلم
سنة في المزارح) * قال
الناس فان ذلك مذموم

* (الباب الرابع والمائة ما قيل في المزارح) * قال الفقيه رحمه الله لا بأس بالمزارح بعد أن لا يتكلم بكلام فاحش يأن فيه أو يقصد أن يفت
الناس فان ذلك مذموم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان لا يمزح ولا يقول الا حقا) وروى عن أنس أن رجلا احتفل ربي

الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حالك على ولد الباطنة فقال ه ااصنع بولد الباطنة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهل تالذ الابل الالنوق وروى
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم (١٤٣) كان يحالطنا فيقول لاخلى يا بايعهم ما فعل النغير وروى أن عجزوا قاتل رسول الله صلى الله

والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والذين عند الاخلاء والسلاح
على الاعداء برفع الله به اوقاما فيجعلهم في الخير فاده ائمة تقتضى آثارهم ويقتدى بافعالهم وترغب الملائكة في
خلتهم وباجتحتها تسبحهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوام الارض وسباع البر والبحر
والانعام لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف ويبلغ بالعباد
منازل الاختيار والارواح والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكير فيه يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل
بالقيام وبه توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه ويلهمه السعداء ويحرمه
الاشقياء (قال الفقيه) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الحسن البصرى رحمه الله قال
ما أعلم شيئا أفضل من الجهاد في سبيل الله الا أن يكون طالب العلم فانه أفضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج
من بيته في طلب العلم حفته الملائكة باجتهته واصلت عليه الطيور في جوار السماء والسباع في البر
والحيثان في البحر وآتاه الله أجزائين وسبعين صديقا أفاطبا والعلم وطلبوا الله علم السكينة والحلم والوقار
وقواضعوا لمن تتعلمون منهم ولن تعلمونه ولا تباهاه وابه العلماء ولا تمار وابه السفهاء ولا تختلفوا به الى الامراء ولا
تغفلوا به على عباد الله فتكفونوا من جبارة العلماء الذين أدركهم سخط الله فكفهم على مناخرهم في نار جهنم
اطلبوا واعلموا لا يضركم في عبادة الله وعبادته ولا تضركم في طلب العلم فانه لا ينتفع بهذا الا الهذا ولا
تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم وأقبلوا على العبادة حتى اذا التفتت جلودهم على أجسادهم خرجوا على
الناس باسما فيهم ولو أنهم طلبوا العلم لكان العلم يحجزهم عما صنعوا وان العامل بغير علم كالحائذ عن الطريق
فهو لا يزداد اجتهادا الا زادا بعدا وكان ما يفسده أكثر مما يصلحه قيل له عن هذا يا ابا سعيد قال اقيمت فيه
سبعين بئر باواخرت في طلبه أر بعين عاملا وعن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال أجه الناس ما لى أرى
علماءكم يذهبون وجهاتهم كما لا يتعممون تعلموا قبل أن يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وروى عبد الله
ابن عمر وبن العاص رضى الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله لا يرفع العلم يقبض
يقبضه وليكن يقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهال انفسلون فيحدثون فضلوا
وأضلوا وعن ابن المبارك رضى الله تعالى عنه أنه قيل له لو أوحى الله اليك أنك ميت العشيته ما أنت صانع اليوم
قال أطلب فيه العلم وعن ابراهيم النخعي قال لا يزال الفقيه في الصلاة قبل وكيف ذلك قال لان لا تعلمه الا وذكروا
الله تعالى على اسنانه بكل حلالا ويحرم حراما ويقال العلماء سراج الارزمنة فكل عالم مصباح زمانه يستضيء به
أهل عصره وروى عن سالم بن أبي الجعد أنه قال اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني فقلت في نفسي باى
الحرف أحترف فاخترت العلم على كل الحرف فلم يعرض كثير مدة حتى انه آتاني الخليفة فترأى ارفلم آذن له وذكر
عن صالح المري رحمه الله تعالى أنه دخل على أمير المؤمنين فاجلسه على وسادته فقال صالح قال الحسن وصدق
الحسن فقال له أمير المؤمنين وأى شئ قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد النريف شرفا ويباغ بالعباد
منازل الاحرار والافن صالح المري حتى يجلس على وسادة أمير المؤمنين لولا العلم وعن انس بن مالك رضى الله
تعالى عنه أنه قال اطلبوا العلم ولو بالصبين فان طالب العلم قريضة على كل مسلم وروى المسيب عن أبي بكر عن
عون بن عبد الله قال جاء رجل الى أبي ذر الغفارى رضى الله عنه فقال انى أريد أن أتعلم وأحاف أن أضيعه
ولأعمل به قال أما انك ان توسدت العلم خير لك من ان تتوسد الجهل ثم ذهب الى أبي الدرداء رضى الله عنه
وقال له مثل ذلك فقال أبو الدرداء ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالما والجاهل جاهلا ثم
ذهب الى أبي هريرة رضى الله عنه وقال له مثل ذلك فقال له أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ما أنت بواجده شيئا
أضيع له من تركه وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عبد الله
بشيء أفضل من نفسه في الدين وافقيه واحدا أشد على الشيطان من ألف عابد وان لكل شئ عمادا

عليه وسلم انع الله تعالى أن
يدخلنى الجنة فقال صلى
الله عليه وسلم ان الجنة
لا تدخلها عجز وزخفات
تدعى فقاتل عاتقك قرضى
الله عنها انك أحرقتها فقرأ
عليه السلام (انا نشأنا من
انثى فاعلمنا من أبكارا
عر بأثر ابا) فسرت بذلك
وروى حماد بن سلمة عن
أبي جعفر الخطمى أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لرجل بكى أبا عمرة بام عمرة
فلمس الرجل فرجسه
فقال يا رسول الله ما كنت
أرى الا انى امرأه فقال عليه
السلام انما انا بشر أمارحكم
(قال الفقيه) ولا تسكن
المزاح فان فيه ذهاب المهابة
ويذهب عند الصلحاء
ويجربى عليك السفهاء
وتنسب الى الخطئة ولا
تمازح من لم يكن بينك
وبينه مخالطة ولا تعلم
أخلاقه ولا باس بان تمازح
مع أقرانك وجلسائك في
غير ما تم ولا افراط فان خبر
الأمور وأسطها لان ذلك
أولى لئلا تنسب الى النقل
ولا الى الخفة والله اعلم
* (الباب الخامس والمائة
في الفوائد) *
قال الفقيه رحمه الله روى
وكيع عن ثور عن محفوظ
عن عاتقة أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا فى
الشهس فقال (تحول الى

الظل فانه مبالغة) وعن أبي هريرة روى قال (حرف الظل مجلس الشيطان) يعنى بين الظل والشمس وعن أبي الزبير عن جابر عن النبي وعبد
الله بن مسعود قال (إذا كتبت الكتاب فترى فيه أسرار العاجلة والتأني للطلب والبركة فى التراب) وعن ما فى عرس عمر ان النبي صلى الله

عليه وسلم (كان اذا اراد ان يتركها في يومه او في يومه من السنة او في يومه من الشهر او في يومه من السنة...)

وعباد الدين القدموذ كرفي الخوان أهل البصر واختلفوا في العلم بعضهم يقولون ان العلم هو ما لا يتغير...
الذي افضل من العلم فيه...
عنهم العلم افضل...
ميراث الفراعنة...
من احبوا العلم...
العلم حرام...
قال العالم والمتعلم...

(قال الفقيه) اول ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم...
حدثنا الحسين بن سعيد...
اسمعني بن سبيع...
الرسول صلى الله عليه وآله...
واحد منهم...
عن جعفر بن برقان...
يكون متعلما...
مرة في يوم...
القيامه...
من علم ما لا يعلم...
الخطاب...
قال فاس...
السراج...
تتكاموا...
العلماء...
الاوراق...
سكرو...
وسلم...
التواضع...
طالب...
لا ينفع...

د كرو...
يحل...
النبي...
ما لم...
معرفة...
صلى الله عليه وسلم...
العلم...
فان...
اهل...
الفا...
ناوع...
صلى الله عليه وسلم...
خرج...
واذا...
غير...
ويغ...
و يوح...
عما...
الله...
الخبر...
وعن...
كان...
عليه...
(ان...
حسن...
حسن...
حسن...
الذي...
قال...
كان...
الاسم...
ابن...
الله...
(اذا...)

يقته فلا يأس بان نوحه وترثه...
بالدرة وقال صفاء القرآن...

شيء فاستيقظت فاذا في ثوبى صرة فيها أر بعون ذيهما أو نحوهاك نيت خطاء استصيتا فتعال ان الذي هو هاتى ثوبى لم يصرها الا وهو يريد ان
يحملها لك فان كان للثوب احاطة فاقص (١٤٢) حاجتك وان كنت عنيا عن اذاعها محتاجا وعن ابن سيرين قال كدام امرى اقتاده على سطح

يا قاص نجيم فاتبعها ابصارا
منها نوا وقال لا تنبوا ابصاركم
فانا كما قد نهبنا عن ذلك
وعن وكيع بن ابي ذؤيب
قال كان الربى صلى الله عليه
وسلم اذا اتى بالمرور منه
على فيه وعن الحسن ان
الربى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال (اذا حل احدكم
سيفا فلا ياوله حتى يعمله
فراى قوما يفعلون هذا
وقال ألم انه عن هذا فن
فعل فدايه اعمت الله) وعن
ابى هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم ينهى عن
ذبايح الجن (وذبايح الجن ان
ذبح في الدار الجديدة بالطيرة
أو امسين تستخرج منها
وروى عن على رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن ان يقال
سجدا أو مصيفا بالصغير
وروى الشعمى عن ابي
جحيفة عن على رضى الله
عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
(اذا كان يوم القيامة نادى
من خلف من وراء الحجاب يقول
غضوا ابصاركم عن فاطمة
نت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمر الى الجنة)
(الباب السادس والمائة
في المرأة اذا كان لها زوجان
في الدنيا) قال الفقيه
رجه الله اختلف الناس في
المرأة اذا كان لها زوجان

ها وحى الله تعالى الى الربى من الابداء ان قل لهذا الحكيم لو جعلت مثله مع ولا ينصح به الا ان تعمل هذه الثلاثة
الاشياء او اها ان لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين والشانى ان لا تصاحب الشبه بطلان فانه ليس برويق
المؤمنين والثالث ان لا تؤذى المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين قال سليمان بن عيسى رضى الله تعالى عنه
ليس يحسن على الناس الجهل من عمل بما يعلم فهو من أعلم الناس ومن ترك العمل بما يعلم وهو الجاهل قال
وقد كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم واحد وذكر في الخبر ان الملائكة تتعجب من ثلاثة
عالم فاسق يحدث الناس بما لا يعمل به وقبر العاجز يبنى بالجفن والاحمر والنقش على جنازة الفاجر ويقال
أشد الحسرة يوم القيامة ثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ولا يدخل النار ورجل جمع المال ومنع
منه حقوق الله تعالى في موت فينفق منه ورثته في طاعة الله تعالى فينجون به والذي جمع في النار ورجل عالم
سوء يحدث الناس بخو الناس بعلمه وهو يصير الى النار وقل رجل للحسن المصرى رضى الله تعالى عنه ان
فقهائه يقولون كما افقال الحسن وهل رأيت فقيها قط انما القعب الزاهد في الدنيا لا اغب في الآخرة البصير
بذنبه المداوم على عبادة ربه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار العوام أكلة للشبهة واذا صار
العلماء أكلة للشبهة صار العوام أكلة للحرام واذا صار العلماء أكلة للحرام صار العوام كفارا (قال الفقيه)
لان العلماء اذا جمعوا الحلال فالعوام يقتدون بهم في الجمع ولا يحسنون العلم فيقهون في الشبهة وأما اذا أخذ
العلماء من الشبهة وتحرزوا عن الحرام فيقتدى بهم الجاهل ولا يميزون بين الشبهة والحرام فيقهون في
الحرام وأما اذا أخذ العلماء من الحرام فيقتدى بهم الجاهل ولا يظنون أنه حلال فيكفرون اذا استحلوا
الحرام ويقال اذا كان يوم القيامة تعاق الجاهل بالعلماء يقولون انتم قد علمتم فلم تدلونا ولم تنهونا حتى وقعنا
فيما وقعنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى الناس شر قال العالم اذا فسدو يقول اذا فسد العالم فسد
لفساده العالم وروى عن بشر بن الحارث أنه كان يقول لاصحاب الحديث أدواز كانه هذه الاحاديث قالوا
كيف تؤدى زكاته قال اعلموا من كل سائى حديث بخصصة أحاديث وقال بعض الحكماء تعلم العلم في زماننا
ثمحقه ولا سماع مؤانسة والقول به شهوة والعمل به نزع النفس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من تعلم العلم لاربع دخل النار ليهابى به العلماء ويأمرى به السفهاء أو يقبل به وجوه الناس اليه أو
ياخديه من الامراء المسال والحرمه والجاه والمنزلة وقال سفيان الثوري أروا العلم الصحة والشانى الاسماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره وقال أبو الدرداء كس عالما أو تهلما أو مستحما ولا يسكن
الرابع فذلك يعنى ممن لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويقال العلماء ثلاثة أو اها عالم بالله وعالم بالله والتسانى عالم
بالله وليس عالما بالله والثالث عالم بالله وليس بعالم بالله فاما العالم بالله وبالله فالذي يخشى الله
ويعلم الحدود والفرائض وأما العالم بالله وليس بعالم بالله فالذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفرائض
وأما العالم بالله وليس بعالم بالله فالذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله (قال الفقيه) رضى الله تعالى
عنه سمعت ابي رجهم الله قال سمعت محمد بن جناح قال قال أبو حنيفة يراد للعالم عشرة أشياء الحسبة والخشية
والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة في أموال الناس والدوام على النظر في
الكتب وقلة الحجاب وأن يكون بابه مفتوحا للوضيع والشرير فانه بلغنا أن داود النبي صلى الله عليه وسلم
انما ابتلى من شدة الحجاب قال أبو حنيفة عشرة أشياء فبجحة في عشرة أصناف من الناس الخدة في الساطان
والبخس في الاغنياء والطمع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحياء في ذوى الاحساب والفتوة في
الشيوخ وتشبهه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واتبان الزهاد أبواب أهل الدنيا والجهل في العبادة قال
فضيل بن عياض رحمه الله اذا كان العالم راغبا في الدنيا حار يصاعلم فانما السمته تزيد الجاهل جهلا
والفاجر فجورا وتغشى قلب المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء هو السنة والعوام كلام السفهاء عبدة

في الدنيا لا يهتماتكون في الآخرة قال بعضهم تكون لا تنوهم وقال بعضهم تغير فختار أجه ما شاءت وقد جاء في الانبياء يؤيد الحكماء
بول كلالا الفريقتين أمان قال هي لا تجرمها ما فقد ذهب الى ما روى عن معاوية بن ابي سفيان أنه خطب أم الدرداء فابت وقالت سمعت أبا

أتون من اللاهوت من أمي فقالوا الله ورسوله أعلم فقال أطفال المشركين لم يذنبوا فيه عزوا ولم يعملوا معه فتفشاوا فيهم حرم أهل الجنة ذلما
اختلقت فيهم الاخبار والاشجار فالتسكوت (١٤٦) عنهم أفضل فنقول الله ورسوله أعلم بأسرهم وروى عن أبي حمزة يفتوحه الله أنه سئل عن

أطفال المشركين فقال لا علم
لبيهم وسألني محمد بن الحسن
عن أطفال المشركين فقال
أنا أوقف عند الأطفال الا اني
أعلم أن الله تعالى لا يعذب
أحد الا بالذنب والله أعلم
(الباب الثامن والساتون في
ذكر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام) *

قال الفقيه رحمه الله وروى
في الاخبار أن الانبياء
صاوان الله وسلامه عليهم
كانوا مائة ألف واربعة
وعشرين ألفا ثلث مائة
وثلاثة عشر منهم مرسل
وماقيم لم يكونوا مرسلين
هكذا روى أبوذر الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا يحيا يوم بدر أنتم
على عدد المرسلين وعلى عدد
الصحاب طلوت حين حاوروا
النهر يعني ثلثمائة وثلاثة
عشرون ومن لم يكن من الانبياء
مرسلا كان بعضهم يوحى
اليه في المنام وكان بعضهم
يسمع الصوت من غير أن
يرى شخصا فاول المرسلين
كان آدم صلى الله عليه
وسلم وكان رسولا الى اولاده
خلقه الله من تراب وخلق
زوجته حواء من ضاعه
اليسرى وقد ولدت منه
حواء أربعين ولدا في عشرين
بيلنا من ذكروا نبي
وتوالوا حتى كثروا كما قال
الله تعالى (خلقةكم من

عفروا واحد منهم بشذو له والرابع بعد ذلك من مجلس الصفاق والحامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين
والسادس يقبم أمر الله تعالى لان الله تعالى قال كوفوار باثنين عما كنتم تعلمون الكتاب يعسني العلماء
والفقهاء هـ ذالم لم يحفظ شيئا وأما الذي يحفظه فله أضعاف مضاعفة وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنه في
الدينامن دخلها طاب عيشه قبل ما هي قال مجلس الذكرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح
يكفر عن المؤمن ألفي ألف مجلس من مجالس السوء وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل
ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال جهنم فاذا سمع العلم خاف واستتر جمع عن ذنوبه فانصرف الى
منزله وامن عايه نيب فلا تمارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى لم يحاق على وجه الارض بقعة أكرم على الله
من مجالس العلماء وروى جـ سد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاهد رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال متى قيام الساعة فقال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثيرا من صلاة ولا صيام الا اني أحب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت قال أنس وما رأيت المسلم من
فرحوا شيئا كفرحهم بذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ثلاثة أقربا من حقه لا يتولى الله عبدا في الدنيا
فوليه غيره يوم القيامة وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له والمرء مع من أحب والرابع لو دخلت
عالم البروت لا يستتر الله على عبده في الدنيا الا استر الله تعالى علمه في الآخرة وروى عن أبي هريرة رضي الله
عنه انه دخل السوق فقال انتم ههنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد
وتركوا السوق فرجعوا وقالوا يا أبا هريرة ما رأيت ميراثا يقسم فقال لهم هم او أيتهم قالوا رأيت اقواما يدكرون
الله تعالى ويقرون القرآن قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعن علقمة بن فليس قال لان أجدو على
قوم أسألهم عن أوامر الله تعالى أو يد أو نبي عنه أحب الى من أن أحمل على مائة مرس في سبيل الله تعالى
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا
وقد بدلت سياتكم حسنة ات وغفرت لكم جميعا وما قدمت عدة من أهل الارض يذكرون الله تعالى الا
قدمت معهم عدة من الملائكة قال شقيق الزاهد رحمه الله تعالى الناس يقومون من مجلسي على ثلاثة
اصناف كافر محض ومناق محض ومؤمن محض قال لاني أفسر القرآن فاقول عن الله تعالى وعن رسوله فن
لم يدقني فهو كافر محض ومن كان يضحق قلبه فهذا فهو مناق محض ومن ندم على ما صنع ونوى أن لا يدب
بعده فهذا فهو مؤمن محض (قال الفقيه) رحمه الله يقال من جلس مع ثمانية أصناف من الناس زاده الله
ثمانية أشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر
والرضا بقضمة الله تعالى ومن جلس مع الساطان زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع النساء زاده الله
الجهل والشهوة الميل الى عقولهن ومن جلس مع الصديان زاده الله اللهو والمرح ومن جلس مع الفساق زاده
الله الجراعة على الذنوب والمعاصي والاقدام عايبها والتسوية في التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده الله
الرغبة في الطاعات واجتناب المحارم ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع ويقال ثلاث من النوم يغضها
الله تعالى وثلاث من الضحك يغضها الله تعالى النوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلاة الفجر وقبل العشاء
الآخرة والنوم في صلاة الفريضة والضحك خاف الجنازة والضحك في مجلس الذكر والضحك عند المقابر وقال
أبو يحيى الوراق اصائب أربعة فوات التكبير الاولى وفوت مجلس الذكر وفوت مواقف الوقوف
بمرفات يعني اذا خرج الى الحج وفاته الحج ويقال مجالسة العلماء مرمة للدين وزين للبدن ومجالسة الفساق
حراصة للدين وشين للبدن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النظر في وجه العالم عبادة والغفاري
الكعبة عبادة والنظر في المحف عبادة (قال الفقيه) رضي الله عنه لو لم يكن لحضور مجلس العلم منفعة سوى
النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل أن يرغب فيه فكيف وقد أقام النبي صلى الله عليه وسلم

نفس واحدة وخلق منها رجلا كثيرا ونساء) وكانت كنية آدم في الجنة أيا محمدا لان محمدا صلى الله عليه وسلم العالم
كان أكرم ولده وكان يكنى به وكتب في الارض أبا البشر وأبزل الله تعالى اليه نضرم المنتجو الدم ولحم الخنزير وعاش تسعين وثلاثين سنة هكذا

القبيل وقال بعضهم اسمهم وكانوا اصحابون باسمهم صلوات الله عليهم اجمعين فاهلستهم اليه كما هم اسم الله له (صالح بن
عبيد) وقال صالح بن كانوا بعثه الله (١٤٨) تعالى لي وودوه هو اسمهم بنو بارض الجرف تسمى الكال لقبيلته باسم ذلك الجرف فكانوا يدعونهم وسالوه ان

يخرج لهم ناقة من حفرة
في جبل ففعل ذلك فكدوه
وعقروا الناقة وكان عاتر
الذائق جلا أجزرق
العنين عيناه مثل عين
الجفاس يقال له تدار بن
سالف وهو أشقى القوم
كأقال الله تعالى (إذ انبث
أشقاها) فاهلستهم الله
بالصاعقة والزلزلة ثم بعث
(إبراهيم) الخليل صلى الله
عليه وسلم وهو إبراهيم بن
آزر بن نوح بن نوحور
وكان إبراهيم عليه السلام
أول من استناب وأول من
استنبح بالماء وأول من
جشأ به وأول من رأى
الشيب وأول من اختسنت
وأول من اتخذ السرويل
وأول من ثرد الثريد وأول
من اتخذ الضيافة وكان
لإبراهيم عليه السلام أربعة
بنين اسمعيل واسحق ومدين
ومدان ويقال سستينين
ويقال اثنا عشر ابنا وكان
اسمعيل عليه السلام نبيا
مرسلا وكان أبا لعرب
كلهم وكان اسحق عليه
السلام نبيا مرسلا وكان له
ابنان يعقوب ويعصو
ولداني بطن واحد فخرج
يعقوب من بطن الام على
أربع صوفى يعقوب
فخرج على عقبه فاما
يعقوب فهو أبو بني اسرائيل
وكان يقال يعقوب اسرائيل

سئل عن قوله تعالى ثم لتسآن يومئذ عن النعيم قال يورد الشراب وتطل المساكن وشبوح البساتين واعتسبال
الخلق ولاة النوم وذ كرم عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه خرج ذات يوم الى أصحابه وعليه مبرعة
من صوف وكساء من صوف وثياب من صوف مجز وز الرأس والشاربين باكياما غير اللون من الجوع يابس
الشفتين من الظم أطويل شعر الصدر والذراعين فقال السلام عليكم أما الذي أتت الذئب منزلتها يا ذن الله
ولا يحب ولا يخرب يا بني اسرائيل تمهاوزن بالدينا من عليكم وأهينوا الدنيا تم كرم لكم الاخرة ولا تمينوا
الاخرة فتكرم عليكم الدنيا فان الذي يلبس باهل كرامة هي تدعو كل يوم الى الفتنة والخسارة ثم قال ان
كنتم جلسائى وأصحابى فوطئوا أنفسكم على العداوة والبغضاء لادنبا فان لم تفعلوا فليسلم يا صحابي ولا يا عوفى
يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد مذبيوتا والقبور ودورا كونوا كما مثل الاضياف الأترون الى طيور السماء
لا يزعون ولا يحدون والله فى السماء رزقهم يا بني اسرائيل كلوا من ثمرها واشمروا ومن يعول الاوض
واعلموا انكم لم تؤدوا شكر ذلك فكيف ما فوق ذلك وروى أن سعيد بن جبير قال أول من يدخل الجنة
من يحمد الله فى السر اعوا الضراء (قال العقبة) رحمه الله اعلم أن الحدو والشكر عبادة الاولين والاخرين
وعبادة الملائكة وعبادة الانبياء عليهم السلام وعبادة اهل الارض وعبادة أهل الجنة فاما عبادة الانبياء
عليهم السلام فهو أن آدم عليه السلام لم اعطس قال الحدو لله وأن نوحا عليه الصلاة والسلام لما أغرق الله
قومه وأنجاه ومن معه من المؤمنين أمر الله تعالى بان يحمدوه فقال له فاذا استويت أنت ومن معك على الغلظ
فقل الحمد لله الذى نجا من القوم الظالمين وقال إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذى
وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق ابى لسميع الدعاء وقال داود سليمان عليهما الصلاة والسلام الحمد
لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان أهل الجنة يحمدون الله تعالى فى ستة مواضع أحدها عند
قوله تعالى وامتازوا اليوم أمم المجرمون فاذا امتازوا يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين والثانى
حين جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث لما اغتسلوا
بماء الحياة نظروا الى الجنة فقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والرابع حين
دخلوها قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض والخامس حين استقر وافي منازلهم قالوا الحمد لله
الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والذى أحلنا دار المقامة من فضله الآية والسادس حين فرغوا
من الطعام قالوا الحمد لله رب العالمين وقال بعض الحكماء شغلته بشكر أربعة أشياء أولها ان الله تعالى خلق
الف صنف من الخلق ورأيت بنى آدم أكرم انطلق فجعلنى من بنى آدم والثانى فضل الرجال على النساء
فجعلنى من الرجال والثالث رأيت لاسلام أفضل الاديان وأحبها الى الله تعالى فجعلنى مسلما والرابع رأيت
أمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الامم فجعلنى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن أنى هريرة
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق خلقا حين خلقهم وهم أربعة أصناف
الملائكة والجن والانس والشياطين وجعلهم عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس
والشياطين ويقال لخلق عشرة أجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة
وخمسة وعشرين صنفا فالمائة منها اجوح وما جوح وساتوج ومالوق وغيرهما وكلهم كفار ومصبرهم الى النار
وخمسة وعشرون صنفا لخلق واثنا عشر من ذلك الروم والحزر والسقلاب ونحوها وستة فى المغرب الرط
والحبس والزنج ونحوها وستة بالشرق الترك والحقاق وغز وتغر وخلق وكيمالك وعك فهو لاء كلهم فى النار
الامن أسلم وبقى صنف واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرون صنفا قالوا لاجب على كل من كان مؤمنا ان
يحمد الله تعالى على هذا يعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق وجعله من صنف المؤمنين
ثم جعل الصنف الواحد من المسلمين على ثلاثة وسبعين صنفا اثنا وسبعون من ذلك فى أهوا مختلفة كلهم

وهو فى نعمته عبادة وأما يعصو فهو أبو الروم وكان لوط النبي عليه السلام فى زمن إبراهيم وكان ابن عمه وكانت
بارة اسحق لوط وهى أم اسحق ويقال كان لوط ابن اسحق إبراهيم وهو لوط بن هاران بن نوح بن نوحور وكان بعد إبراهيم (أوب) النبي عليه

رسالة وهو من بيت آل عوف وهو في ركنه فبنيه قديم بقية الأمانت بقدره في الأمانت
(شعيب النبي) عليه السلام وهو ابن ثوب بعثه الله لاسلام من دعا لوجهه انكروهم الله (١٤٩) ورواه في صحيحه (موسى) - أشر.

عروث عليه السلام ابن
من بعثه الله لاسلام من دعا لوجهه
صرواه ثم بعثه النبي
ابن شعيب ثم بعثه
(يوشع) بن نون عليه السلام
وكبار طليعة موسى بن بعثه
ثم بعثه (راس) بنه حتى
عليه السلام لاسلام من دعا لوجهه
بالحوت وبعثه ما لم يزل
وهو يبعثه (ركن) بنه حتى
ثلاثة أيام فيقول من دعا لوجهه
وبعد لاربعين يوماً بعثه
الله لاسلام من دعا لوجهه
من قري الموت فبعثه
فارس بن الله تعالى عليه السلام
العباد فاستنوا فصرف
منهم العذاب بعد ما غشهم
ثم بعد ذلك (دارد) عليه
السلام وهو داود بن ابي
وكان يباصر - لا وكان
ملك بني اسرائيل ثم بعثه
(سليمان) عليه السلام ثم
(زكريا) عليه السلام
وهو زكريا بن باري ثم بعثه
(يحيى) عليه السلام ثم
(عيسى) بن مريم عليه
السلام ثم (الياس) عليه
السلام وكان الاسير
مسلاماً من بني يوشع بن
نون بعثه الله الى أهل بعلبك
وكان الابع قلبه للياس
وخليفته من بعده وكان
الاساطم من أولاد يعقوب
وكان له اثنا عشر ابناً واولاد
حتى كثروا فصاروا اولاداً
لكل ابن سبط والسبط في

على الضلالة واحده على سبيل الله ويقال ان الله كره على وبعثه من سائر بني اسرائيل
وهو الخلد باللسان وان بعثه بالنعمة من الله تعالى وأما الله كره الحامس فالجد باللسان وهو بقية قلب
والخدمه بالاركان وحفظ اللسان رسماً اجوارح مما لا يحل من عهدت كعب فبقول شيخنا
اقوله تعالى (اعلموا آل داود وسليمان) يعني اعلموا عملاً تؤدون به شكرا ورسول شعيب عن أبيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعتان من كاتبة كتبه ما تارة ما كرهه ابراهيم فمما أت
ينظر في دينه الى من هو فوقه فبقية تدي به وينظر في دنياه الى من هو دونه فيحمد الله (على الفقيه) رحمه الله تعالى
الشكر في ثلاثة أشياء ما إذا أعطاك الله شيئاً فتمطر من الذي أعطاك فحمد الله عليه والى من كرهه
بما أعطاك والى ما دام فحمد الله على ما أعطاك من الذي أعطاك فحمد الله عليه والى من كرهه
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى من خلقه صفوة واذناهم بنو الله وسواهم اذناهم
استغفر واذا اعمر اشكر واذا ابلوا صبر واذا اورد روي محمد بن كعب القرظي قال ركب سليمان بن داود
عليه السلام مركباً معه أناس من قومه فقالوا يا رسول الله أعطيت شيئاً مما أعطى أباك قال سليمان
عليه السلام أربع خصال من كن فيهن فقد عمل خير مما عمل على آل داود بن ابيناخية الله في العسر
والعلاية والعقد في العنى والفقر والعزل في العصب والرمه وبعثه الله في السراة والفراة وروي عن أبي ذر
الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قيل له أي الناس أتم قال جسد في اشراب آمن من العذاب فمتنظر الاواب
(باب فضل السكر) *

(قال الفقيه) أبو اليماني السمرقندي رضي الله تعالى عنه ما أرفضه مدنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا فقيه عن سفیان بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالاً لاستعفافا عن المسئلة وسعيه على
أهله وحفظاً على ما به بعثه الله يوم القيامة وتوجهه كالمراة البدر من طلب الدنيا حلالاً لا يرامها شراً
مرايالي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان (قال) حدثنا حمزة بن محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حبه
عن أنس بن يحيى قال حدثنا بعض أصحابنا أن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من كان يخرج
من مكة فبقيت من سيرته من راعى من أهل مملكته فعرض له جارية عليه السلام على صورة آدمي فقال له
داود عليه السلام يا فتى ما تقول في داود فقال نعم العبد هو غير أن في حمله قال وما هي قال يا كرم بيت مال
المسلمين وما في العباد أحب الى الله من بعدنا كل من كدبه فعاد الى صراطه باجراً نصره ما يقول يا رب عسى
صنعة أجهلها بيدى تغنيني به من مال المسلمين فعلمه الله تعالى صنعة اللادوع والان له الحاريد حتى كان في يده
بمنزلة الجوز وكان اذا فرغ من القضاء وحول إلى أهله عمل درعاً فباعها أو عاش هو وعياله بتمتعها وذلك قوله
تعالى وأئله الخديو وعلمنا صنعة أبوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعني لتحفظكم من حربكم (قال) حدثنا
حمزة بن محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حبه حدثنا نصير بن يحيى حدثنا يحيى بن ابراهيم عن شيخ عن ثابت
البناني رضي الله عنه قال بلغني أن العاقبة عشرة أجزاء تسعة في السكوت واحده في القرار من الناس
والعبادة عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة واحده في العبادة وروي بهار بن عبد الله رضي الله عنه ما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما فتح الرجل على نفسه باب من باب الا فغ الله عليه باب الفقر ومن
يسهت فبغى الله ومن يسهت عن بغى الله لان ياخذ أحد كجلاً فيعده الى هذا الوادي فيحطاب فيه ثم يأتي
سوقكم هذا فيبيعه بمد من ثمره كان ثمره من أن يسأل الناس أعطوه أو تعوه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال عايكم بالبرقان أبا كبراهيم عايه الصلاة والسلام كان يترزور ويأبوه روي رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تزكر يا عليه الصلاة والسلام كان يترزور ويأبوه روي رضي الله تعالى

بني اسرائيل يعني القبيلة في العرب وعاش يعقوب في أرض مصر - سبع عشرة سنة وكان عمر مائة وسبعاً وأربعين سنة وعاش يوسف عليه
السلام بعده اثنا عشر من سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين من سنة ويقال مائة وعشرين وروي عن كعب الاحبار انه قال انا تجدني بعض

الله من الآيات... (150) ...

عن عائشة رضي الله تعالى عنها... في يده نخل... في قوله تعالى ولو... فتعاسدوا وله كن شغلهم... روضة سم وأتجر... مولود عمر رضي الله عنهم... الحزوة (قال) وسعت الفقيه... مروا به وسام خلفه... جابر بن عبد الله رضي الله عنهما... إنسان أودابه أو طير أو سبع... قال لو قامت القيامة... عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم... يجعل نفسه كالميت لا يشعل... أحبابه أذمر عليهم أعرابي... كان أنظما لاجرة فقال رسول الله... وان كان يسعي على أولاده الصغار... الله وان كان يسعي رباة وسبعة... وسلم أنه قال ان الله تعالى يحب... الآخرة وعن جعفر بن محمد... أهله فسئل عن ذلك فقال... سبيل الله وعن أنس بن مالك... له رسول الله صلى الله عليه وسلم... ونما فيسه ويجعل بعضه كحمتنا... صلى الله عليه وسلم اتنى بم حاجبها... هذين فقال رجل أنا آخذهما بدرهمين... وأشتر بالآخر فقدموا وتنى به... ويع ولا أزال خمسة عشر يوما... الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا... الا النار وقال بعض الحكماء... قائم ونهر جاد وطبيب حاذق... لزال الحاجة والخذ من لعدة... به نشرته وعمل صالح قدمته... وفي

وأربعون سنة وبن
الطوفان وبسيرة وفات يوح
ثامائة وخمسون سنة وبين
نوح وإبراهيم ألفان ومائتان
وأربعون سنة وبين إبراهيم
وموسى تسعمائة سنة وبين
موسى وداود خمس مائة
سنة وبين داود وعيسى
ألف ومائة سنة وقال
بعضهم هذا لا يصح يعني
ما ذكر من مقدار السنين
لان الله تعالى قال (وقرنا
بين ذلك كثيرا) فلا يعرف
مقدار ذلك الا الله تعالى ثم
انقطعت الرسل بعد عيسى
عليه السلام الى وقت نبينا
محمد عليه السلام وكان
بينهما فترة فاندلك قال الله
عز وجل (على فترة من
الرسول) وانما سمي فترة لان
الذين قد فتروا درس قال
قتادة كان بينهما خمسة مائة
وستون سنة وقال السكابي
خمس مائة وأربعون سنة
وقال مقاتل ست مائة هكذا
قال الصالح قال وهب
ابن منبه كان بينهما مائة
وعشرون سنة والكتب
التي أنزل الله على أنبيائه
عليهم السلام التي هي
معروفة عند الناس أربعة
التوراة على موسى والزبور
على داود والانجيل على
عيسى والفرقان على محمد
صلى الله عليهم أجمعين
وروى عن وهب ابن منبه

أنه قال أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب خمسون صحيفة نزلت على شيث بن آدم وثلاثون صحيفة على ادريس وعشرون صحيفة وفي
علي إبراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان على ما ذكرنا من اختلافوا في ذى القرنين ولعمان أكانا نبين أم لا أو أكثر أهل العلم قالوا ان

بعضهم الذي خرجت بيت المقدس ودفن منهم سبعة اثار من سبعين ألفا وذهب بهم الى بابل وكاتب نعيم ذاهب الى وكان صحيرار كان بيادوم يكن
 لا ويقال لم يتكلم أحسن الناس (١٥٢) وبقوله في الأربعة آلهة عيسى بن مريم والشاني صاحب اصحاب الاخذ وودوا الثالث

صاحب جرح الراهب
 الرابع صاحب يوسف
 علي السلام حيث قال آله
 عالي (وشهد شاهد من
 آلهما) واختاره في قال
 بعضهم كان الشاهد رجلا
 كبير اوله يكن طعاما وروى
 عن كعب الاحبار انه قال
 وجدت في كتب الابهاء
 عليهم السلام ان عمر آدم
 عليه الصلاة والسلام كان
 ستمائة وثلاثين سنة وعمر
 وح ألف سنة الاحسين
 عام وعمر ابراهيم عليه
 اسلام مائة وخمس وتسعون
 سنة وعمر اسحق مائة
 وسبع وثلاثون سنة وعمر
 اسحق مائة وخمسون سنة
 وعمر يعقوب مائة وتسع
 واربعون سنة وعمر يوسف
 مائة وعشرون سنة وعمر موسى
 اثنان وثلاثون سنة وعمر داود
 وعمر سليمان مائة وخمسون
 سنة وعمر زكريا ثمانين
 سنة وعمر يحيى خمس
 وتسعون سنة وعمر شعيب
 مائة وان واربع وخمسة و
 ستون وعمر صالح مائة وخمسون
 سنة وعمر هود مائة وخمس
 وستون سنة وعمر عيسى
 ثلاث وثلاثون سنة وعمر
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ثلاث وستون سنة صلوات
 الله عليهم اجمعين والله
 سبحانه أعلم

ومن غير اصحابه قال بعد ذلك ليله اطعمهم فذبحه اليه فاكل لقمته من غير ان يساله فقال الامام قد كنت
 تسالني كل امة غير هذه الالهة فقلت تسالني قال ويحك الجوع جاني ويحك اخبرتني من اين جئت به قال كنت
 وبيت لانا في الجاهلية وعودوني عابيه عدة فرأيت عندهم وابيه فذكرتهم وعودهم الذي وعودوني فاعطوني
 هذا الطعام فاسترجع ابو بكر رضي الله عنه عند ذلك ثم اخذني قتيلا فذكرنا كبدا وحده فنهضه ان ينزع اللقمة
 من بطنه فلم يقدر حتى احسر واسود من الجهد فلم يقدر فلما اراد ان ياتي من المعالجة قالوا لو شربت عليه قدما
 من ماء فأت بعين من ماء فشربت ثم تقيأ فصار لي ريح ريح فنهضه حتى نبذها فقل لو اهدا من اجل هذه اللقمة قال اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حرم الجنة على كل جسد تعذى او غذى بحرام (قال
 الفقيه) رحمه الله من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة أشياء (أولها) ان لا يؤخر شيئا من
 فرائض الله تعالى الاجل الكسب ولا يدن من التقص فيها (والثاني) لا يؤذي أحدا من خلق الله تعالى لاجل
 الكسب (والثالث) ان يقصد بكسبه استعفافا لنفسه واعماله ولا يقصد به الجوع والكفره (والرابع) ان
 لا يجهل به في الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى رزقه من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى
 والكسب سبيبا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكسب مالا انما تم تصدق به او وصل به
 رجاء أو تفقا في سبيل الله جرح ذلك كما واثق في النار * وروى عن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه
 انه قال لا يتبذل الله جرحه ولا يجرته ولا جهاده ولا ولاه - دقته ولا اعتاقه ولا يفقهه من ربأ أو رشوه أو خدانة أو
 شلول أو سرقة ثم قال انكسب بالخس وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكسب
 عبد مالا احراما فانه صدق به ويؤجر عليه ولا ينفق منه - ياوله في ولاه ولا يتركه حتى يظهره الا كان زاده الى النار
 وان الله انى لا يجمعوا السيئ بالسيئ وانكسب بالسيئ والحسن وعن الحسن البصري رحمه الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انما المال جانب ونم تجاركم المهيمون بين أظهركم الذين يمارونكم ويحكمونكم ويحكمونهم
 وتحالفونهم ويحالفونكم وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اطيب الكسب قال عمل الرجل بيده وكل بيع
 مبرور والذي لا شبهة فيه ولا خباياه وعن قتادة رضي الله عنه انه قال كان يقال الناحر الصدوق تحت ظل العرش
 يوم القيامة * (باب فصل اطعام الطعام وحسن الخلق) *

(قال الفقيه) أبو الهيثم السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد حدثنا أحمد بن علي
 حدثنا أبو نبات أحمد بن أبي وداعة حدثنا أبو بكر بن عمرو بن سعيد بن علي بن الأزهر عن حريز عن الاعمش
 عن عطية العوفي قال قال لي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يا عطية ما لاحظ وصيتي ما أزال بصاحب غير سعري
 هذا أحب آل محمد وصحبته وأحب صحابي آل محمد ولولو ذموا في الذنوب والخطايا با بعض مبعضي آل محمد صلى
 الله عليه وسلم ولو كانوا قوما قوما أو أطعم الطعام وأفسد السلام وصل بالليل والناس نيام فاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اتخذنا الله ابراهيم خليلا الا لا يطعمه الطعام وافشائه السلام وصلانه بالليل
 والناس نيام (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل
 حدثنا محاصر بن مورع عن الاعمش عن ابي اسحق عن الغيران بن حبيب قال حاور جل الى بن عباس رضي
 الله عنهما فقال ان هؤلاء المهاجرين والانصار يقولون اننا لنا على شيء فقال بلى اذا أتت الصلاة وآتت الزكاة
 وصمت وحججت بيت الله وقريت الضيف دخلت الجنة (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
 فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن عبيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن أبي سعيد
 المغيرة عن أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليته والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة وعن عطاء قال كان
 ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اذا اراد ان يتغدى ولم يجد من يتغدى معه سار الى بابل والميلين في طلب من

الباب التاسع والمائتين في صفته ما خلق الله من الخلق) * (قال الفقيه) رحمه الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتغدى
 في كل يوم مائة من خلق الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة من خلق الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة من خلق الله صلى الله عليه وسلم

الرواسي والحديد أشدها في تحت به الجبال والنار تغلب الحديد والساد يطغى النار والسحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والادسان يغلب الريح بالنبات والنوم يغلب الالهة والهم يغلب النوم فاشد ما خلق الله تعالى الهم والهم أشد خلق خلقه من ذلك الموت (باب البلاء العاشر بعد المائة في بدء

خروجها بالبركة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم آت من آدمي زكاة ماله وأقربى الضيف وأعطى قوم مني النائبة فقد رقى شع نفسه وباللله التوفيق (باب التوكل على الله) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن شيخ من أشجع عن سالم بن أبي الجعد رضي الله تعالى عنه قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه لا تخموا أطعما ما عند فان غد يأتي ومعه رزقه وانظر والى الذر ومن رزقه فان قاتم بطون النور صغار فانظروا الى الطائر فان قاتم للطائر آخفها فانظروا الى الوحوش ما أبدنها وأسماها (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن سفيان عن أبي السوداه عن أبي جعفر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ولي المطلب عن المطلب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما أمركم الله به الا وقد نسيتمكم عنه الا وان الروح الامين جبريل عليه السلام قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفسا حتى تستوعب كل الذي كتب لها من أطعمتها من ذلك فلجعل في الطالب فانكم لا تدركون ما عند الله بمثل طاعته * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم آت من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليستق الله ومن سره أن يكون اغنى الناس فليكن في يده الله أو ثقت منه في يده وذكروا عن داود عليه السلام أنه قال لا نبه سليمان عليه السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما أقدرنا وحسن الصبر فيما اندفات وذكروا عن أبي مطيع البلخي أنه قال لحاتم الاصم رحمه الله بلغني أنك تجاوز المعاوز بالتوكل بغير زاد قال بل أجاوزها بالزاد قال وما زادك قال زادني فيها أربعة أشياء قال وما هي قال أرى الدنيا ابغضها ملكة الله وأرى الخلق كاهم عيال الله وأرى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وأرى فضة الله نافذة في جميع خلقه قال أبو مطيع نعم الزاد زادني ابحاثهم واللبا وزهدهم ما فوزا لا نخوة فكيف مفاوزا لذياد وكر أن رجلا جاء الى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى فقال له أوصني فقال له شقيق احفظ ثلاثة أسماء عبد الله فانه يثبتك وحارب عدو الله فانه ينصرك وصدق بالوعد فانه يأتي به اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان أهل العلم صانوا لهم وبنو لاهله اسادوا به أهل زمانهم ولو كتبهم بنو لاهل الدنيا لئلا لو ان دينهم فها نواعي أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا يعني هم آخوته كناه الله ما أهله من أمر دنياه ومن شغلته هموم أحوال الدنيا لم يبالي الله تعالى في أي أودية النار اهلكه وأي أودية النار عذبه ويقال مكتوب في التوراة يا ابن آدم حرك يدك ابسط لك في رزقك واطعمني فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال قوام الاسلام باربعة أركان اليقين والعدل والصبر والجهاد والعلماء فسروا هذه الاربعة أشياء فقالوا أما اليقين فهو على وجهين أحدهما أن يعمل لله خالصا ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضاء المخلوقين والثاني أن يكون آمنا بوعده الله وهو الرزق وأما العدل فهو على وجهين أحدهما أنه لو كان عليه حق يؤديه قبل الطالب والثاني اذا كان له على غيره حق يرفق بطلبه وأما الصبر فهو على وجهين أحدهما أن يصبر على أداء فرائض الله تعالى والثاني أن يصبر عما أتاه الله عنه وأما الجهاد فهو على وجهين أحدهما أن لا تغفل عن عدوك وهو الشيطان فانك ان غفلت عنه فانه لم يغفل عنك فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فيكل شاة غفلت عنها أخذها والثاني أن أكثر فتنة بني آدم لاجل المال فارض باليسير من المال لكيلا يغرك * وروى عن شقيق رحمه الله تعالى أنه قال لحاتم الاصم رحمه الله تعالى منذ كم

خلق السموات والارض) * قال الفقيه رحمه الله روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أول شيء خلق الله تعالى القلم فابعد ما شاء الله فخط نقطة فسالت ألفا فكتبت ما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق السمكة فكتبت الارض عليها ويقال قبل أن يخلق الله الارض كان موضع الارض كلها ماء فاجتمع الزبد في موضع الكعبة فصارت ربوة جراه كهيئة التل وكان ذلك يوم الاحد ثم ارتفع بخار الماء كهيئة اللسان حتى انتهى الى موضع السماء فجعله الله تعالى دوة حضراء وخلق منها السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس والقمر والنجوم ثم بسط الارض من تحت الربوة فذلك قوله تعالى (خلق الارض في يومين) وقال في موضع آخر (أم السماء بناها رفعت سمكها فسواها وأغطش ليها وأنجرح ضحاها والارض بعد ذلك دحاها) وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر والبر والطير وفجر يوم الاربعاء الاثمار وسخر البحار وأنبأ الاشجار وتسم الارزاق وقدرا لا قوات فذلك قوله عز وجل (وقدر

لها اقواتها في اربعة ايام) ويقال كانت ارض تمد على الماء فخلق فيها الجبال الثابتة وجعلها أوتادا للارض فاستقرت فخلق فيها يوم الخميس الجنة والنار ثم خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة وخلق في السماء اثني عشر رجلا وهو قوله تعالى (تبارك الذي جعل في

سنة ١٠٠٠ (ح) وقال (والتعاه ذات البروج) وأما البروج مثل نور حمر وأمسر طان أحد من الأربعة من حمرى ودي وحوش
روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال المراد بعون فرسخاني أو دين فرسخاوا الشمس (١٥٥) - كون فرسخاني ستم فرسخاوا

نجم مثل جبل عظيم في
الديا وقال بعضهم الشمس
مثل عرض الدنيا ولولا ذلك
لما أثمرت الدنيا كلها
وكذلك القمر وعن ابن
عباس أنه قال النجوم معاقبة
بالسما كهيئة القناديل
وقال بعضهم هي مكوكبة
في السماء بمنزلة الكواكب
في الأبواب والصواب
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (الوعده
اسم ملك يزجر السحاب
والصوت الذي يسمع لسان
هو صوت الملك) ويقال
الصاعقة تخاريف في أيدي
الملائكة ترزقون السحاب
يقال ما بين السماء والأرض
مسيرة خمسة أمتة عام وما بين
المشرق والمغرب مسيرة
خمسة مائة عام أكثرها
مطاور وجبال ومجار وتلين
منها العمران ثم أكثرها
العمران السكينة والعدل
منها السلام ووهول الدنيا
ظلمة ثم وراه الطلحة جبل
قاف وهو محيط بالدنيا
وهو من زمرد أخضر
وأطراف السماء ملسفة
به ويقال لمان جبل في
الدنيا الأوعرق من عروقه
يتصل بقاف فإذا أراد الله
تعالى إهلاك قوم أمر الملك
فحرك عرفان عروقه
نفسهم - م وروى ابن
بريدة عن أبيه أنه قال سماه

فخلف إلى قال منذ ثلاثين سنة فقال له شقيق أي شيء تعلمت في هذه الأثني سنة قال سمعت كاهنات ودا
عملت في الجوت أن نخيفي من فنة الدنيا فقال شقبي أخبرني عن ذلك فوالله على أمر لي من عاجو بذلوا وقال أما
الأولى نظرت في قول الله تعالى (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) فأريت نفسي من ذلك الدواب التي
رزقها الله تعالى وعلمت أن ما هو في سنة يصل إلى ذن الله تعالى يرزق الغلي مع عظمه ولا ينسى البعوضة
لصغرها فقوضت أمرى إلى الله فاشغلت بالعبادة ولا أهتم بغيرها فقال له شقبي نعم ما فهمت فما الذي يقال
نظرت في قول الله تعالى (المتؤمنون أحق) فأريت المؤمنين كلهم خوة لي والأخيبين أن يكون مشقة
على أخيه ورايت الهداية التي تتبع بن أناس أصابهم الحسد فأجتمعت حتى أخرجت الحسد من قلوب حتى
صار قلوبهم لواء صاب المؤمنين منهم بالشرق جهات أهتمت له حتى كأنه أصابني ولو سب سلمة أخير في المغرب
أسر به حتى كأنه أصابني فقال له شقبي نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال قلت فوجدت في كل نساء حبيبا ولا بد
للحبيب أن يظهر للحبيب حبه فوجدت حبيبي طاعة لله تعالى وبأسوى ذلك من الإحسان كلهم ينقطعون على
الاطاعة لله فانما هي في العجروني المشروعي لعمرا طاعة لله تعالى عن جميع الاحتمات واخذت طاعة الله حبيبا
فقال له شقبي نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال نظرت فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عدوه والخير
عنه فأريت عدوى الكافر والشيطان فأريت عدوه لكافرا بأسر لانه من قاتاني يقتلني كذت شهيدا وان
قتلته كنت ماجرا فأريت عدو الشيطان أن يدلانه براني من حيث لا أدرى يدان بجعاني مع نفسه في النار
فما شغلت بعد أوثه ما عشت وتركت عدوه غير فعاله شقبي نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال نظرت فوجدت
لكل انسان بينا ولا بد للبيت من العداوة فأريت منزلي القبر فاشغلت به سارته فقال له شقبي نعم ما فهمت
فما السادة قال نظرت فوجدت لكل شيء طابا فأريت طابا ملك الموت ولا أدري متى يأتي بي فأسعدت له
كأمر وس تزف إليه منزله وبعها حتى جاءني لأطلب منه التائب فرفق الله شقبي نعم ما فهمت فما الذي يقال
نظرت فوجدت أنما أنت يدوعن يد الرحمن من أبي ليبي قال ساعرج ل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا نبي الله أخلي
فأنتي وأتوكل على الله أو أعاقها أو أتوكل على الله قال لا بأس بعهلة أو توكل على الله وقال بعض الحكماء صفة
أولياء الله تعالى ثلاث خصال الثمينة بالله في كل شيء والتمس إلى الله في كل شيء وأرجوع إلى الله في كل شيء
وقال فضيل بن عياض رحمه الله أحب الناس إلى الناس من استعنى عن الناس ولم يسألهم شيء أو أبهض
الناس إليهم من احتاج إليهم وأحب الناس إلى الله من استباح إليه وسأله وأبغض الناس إليه من استغنى
عنه ولم يسأل منه شيئا وكذا أن الله ما أن الحكيم عليه السلام سألته أنه لو فاق قال لا شيء يا نبي كثير ما أوصيتك
إلى هذه الغاية وأني أوصيتك الآن بثلاث خصال وبها عمل الأبرار والأتحر من أولها أن لا تشغل نفسك
بالدنيا إلا بقدر ما بقي من عمره والثاني عبد ربك محمد رحمه الله والثالث العمل بالأخوة بقدر ما تريد
المقام بها والرابع ليكن شغلك في فسالك رقة تلت من الأرض يظهر لك النجاة منها والخامس ليكن حرامك على
العاصي بقدر ما يريد على عذاب الله والسادس إذا أردت أن تصي الله فاطلب ما كانا لا يراد الله ولا يركه
وتسل لبعض الحكماء الفارق بين اليقين والتوكل قال أما اليقين فهو أن تصدق الله بحجج أسباب
الأخرة والتوكل أن تصدق الله بجميع أسباب الدنيا ويقال التوكل أن تكون كأنك أحدهم في الرزق فلا يجوز
فيه إلا الأمن والثاني في طلب ثواب العمل فيكون آمن بالله في الثواب ويكون حائفا في عمله أن يقبل منه
أما يقبل به وروى عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة قال اجتمع عندهم نفر من أصحاب علي كرم الله
وجوه فقلنا لو حرسنا أمير المؤمنين فإنه محارب ولا نمان عليه أن يغتال فيبنا نحن عند باب حجرته حتى نخرج
للصلاة فقالوا ما شأنكم فقلنا حرسناك يا أمير المؤمنين لأنك محارب ونحن نمان أن يغتال فقالوا فمن أهل السماء
حرسنا من أمن أهل الأرض فالوايل من أهل الأرض فكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال

الدنيا مروج مكروف والثاني زمردية بيضاء والثالث من حد بدو الابعث من صفر والخامسة من نحاس والسادسة من فضة والسابعة من الخشب
من ذهب وما بين السماء السابعة محار من نور وعن كعب أنه قال السابعة من باقوته وهذا كله قول أهل التوحيد سوى أقوال أهل الخوارج

والله أعلم (الباب الحادي عشر من المسألة في أسماء الجنان والنسب) قال الهجيرة حجة الله الجنان أربع كما قال الله تعالى (ومن خا مقامه جنان) ثم قال بعد ذلك (١٥٦) (وصدقهم ما جنتان) فقلت أربع أحدا من جنه أطراد والأخرى جنه الفردوس والثالث جنه

المأوى والرابعة جنه عدن وأبواب السماوية وانما عرف ان أبواب السماوية بانظر وليس في كتاب الله تعالى ذكر عدد الأبواب وقال بعضهم في كتاب الله تعالى دليل على ان أبواب السماوية لانه تعالى قال (حتى اذا تجاوزها وفتحت أبوابها بالواو وقال في ذكر النار) حتى اذا ماؤها فتحت أبوابها فلم يذكر الواو وذكرها في أبواب الجنة وذلك دليل على انها سماوية لان الواو تذكر عند السماوية الأخرى الى قوله تعالى (سيعلمون) لان الواو بهم كالمهم ويقولون خمسة سادسهم كالمهم) فلم يذكر الواو في الرابع والسادس ثم قال (ويقولون سبعة وثامنهم كالمهم) وقال تعالى (الثابتون العابدون) ثم قال عند ذكر الثامن (والدهون من المنكر) وقال (خير امنسكن مسلمات مؤمنات) ثم قال (وأبكارا) فذكر الواو عند ذكر الثمانية والصحيح ان يقال انما عرف ان أبوابها سماوية بالخبر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال أسفل أهل الجنة منزلة الذي له من الجنة مسيرة بخسمائة عام وله خمسمائة حور راعوانه ليعانق الزوجة بحر الدنيا وتوضع المسألة

فانه لا يكون في الارض شيء حتى يقدره الله في السماء وليس من أحد الا وقد وكل به ما كان يدفعان عنه حتى يجي عقده فاذا جاء قدره خدما بين قدره (قال العقبة) أبو اليب السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو جعفر عن سعيد بن قناده قال كان عبد الله بن مطرف يقول الملك التلوي الرجلين أحدهما أكثر صوما وصلاته وبه صدقة وان الآخر أفضل مسه ثوبا قبل له كيف يكون ذلك قال هر أشد هما ورعا (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا عبد العزيز بن أبي أنان عن أبي معشر عن عمارة أنه قال لما توجه عبد الله بن رواحة نحو قرية مؤمنة قال يا رسول الله أوصني قال الملك تقدم أرضنا السجود بها قليلا فاستسكت كثير من السجود ثم قال اذ كرت الله فانه عون لك على ما تطلب فولي ثم وجع السجود فقال يا رسول الله زدني قال اذ كرت الله تعالى فان الله تعالى وتر يحب الوتر قال زدني قال نعم لا تجزى لا تجزى لا تجزى ان أمانات عشر ان تحسن واحدة (قال) حدثنا عبد الوهاب بن محمد ياسناده عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالوا الى ستا اتقبل لكم الجنة اذا احسنتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخونوا وارضوا بأبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وأرجلكم عن الحرام تدخلوا الجنة بكم * وعن الحسن بن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى عبدي أذما أقرضت عليك تسكن من أعبدا الناس وانته عما نهيته عنك تسكن من أروع الناس واقنع بما رزقتك تسكن من أخفى الناس ومن فضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه أنه قال خمس من علامات السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا والطيبة في العييز والخشية في البدين وخمس من علامات الشقاوة القسوة في القلب والجور في العييز وقلة الخياعة والرغبة في الدنيا وطول الأمل وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال كاذع تسعة أعشار من الحلال مخافة ان تقع في الشبهة أو في الحرام وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه نحوه هذا وقال بعض الحكماء أمر الدنيا كلها يحب ولكني أتعجب من ابن آدم المغرور وفي خسة أشياء أوهاها أتعجب من صاحب فضول الدنيا كيف لا يقدم فضوله ليوم فقره وحاجته اليه والثاني أتعجب من لسان ناطق كيف يطاوع نفسه ويعرض عن ذكر الله تعالى وعن آذنة القرآن والثالث أتعجب من صحب فارغ رأيت مفطر أبدا كيف لا بصوم من كل شهر ثلاثة أيام أو نحوها وكيف لا يتفكر في عاقبة الصوم اذا استقبله والرابع أتعجب من الذي يهود فراشه وينام الى الصبح كيف لا يتفكر في فضل صلاة ركعتين في الليل فيقوم ساعة من الليل والخامس أتعجب من الذي يجترئ على الله ويرتكب ما نهى الله عنه وهو يعلم انه يعرض عليه يوم القيامة فكيف لا يتفكر في عاقبة أمره ليتزجر عنه وروى عن ابن المبارك رحمه الله أنه قال تركت فلس من حرام أفضل من مائة ألف فلس أتصدق بها وعنه انه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستعار قلمها فلما فرغ من الكتابة نسي فجعل القلم في مقاضته فلما رجع الى مرو ورأى القلم عرفه فتجهز للخروج الى الشام لرد القلم وعن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى الغنم حول الجبل يوشك أن يقع فيه الا وان لسلك ملك حجي وان حى الله بحماره الأوان في الجسد مضعة فان صلت صلح الجسد كله وان فصدت فصدت الجسد كله لا وهي القلوب وعن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أنه قال لكل شيء حدود وحدود الاسلام الورع والتواضع والشكر والصبر فالورع ملاءمة الامور والتواضع براءة من الكبر والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو صليتم حتى تبيكونوا كالحنايا وصليتم

في يديه فلا ينقض شبهة بحر الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال لكل شيء في الجنة نظير في الدنيا فاهل الجنة يتكلمون ويخبرون حتى لا يتكلمون ولا يخبرون نظير في الدنيا الولد في البطن وأهل الجنة لهم من خدم اذا نعى الرجل شيئا جاؤا به قبل ان يامرهم فيعرفون حاجته قبل

وسلم وهو ابن الزبدي وسنتين سبعة وقدمت من تسعة وسورة وجميع ما تزوج من النساء أربع عشرة سنة وهو من آل نوح
وهي سيدة النساء وكانت أسبق الناس إلى الإسلام وسورة بنت زهدة عم عائشة بنت أبي بكر الصديق (١٥٦) وهي بنت نوح وهو من آل نوح

(قال العقبة) أبو الياث السمرقندي رحمه الله حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف
حدثنا محمد بن عيسى بن عباس عن صدقة بن عبد الله عن المهاجر بن حبيب عن زيد بن ميمون قال يقول الله
تعالى اني لست أقبل كلام كل حكيم ولكن أنظر الى همة وهو وافان كان همة وهو ابى جعلت همة
تفكر او كلامه ذكر او ان لم ينكلم (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف
حدثنا أبو نعيم عن الأعمش عن إبراهيم الخثي قال ان الرجل لينكلم بالكلام وعلى كلامه ما لا يرى
فيه الخير فياقي الله العذرة في قلب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا الخير وان الرجل لينكلم بكلام
حسن لا ينوي فيه الخير فياقيه الله في قلب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا خيرا وعن عون بن عبد الله
رحمه الله كان أهل الخبير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات من عمل لا تحرقه كراهة الله أمر دينه ومن
أصلح سريره أصلح الله حاله ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس وعن الحسن
رحمه الله في قوله عز وجل (فل كل يعمل على شاكته) يعنى على نيته يعنى صحة العمل بالنية وقال النبي صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله قال بعض أهل العلم إنما كان كذلك لانه قد يثاب على نية الخير وان لم يعمل
ولا يثاب على عمله بالنية وقال بعضهم نية المؤمن خير من عمله لطول نيته وقصر عمله لانه ينوي أن يعمل الخير
ما بقى ولا يستطيع أن يعمل الخير ما بقى وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة وما كان من
معدن المعرفة كان أفضل من غيره وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوتي بالعباد يوم القيامة ثوبه
من الحسنات أمثال الجبال الرواسي في يادى ما أدى من كماله على فلان مظلمة لم يجئ عليه اخذها في حياها
فياخذون من حسناته حتى لا يبقى له من الحسنات شئ ويبقى العبد حيران فيقول له وبه ان لك عدي كثيرا
لم أطلع عليه سلا حتى ولا أحدا من خلقي فيقول يارب ما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبها
لك سبعين ضعفا وروى في الخبر أن عباد بن عباد بن إسرائيل مر بكثير من الرمل فتمنى في نفسه لو كان
دقيقا فاشبع به نبي إسرائيل في جماعة أصابهم فادعى الله الى نبي فيهم فللهذا العباد الله تعالى يقول اني
قد آوتيت لك من الاحمال لو كان دقيقا فاشبع به وهو روى في الخبر انه يوتى بالعباد يوم القيامة ثوبه على كفايه
ببينه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والركعة والصدقة فيقول العبد في نفسه ما علمت من هذا شئ با وايس
هذا كل فيقول الله تعالى اترأفانه كتابك عشت دهر او أنت تقول لو كان في مال بالحج ولو كنت ان في مال
لجاهدت وعرفت من نيتك انك صادق فاعطيتك ثواب ذلك كله (قال العقبة) رحمه الله واعلم ان ثوبه صدق نية
اذ لم يخل بالقليل الذي عنده ما روى حاجا من ثوبه فيقول في نفسه لو كان في مال بالحج فليسلم يكن في طاقة
الاثنين الدرهمين دفعتمالى هذا واذا رأى غارا يامدقته يتبول لو كان في مال الغرور فلما لم يكن في طاقة الا
هذه ليراهم دفعتمالى هذا العارزى المحتاج أو لى مسكين بجواره وأما اذا نخل بالقليل الذي عنده فيه سلم الله
تعالى أنه لو كان عنده أكثر من ذلك لكان يخل بالكثير كما يخل بالقليل فلا ثواب له في نيتك وكذلك الذي يقول
لو كنت حفظت القرآن لقرأته أنا الليل والنهار فاذا كان يقرأ السورة التي يحفظه فيعلم الله أنه لو كان
يحفظ الباقي منه لكان يقرأه ما الله فضل الذي يحفظ القرآن كما وان لم يقرأ ما عنده علم الله منه ان نيته
غير صالحة وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نية المؤمن خير من عمله
وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته وهو روى محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
أحب رجلا في الله أهدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار أحوه الله على حبه اياه كالأحباب رجلا من أهل
الجنة ومن أبغض رجلا في الله لجور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة أحوه الله على بغضه اياه كالأحباب
يبغض رجلا من أهل النار وروى في الخبر أن الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى هل عملت
لى عملا قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرتك قال الله تبارك وتعالى أما الصلوات

تت عر رضى الله عنه
وامرأة بنت أبي نعيم
تلك الست من قريش
وحوبر من نوح المطلق
وصفة نوحى من أنصب
نور بنت عيسى كان
امرأة زيد بن سارة وكان
يقال له أم الساس
لنحوه وهى أول امرأة
من نساء منتهى مدرسه
الله صلى الله عليه وسلم
بنيته بنت الحرث الهمداني
وهى حلة بنت عباس رضى
الله عنه ماور ياب بنت حزم
وامرأة من بني هلال هو
ابن وهب بن عبد الله بن
الله عليه وسلم وامرأة من
كندة وهى التي استعذت
منه فطلقها وامرأة من كندة
وكان له ثلاثة بنين وأربعة
بنات قال أولاده القاسم
وكان صلى الله عليه وسلم
يكفى به ثم ارتدت بنت سائب
عبد الله وامرأة طاهر ولد له
نور الوحي ولذلك سمى
طاهرا ثم ابنته أم كاهل
ابنته فاطمة ثم ابنته رقية
دهولاء كاهل ولدوا بقرتين
نحو خمسة رضى الله عنهما
ولد بالمدينة بنته إبراهيم
سرية يقال لها مارية القبطية
فزوج فاطمة من علي بن
أبي طالب رضى الله عنهما
وزوج رقية من عثمان

ابن عثمان رضى الله عنه فماتت بعد ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما رجع من بدر زوجته أم كلثوم رضى الله عنها وبنها اسمى عثمان
ذ النور بن وزوج زينب من أبي العاص بن الربيع ومات أولاده كاهل قبله الا فاطمة فاشبعها عشت ستة أشهر وكانت نساؤه كاهل نيات

عاشته فانما كاس بكرات وجوه ارضي ابنته ست سنين فبني بها وهي ابنته تسع سنين وكانت منه ما واخبره صلى الله عليه وسلم ان يربح شقرا تروح
عنه وانما كاس بكرات وجوه ارضي ابنته تسع سنين فبني بها وهي ابنته تسع سنين وكانت منه ما واخبره صلى الله عليه وسلم ان يربح شقرا تروح

وهو يوم الاثنين في شهر
ربيع الاول والناس راج
الذي يورث به الكتب الي
لومساهدوا انما هو تاريخ
للهجرة و امر عمر رضي الله
عنه بان يجعل التاريخ من
وقت الهجرة بمشاوره
الاحبابه فكان من موالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويدين حارثه وكان لخديجة
رضي الله عنها احويه بالنبي
صلى الله عليه وسلم فاعتقه
وهي ابورافع كان للعباس
فوهبه لابي صلى الله عليه
وسلم فلما اسلم العباس بشر
ابورافع النبي صلى الله عليه
وسلم باسلامه فاعتقه ومنهم
سفيان بن عيينه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان اسمه
رومان او مهران ويقال
رواح وكان في بعض الاسفار
فكفل من اعطاه شيبان
مناعه اخذه ووجهه قر به
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد حل امتعة كثيرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انت سفيان فسمي بذلك
ومنهم ثوبان وشيبان
وشقران ويسار وغيرهم
من الموالي الذين اعنتهم
النبي صلى الله عليه وسلم
*(الباب الثالث عشر بعد
المائة في اسماء الخلفاء
بعد النبي صلى الله عليه
وسلم)*

بوهان يعني بحكمتك والصوم حبه والصدقة طيل الذكر نور فاي عمل عملت لي قال موسى علي الصلاة والسلام
الهي داني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل والبت لي ولينا او عادت لي علوا تعلم موسى ان اذ نزل
الاجمال الحب في الله تعالى والبعض في الله تعالى * وروي ابوهر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولا الى اجسامكم وانما ينظر الى اعمالكم
وتلى قوله وكور ووعاشه رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من التمس رضا الله بخط
الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وارضى الله به
الناس يوروي الامم عن اب عمر والشيباني عن ابي مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنهم انه قال جاء
رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد اجتهاد فقال احبني يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت فلانا فانه يحملك فانه فاعطاه بهما فارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دل علي حيردله دل احر فاعبه وفي شهر آخر اتى علي الخبير كفاعه وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال قدم سائل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه
فاعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن خيرا واستن به ذله اجره ومثل اجر ومن تبعه من
غيره ان بعض من اجرهم شيئا من استن شر واستن به ذله اجره ومثل اجر ومن تبعه من غير ان يتقص من
اوزارهم شيئا وروي عجم الدارمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من جاء من يوم القيامة لم
يصد عن الجنة الصيحة لله ولرسوله ولكتابيه ولآله الطيبين وللعامة تور وفي شهر آخر اتى علي الله عليه وسلم
قال الان الان الدين الصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابيه ولجميع المسلمين (قال الفقيه) رحمه الله
أما الصيحة لله عز وجل فان تؤمن بالله وتدعو الناس الى ذلك وتبني ان يكون جميع الناس مؤمنين واما
النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان تصدق بما جاء به من عند الله وتعمل على سننه وتدل الناس على ذلك
وأما النصيحة لكتابيه فهو ان تقر او تمني بما فيه وتبني ان يقره جميع الناس ويعملوا بما فيه واما النصيحة
لآئمة المسلمين فان تطيعهم فيما أمر الله به وتبني عبادتهم بالعلم والحق وتبنيهاهم عن الكفر ولا تخرج
عليهم بالسيف واما النصيحة للمسلمين فهو ان تحب اهلهم ما تحب لنفسك وتبني الكفر لهم ما تكره لنفسك وتبني ان
يكونوا فيما بينهم على الافقة والمودة (قال الفقيه) رضى الله عنه كرم ما تم كتمه لاجل المسلمين وكرم
مصل مستيقظ يكتبس النائمين وذلك ان الرجل اذا كان من عادته ان يقوم وقت الصبح ويوضا ويصلي
حتى يطالع الفجر فنام ليله على تلك الهيئة فغابها الصوم حتى أصبح فاستيقظ وحزن لذلك واسترجع ما به كتب
مصليا ويبلغ ثواب القارئ بنيتة واعادا كان الرجل لم يكن يقوم بالليل فلما ان أصبح فقام ويضار فصل
المسجد فاذا هو لم يصبح فجعل ينتظر الصبح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطالع الفجر لم اقم من فرائضه الذي
يكتب من الصائم وهو مستيقظ
(قال الفقيه) ابوالاب العيزر قندي رضى الله عنه وارضاه حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
ابراهيم بن يوسف حدثنا وكيع عن المسعودي عن زيد بن ربيع عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم النجاة في اثنين التقوى والنيير الهلاك في اثنين القموط والاحجاب وعن وهب بن ميسرة رضى
الله عنه انه قال كان فحين كان قتيبا كرجل عبد الله سبعين سنة يفطر من سبت الى سبت فطلب الى الله حاجة فلم
يعطها فاقبل على نفسه وقال لو كان عندك خسر قضيت حاجتك وانما اوتيت منة بل انزل عليه ملك من
ساعته فقال يا ابن آدم ان ساعتك التي اوردت نفسك فيها خير من عبادتك التي فدمضت وقال الشعبي رضى
الله عنه كان رجل اذا مشى اطلته صحابة فقال رجل لاشين في ظله فاجب الرجل بنفسه فقال مثل هذا
عشى في ظلي فلما اتوا فذهب الظل مع ذلك الرجل وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان من صلاح
قوتك ان تعرف ذنبك وان من صلاح عملك ان ترفض عجبك وان من صلاح شكرك ان تعرف نقصك

قال الفقيه رحمه الله اختاب الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الانصار من اميرهم
اميرهم وقالوا لا نرى فينا الا ما نرى وقال بعضهم هم الخلافة لعلي رضى الله عنه وقال بعضهم ان الجلالة لا يعبده بن الجراح ثم اتفقت

وأنه سجد على أي تورضى الله عنه وكان خلافه سنين واسم عمه الذي يؤمن بالاسلام من أركمه زينة في الحنة لا يخرج من مكة سنة ١١٠ هـ صلى الله عليه وسلم عمه الله وكان يقول له حاميته رسول الله ثم مات فولى (١٦١) عمر من الخطاب روى الله عنه فقال لهم

كأن تقولون لا يكرهنا هذه
رسول الله وكيف تقولون
في ذلك من قولهم يقول خذوا
خذوا فخذوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا بطول
ويقال في قولهم قالوا
القومون بذلك في قوله
أليس ما أمركم قتلوا
قالوا قتلوا ما أمرهم قتلوا
من أمير المؤمنين ما أمر
من الخطاب روى الله عنه
وكانت خلافة عمر بن
فقتله أبو بكر بن
سلام المدة بركة من بعده ثم
بعد عام روى الله عنه
وكانت خلافة اثنتي عشرة
سنة من أهل البيت
ولي بعده علي رضي الله عنه
وكانت خلافة ست سنين
وقتلته عبد الرحمن بن ملجم
البرادي ألحم الله تعالى به
لجام من باؤهم ولي بعده
عروة بن زبير بن عدي بن
وكانت ولايته عشر سنين
ثم ولي بعده يزيد بن معاوية
وكانت ولايته ثلاث سنين
والمات وقت التمنتس
بما يح أهل العراق عند ذلك
ابن الزبير وأهل الشام
بايعوا مروان بن الحكم
وكانت ولايته مقدار تسعة
أشهر ثم ولي عبد الملك بن
مروان فبعث عبد الملك
الحجاج بن يوسف إلى عبط
الله بن الزبير وكان بمكة
فأخبره وأخذ منه وصلبه

ود كرس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كان إذا خطب تخاف العجب قصع وإذا كتب غامضاً
مرو وقال اللهم اني أعوذ بك من شرفي من مطرف من عند الله قال لان أبيت بأخبار مع نادما احسانى
من ان أبيت فامسا وأصح مع ما ومن ما شقوه في الله عماله سأهنا حل فقال متى أعلم بي تحسن زالت
اد املت ألت منى فقال متى أعلم انى سمى قال اد اعلم انك محسن وذكرا ن شيا لى اسرايين رضى الله
واعترل عن الناس وجهل بتعبى فى بعض المواجى فخرج الدير جلان من مشاع قوم ليرداه الى منزله وخاله
يادى أحدث باصر شديد لا نصر عليه فقال الشاب بيام الناس بين يدي الله الله من تياى هذا قاله ان لك
أقر باعبداتك منهم أفضل فقال الشاب ان ربي اذ رضى عنى ارضى عنى كل قر يبره نيق وقاله أنت
شاب لا تعلم واقدح ما شذ الامر وتخاف عليك العجب فقال الشاب من عرف نفسه لم يصره العجب فظفر
أحدهما الى صاحبه فقال قم فان الشاب قد ورجل جرح الجنه لا يقبل قولها واذ كرفي الخمران داود صبر ان الله
عليه وسلامه مخرج الى ساحل وهو بترية سنة فلما تمت السنة قتل يارب قد اخنى طهرى وكان عمى ونسب
الدموع فلا أدري الى ماذا يصير أمرى فاحسب الله تعالى الى ضدك أن اجيرى عمى داود عليه السلام
فقال الضفدع يا بنى الله آمن على ركبك في عماده من والدي بمنك يا طوق نيا الى على ظهر برديه منذ الايام
سنة أو سنين أسكنه واجده وان فرأى عمى رعد من بحارة قري فبكي داود عليه الصلاة والسلام بعد ذلك وذكر
أن هذه القصة كانت لموسى عليه السلام بعد ما قتل قتيلا (قال المقيبه) رضى الله تعالى عنه من أراد أن يكسر
العجب فعليه باربعة أشياء اولها ان يرى التروى من الله تعالى ما دار أى الديق من الله تعالى فانه يشتم على
بالشكر ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى اضعاء القى انتم الله سبحانه فاد انظر فى نعمه انه استقل بالسكر
عالم واستقل على ولا يعجب به والثالث ان يحرف أن لا يتقبل منه فاذا اشغل بحرف الفوق لا يعجب به
والرابع أن ينظر فى ذنوبه التى أدنب فى ذلك فاذا علم ان ذنوبه على الله فقد كسر عجمه
وكفى يعجب الرءى عمله ولا يدعى ما انخرح من شأنه يوم القيامة رما يتدب من عجب وسوره بعد مراعه
الكتاب (قال المقيبه) رحمه الله باساده من من عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال كنت اذ سمع قول الله
تعالى هاؤم أقر واكنا بولم أدرى فاسألتى دخل كعب ورحمة الله تعالى على عمر رضى الله تعالى عنه ونحن
عنده فقال ما كتب حدثنا ولا تجدنا الا بعد من يشبهه كتاب الله تعالى فقال كعب رضى الله ان الله يبعث
الخلايق يوم القيامة فى فاع انج اسمعهم الذى ريد فهداه اليهم رضى الله تعالى عنهم فبني لهم الذى
يعلمهم الهدى أو الضلالة فبديعى امام الهدى قبل أصحابه فيقدم بيده على كتابه بيده وقد أخذت سيا آته
فهو يقرؤه بينه وبين نفسه لكيلا يقول نعملى دعوات حمة ونديب مسانله للناس وهم يقرؤنها حتى أنهم
يقولون طوبى لفلان ما ظهر له من الخير فيقرأ آياته في نفسه حتى يقول فى نفسه قد رهاكت فيجذب فى آخر
انى قد غفرت لك ميتوق بتاج من نور يسطع ضوء ثم يقول له اذهب الى أصحابك ببشرهم بان لكل منهم مال
مالك فاذا أقبل نظر الى أهل الوادى فليس واحد منهم الا وهو يقول اللهم اجعل له ما لا اله الا الله ثم ياتي
أصحابه ويقول هاؤم أقر واكنا بولم أدرى فاسألتى فابشر وافان لكل رجل منكم مثل ماى واذا كان امام الصلاة
دعى به فاذا قام أعطى كتابه فاذا تناوله بيده غلت عينه الى عنقه فيتناوله بسنانه فيجعل شمله من وراء ظهره
فيولى عنقه و يقرأ حسناته يذموا بين نفسه لكيلا يقول حفظت سيا تى ولم تحفظ حسناتى فيقول عات
كذا جازيتك بما علمت وهكذا حتى يستوفى حسناته وسيا تة ظاهرة للناس يقرؤنها حتى يقولوا ويل
لفلان ما ظهر له من الشر حتى اذا فرغ من صليفته وجد فى آخرها وانه حق عليك كلمة العذاب يعنى وجب
عليك العذاب فيسود وجهه كقطع الليل المطم فيترج بتاج من النار يسطع دخانه ثم يقال له انت أصحابك
ببشرهم فان لكل واحد منهم مثل هذا فاذا أقبل رأاهل الوادى فقال كل واحد منهم اللهم لا تجعل هذا منا

ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فهو اولادهم كانوا من بني أمية من وقت معاوية وكان معاهم بالسواد ثم انتقلت الولاية الى ولد العباس فصار
مقامهم بالعراق وهم الذين بنوا بغداد (١٦٢) فولى أبو العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم أخوه أبو جعفر

الاهم لا تاتنا به فلا يمر بقوم الاعنوه ثم ياتي اصحابه فاذا رآوه لعنوه وتبرؤ منه فلعنهم هو كما قال الله تعالى ويوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا فيقول لهم أبئثمروا فان لكل واحد منكم مثل هذا وعن
مسروق وجه الله قال كفى بالمرء عما أن يخشى الله وكفى بالمرء جاهلانا يحب بعمله وعن مجاهد وجه الله انه
قال بعث سعيد بن العاص قوما يشنون عليه عند عثمان رضي الله تعالى عنه فقام المقدم فنادى في وجوههم
التراب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احشوا التراب في وجوه الملاحين

(باب في فضل الحج)

(قال الفقيه) أبو الوليد السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن داود حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن
زكريا بايعه اده حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي البغدادي عن أبي عبد الله عن مجاهد عن عبد
الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا قبلت طائفتين من اليمن فقالوا
فذاك الاممات والاولاد اجمعين بافضائل الحج قال بلبي أي رجل خرج من منزله حاجا أو متبرعا فكم صار فم قدما
ووضع قدمائنا في الذنوب من بدنه كقائمة التورق من الشجر فاذا ورد المدينة وصافني بالسلام صافني
الملائكة بالسلام فاذا ورد ذلك الخليفة وافتتسل طهر الله من الذنوب واذا لم يسئ ثوبين جديدين جدد الله له من
الحسنات واذا قال ليبيك اللهم ليبيك أجابه الرب عز وجل بلبيك وسعديك كلامك وانظر اليك فاذا دخل
مكة وطاف وسعى بين الصفا والمررة وصل الله له الخيرات فاذا وقفوا بعرفات وصحبت الاصوات بالحاجات باهى
الله بهم ملائكة سبع سموات ويقول ملائكتي وسكان سمواتي أما ترون الى عبادي أتوفى من كل فج عبق
شعثا غير اقدأ نفقوا الاموال واتبعوا الابدان فوعزتي وجلالي وكري لا هين مسيئتهم فحسنتهم ولا يخرجهم من
الذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم فاذا رمو الجمار وحاقوا الرؤس وزاروا البيت نادى مناد من بطان العرش
ارجعوا مغفورا لكم واستأنفوا العمل (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن احمد حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن صباح حدثنا يزيد بن هرير بن نصير بن حاجب عن محمد بن كعب عن علي
كرم الله وجهه قال كنت طائفا مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الله الحرام فقلت فدال أبي وأمي يا رسول الله
ما هذا البيت فقال لي يا علي أسس الله سبحانه وتعالى هذا البيت في دار الدنيا كقوله لذنوب أمي نلت فدل
أبي وأمي ما هذا الحجر الأسود قال تلك جوهرة كانت في الجنة أهبطها الله الى الدنيا الهاشعاع كشمع السمس
واشتد سوادها وتغير لونها لما استخا أيدي الشركن (قال) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا
فارس بن مردويه حدثنا محمد بن فضيل حدثنا أبو الوليد حدثنا عبد القاهر بن السري قال حدثنا أبي عن
كثيرة حدثنا العباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشرين امرأة لامة بالرحمة والمعزة
فاكثر الدعاء فاجابه ربه باني قد فعلت الاظلم بعضهم بعضا قال أي رب انك قادر على أن تذيب هذا المظلم خيرا
من مظلمته لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشيبة فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه ربه باني قد غفرت لهم
ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال
تبسمت من عند الله ابليس انه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو
التراب على رأسه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج البيت ولم
يرفت ولم يتسور جمع كيوم ولدته أمه وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال من أتى هذا البيت
لا يريد الا اياه فقطاف به طوافا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج البيت ولم
الشيطان يوما قط هو فيه أضغف ولا أحقر ولا اغفر عن يوم عرفته وما ذلك الا لما رأى من نزول الرحمة وتجاوز
الله عن الذنوب العظام ولم يقبل ذلك مثله الا ما رأى من يوم يدر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
أنه قال فيما أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ذكر بيت الله الحرام وفضيلته قال الهى ما الحج قال

الدوانيقي يقال له المنصور
ثم ابنة محمد بن عبد الله الذي
يقال له المهدي ثم ابنة موسى
ابن محمد ثم ابنة الاخير
يقال له هرون بن محمد الذي
يقال له الرشيد بن محمد
ثم محمد بن هرون فلم يستقر
عناية الامر ثم عبد الله بن
هرون الذي يقال له المأمون
*(الباب الرابع عشر بعد
المائة فيما يسحب من
الاسماء)*
قال الفقيه رحمه الله وروى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال ما بعث
الله رسولا الا كان حسن
الوجه حسن الاسم حسن
الصوت وكان يكتب الى
الاساقا اذا أبرتم الى
يريد فأوردوا حسن الوجه
حسن الاسم وروى عن
علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال كنت أحب الحرب
فلما ولد لي الحسن سميت به
حريا فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فآخذ برة بذلك
فقال بل هو الحسن فلما
ولد لي الحسين سميت به حريا
فدخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فآخذ برة بذلك
فقال بل هو الحسين ثم قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
سميت حيا باسم ابني هرون
شبر وشبير وعن سعيد بن
المسيب أن جده حزن بن
يشير دخل على رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال حزن بن بشير قال بل أنت سهل قال لا غير اسمي عما سمانيه أبواي قال سعيد بن
المسيب قال قلت لأبي بصير عن أبي بصير عن اسم الله تعالى عليه وسلم فسأله عن

وهو تسمية فقال أبو اسحق بن طاهر بن علي بن فلان بن فلان حتى انتهى الى جليل الملائكة الذي كان يأخذ كل صغيرة تصبغها قال انه هاب وكان على
ازارته صبغته بالزعفران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع لسارق والقاطع (١٦٣) فانت أبو صغرة فقال يا رسول الله لم يكن أحد

بني الذي اخترته على جميع البيوت وحرمي الذي حرمه خالي ابراهيم ينتهون اليه من أطراف الارض
ملاون بالتلبية كما يابى العبد لسيدته قال موسى الهى فاثوابهم قال أطلقهم بالغفرة حتى أشفعهم في جيرانهم
يقربهم فقال موسى الهى منهم من ليس له نعمة طيبة ولا قلب زالك قال فاني أهب المسمى منهم للمحسن
عن أبي هريرة عن العبدى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال حججنا مع عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه في أول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ثم قال نكحوا نكحوا ولا تنفخوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال على كرم الله وجهه لا تقل مثل هذا يا أمير المؤمنين فانه يضر
وينفع باذن الله تعالى ولولا أنك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما أنكرت عليك فقال له عمر رضى الله تعالى عنه
يا أبا الحسن وما ناوله من كتاب الله عز وجل قال يقول الله عز وجل واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذرهم وأشهدهم على أنفسهم أنت ربهم قالوا بلى الآية فلما أقر وأبوا العبودية كتب أقرارهم في رق ثم
دعا هذا الحجر فآله ذلك الرق فهو أمين الله على هذا يشهد لمن وافاه يوم القيامة قال عمر يا أبا الحسن لقد
جعل الله بين ظهرانيكم من العلم غير قابل وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال بعد ما كتف بصره
مأندمت على شيء مثل ما ندمت على أن لا أكون حجج ما شيا لاني سمعت أن الله تعالى يقول يا أولي الألباب
وعلى كل صامس (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه ورضاه اذا كان الطارق قريبا فلا يأس أن يحج ما شيا وهو
أفضل وأما اذا كان الطارق بعيدا فالأكل أفضل لان الماشى يتعب نفسه ويسوء خلقه فاذا آمن من هذا
المعنى فالمشى أفضل وروى عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه انه قال ان الملائكة يتلقون الحاج
فيسلمون على أصحاب الجبال ويصافون أصحاب البغال والحرو وبعانقون الرجال وروى الخصال عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أيا مسلم خرج من بيته فاصدا في سبيل الله فوقفته ابنته قبل القتال أولادته هامة
أومات باى حنك مات وهو شهيد وأيا مسلم خرج من بيته حاجا الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل بلوغه
أوجب الله له الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وروى
عن عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا تعدل
ألف صلاة في غيره الا المسجد الحرام وفي غيره آخر صلاة في مسجدى هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة في غيره
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره وصلاة في سبيل الله أفضل من
مائة ألف صلاة ثم قال ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك وجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصل على
ركعتين يريدنهما ما عند الله وعن يزيد بن بشر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت وروى عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى ليدخل ثلاثة نفر في الجنة الواحدة الجنة الموصى بها والمتفضلها او الحاج عنه والعمره والجهاد

(باب فضل الغزو والجهاد)

كذلك والله أعلم

(قال الفقيه) أبو الميثم السمرقندي رحمه الله حدثنا أبو نصر حدثنا منصور بن جعفر البوسى بسمرقند
حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا علي بن عاصم عن سهل بن صفوان بن يزيد بن
القعقاع عن أبي الجراح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ثمان
في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمن في قلب عبد أبدا (قال) حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عمار بن نصير عن
الحسن رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة أو ورحة في سبيل الله أفضل من الارض ومن
عليها ولو وقف الرجل في الصف أفضل من عبادة سبعين سنة يوم هذا الاسناد عن أبي معاوية عن الحاج عن معمر

ليس أحد أحب الى منك
وانه قد وادت لي أمس بنت
وقد سميتها صغرة حتى
تكون كنييتي موافقة لاسمها
وكانت العرب اذا ولد
لأحدهم الولد كان يكتفي به
وامرأته أيضا فيقال للزوج
أبو فلان وللزوجة أم فلان
كما قيل أبو سلمة وأم سلمة
وأبو الزدراء وامرأته أم
الزدراء وأبو ذر وامرأته أم
ذر وكان الرجل لا يكتفي مالم
يولده ولد * وروى عن
معمر بن عثيم قال لي أبو
جعفر محمد بن علي ما تكتفي
بأمعمر قلت ما تكتفي ولا
ولدي قال وما عنك أن
تكتفي فقلت حديث بلغني
عن علي رضى الله عنه أنه
قال من اكتفى ولم يولده
ولده فهو أبو جعدة قال ليس
هذا من حديث علي أنا
لنكتفي أولادنا في صغرهم
مخافة النيران يلحق بهم
* وروى عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
سموا باسمي ولا تكتفوا
بكنيتي ولا سموا بأهلي
ويقال هذا منسوخ لان
علي رضى الله عنه سمى ابنه
محمد وهو ابن الحنفية وكناه
بابي القاسم وقد استأذنت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك فاذن له
وروى عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم أنه قال (سموا أبناءكم بأسماء الانبياء وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) قال الفقيه رحمه الله لا أحب للحجج أن
تسموا أبناءهم بأسماء الانبياء ولا بأسماء آلهم ولا بأسماء آلهم ولا بأسماء آلهم ولا بأسماء آلهم ولا بأسماء آلهم ولا بأسماء آلهم

وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه (سعى ان يسمى المملوك ما وهأ أو يسأ أو يركن) قال الزايري لأنه لا يسميه أب محال
بكرة وليس ههنا ما دع اذا طلبه (١٦٤) انسان وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لرجل ما عمل قال جرة قال

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك
يوم الجمعة فقال عبد الله أصنى الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألحق بأصحابي وقد شدا أصحابه فلما صلى وآه
الذي صلى الله عليه وسلم قال مالك لم تغد مع أصحابك فقال أحببت أن أفنى معك الجمعة ثم ألحق بأصحابي فقال
له لو أنفقت في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم وعن سلمان انقاروسى رضي الله عنه أنه قال رباط ليلة
على ساحل البحر ثم من صيام رجل وقيامه في أهله شهر او من مات في سبيل الله صرا بيا أجاره الله من فتنه
القبر وأمنه من الفزع الأكبر وأجرى عمله كل يوم وليلته الى يوم القيامة تزيارة قبر المرابط رباط الى يوم القيامة
وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال طيب الكلام
واطعام الالهام وافشاء السلام قبل وأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قبل فأي الصلاة
أفضل قال طول القيام قبل فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل قبل فأى الايمان أفضل قال الصبر والسماحة
قبل فأى الجهاد أفضل قال من عجز جواده وأهرق دمه قبل فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وعن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا يجمع غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم في سخرى عبد مسلم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين عين بكيت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله
تعالى وعين حست في سبيل الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
عرض على أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
والعبد المملوك لم يسعه ريق الدنيا عن طاعة الله تعالى وفقير متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار
فأمر مساط وذو روة ومن مال لا يؤدى حق الله تعالى من ماله وفة برغور وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
أى الاعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبالوالدين والجهاد في سبيل الله تعالى وعن ميمون بن مهران عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال من أعطى فرسا في سبيل الله كان له كاجر من جاهه في سبيل الله تعالى
بماله ونفسه ومن أعطى سيفا في سبيل الله تعالى جاه يوم القيامة وله لسان ينادى يوم القيامة أنا سيف فلان لم
أزل أجاهد له الى يوم هذا ومن أعطى سهما في سبيل الله ذخر الله له ذلك ويريه حتى يحيى يوم القيامة على
رؤس الخلائق وهو أعظم من جبل أحد ومن حل جهاه في سبيل الله جعله الله له عالوم القيامة ومن
أعطى ترسا في سبيل الله جعله الله له جبة يوم القيامة يعنى من النار ومن طعن طعنة في سبيل الله جعلها الله
له نوراً بين يديه وجاءت يوم القيامة ولها ریح كريح المسك يجدها الخلائق ومن سقى أخاه في سبيل الله تعالى
سقاها الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن زار أخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها
درجته وحط عنه بها سيئة ومن حبس فرسا في سبيل الله كتب الله له بكل شعرة حسنة ورفع له بها درجته وحط عنه
بها سيئة ومن حرس ليلة في سبيل الله آمنه الله تعالى من الفزع الأكبر يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما إذا كتبت في سرية في سبيل الله فكن نطفها تسوق ضعيفها وتؤمن خائفها يكن لك مثل أجورهم
ولا ينقص من أجورهم شيء وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه أنه قال السيف مفاتيح الجنة قال وإذا
التقى الصفتان في سبيل الله تزين الحور والعين فاطمن فإذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم أعنه فإذا أدبر
احتجب عنه وقابن اللهم اغفر له وإذا قبل غفر الله له بأول فطرة تخرج من دمه كل ذنب هو له وينزل عليه اثنتان
من الحور والعين مسهان الغبار عن وجهه وذكر أن رجلا حبس باجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أنا كاتر في دميم الوجه من الریح غير زاكى الحسب فإني أنا ان قاتلت حتى أقتل قال أنت في الجنة
فاسلم الرجل فقال عندي غم فكيف أصنع بها فقال وجهها الى المدينة ثم صعب بها فانما استرجع الى أهلها
فتفعل ذلك ثم افتحم القتال فاقتلوا فلما اتحاز القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقدوا اخوانكم ففعلوا
فقالوا يا رسول الله ذلك الخبيث قتل في وادى كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما أشرف عليه قال

ابن شهاب قال
بن الحرقة قال
قال بالحرقة قال له
أدرك أهل
فرجع الرجل
جدهم قد
جيماء وروى
عن يحيى بن
سول الله صلى
به وسلم قال من
للجنة يعنى الناقة
نأقال ما سمعت
اجلس ثم قال
أمة اللقمة
نحرف قال أنا قال
قال حرب قال
ل من يحب
فقام رجل
ما سمعت قال
أما أنت فاحب
لحسامس عشر
في ذكر الايام
هور)*
جه الله اعلم أن
شهرها أولها
سمى بحر مالان
بحسرها فيما
اهلية ثم صفر
مفر الان الناس
لرض فاصفرت
فسموه صفرا
يه فيه ويقال
ن ابليس صفر
ينخرج محرم
قتال ثم شهر

لأنه صادف أول الخريف فسمى الربيع الأول ثم شهر ربيع الآخر لأنه صادف آخر الخريف
الربيع ثم جمادى الأولى ثم جمادى الآخرة وانما يباين ذلك لأنهم صادفوا أيام الشتاء حين اشتد البرد وجد الماء ثم رجب واغيا

الثالثه يوم السبت كما كان من هور العريسية يعص في كل منة عشره امام روي ما عسى ان...
الاربعه في الايام المرفقة (١٦٦) * واليوم والايه...
الاربعه في الايام المرفقة (١٦٦) * واليوم والايه...

آلاف قال لو تصدقت بهما ما كان عدل نومة العاري في سبيل الله وروى محمد بن مقاتل العبدي عن أبيه قال كان يقال من ساق رأسه في الرباط ثم دونه كان له أجر المرباط مادام ذلك الشهر مدونا والشعر لا يبلى وروى عثمان بن عطاء عن أبيه قال دخل ربيع مع عبد الرحمن بن عوف في حائطه فاعتق ثلاثين رقبة فجعل الرجل يتجسس من ذلك فقال له عبد الرحمن أفلا أخبرت بدهي أفضل منه قال نعم قال بينهما رجل يسير في سبيل الله تعالى على دابته وسوطه متعاقب في أصحابه انهم نعمة فمسطح سوطه فلو روعته بسوطه أفضل مما رأيتي هـ بعد ذلك عبد الله بن المبارك باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة أقواما يرون على الصراط كهية الرجيع ليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله قال أولئك هم الذين هم في الرباط وروى أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أر بعثت بحري عليهم أجورهم بعد موتهم من مات من أصحابي في سبيل الله ومن مات وعلم علمه أجرى له أجر من عمل به ومن تصدق بصدقة تجارية من ماله ناجر بها بحري له مادامت الصدقة ورجل ترك ولدًا صالحًا وهو يدعوه (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت الفقيه أبا جعفر بن بكر عن أبي القاسم عن نصير عن أبي مطيع أنه قال الرباط الذي جاء فيه الفضل هو الرباط الذي لا يكون وراءه اسلام وروى عن حفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه أنه قال إذا أغار العدو على موضع فذلك الموضع رباط إلى أربعين سنة وإذا أغار مرتين فهو رباط إلى مائة وعشرين سنة وإذا أغار ثلاث مرات فهو رباط إلى يوم القيامة

(باب فضل الرمي والركوب)

(قال الفقيه) أبو الهيثم السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو يحيى الجساني عن الحسن بن عمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن زيد قال كنت أراحي رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني يوما فقال لي ما أبطأ بك فأخبرته بعذري فقال ألا أحدنك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون لك عونا على الرمي فقالت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بسهم واحد ثلاثة نفر الجنة الراحي والمحتمس بصنعتهم والمعتمدين به قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا وأن ترموا خير لكم وأحب إلى من أن تركبوا فان كل له ولها به المؤمن باطل الا في ثلاث رميتك عن قوسك وتأديتك فرسك وملاعبتك مع أهلك فان ذلك من الحق وعن مكحول ان عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أهل الشام ارموا اولادكم السباحة والرماية والفروسية ورموهم بالاحتفاف بين الاغراض وعن سجاد قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يشتم بين الهديين في قميص وعن حذيفة رضي الله عنه انه كان يشتم بين الهديين في قميص واحد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد ارم يا سعد فذلك أي راعي (قال الفقيه) رحمه الله تعالى في هذا الخبر بيان فضل الرمي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لاحد فذلك أي راعي الا لسعد لاجل أنه كان راميا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لسعد فقال اللهم سدد رميه وأجبه دعوته وعن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عزلا لها والغنم بركة والخيل معقة ودفي نواصيها الخيل يراي يوم القيامة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والذل في أذنان البقر يعني اذا اشتغل الناس بالجهاد كان فيه عز الاسلام واذا تركوا الجهاد واتبعوا أذنان البقر ذلوا وعن عمرو بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رمى سهماني في سبيل الله فهو عدل محرم يعني مثل عتق رقبة وعن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم الارض وتكفون المائة فلا يجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه وعن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المغراض روضة من رياض الجنة والراحي على المغراض كالراحي على العدو والذي يرد السهام له بكل قدم عتق رقبة وعن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النهار وكما
الهارا زاد في
لما يكون النهار
في الرباط يكون
ب عشرة ساعات
سبع ساعات وهو
ون في الليل ثم
في المغصان
يل حتى اذا كان
ن اسوي الليل
ير كل واحد
عشرة ساعة حتى
سبعة عشر يوما
الاول صار الليل
ر ساعة وهو
يكون والنهار
وذلك أقصر
ياخذ الليالي في
حتى اذا كان
يروز بسبعة
وأقل استوي
نهار ثم يزداد الى
خزان فذلك
والشمس تجرى
ها ذلك تقدر
ليم وقوله تعالى
في النهار ويوجب
يل والله سبحانه
لم
السادس عشر
في صفة طبائع
نسان) *
وجه الله اعلم أن
وتعالى خاق
ب فيه أربعة
البيسوسة

الحراوة والبرودة ونفاق في النفس أربعة أشياء اصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا به المرة السوداء والمرة الصفراء عليه
يقطع مسكن البيسوسة في المرة السوداء ومسكن الحراوة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فاعلم

عند المائة في السجدة والرواية (الرسى) قال الذي وجدوه في الرواية من من من الخطيب بن شيبان قال قال عاقل أولادكم السجدة والرواية والرواية والرواية والرواية (١٦٨) بين الاغراض وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه

قال (علوا أولادكم السجدة والرواية والمرأة المغرل) وروى عنه بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (ارموا وازكبوا واترهبوا أحب الي من أن تركبوا وكل شيء باهونه الرجل يأمل الأثلاثا ربه هو سهو وتاديبه رسه ولا يعتبه مع أهله فأن من الحق) والله سبحانه وتعالى أعلم
باب الثامن عشر بعد المائة في النهي عن اقتناء الكلب
قال الفقيه رحمه الله وروى سالم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (من اقتنى كلبا إلا ماشية أو لصيد نقص من أجره كل يوم قيراطان) وروى عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (من اقتنى كلبا إلا ماشية أو لصيد أو لزرع نقص من أجره كل يوم قيراطان قيل يا أبا عبد الرحمن إنما كما نسمع قيراطا فقال سمعته أذناي وعاه قلبي والذي لاله الا هو يقول قيراطان وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (من اقتنى كلبا إلا ماشية أو لصيد أو لزرع نقص من أجره كل يوم قيراط) قال (الذقية) ففي الخبر دليل أنه إذا أمسك الكلب

هم خير الامم يا صرون ما لعرف ويهون عن المنكرها جعلهم أمي قال هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال يارب احدى الالواح أمة هم الآخرون وهم السادة ونوم القيامة فاجعلهم أمي قال هم أمي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كأنه نعى موسى عليه الصلاة والسلام أن يكون من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي خذ ما آتيتك وكس من الشاكرين ومن قوم موسى أمة يمدون بالحق وبه يعدلون فرهبى موسى عليه الصلاة والسلام وروى مقاتل بن حبان أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما أسرى بي الى السماء انطأ لي جبريل عليه السلام حتى انتهى بي الى الحجاب الا كبر عند سدرة المنتهى قال جبريل عليه السلام تقدم يا محمد فأت يا جبريل لاني لا بل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغي لحدث غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله منى قال فتقدمت حتى انتهيت الى سرور من ذهب وعليه وراش من حروا الجنة فمادى جبريل عليه السلام من دعاني يا محمد ان الله تعالى يشي عليك فاستمع وأطع ولا يبرأ منك كلامه فدأت بالثناء على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال جبريل عليه السلام أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه) فقلت بلى يارب أممت بك (والؤمنون كل آمن بالله وملائكته موكفته ووراء له لا فرق بين أحد من رسله) كجاءت اليهود بن موسى وعيسى عليهما السلام وعرفت النصراري بينهما قال الله عز وجل (لا يكلم الله نفسا الا وسعها) يعنى الا طاقتها (اهما ما كسبت) يعنى اهما ثواب ما كسبت من الخير (وعليهما ما كسبت) من الشر ثم قال سل تعطى وقلت (عمر المؤمن وما وليك المصير) يعنى اعرف ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى قد عصرت لك ولا تمك من وحدنى وصدق بك ثم قال يا محمد سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا) قال الله تعالى لك ذلك لا تؤاخذنكم بما سئتم أو أخطأتم أو بما سئتم كرهتم عليه ثم قال سل تعطى وقلت (ربنا ولا تجعل علينا امرا كالجحيم على الذين من قبلنا) وذلك لان نبي اسرائيل كانوا اذا أخطأوا وخطئوا حرم الله عليهم بذلك أطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم قال الله تعالى لا ذلك سل تعطى وقلت (ربنا ولا تجعلنا لاطاعة لساننا) فان أمي هم الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك سل تعطى وقلت (واعف عنا واعر له وارحما أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) قال لك ذلك ان يكن معكم عشرون صابرون يعاموا ما تبين (قال) حدثنا الخا كرم أبو الحسن السمرودى قال حدثنا بكر بن منير حدثنا هاشم بن الضمر حدثنا أحمد بن خالد عن المسعودى عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أعطيت حسام يعطهن أحد من الانبياء قبلى أو سلت الى الاحمر والاسود وجعلت لى الارض سجدا وطهورا ونصرت بالعب مسيرة شهر وأحل لى المعتم وأعطيت الشعاعة فادخرتها لامتى (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى يحيى بن أبي عمير بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان له على يهودى حق فلقبه عمر رضي الله تعالى عنه فقال والذي اصطفى أبا القاسم على البشر لا تفارقنى وأما طابك بشئ فقال اليهودى ما اصطفى الله أبا القاسم على البشر فرقع عمر رضي الله تعالى عنه يده فاما من حده فقال اليهودى بينى وبينك أبو القاسم وأتيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليهودى ان عمر زعم ان الله اصطفى على البشر وانى زعمت ان الله لم يصطفى على البشر فرقع يده فطامنى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أما أنت يا عمر فارضع من لطمك ثم قال بلى يا يهودى ان آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نعى الله وعيسى روح الله وأنا حبيب الله بلى يا يهودى اسمان من أسماء الله تعالى سمي بها أمي سمي نفسه السلام وسمي أمي المسلمين وسمي نفسه المؤمن وسمي الله أمي المؤمنين بلى يا يهودى طلبتم يوما ما دخل ما يعنى يوم الجمعة فالجوع لما

للحاجة فلا يمس به وان أمسكه للاغراء وهو مكره وروى ابراهيم النخعي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخص لاهل بيت وغد الى براقتنا السكاب وروى عن وهب بن منبه أنه قال ان آدم صلى الله تعالى عليه وسلم لما أهبط الى الارض قال ابل يس للسباع ان هذا هو كرم

حيا على رأين اسكب فعل ذلك والارأت السمع ان الكوز قد اذنت آدم تموتوا (١٦٥ / ١٦٥)
 في ذلك يوم واحد ذرلا صارى لي ما يهودى في الاولون ونحن الاحرون السابعة ونوم القمامة الى
 يهودى نال الحرة على الاباء حتى اذخلها آيا وانهم المخرمه على الامم حتى نسخها آمتي وقال كعب
 لا حدر ورضي الله تعالى عنه ان الله تعالى اكرم هذه الامة بثلاثة اشياء كما كرمهم بانباء احدها انه جعل
 لى شاهدا على قومه وحمل هذه الامة مشهرا على الناس وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا
 اعلموا صالحا وقال له هذه الامة كما وان طيبات ما رقدنا كوقال لكل نبى دعوة مستبقة وقال هذه الامة
 دعوتى اسحب لى كوي قال ان الله تعالى اكرمهم له الامة بخمس كرامات اولها انه خاتمهم بعد موسى
 وانكروا الثاني خاتمهم صغارا انفسهم حتى تكونه وثنة اطعموا والشراب واشياست عبيهم اول والثالث
 جعل عمرهم قصيرا حتى تكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم بقرعة حتى يكون حساسهم في الاحرة اقل
 الخامس جعلهم آخر الامم حتى يكون بعبادتهم في القبر اقل وذكرا اكرمهم عليه لاسواب الامم فان الله
 تعالى اعطى الامة محمد صلى الله عليه وسلم اربع كرامات ما اعطىها لغيرها (احدها) ان يقول قولى فانك واما
 محمد صلى الله عليه وسلم ولو نطق كل مكان وتقبل الله قرتهم (والثاني) ان كذبت لاسوابه ما عصى به على
 عمرانا فاوله محمد صلى الله عليه وسلم يعصون امره فيبذلهم منه (والثالث) ان الله تعالى اكرمهم بنبى
 رآهم محمد صلى الله عليه وسلم يعصون ولا يفرق بينهم وبين اهل بيته (والرابع) ان الله تعالى اكرمهم
 بنهواهم محمد صلى الله عليه وسلم يعصون خارج السنة وداخلها لا يفرق بينهم وبين رضى الله تعالى
 عنه انه قال بينما اى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ قيل الي رجعة من اليهود ذهبوا
 الجحش اناس اهل عن كرامات الله تعالى اوسى من عمر ان لا يعطى بالانبياء رسلا او ملكا ثم ما قال
 اى صلى الله عليه وسلم يا اهل البيت من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فستال
 اى صلى الله عليه وسلم اما صلاة الظهر اذ زالت الشمس يسمع كل شى لرحمة الله عليه صلاة العصر وانما الساعة التي
 اكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة واما صلاة العشاء التي نزل الله على آدم عليه السلام فيها
 سامن مؤمن يصلى هذه الصلوات بما تميم الى الله تعالى في شى الا اعطاه الله واما صلاة العشاء التي
 صلاها لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الصلوات الخمس اذ طاعتت ما لم يرد الشيطان وانما كان كاد
 من دون الله قالوا لصدى ما محمد ساراب من سى قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اما صلاة الظهر فانما الساعة
 اى تسعدهم اجهه من ساهه من ورس يصلى هذه الصلاة الاحرم انما تعالى على نعمات جهنم يوم القاءة واما صلاة
 العصر فانها الساعة التي نزل آدم عليه السلام فيها من انبىه من سامن مؤمن يصلى هذه الصلاة الاخرى من
 ذنوبه كرم ولادته ثم لا حافرا على الصلوات الخمس والصلوة الوسطى واما صلاة العشاء التي نزل
 الله فيها على آدم عليه السلام سامن مؤمن به لى هذه الصلاة تسبى الله تعالى شى الا اعطاه الله واما
 صلاة العشاء التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة طاعة الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقود النار يعطى نورها ويحور على الصراط واما صلاة الفجر فسامن مؤمن يصلى هذه الصلاة الاخرى من الحاجة
 الاعطاء الله براءة من النار وبرائة من العقاب قالوا صدقت محمد ولم افرس الله على امتك الصرم
 الاين يوما قال ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى في طنة مقدار ثلاثين يوما فافترض الله على ذنوبه
 الجوع ثلاثين يوما وايا كلون بالالى فضل من الله تعالى على حذقه فالوا صدقت يا محمد فاجبر ما ثواب صيام
 امتك قال ما من عبد يصوم من شهر رمضان يوما حيا الله تعالى سبب الاعطاء الله تعالى سبع خصال يدوب اللحم الحرام
 من جسده ويقربه من رحمة يعطيه خير الاعماله يوم من الجوع والعطش ويحرق عليه عذاب القبر
 ويعايبه الله يوم القيامة حتى يجاوز به الصراط ويعايبه الكرايات في الجنة فالوا صدقت يا محمد فاجبرنا
 ما فضل على البين قال فما من نبى الا دعا على قومه بالهدى لانه وانما اخترت دعوى لامتى يعنى الشفاعة قالوا

الكاب منه آذ ذوقه
 ومن اولاده والله تعالى
 (١٦٥ / ١٦٥)
 عد المائة الى كل من
 امر المسبح
 قال الامم
 الناس في امر الخلق الذين
 سخطهم الله تعالى قاله
 به هم ان التردية والحدايز
 من سل قودهم مسخهم
 ان وصيتك الذارة
 والرسول وسرهم من
 الاشياء حتى حوسبوا
 الاثر منهم مسخواروا
 عامرة اهل العمه الا يصح
 على كانت اوردوا غير ما
 خلقوا قد لى الله والرسول
 مسخهم انما لى قودهم كوا
 ولم يبق لهم نسل لانهم قد
 انهم اسعدوا عذاب
 فلم يبق لهم قردى الله
 بعد لانه اراه يروى
 المدور من الاحتماء
 قبل بعد لى من سعاد
 او ايت الفرد واخرى
 من سلى القردوا خاوى
 التي كانت قراها طالع
 انهم سم امة على لها
 نسل ونسبها من نسل
 فردة ونسبها من نسل
 ذلك وتكلموا في امر
 زهرة وسهين وهما حمان
 قال بعضهم هذا مسوخان
 وقد روى ذلك عن ابن
 عباس وروى عطاء
 ابن عمر ان اذى سها
 شتمه واذا رأى الزهرة

٢٢ - (٢٢٥) شجرة ها وقال ان سها لكان عشارا باليمن ينظم الناس وان الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت وسميها الله تعالى شهابا وقال
 جاهد كان ابن عمر اذ قيل له طلعت الحرة قال لا امرحبابها ولا هلا يعنى الزهرة وقال بعضهم هذا الايه صح فان هذه النجوم خالقت حين خالقت

السماه لانه روى في الخبر ان السماء لما خلقت خلق فيها سبعة دوائر ارض وحل والمشرقى ومهرام والزهرة وعطار ودو الشمس والغمر وهذا معنى قوله تعالى (وهو الذى خلق الليل (١٧٠) والنهار والشمس والعمر كل ذلك يسبحون) وجعل صلحة الدنيا بهذه السبعة الدوائر

لكل واحد منها سلطان
في نوع من الصلحة جعل
سلطان الزهرة الرطوبة
فيها من قول من قال
انها من سواها لا يصح
بان الزهرة وسهلا قد كانا
نيل خلق آدم عليه السلام
والذى روى عن ابن عمر
ان سهلا كان عشارا
بالبن وان الزهرة فتنت
هاروت وماروت فمسحتهما
الله شهيا فهو كما قالوا كان
رجل اسمه سهيل وامرأة
اسمها زهرة فمسحهما الله
تعالى شهيا وولكنهما
لم يبقيا فهلكا وصارا الى
النار واما الذى قيل كان
بشتمه فاحتمل انه لم يشتم
لكوكب وانما شتم سهلا
لذى كان عشارا وكذلك
في الزهرة وانما شتم المرأة
لتي كان اسمها الزهرة ولم
يشتم الكوكب والله
سبحانه وتعالى اعلم

(الباب العشرون بعد
المائة في الايمان) *
قال الفقيه رحمه الله كره
بعض الناس ان يقول
لنفسه انا مؤمن الا ان
يستثنى فيه فيقول انا
مؤمن ان شاء الله تعالى
قالوا لان هذا لا يقطع مدح
ولا يجوز ان مدح نفسه كما
يجوز ان يقول انا زاهد
وانا عابد وكذلك لا يجوز ان
يقول انا مؤمن قال ولان

صدقت يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال قرأت في بعض
ما انزل الله على موسى عليه السلام يا موسى ركعتان يصلحهما أحد وأمنه وهى صلاة الغداة من يصلحهما
غفرت له ما أصاب من الذنوب من ليله ويوم ذلك ويكون في ذمته يا موسى أربع ركعات يصلحها أحد وأمنه
وهى صلاة الظهر أعطيهم بأول ركعة منها المعفرة وبالثانية أثقل ميزانهم وبالثالثة أوكل عليهم الملائكة
يسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة أفتح لها أبواب السماء ويشرفن عليهم الحور العين يا موسى أربع
ركعات يصلحها أحد وأمنه وهى صلاة العصر فلا يبقى ملك في السموات والارض الا استغفر لهم ومن استغفر له
الملائكة لم أعذبه يا موسى ثلاث ركعات يصلحها أحد وأمنه حين تغرب الشمس أفتح لهم أبواب السماء
لا يسألون من حاجة الا قضيتها لهم يا موسى أربع ركعات يصلحها أحد وأمنه حين يغيب الشفق وهى خير لهم
من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم لهم يا موسى يتوضأ أحد وأمنه كما أمرتهم أعطيهم
بكل قطرة تعطر من السماء عرضها كعرض السماء والارض يا موسى يصوم أحد وأمنه شهر اى كل سنة
وهو شهر رمضان أعطيهم بصيام كل يوم مدينتي الجنة وأعطيهم بكل تحير يعملون فيه من التلحوق عاب وقرضه
وأجعل فيه ليلة القدر من استغفر منهم فيها مرة واحدة ناد ما صادف من قلبه ان مات من ليله أو شهره أعطيه
أحر ثلاثين شهيدا يا موسى ان في أمته محمد رجلا يقومون على كل شرف يشهدون بشهادة ان لا اله الا الله
بغير اثم بذلك جراء الانبياء عليهم السلام ورحمى عليهم واجبة وغضى بعيد منهم ولا أحب باب التوبة عن
واحد منهم ماداموا يشهدون ان لا اله الا الله وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
أول من يدعى يوم القيامة نوح عليه السلام وأمنه ثم يقال له هل بلغت ما أرسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقال
لقومه هل بانغمكم نوح رساله الله فيقولون لا والله ولئن كنت أرسلت اليك رسولا لاتباع آياتك وسكون من
المؤمنين فما بغنا ما أمرته به فقال انوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبأعهم فهل لك عليهم من شهيد
فيقول نعم فيقال من هم فيقال هم أمته محمد عليه السلام فيدعون ويسألون فيقولون نعم نشهد ان نوحا عليه
السلام قد باع قومهم فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ونحن أول الامم وانتم آخر الامم فيقولون نشهد ان
الله تعالى بعث النبي رسولا وانزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل عليه خبركم قال أنوهر بقرضى الله تعالى
عنه نحن الآخر ونحن الاولون يوم القيامة فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

(باب حق الزوج على زوجته) *

(قال الفقيه) أبو الوليد السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الوهاب بن محمد حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد
ابن صالح حدثنا عبد الرحمن الدوري عن عبد العزيز بن الخطاب عن حبان بن علي العنزي عن صالح بن
حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أسلمت فارني شبا ازيد
به يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فأتاك اذهب فادعها فذهب فقال أجبني رسول الله فأتت على
جانب من جوانبها فقطعت عروة هاتم مالت على الجانب الآخر ثم أقبلت ثم أدبرت فقطعت عروة هاتم ثم أقبلت
تجر عروة هاتم ففروها حتى انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه فقال اعرابي حسبي حسبي هارها
فرجعت فذلت عروة هاتم في ذلك الموضع ثم استوت فقال اعرابي ائذن لي يا رسول الله فاقبل رأسك ورجلك
فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال ائذن لي ان أسجد لك قال لا تسجد لي ولا يسجد أحدك احدك من الخلق ولو
كنت امرأ أحد ابلك لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقهم وروى عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان لا تمنع
نفسها واولادها لو كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا رمضان فان فعات كان الاحول والوزر عليها ولا

الله تعالى وصف المؤمنين بعلامات لم نوح فيه تلك العلامات لا يجوز ان يسمى مؤمنا وهو قوله تعالى (انما المؤمنون الذين اذا تخرج
ذكر الله وجلت قلوبهم) الى قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) الآية ولان الله تعالى قال (قال الاعراب آمنوا لم تؤمنوا ولكن قولوا

أما هنا فبما هم ان يسموا أنفسهم مؤمنين واسمهم ان يسموا أنفسهم مسلمين من زيارته - برهم لا يابى به ان يرى من علمه أنه قال ادركت
اعتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نحن المؤمنون المسلمون وروى زياد بن علقمة (١٧١) عن عبد الله بن يزيد الاصبغى قال

اذا سئل احدكم عن ايمانه
ولا يشك في يومه وقال ابراهيم
التميمي ما يكره احدكم
ان يقول امام مؤمن فان كان
مصادقا فليؤجره على صدقه
وان كان كاذبا فسادحسب
عليه من كفره الله من
كذبه لان الله تعالى قال
(يا ايها الذين آمنوا اتقوا
عليكم الصيام) وقال في
موضع آخر (يا ايها الذين
آمروا اذا قمتم الى الصلاة
فمن شأنه ان يؤمن بالله
ان لا يلزمه السام والصلاة
لان الله تعالى اوجب ذلك
على المؤمنين خاصة قال
الفقيه رحمه الله تعالى لو قال
اهوت مؤمنا ان شاء الله
تعالى لا يجوز لان الاستثناء
يستعمل لله - فانف ولا
يستعمل للعالم ولا الماضي
لانه لا يسمع في الكلام ان
يقال هذا يؤمن ان شاء الله
تعالى وهذه استعارة ان
شاء الله وروى عن الحسن
البصرى انه قال من عقل
الرجل ان يقول افعل كذا
ان شاء الله ومن حقه ان
يقول قد فعلت كذا ان شاء
الله ولا به لو استثنى في الطلاق
والعتاق فانه لا يقع الطلاق
والعتاق فاذا استثنى في
ايمانه يحاق عليه الخلل
والقصور في ايمانه وقد قال
القائل شعرا
وما الدهر الا ليلة ونهارها

تخرج الاباذنه فان خرجت نفسها لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع وعن تنادة قال ذكر
لنا ان كعبا قال اول ما سئل المرأه عن يوم الامه عن صلواتهم ثم عن حق وجهها وعن الحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا هربت المرأه من بيت زوجها لم تقبل ايها الا له حتى ترجع وانصع يدها في يده وتقول
اصنع بي ما شئت وان المرأه اذا هربت ولم تدرع زوجها هربت عليها اصلا ما حتى تدعو زوجها ويهاو عن فاذن قال ذكر
لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو يومئذ في ابي الهديس ان لكم على نساءكم حقوقا وان
لهن علىكم حقوقا ان من حقكم عاين ان يحفظ فرسكم ولا ياذن في بيوتكم لا حدتكم كرهونه ولا يذنب
بفاحشة مبينة فان من فعل ذلك فقد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا باعاً يرمي بهن من حقهن عليكم
السكينة والشفقة بالمعروف وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
المرأه اذا ضللت نفسها وصامت مهرها واوجعت فرجها واطاعت بعلها اذ دخلت في أي ابواب الجنة شاعت
وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الزوج سأل من احد منكم بد دم ومن الاخر صديقه
فخطته المرأه ما أدت حق زوجها
(قال الفقيه) ابوالايمان سمعته قندي رحمه الله تعالى حدثنا ابوجهم انه حدثنا ابوالحسن الفراء حدثنا محمد بن
غالب البغدادي عن الحسن بن علي بن الفضل بن سهل بن عاتكة قال آس بن مالك رضي الله تعالى عنه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خصالهم اهلها (قال) حدثنا الحاكم
ابوالحسن السمردي قال حدثني ابوالحسن الحلواني حدثنا ابوالحسن بن محمد بن يحيى بن معين حدثنا ابوجهم
حفظه الابار عن معاذ بن عطاء بن العوف بن ابوعمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالام الذي يلي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على
اهل بيته وهو مسؤول عنهم والعدو راع في مال سيده وهو مسؤول عنه والمرأه راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة
عن رعيته الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (قال) حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن
علي بن الفضل بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأه فاقام معها وهو يرضى
البيها فهو راع وان استدان دينه وهو يرضى ان لا يقضيه فهو راع (قال) حدثنا ابوالقاسم الشافعي انا الذي
بأسناده عن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استواء راي النساء خير فانهن
عند كمال العلم لكن لا يسهن شراياتها أخذت وهدن بامانة الله وسخطن فر رجهن بكاه الله تعالى (قال الفقيه)
رحم الله تعالى حق المرأه على الزوج حصة أشبه اولها أن يخدمها من وراءها السمت ولا يذعنها يخرج من وراء
السترة - عورة وخروجها ثم وتزول للمرأة والثالث ان يعامها ما تحتاج اليه من العلم مما لا بد لها من أحكام
الوضوء والصلاة والصوم والثالث ان يعامها الخلال فان اللهم اذا ثبت من الحرام يدو ببالذوار والرابع
ان لا يظلمها قائم امانة عنده وتطاولت عايبه بحيث لا ذلك منها نصيحة لها لكيلا تقع في أمر هو
أضر بها مما وقعت فيه * وقد كرا بوجلا جاء الى عمر بن الخطاب يشكو اليه زوجته فلما بلغ بابها سمع
امرأته أم كراوم تطاولت عايبه فقال الرجل اني أردت ان أشكو اليه زوجتي وبه من البؤس مثل ما بي
فرجع فدعا عمر رضي الله تعالى عنه فسأله فقال اني أردت ان أشكو اليه زوجتي فلما سمعت من زوجها
ما سمعت رجعت فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما في تجاوزها الحقوق لها على أقرانها هي ستر بيني وبين
المرأه فيسكنها قلبي عن الحرام والثاني أنم اخارزني اذا خرجت من منزلي وتكون حافنة لي والثالث انها
قصار في تغسل ثيابي والرابع أنم اطير لولدي والحامس أنم اخارزني وطباختني فقال الرجل ان لي مثل مالك فما
تجاوزت عنها فاجاوزت وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربح

وما للناس الا مؤمن ومكذب * فان أنت لم تؤمن ولم تنك كافرا * فان اذا باحق الناس تذهب * (الباب الحادي والعشرون بعد المائة
في ان الايمان يزيد أم لا) قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم يزيد وينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وقال

كأيمان جبريل وميكائيل ولا يقول أيمان أي كبروا كن يقول آمنت بالذي آمن به (١٧٣) أبو بكر وقال محمد بن الحسن بن كان سعيان

الشورى يقول آمنا مؤمنون
شأنه ثم يرجع وتروى
الاستدلال بالأمور
وقال محمد بن الحسن لو كان
الامر إلى الألب السعديين
بدل الأمر من ثمن يقول
أي كبروا كبروا جبريل
وأما قوله آمنت بالذي
آمن به جبريل بل على الام
(التي بالان) والعشرون
بعد المائة ايمان ٥
أبو بكر

(قال الفقيه) رحمه الله
تكم الأمان في الاعيان
قال بعضهم الامان قول
وعمل وهو قول أحمد بن
حنبل يباحق جبراهيريه
ومن تابعهما وقال بعضهم
الاعيان هو المعرفة بالغيب
وهو قول جهم بن صفوان
ومن تابعه قول بعضهم
الاعيان اقرار باللسان
وتصديق القلب والاعيان
من شرائع الله وهو قوله أبي
حنيفة وأصحابه وبه أخذ
فأما من قال ان الايمان قول
وعمل فلان الله تعالى سعى

الملائكة أين تريدون قالوا نريد الجنة تقول الملائكة أقبل الحساب قالوا نعم فتقول الملائكة من أنتم لو نحن
أهل الصبر فتقول وما كان صبركم في قول الله وما أنا من الله وما أنا من الله وما أنا من الله فتقول
الملائكة ادخلوا الجنة نعم أجمع الميامين ثم ينادى مناد أين بيران الله في داره فيقوم من الناس يريدون
الجنة فتقول الملائكة أين تريدون فيقولون نريد الجنة فتقول الملائكة أقبل الحساب فيقولون نعم فتقول
الملائكة من أنتم فيقولون نحن جبرائيل الله في أرضه فيقولون وما كان جبرائيل فيقولون كما نختار في الله وكما
نقتابل في الله وكما نترار وفي الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة نعم أجمع الميامين وعن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المحبون في يوم عترتي وجلائي
اليوم أطاهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال أشرف من الأرواح من سار ماش
مباين وزرأحافى الله ورامش الأثر أم ان وصالح بين اثنين وعن أنس رضي الله عنه قال من أخلص من اثنين
أعطاه الله بكل كاحه حتى يقبضه وقال أبو بكر الوراق رضي الله عنه إن الله بعث في العالمين رسولا يدعوهم إلى
إلى الله تعالى واخطابهم منهم على أربعة أشياء انقلاب باللسان والجوارح والظن والاعيان من كل واحد
من هذه الأربعة شيتين أما الغلب فطلب منه تعظيم أموره والله تعالى والشعقة على خلقه وأما اللسان فطلب منه
ذكر الله تعالى على الدوام ومداورة الخلق وأما الجوارح فطلب منها عبادة الله تعالى وحرث المسامحة وأما
الظن فطلب منه الرضا بقضاء الله تعالى وحسن المعاشرة مع الخلق وأما اللسان فطلب منه التمسك بما يحل
عن عطاء من يريد عن جهم الدار رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا انما الدين النسيئة
فانها ثلثا ما قالوا ان رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المؤمنين واما تعظيم (قال الفقيه) رحمه الله
النسيئة لله تعالى أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا وتعمل بما أمر الله به وتنتهي عما نهى الله عنه وتذعنوا الناس
إلى ذلك وتدلهم عليه وأما النسيئة لرسوله فأن تعمل بسنته وتذعنوا لأمم أو أئمة الشريعة في كتابه فالتؤم
به وتلتزمه وتعمل بما فيه وتذعنوا للناس إليه وأما النسيئة للأئمة فأن لا تخرج عليهم السيف وتذعنوا لهم بأعداء
والاصناف وتذل الناس إليه وأما النسيئة للامة فهو أن تحب لهم ما تحب لنفسك وأن تتلخ بينهم ولا
تهمجرهم وتذعنوا لهم بالسلاح وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان من موجبات المغفرة ان يسأل السرور
على أخيك المسلم وروى عنه عن أنس رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فتال خبرا أو ناسخا خبرا أو ما الاصلاح بين الناس فذمبت من شعب
النبوة والصرم بين الناس شعب من شعب السحر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الناس عند
الله تعالى يوم القيامة ثوبا بأنعمهم للناس في الدنيا وان المتقرب بين عذر الله يوم القيامة المصحون بين الناس

(باب في العادة الساطان) *
(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا الحكم أبو الحسن السمردي حدثنا الحسين بن اسمعيل
القاضي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إبراهيم بن رستم حدثنا أبو جعفر الأدي عن اسمعيل بن سعيد عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء مناء الرسل ما لم يحالفوا الساطان ولم
يدخلوا في الدنيا فاذا خالفوا الساطان قد خالفوا في الدنيا فاذا خالفوا الرسل فالتروهم واحذر وهم قال حدثنا
محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الليث عن الحسن بن مسلم
عن غيب بن عيران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زاد رجل من الساطان قرا بالازاد من الله بعدا
ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثرت له الا شياطينه وقال حدثني رضي الله عنه اياكم ومرافق
العتن قيل وما موافق الفتى قال أبواب الامراء وقيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما انما تشل على الساطان
فتسلكم بالكلام فاذا خرجتكم منا بخلاف قال كثر ما هم من النفاق وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

لا اله الا الله فادالوها صومتي دماغهم وأمورهم الامحة واحسابهم على الله) وأما من قال ان الاعيان معرفة بالغيب فلانه لو اعتقد المكفر
ولم يتكلم به فانه صير كافر فكذلك اذا اعتقد الاعيان ولم يتكلم به فانه يصير مؤمنا وأما من قال ان الاعيان اقرار باللسان وتصديق بالقلب

ولان جبريل عليه السلام دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الايمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم

(١٧٤)

السائل جبريل والحبيب
محمد صلى الله عليه وما
بمخبر من الصحابة رضوان
الله عليهم فارادنا عليهم
واظهار الدين والسريرة
ولان الله تعالى قال (قل
يا اهل الكتاب تعالوا الى
مكة سنة سوا عبديما و بينكم)
فثبت انه يصير مومنا
بالقول ثم القول لا يصح الا
بالتصديق لان الله تعالى
ذكر في قصة المنافقين فقال
(ومن الناس من يقول
آمنا بالله واليوم الآخر)
ثم قال (وما هم بمؤمنين) فنفي
عنهم الايمان لانه لم يكن
منهم مع القول التصديق
فاداو جسد القول مع
التصديق صار مؤمنا وقال
محمد بن الفضل سمعت يحيى
ابن عيسى قال سمعت مسلم
ابن سالم يقول ما يسرني ان
أتى الله تعالى بعامل من
مضى وبعمل من بقي وانما
أقول الايمان يزيد وينقص
أقول وعمل والله أعلم
(الباب الثالث والعشرون
بعد المائة الايمان مخلوق
أم لا)

قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه قبل ذلك قال برصيه باسيحط الله
وقال بعض المتقدمين اذ رأيت القاري يختلف الى الاعبياء عالم امره واداريت عالما يختلف الى
الامراء فاعلم انه أحق وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ليس شيء أضر من هذه الامنة من ثلاث حب الدينار
والدرهم وحب الرياسة وتوايمان باب السلطان وقد جعل الله منهن خراجا عن مكحول رضى الله عنه قال من
تعلم القرآن وتنفقه في الدين ثم أتى باب السلطان متاعا اليه ومطعمه له بين يديه خاض في نار جهنم بعد دخطاه
وعن ميمون بن مهران قال في حجة السلطان خطر ان ان أطعمته خاطرت بدينك وان ععبته خاطرت بنفسك
والسلامة ان لا يعرفك وعن الفضيل بن عياض وجه الله قال لو ان رجلا لا يحاط هو لاي معنى السلطين ولا
يزيد على الفرائض فهو أفضل من رجل يحاط السلطان ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويجهاد ويقال
ما أقبح عالما يقال أين هو فيقال عند الامير وروي الحسن رضى الله عنه وسلم انه قال لا تزال
يئامه على هذه الامنة لم يعظم ابراهيم جاره وسلم يرفق خيارهم بنصر ابراهيم والمعلم قرأهم الى امرائهم
فاذا علموا ذلك رفع الله عنهم البركة وسلب عليهم جبارتهم وقد في قولهم سم الرب وارتل عليهم الفاقة
وعن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليهم ما أنه قال يامعشر العلماء غنم عن الطريق وأحببت الدنيا
وسكان الملوك تركوا الحكمة عند كفاتركوا ما لكهم عليهم وعن شقيق بن سلمة ان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه استعمل بشر من عاصم النخعي على صدقات هوازن فتخلف فاعتبه عمر رضى الله تعالى عنه
فقال ما خلفك أما ترى لنا عليك معا وطاعة قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي
أحدا من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان حسنا نجوان كان مسيئا انخرق به
الجسر وفيها سبعين خريفا يخرج عمر رضى الله تعالى عنه خريفا كئيبا عليه أبو ذر رضى الله تعالى عنه
فقال له مالي أرا لخريفا كئيبا قال وتابعني وقد سمعت بشرا من عاصم يقول كذا وكذا قال أبو ذر أما سمعت
ذلك قال عرا لاه قال أبو ذر أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي أحد من الناس أتى به
يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان حسنا نجوان كان مسيئا انخرق به الجسر وفيها
سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة وروت عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بقاضي
العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يود أن لم يكن قضى بين اثنين قط وعن أبي هريرة رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل على القضاء فكأنما ذبح بغير سكين وعن أبي حنيفة رضى
الله تعالى عنه أنه دخل على أبي جعفر الدوانيقي فقال يا أبا حنيفة أتعلم اني قال أبو حنيفة أنا لأصلح
لهذا الامر فقال له سبحان الله أتعلم اني قال أبو حنيفة ان كنت صادقا فقد أخبرتك وان كنت
كاذبا فلا يحل لك أن توليني هذا الامر وعن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال خرجت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثني رجلا فلما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يارسول الله استعملنا
على بعض أعمالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انالاستعمل على عملنا من أرادوه وطلبه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لكعب بن عجرة يا كعب أعيدك بانك من اماراة السفهاء ثلاث مرات امرأيك ونون من
بعدي فن صدقهم على كذبهم وأعانهم على ظلمهم فاولئك مني برأء وأنا منهم بري ما كعب بن عجرة كل لحم
نبت من السحت فالذراولى به يا كعب بن عجرة لصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قر بان يا كعب
ابن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه فتهتها وبتاع نفسه فوبتها (قال) حدثنا أبي رحمه الله باسناد قال
حدثنا أبو عبد الله الطاهاني بسمر قند قال حدثنا زبير بن بكار الزبيرى حدثنا عيسى بن يونس عن موسى
ابن عبد الصمد عن زاذان قال كأمع عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه سمع على سطح له وله من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته فرأى الناس يتحاملون ويتنقلون فقال ما بالهم قيل يفرون من الطاعون فقال

أفعال العباد لان الاقرار بفعل اللسان والتصديق فعل القلب والعبد مع جميع أفعاله مخلوق لان الله تعالى قال (والله خلقكم وما
يعلمون) وأما من قال بانه غير مخلوق فقد احتج بان الايمان شهادة أن لا اله الا الله وقول أشهد أن لا اله الا الله وكلام الله غير مخلوق فن

وعنه انه مخلوق بقوله وعنه ان القرآن مخلوق والفقهاء يوجبون ان الله لا يخلق ولا يحد ولا يغير ولا يبدل ولا يخلق له ولا يحد له ولا يغير له ولا يبدل له ومن قال انه غير مخلوق اذ يدينه بجملة قائله بانه واحد والله اعلم (٢٠٧٨) في المصنف

يا طاعون حدني يا طاعون حدني فتميل له لم تدعو بالموت وانما صاحب رسول الله وقد سمعته ينهى عنه ذلك
ان الله الموت خصال حث واثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوفون عن آتية قوله من قال امرارة
الصبيان وكثرة الضمير والرشوة في الحكم وقطيعته الرحم واستخفاف بالدمعة ونسب عيبه من ذلك ما في القرآن
من ما امرهم عزرا يقدمون الرجب يلهو بافصلهم ولا ياتونهم الا يمينهم بالقرآن غناه وعن الحسن المصري
وجه الله انه مر على باب ابن هدير فرأى قوما من القراء قال ما منكم كما يهولوا القراء ليس هذا من عيبهم
الاتقاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اباكم وجيران الاعراب وعلماهم لا امرء الا سواد وعين
الضحاك بن مزاحم قال اني لا تطلب اللبسة كلها على فراشي الا تمس كدمي ارضيها سلطان ولا استخطها
خالقي فلا اقدر عاينها وذكر ان عيسى بن موسى لقي ابن شبرمة فقال له مالك لانا نانا قال وما اصنع يا ابن
فرتني فتمتني وان ابعدي اذيتني وما عسدي ما انا انا وما عسدي ما ارجوك وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا تدبون من دنياهم شيئا الا اصابوا من حركتكم ما هرا افضل
منه وقال بعض المتقدمين دخولك على الملوك يدعونك الى ثلاث يثارتك ويصادمك وتعطيلك دنياهم وتزكيت
علمهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(باب فضل المرض وسبادة المريض)

(قال الخقيه) ابو الليث السمري قاضي رحمه الله حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن روزبهان ثنا عيسى بن
خدينا م حدثنا سويد بن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض
العبد بعث الله اليه ما يمكن فقال انظر اما ذاقه قول عبدى له واذ اذ اذ وجد الله ذاقه واذ ذلك الى الله
عز وجل وهو اعلم فيقول الله قول لعبدى ان انا توفيته اذ دخله الجنة وان شئتم بعدت له الخبير من الجنة وما
حبر من دمه وان اذكر عنه شيئا (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن
يوسف حدثنا يومها وبعث عن الامش عن عمار بن عمير عن سعيد بن وهيب قال دخلت مع سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه على صديق له فقال له سلمان ان الله تعالى على عبدك المؤمن بالبلاء ثم يعاقبه فيكون كساعة
لما مضى وما يستعجب ما ينبغي وان الله يستلي عبدك الفاجر بالبلاء ثم يعاقبه فيكون كالبعير الذي حمله امله ثم
اطلقه لا يدري نيم عقوله ولا فيم اطلقه (وهذا الاسناد) عن الامش عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابي الحسن بن
سويد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ رعاكنا سيدنا
نفسه وقت انك لتوعدك وعكاشك اذ قال اجل اني اوعظك كل يوم رجلان منكم فقلت لان ابحر بن قال
فعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه مرض مما سواه الا ساء الله به من طابا به بالخط الشجرة ورقها
(قال) حدثنا ابي رحمه الله حدثنا اجدب بن الفضل القاسمي حدثنا جعفر بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن
يحيى حدثنا ابو بلال الاشعري عن سليمان الهدي عن ابي عثمان الهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت الحى الى النفس المؤمنة فتنادي الروح من حروف السوس
فتقول ايتها الحى ما تريد من هذه النفس المؤمنة فتجيبها الحى فتقول ايتها الروح الضيبة ان رسول الله
كانت طاهرة فقط ذرتم الذنوب والخطايا فاما اطهرها فتجيبها الروح اذنى اذ ان ثلاث مرات يظهر وجه
جعفر بن برقان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاد مريضا فقال بلعني ان للمريض رض في مرضه اربع
خصال يرفع عنه القلم ويحجر له من الاجرمثل الذي كان يعمل وهو صحيح ويتبع كل خطيئة في مفاصله
فيستخر جهافان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال اذا
ابتلى الله العبد المؤمن بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى احسن
ما كان يعمل وهو صحيح فانه في وثاق وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الحى جاءت الى رسول الله

انه تعالى في المصنف
ابوع وحشروا بعد المائة
في كتابه في اشرف
قال الفقهاء رجعا
لماس في ان قال بعد
هو بخاوه وهو كما
الله حقا وهو قول
لموسى وحسين الكا
تبعها وقال بعينهم
غير بخير وهو ك
في المصنف وهو
عبد الله بن
واصحابه
وقال
وهو
ولا
الحي
بعضهم
المصاحب
وهو
وشقيق
مشا
مخلوق
قال
وقال
من
قال
الى
في
شعير
مخلوق
ان
الله
والامر
المخلوق
وهو
فيه
اللا
مخلوق

اللا عن ابي عبد الله محمد بن جعفر عن محمد بن الازهر قال سمعت ابا بكر محمد بن عسكرا يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله ومن قال باللفظ ووقف فهو جاهلي وروى عن سفيان الثوري انه قال من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر وروى عن

سنة ١٧٦ هـ ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
عليه وسلم أنه كان يقول أعوذ بكلمات (١٧٦) الله التامات كلها وتذهب عن الاستعاذة بغير الله فالاستعاذة بكلام الله ثم أنه غير مخلوق لان الاستعاذة بالمخلوق لا تغني من

شيء وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أول شيء خلق الله تعالى القلم فلو كان كلاما مخلوقا لقال ابن عباس أول شيء خلق الله القول لانه خلق الاشياء بقوله كن (قال) الفقيه وجه الله تعالى ترك المنازعة والخوض في هذه المسئلة ونحوها أفضل من غير أن يقول بانطق أو بالوقف لان الجلال والخصومة فيه أمر صعب فاسكتوا عنه اسلم لأمر دنياك وأمر آخرتك

(الباب الخامس والعشرون بعد المائة في الكلام في الرواية) *

قال الفقيه رحمه الله تكلم الناس في الرواية قال بعضهم لا يرى البارئ سبحانه وتعالى لافي الدنيا ولا في الآخرة قال بعضهم واهل الجنة في الآخرة بغير كيف ولا تشبيه كما أنهم يعرفونه في الدنيا بغير تشبيه وكذلك اهل الجنة ورويه بغير كيف ولا تشبيه فكشاه الله سبحانه وتعالى وبه نأخذ وهذا القول أصح وأبعد من البدعة فاما من قال انه سبحانه لا يرى فذهب الى قوله تعالى (لا تدرکه الابصار) الآية وقوله تعالى لموسى عليه السلام (ان تراني) وأما من قال

صلى الله عليه وسلم تشبه امرأت سوداء فقال لها من أنت قالت أنا أمه ادم قال وما تشبهين يا أم ادم قالت آكل اللحم وأنشف الدم وذون حصى من فحج جهنم فعرف أنهم الحى وقالت يا رسول الله ابعتني الى أحب أهلك اليك قال فبعثها الى الانصار فاخذتهم سبعاً يوماً فبعثواهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ آراههم قال من حبا يوم طهرهم الله تطهيراً وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أئين المرض تسبج وصباحه تمليل ونفسيه صدق ونومه عبادة وتقبله من جانب الى جانب جهاد في سبيل الله ويكتب له أحسن ما كان يعمل في الصحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع يستأنفون العمل المرض اذا برئ واشمرك اذا أسلم والمنصرف من الجمعة بما نارا حنسا باوا الحاج من كسب حلال وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كنوز البر كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على سلمان رضي الله تعالى عنه وهو مريض فقال ان بك في مصعبك ثلاث خصال (أولها) تذكرة من ربك (والثاني) تحميم وكفارة لما ساف من ذنوبك (والثالث) أن تدعاء المبتلى مستجاب فادع الله ما استطعت وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ان السقيم لا يكتب له أجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر به الخطايا (قال الفقيه) رحمه الله لا يكتب له بالمرض ولكنه يكتب له مثل عمله الذي كان يعمل اذا كان محسنا ويجز عن العمل ويعلم انه تعالى انه لو كان صحيحا لكان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب تلك الاعمال ويكون المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه وأما ذالم يرب ومن نبتة انه اذا برئ من مرضه يعود الى مثل أعماله الخبيثة فانه لا يكفر عنه وعن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحى حفظ كل مؤمن من النار وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لا يخرج عبد من الدنيا وأنا أريد أن أرى وجهه حتى أنقيه من خطيئته عماها بسقم في جسده أو ضيق في معيشته فان بقى منها عليه شيء شددت عليه الموت حتى يجي الى كما ولدته أما ولا يخرج عبد من الدنيا وأنا أريد أن أعبه حتى أوفيه كل حسنة تتجأها بحجة في جسده أو سعته ورزقة فان بقى منها شيء هونت عليه الموت حتى يجي الى وأيست له حسنة نزع عن عاهم الاحول عن أبي العالدية قال كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل اذا مرض مرضا يشرف منه على نفسه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقول الله تعالى اكتبوا العبدى ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أدخل سيده وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عاد مريضاً من زل بخوض في الرحة فاذا جاس عنده انغمس فيها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عاد مريضاً فكأن شام يوم ما في سبيل الله تعالى اليوم بسبع مائة يوم ومن تبع جنازة فكأن شام يوم ما في سبيل الله اليوم بسبع مائة يوم وروى أن رجلا جاء الى أم الدرداء رضي الله تعالى عنها فسكاتها الهال القساوة من قلبه قالت هي أعظم الداء ولكن عد المريض وشيع الجنازة وطاع في القبور ففعل فكانه رأى من ننسها ما سره فرجع اليها فقال جزاك الله خيرا

(باب فضل صلاة التطوع) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا المسيب بن شريك عن عمر بن عبيد عن الحسن البصري رحمه الله عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحصل ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدمه الى عنان السماء وسقط عليه البر من عنان السماء الى مرقر رأسه وذلك ينادى لو يعلم هذا المصلى من يناسي ما انفلت قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك عن محمد بن حنبل عن

بالرواية فاحض بقوله تعالى (وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة) وقوله تعالى (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) الآية قال ابن عباس عبد الزيادة النظر الى الله تعالى بلا كيف وقال في آية أخرى (كلانهم عن ربهم يومئذ نجون) وروى جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله

نكر بوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يجتمع حب هولا إلا بعد الألف ثوب وسن) يعني حب أبي بكر وعمر وخديجة وعلي رضى الله
تعالى عنهم وروى أبو اسحق الهمداني (١٧٨) عن قبيص عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال (إن الله تعالى أمرني

أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر
مشيرا وعثمان سندا
وعلياً طهيراً أربعة أخذت
الله يثاقهم في أم الكتاب
ألا لا يحبهم إلا مؤمن تقي
ولا يبغضهم إلا فاجر شقي
وهم ثلاثة نبوتى وعقد
دينى وديناى وعصمة أمرى
ومعدن حكمته فى فلا
تقاطعوأولا تحاسدوا
وروى أبو الازبير عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
(أبو بكر وزبيرى والقائم
فى أمى بعدى وعمر حبيبى
وعثمان منى وعلى أمتى
وصاحب لوائى) وروى
محمد بن جبير عن أبيه جبير
ابن مطعم ان امرأه أتت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمرها بأمر ففقات
أرأيت ان لم أجده قال
ان لم تجدنى فأتى أبا بكر
وروى عن أبي عصمة نوح
ابن أبي مرجم قال سألت أبا
حنيفة وجه الله فقلت من
أهل السنة والجماعة قال
من فضل أبا بكر وعمر وأحب
عثمان وعلياً ورأى المسبح
على الخفين ولم يكفر أحد
من الامسة بذيئ وأمن
بالقرن خير وشهر من الله
عز وجل ولا ينطق فى الله
بشيئ ولا يحرم نبيذ التمر
والله أعلم

*(الباب السابع والعشرون)

معدان رضى الله تعالى عنه أنه قال بلغنى ان ركب بياهى الا لا تكمنه ثلاثة نفر رجل يكون مريض قصر فيؤذن
ويقيم الصلاة ثم يصلى وحده فيقول الله تعالى انظروا الى عبدى يصلى ولا يراه أحد غيرى لينزل سمعون ألف
ملك وليصلا ورواه ورجل قام بالليل فيصلى وحده فيسجد فينام وهو ساجد فيقول انظروا الى عبدى روى
عبدى وجسده ساجد لى ورجل فى زحفه ففر واقتت حتى قتل وعن المعافى بن عمر ان رضى الله تعالى عنه
أنه قال عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه تيامه بالليل

(باب أحكام الصلاة والخشوع فيها)

(قال الفقيه) ابواليث السمرقندى رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
ابن يوسف حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي نضر عن سالم بن الجعد عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنهم
أنه قال الصلاة مكمل فن وفى وفى له ومن طهف فقد عاتم ما قال الله تعالى فى المطفلين وعن حذيفة بن اليمان
رضى الله تعالى عنه أنه رأى رجلاً يصلى ولا يتم ركوعها ولا سجودها فقال لومت على هذا المثل على غير الفطرة
وعن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم بأسوأ الناس سرقة
فالوابلى يارسول الله قال الذى يسرق من صلاته قيل وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا يسجد فيها
وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال من لم تامر صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزد به من
الله الا بعدا وقرأ هذه الآية وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن الحكم بن عيينة رضى
الله تعالى عنه قال من تأمل فى صلاته من عن عيبيه وعن سألته فلا صلاة له وعن مسلم بن يسار رضى الله تعالى
عنه أنه كان يقول لاهله انى اذا كنت فى الصلاة فحدثوا فى لست أسمع حديثكم وذكر عن يعقوب القارى
انه كان فى الصلاة فغاطر او فاختلس رداءه فذهب به الى أصحابه ففرقوا رداءه فقيل له رده الى الرجل الصالح
فاننا تخاف دعاءه فوضعه على كتفه واهتذر اليه من صديقه فلما فرغ من صلاته أخبر بذلك فقال انى لم أشعر من
رفعه ولا من وضعه وذكر عن ربيعة العدوية رجه الله أنها كانت فى الصلاة تسجدت على البوارى فدخلت
قطعة من ذهب فى عيها فلم تشعر بهم حتى انه فرغ من الصلاة وروى عن الحسن بن علي رضى الله تعالى
عنه انه كان اذا أراد ان يتوضأ تغبر لونه فاستل عن ذلك فقال انى أريد القيام بين يدي الملك الجبار وكان اذا
أتى باب المسجد رفع رأسه ويقول اللهم عبيدك ببابك يا محسن قد أتاك المسىة وقد أصرت المحسن منا أن
يتجاوز عن المسىة فانت المحسن وأنا المسىة فتجاوز عنى فبيح ما عنى بحملى ما عندك يا كريم ثم دخل
المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلاً فى الصلاة وهو يعقب بلحيته فقال لو خشع قلبه خشعت
جوارحه وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كان اذا حضر وقت الصلاة ارتعدت نرائسه وتغير
لونه فاستل عن ذلك فقال جاء وقت الامانة التى عرضها الله على السموات والارض وليل الجابى ان يحملها
وأشفق من من أوجاهها الانسان فلا أدري أأحسن أدعاء ما حلت أم لا وروى هذا أيضا عن زين العابدين على
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وعن سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه قال كما عند ابن عباس
رضى الله تعالى عنهم فى المسجد بالطائف انا وعكرمة وميمون بن مهران وأبو العافية وغيرهم رضى وان الله
عابهم أجمعين اذ صعد المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر فبكى ابن عباس رضى الله تعالى عنه حتى بل رداءه
وانتفخت أوداجه واحرت عيناه فقال له أبو العافية يا ابن عمر رسول الله ما هذا البكاء وما هذا الجزع فانا سمع
الاذان ولانبى فبكينا البكاء قال ابن عباس رضى الله عنهم ما لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استترحوا ولا
ناموا فقيل له أخبرنا ما يقول المؤذن قال اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر يقول يا مشاغيل تفرغوا للاذان
وأرى يحوا الابدان متقدم والى خسر عملكم واذا قال المؤذن لا اله الا الله يقول أشهادان جبيع من
فى السموات ومن فى الارض من الخلائق يشهدوا لى عند الله يوم القيامة أنى قد دعوتكم واذا قال أشهادان

بعد المائة فى القول فى القدر) *(قال) الفقيه رحمه الله ان استطعت أن لا تتخاصم فى مسألة القدر فافعل فانه منى عن محمد
الخصيص فيما وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (اذا ذكر القدر فاسكروا واذا ذكر النجوم فاسكروا واذا ذكر

عنه (بنيان مسكوري) من توفيق ابي جبريل عز وجل في يوم القيمة لا يراه كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم اعلمهم اوجه بن ابي خديجة في كل يوم
عنه فلو حيا الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا لكانت الدنيا اشد حزنًا من الموت (١٧٩) عن ذلك حدوث استنساخ من دون الانبياء

وهذه هي الامارات التي
صلى الله تعالى عليه وسلم
قال (القدر خير من غيره
الله تعالى) وروى عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حين سألته جبريل عن
الامارات فقال (الامارات
أن تؤمن بالله ولا تشكك
وكن بوجهه واليوم الآخر
والقدر خير من غيره من الله
تعالى) وروى عن عبد
شهاب عن أبيه عن جابر
قال يدهم انهم كانوا
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا قيل ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في الامارات
الانسان فلما ادوا له واعي
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال بعض القوم
يا رسول الله القدر خير من
غيره من الله أم الخير من
الله والشرك من افعال الله
السلام كما هم امن الله
تعالى قال ابو بكر الحارثي
من الله والسيئات من افعال
عمر الحسنات والسيئات
كلها من الله تعالى فتاسخ
بعض القوم ابا بكر وتابيح
بعض القوم عمر فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ساقصى بينكما تعني الله
به بين جبريل وميكائيل
فاما جبريل فقال مثل
مقاتل باعمر واما ميكائيل
فقال مثل مقاتل باأبا بكر

محمد رسول الله يقول في يوم القيمة لا يراه كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم اعلمهم اوجه بن ابي خديجة في كل يوم
حسن مرات وادان على على الصلوة يقول سائته زعماني قد اقام لكم هذ الذين فانيوه وادان على على
الاصلاح يقول خونه واني الرجة ونحو ذواته معكم من اعدى وادان الله أكبر يقول حوت
الاعمال الى الصلوة وادان الله الا لله يقول امانة سبعه وان وسمع ارض من رضة على اعناقكم فان
تم فانه ووتتتم ان ابراراً وذن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجلين ليقيماني في الصلوة
وركوعهما او سجودهما ارحم من ما بين صلواتهما كما بين السماء والارض ويقال انما هي المحراب عزراء
الله من غير المحراب يعني عذراء الشيطان حتى لا يات على قلبه وذكر ان حاتم الزاهد رحمه الله دخل على امام
ابن يوسف فقال له صدم حاتم هل تحسن ان تصلي فقال نعم فقال كيف تصلي قال اذا تقاربت وبت الصلوة
اسبغت الوضوء ثم روي في الموضوع الذي اصلي فيه حتى يسبب تقوى من عضه مني وأرى الكعبة بين حاجبي
والنفس بجوارح الصلوة والى الله تعالى يعلم ما في قلمي وكان يمدني على الصراط والحبه عن عيني والمار عن يساري
واما انوت حاجبي في امن انما آخر صلواتي ثم اكبر تكبيراً باخبات وقرأت آية ما تشكروا وترجع ركوعاً
بالتواضع والمجد سجوداً بالاضرع ثم اجلس على التمام واتشهد على الرحمة والخوف وأسلم على الله ثم
الامانة لاص وارقوم بن ارجاه والخوف ثم انه اهدى بالصلوة قال صام ام يا حاتم كذا الصلوة قال هكذا صلواتي
قال منكم صلواتك على هذا الوصف قال من ذلك لاني سنة فبني صام وقال ما صليت صلاة من صلواتي مثل هذا
بط وذكروا ان جماعة من الجماعة من فخره بعض اصحابه فبني وقال لو دلت لي ابن واحد لوزاني انما اهل الخ
والان قد فتاني جماعة من زاني الابهض اصحابي وانه لو مات لي الانشاء جميعا لكان أهون علي من فوات
هذه الجماعة وقال بعض الحكماء الصلوة بمنزلة الصيافة قد هياها الله تعالى لاهم وحيد من في كل يوم خمس مرات كما
ان الصيافة يجتمع فيها الالوان من الطعام لكل طعام لذة ولون فكذا الصلوة هي الصلوة هي الصلوة وادكار محتاجة
لكل فعل ثواب وتكفير للذنوب ويقال المصلون كثير ومعمرو الصلوة قليل والله تعالى وصف المؤمنين باقام
الصلوة فقال والمتتبي الصلوة وصف المنافقين وسماهم مصلين فقال ويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم
ساهون وفي المؤمنين بقبول الصلوة واقامتها اذ امتها وصا اظنتم الوقتها وتساءموا ركوعها وسجودها وقال بعض
الحكماء الناس في حضور الصلوة صنفان خاص وعام فالخاص في الصلوة مع الطرمة ويقوم باليتين
والهيبة ويودع سبابا تعظم ويرجع مع الخوف وأما العام فيجني مع العلة ويقوم باجهل يودع سامع
الوسوسة ويرجع مع الامن وقال بعض الحكماء بالفارسية (كنا كذا كذا توبة باذ كذا وايدست جابحات
وجاز حقوق بعون ازين كونه عازات سر من ذرذجو كاجوك) يعني اذا توضع الوسوسة يرتعظم وصل
بع الوسوسة والتسكرف في اشغال الدنيا لا يقبل منه وقال بعض الحكماء بعد ما شيع قد نعمت في اربعة
مواضع واطلعت رأسها في اربعة اما كن اولها ورضا الله تعالى قد انعم من الطاعات واطلح رأسه في بيت
الاحتياج والثاني سخط الله تعالى قد انعم في الخطايا واطلح رأسه في بيت الجلا والثالث طيب العيش
وسعة الرزق احتفي في المثوبات فاطلح رأسه في بيوت المصلين والرابع ضيق الميشة انعم في العقوبات
فاطلع رأسه في بيوت المتهاونين بالصلوة وقال بعض الحكماء اذا اشتغل الناس بسنة اشياء فاشتغلوا انتم بسنة
اخرى اولها اذا اشتغل الناس بكثرة الاعمال فاشتغلوا انتم بعسر الاعمال والثاني اذا اشتغل الناس
بالفضائل فاشتغلوا انتم باتمام الفرائض والثالث اذا اشتغل الناس بالصلاح اللانية فاشتغلوا انتم بالصلاح
السر والرابع اذا اشتغل الناس بعبود الناس فاشتغلوا انتم بعبود انفسكم والخامس اذا اشتغل الناس
بعمارة الدنيا فاشتغلوا انتم بعمارة الآخرة والسادس اذا اشتغل الناس بطاب رضا المخلوقين فاشتغلوا انتم
بطلب رضا الله تعالى والله اعلم بالصواب

قال جبريل اذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فوهم انما لكم الى اسرافيل فقص عليه القصة فقضى بينهما ان القدر خير من غيره وشهد من
الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذا افضى بينكما ثم قال (يا ابا بكر لو شاه الله ان لا يعصى في ارضه لم يخلق ابليس) والله

اعلم (باب الثالث) رتب بعد المسائه في الرمش) (قال) اهدى برحمة نهاره من نور رضى الله عنه ، قال (ابن ماجه) ان ابا عبد الله
مفرط ربه بعض سفرط) وقال ايضا (١٨٠) رضى الله عنه ، (يخبر في آخر زمان يوم تخلون من شياهم سالهم مرة قال

«(باب لدعوات المستجاب)»

(قال العمري) أبو الايث السمره روى بالله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن سعد ثنا ابراهيم بن
يوسف حدثنا معاوية بن الاعمش عن الجراح عن ابراهيم بن محمد بن ارجح عن عبد الله بن ابي وقاص رضى
الله تعالى عنهم قال أى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن الاعراب فقالوا أى الله أى ما يجزى به من القرآن
بأنى لأحد ط شمساً من القرآن فقال أنبى صلى الله عليه وسلم قل سبحانه الله والحمد لله والاله والله
أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله على العظم به سدها فى يده خستنا صدى فنيح ، ثم بدع فقال ارسول الله هؤلاء
لربى نالى قال قل اللهم اعف عني وارحمي وارزني وعافني فعمد لها يودء الاخرى ثم ما ثم اطلق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملام الأعرابى يديه من خير ان هو وفى ما قال (قال العمري) رضى الله تعالى عنه
معنى قوله عافني ما يجزى به من القرآن أى اذ لم ين القرآن ما يذرى أى صلاة ولا بدله من ذلك فان لم يعلم
أكثر من ذلك واستعمل هذه الكلمات برحمة أتى سأل وصل من يقرأ القرآن (قال العمري) رضى الله
تعالى عن ابراهيم بن القاسم بن محمد بن روية بن مسعود بن محمد بن سعد بن مالك بن ابراهيم بن
حصه بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن نافع بن ابن جابر بن عبد الله بن ابي العاص قال أنانى رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن كعب بن نافع بن ابن جابر بن عبد الله بن ابي العاص
وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحذر قال فقد ذلك فاذهب الله ما كانى (قال) حدثنا محمد بن
الفصل حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله بن كعب بن نافع بن ابن جابر بن عبد الله بن ابي العاص
قال من صلى الى اثنتى عشرة ركعة لا تسلك فيها ثم ترى كرها صاع صرنا عاتق الكتاب وآية الكرسى
سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قد برع صرنا ثم سجدة قال
اللهم انى أسألك بمعاقد العرمن وشك ومنتهى الرجع من كذالك وما بين العظمير وفضل الاعبى وكلماتك
التامة ثم دعاء استجيب له وعن ميمنة بنت سعد وكانت صدمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مرالى صلى
الله عليه وسلم بسلام رضى الله تعالى عنه وهو يدعى فى ذرا الصلاة فقال يا سلمان انا حاجتك الى ربك قال نعم
يا رسول الله قال فقدم بين يدي دعائك تساء على ركب وصدف كى تصف تارة وسحة تسبحوا بحميد او تم ليلا
فقال سلمان وكيف أقدم ثمانية رسول الله قال تقرأ آية الكرسي لا تأفانها ساء لانه تعالى قال وكيف صعه
قال تقرأ سورة الصمد ثلاثا ما فانه اصنعتا وصف بها منس قول وكيف أصبح قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر ثم تسأل حاجتك وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال من قال أستغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأيوب اليه ثلاث مرات در صلاة غفر الله له ذنوبه وب كانت مثل ريد البحر
* (قال العمري) رضى الله عنه اذا كان الاستغفار مع ندامة الغلب وعن الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما
انه قال لما ضامن لمن قرأ عشرين آية من شرك شيطان مارود وسلطان صالم اصعب وسبع ضار لا يضره وهى
آية الكرسى وثلاث آيات من سورة الاعراف ادرى الله الذى خلق السموات والارض الى قوله قريب من
المسنين وعشر آيات من أول سورة والصفات الى قوله شهاب ناقب وثلاث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن
والانس الى قوله فلا تنتصرون وثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو انه الذى لا اله الا هو الى آخر السورة
وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا من بني اسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت هذه الليلة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أى شى قال كنت غفنى عقرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما انك لو قلت حين
أمسيات اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق الله لم يضرك شى ان شاء الله تعالى وعن سعد بن المسيب
عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى آناه معاذ فقال ما لى
لم أرك قال يا رسول الله كان لفلان اليهودى على دين فثقت ان خرجت ان يجسبني فقلت انك فقال يا معاذ ألا

لهم الرواض فاذا اليتموهم
فاقتلوهم فانهم مشركون
وروى يونس بن مهران عن
ابن عباس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال
(يكون فى آخر الزمان قوم
يبزون بالرواض يرضون
الاسلام ويلفظونه فانتلوهم
فانهم مشركون) وقالوا ان
شتم هؤلاء يعنى العصابة فهو
كافر ومن أنصهم فهو
رافض ويقال ان هرون
الرشيد قتلهم بهذا الحديث
وقال عامر الشيبى الرفض
سلم الزندقة ثاوأيت رافضيا
الأرواية زنديقا

«(باب التماسه)»
والعشرون بعد المائة فحين
حضره العشاء وأهيت
الصلاة

قال العمري رضى الله عنه اذا
وضع الرجل الطعام بين
يديه وأهيت الصلاة فلا
يأمن بان يفرغ فالمن
الاكل ثم يصلى اذا كان
لا يخاف فوت الوقت لانه لو
قام الى الصلاة بعدما أخذ
فى الطعام قبل ان ياكل
يكون قلبه مشغولا ولو كان
فى الطعام وقلبه فى الصلاة
كان أفضل من أن يكون فى
الصلاة وقلبه مع الطعام
وروى عن ابن عباس رضى
الله عنهما أنه حضرته الصلاة
وأحضر العشاء فقال نبدا
بالنفس الوامة وروى نافع

عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (اذا كان احدكم على طعام فلا يجان حتى يفضى حاجته ممنوان أهيت
الصلاة) وروى عن عبد الله بن ارقم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (اذا حضرت احدكم الصلاة وحضر الغائط فابدوا بالغائط

صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا رعد البرد الشديدي السفر صلى في رحله وأمر المؤمنين أن يؤذوا بالصلاة ويقولوا في آخ ذلك صبراني
الرحال في الليلة المطيرة والله أعلم (١٨٣) * (الباب الثاني والثلاثون بعد المائة في كراهية الجرح) * قال الفقيه رحمه الله روى عن ابن

عمر عن أم حبيبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال العير التي فيها الجرح لا تحبها الملائكة (روى خالد بن معدان أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى راحلة عليه سحرى فقال تلك مطية أنسب ما كان روى عن عائشة رضى الله عنها إن امرأة دخلت عليها وحدها صدى على رحله فجاءت فقالت أخرجوا منفر الملائكة فأخرجوه * وروى عامر بن عبد الله عن امرأة يقال لها ريحانة قالت دخلت على عمر ومضى صبي في رحله اجراس فقال عمر أحمري مولك يا هذا الشيطان (قال الفقيه) رحمه الله قد أجاز العلماء الجرح للدواب إذا كان فيه منفعة ومصلحة والخبر انما ورد في الذي هو لاهور واما إذا كانت فيه منفعة او مصلحة فلا بأس به

المكور وكأية المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال إذا بيت بأهلك فرها أن تصلى ركعتين ثم تحذير أسها وقل اللهم بارك لي في أهلي وبارك لاهلي في وارثيها مني وارثي منها أو اجتمع بينهما ما جمعت بخير وقرى بينهما ما فرقت بخير وعن جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما قال عجب من يتلى باربع كيف يفعل عن أربع عجب لمن يتلى بألهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لأن الله تعالى يقول فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا من سوءه كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لأن الله تعالى يقول فأنتم أباؤنا نعمت من الله وفضل لم يمسسهم سوءا أتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وعجبت لمن يخاف من ذكر الناس كيف لا يقول وأفرض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد لأن الله تعالى يقول فوفاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال آل فرعون سوء العذاب وعجبت لمن يرث في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لأن الله تعالى يقول فعسى ربى أن يؤتني خيرا من جنتك وقال قتادة ذكر لنا أن رجلا قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ما كنت تعاقبني في الآخرة فجمه لي في الدنيا فرض الرجل فاضى حتى صار كأنه هامة فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنه فر فرأى سوءه وليس به حراك فقبل يارسول الله انه كان يدعو بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك لا تستطيع أن تقوم بعقوبة الله ولو كن قتل اللهم وما بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار فدعاها الرجل فبرئ وذكرا أنه أسألت عتبة الغلام رآه ورجل في المنام فسأله ما فعل بك قال غفرت لي ربى بدعوات كنت أدعو بها وهي مكتوبة على الخائط فاستيقظ الرجل فنظر في الخائط فإذ هو مكتوب بخط عتبة الغلام رحمه الله اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقبل عثرات العائرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا من الاخبار الرزوقين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا برحمتك يا ارحم الراحمين ويقال من دعا بهذا الحس كأمات دبر كل صلاة كتب من الأبدال اللهم اصلح أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم سلم أمة محمد اللهم اغفر لامة محمد وجميع من آمن بك وروى أبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن الخواج بن يوسف غضب عليه وقال لولا كخط عبد الملك بن مروان لعلت بك كذا وكذا فقال انسى لا يستطيع ذلك قال وما يمنعه منى من ذلك قال دعوات علمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو بها كل صباح ومساء فقال علمتها فابى فالح عليه فابى قال أبان فسأته عن ذلك حين مرض فقال قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي وديني بسم الله على أهلى ومالى وولدى بسم الله على كل ما أعطانى ربى الله الله الله ربى لا أشرك به شيئا الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر واعز وأجل مما أخاف وأحذر اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان مرئوس ومن شر كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك

* (باب الرفق) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندى رحمه الله حدثني الخليل بن أحمد حدثنا أبو العباس السراج حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن نضر من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عائشة رضى الله عنها وعليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم (قال) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل عن محمد بن اسماعيل عن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خيرا الدنيا والآخرة ومن

عليه وسلم أن رجلا من أصحابه غاب عنه فسأله فقالوا انه مات ابن له فقال قوموا بنا نغزيه فقمنا فغزيناه ولا بأس لاهل المصيبة حرم أن يحلوا على البيت أو في المسجد ثلاثة أيام والناس بأقربهم ويعز وبنهم رقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بلغه قتل جعفر بن

أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس في المسجد والناس يتوهمون بعزوه ويكفرون بالجلوس على باب الرخاء ذلك قول الجاهلية
ومضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك (الباب الرابع والثلاثون بعد (١٨٣) المائة في السابقة) وقال الشيخ رحمه الله

لا بأس بالمسابقة والمسابقة
أنه تجرى الخيل الشظير أهما
يسبق صاحبه فان كان ذلك
بغير عوض فلا بأس به وان
استبقا على شرط العوض
فهو على وجهين ان قالوا
يسبق صاحبه فله كذا أفلا
يجوز وهو قائل ان قال ان
يسبق فرسي فلي كذا وان
يسبق فرسك فلا شيء لك فهنا
جائز فان كان العوض من
أحد الجانبين جائز وان كان
في الجانبين لا يجوز وان
أراد أن يجزوا العوض في
الجانبين فليدخلا بينهما
مخلا ولاية ولان سبق فرسي
فلي كذا وان سبق
فرسك فلك على كذا وان
سبق هذا الثالث فلا شيء
فهذا جائز اذا كان الثالث
يعد ومعه ما وله قوة وروى
سجاده عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال
(لا تحضر الملاكمة شيئا من
لهوك الا انضال والرهان)
يعني الرمي وسبق الخيل
وروى عن الزهري أنه قال
كأنوا يستبقون على عهد
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على الخيل
والركاب ويستبق الرجال
على أرجلهم وروى عن
أنس أنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ناقة تسمى
العضباء لتسبق خاء عرابي
على قعوده فسبقها فاشهد

حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا قارس بن
مردويه حدثنا محمد بن الفضيل عن زيد بن حبان العملي عن أشعث البصري عن علي بن زيد بن جدعان عن
سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل بعد الامان بالله مد اواة
الناس والنودد الى الناس وما هلكو جل عن مشورة وما عدو جل باستغناهم برأي واذا أراد الله أن يهلك
عبدا كان أول ما يفسده مشوراه وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر
في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ان الله تعالى رفق يحب الرفق يعطي على الرفق ما لا يعلى على العنف وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أراد الله تعالى باهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق وان الرفق لو كان خافيا لم
رأى الناس خلقا أحسن منه وان العنف لو كان خافيا لم رأى الناس خلقا أقبح منه وعن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كنت على بعير فيصعبو به فقلت أضرب به فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة عاتيت
بالرفق فانه لم يكن في شيء الا زانه ولا تزغ من شيء الا شانه (قال) حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد
ابن أحمد المعلم حدثنا أبو عمران القزازي حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا داود بن المحبر حدثنا عبد الله بن كثير
عن عبد خير عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسايت أن خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد رأسه بعصابة فرقى المنبر وجلس عليه
مصفر الوجه ندمع عيناه ثم دعا بلال فأمره بان ينادي في المدينة أن اجتمعوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فأتها آخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وتروكوا أبواب بيوتهم مفتحة وأسواقهم
على حالها حتى خرجت العذارى من حذورهاهن ليلتهن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد
بأهله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا وسعوا من وراءكم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله
ويترجع حمد الله وأثنى عليه وصلى على الانبياء وعلى نفسه عليهم الصلوة والسلام ثم قال أما محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العريضي الحنفي الذي لا نبي بعدي أيها الناس اعلموا أن نفسي قد
نعت وحان فراقى من الدنيا واشتقت الى لقاء ربي فواحرزاه على فوات أمي ما اذا يقولون من بعدي اللهم سلم
سلم أيها الناس اسمعوا وصيقي وعضوا وحفظوها وليبلغ الشاهد منكم الغائب فانها آخر وصيقي لكم أيها
الناس قد بين الله في محكم تنزيله ما أحل لكم وما حرم عليكم وما أتون وما تنهون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
وأمنوا وابتغوا حلاله وأجروا بحكمكم واعتبروا بأمر الله ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت فاشهد أيها
الناس اياكم وهذه الاوهام الضالة المضلة البعيدة من الله تعالى ومن الجنة تقر ببيت من النار وعابكم بالجماعة
والاستقامة فانقر ببيت من الله تقر ببيت من الجنة بعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت أيها الناس الله في
دينكم وأمانتكم الله الله فيما لم تكن أعانكم فاطمعوهم عما بنا كلون وأيسوهم مما تابسرت ولا تسكفروهم
مالا يطيقون فانهم لحم ودم وحلق أمثالكم إلا من ظلمهم فانا خصمهم يوم القيامة والله ما كهمم الله الله في
النساء أو فوالهن مهورهن ولا تظلموهن فيجرمكم حسنتكم يوم القيامة الأهل بلغت أيها الناس قوا أنفسكم
وأهلكم ناروا عاوهم وأدبوهم فانهم عندكم عوان وأمانة الأهل بلغت أيها الناس أطيعوا اولادهم وكم
ولا تعصوهم وان كان عبدا حبسا محمدا فانه من أطاعهم فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن
عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ألا تخرجوا عابهم ولا تنقضوا عهدهم الأهل بلغت أيها
الناس عليكم بحب أهل بيتي عليكم بحب حمله القرآن عليكم بحب علماءكم لا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا
تطعنوا فيهم إلا من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن أبغضني
فقد أبغض الله الأهل بلغت أيها الناس عليكم بالصلوات الخمس بأصابع وضوئها وتمام ركوعها وسجودها

ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه) وروى هشام بن عروة عن أبيه أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق عائشة رضي الله عنها فسبته فلما أسنت وأخذها للجمع سابقها فسبها فقال النبي صلى الله تعالى عليه

سلم يا عائشة هذه تلك وروى مالك عن يحيى بن سعيد بن السيب أنه قال ليس يرهان الخيل بأمر إذا دخل فيها الخيل (قاله الفقيه) روى الله
تعالى في المائدة العزم كانوا (١٨٤) يتاجرون إلى العر وسكان في المساقاة بطهار الخلدوز بأضفة العرس والاستعداد لاسر القتل

روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه سألني
ع أبي بكر وعمر رضي الله
عنهما فسبني رسول الله
بلى الله تعالى عليهما وسلم
صلى أبو بكر وثابت بن
معنى قوله صلى الله
عليه وسلم في كان رأس فرسه عند
سأوى فرس رسول الله
بلى الله تعالى عليهما وسلم
اصولان موضع الخبر
الباب الخامس والثلاثون
في المساقاة في ثرا السكر *
اللفظ يرجع إليه إذا نثر
سكر في العرس أو نثر على
سرا- والعساكر قال بعض
بأمر بان يتهب وقال
صهم لا يجوز في بعضهم
وروى العرس ولا يجوز في
راد امرأ فامان كره
لك فاحجج بروي حميد
بن أنس بن مالك عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
في عن النبي وقال من
تهب فليس منا وروى عدي
بن ثابت عن عبد الله بن زيد
رضي قال صلى الله عليه وسلم
بلى الله تعالى عليه وسلم
بن المثلثة والنم بقروروى عن
بدا لله بن مسعود أنه كان
انثر على الصبيان منع
بيانه عن التهب واشترى
بهم مثل ذلك وامان قال
نه لا بأس به فلان صاحبه
أباح ذلك وروى عبد الله
بن قريط قال أتى رسول الله

أهل الناس أذواز كاهة والسك ألامن لم يردانز كاهة لاصلافة الأمان لاصلافة فلاذ من له ولاصوم له ولاج له
ولاجهاده اللهم هل بلغت أيها الناس ان الله فرس الخ على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل وأبى على
أى حال شاءم وديا أو عرابيا أو نجوسيا إلا أن يكون به مرض عابسه أو يمنع من سلطان جائر إلا أن يصيبه في
شفاعتي ولا يود حوصى الأهل بلغت أيها الناس ان الله جامعكم يوم القيامة في صعيد واحد في مقام عظيم
وهول شديد في يوم لا ينفخ مال ولا ينون إلا أن الله بقلب سليم أأهل بلغت أيها الناس احفظوا أنفسكم
ونكوا أهنيكم واحضروا قلوبكم واتقوا أبناءكم وجاهدوا أعداءكم وواعر وامساجدكم واخلصوا
اعمالكم واتقوا أخوانكم وتدموا لأنفسكم واحفظوا فرس وحكم وتصدهوا من أهوالكم ولا تتحاسدوا
فتمذهب حسنة ناسكم ولا يغب بعضكم بعضا منكم الكوا الأهل بلغت أيها الناس اسعوا في فكاك الرقابكم
واعملوا الخير لرم ذكركم فاقدمكم أيها الناس لا تظلموا فان الله هو الطاب لمن جارو عليه حسنة من واليه
أيابكم انه لا يرضى منكم باعصية أيها الناس انه من عمل منكم صالح فليعصمه من أساء فعلمها وما ربك بظالم
له يمدد واتقوا الرماز رجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أيها الناس انى فادم
الى ربي وقد نعت الى نفسي فاسم تودع الله ديسكم وأمانتكم والسلام عليكم معسر أحماني وعلى جميع أممي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نزل فدخل المنزل فساخر بعده صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وصحبه
وأمتهم وسلم

(باب العمل بالسنة) *

(قال الفقيه) * أبو الياث السجستاني رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسين القاسم بن محمد بن زور به حدثنا
عيسى بن هشام حدثنا ما ويذكر مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم ثلاثين أن
تضلوا ما تمسكنكم من كتاب الله وسنتي (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف
عن المسيب بن عوف عن الحسين بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا دقت أذنك في سنة
من الاجتهاد في البدعة وعن الحسن بن روحه الله أنه قال لا يصلح قول الاب يعمل ولا يصلح قول الابن يعمل ولا
يصلح قول ولا يعمل ولا يابا بدعة وروى معقل بن يسار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال رجب الان لا تمالهما شعاعتي وفي رواية أخرى صفان من أممي لا تمالهما شعاعتي امام طلوم ونال في الدين
مارى منه يعنى الذي يغوف دينه حتى يخرج من طريق السنة والجماعة وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
أنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من غبطة
الله فتمسه النار أبدا وليس من عد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه واقشعر جداره فخاف الله
أعمال الا كان مثله كمن على شجرة يبس ووقسا فاهم ابتهار يح ففحات ورقها وان اقتصادا في السبيل والسنة
خير من اجتهاد في خلاف السبيل والسنة فانظر واعلمكم ما كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على سبيل الانبياء
وساتهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال افتقرت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة
ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة
قال أهل السنة والجماعة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال المتسلك بسنتي عند فساد أممي له أحرمائة
شهد قال حدثنا أبو القاسم عرو بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا خاف بن
خامسة عن أبيان المكتوب عن ابن هشام الرماني عن أخبره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كيف
بكم إذا اشتلتم فتمسكتم فيها الكبير وروى فيها الصغير يجري علمها الناس فيخذونها سنة إذا غيرت وعمل
بغيرها قيل هذا منك قال قائل فتي هذا يا عبد الله قال إذا قلت امناؤكم وكثرت امراؤكم فقلت فقهاؤكم

بلى الله تعالى عليه وسلم الخمس أو يست بدن فعل البدن يزدلن باجن يبد أخضره فلما وجبت جنوها قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخمس أو يست بدن فعل البدن يزدلن باجن يبد أخضره فلما وجبت جنوها قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخمس أو يست بدن فعل البدن يزدلن باجن يبد أخضره فلما وجبت جنوها قال رسول الله صلى الله

كما لا يزالان باسمه في العرس وعن الشعبي أنه قال انما كره من انتم بما آخذون من غير طيبه فليس ص - واما ما وجدنا عليه - من غير
صاحبه فلا بأس به واما من اجل في العرس وكرد في ثرا الامراء ذهب الى ماروي خالد بن (١٨٥) مهرا من معاذ بن حبل فان نزل رسول

انتهى الله في عاب وسلم
ام - لان شاي من الانصار
الارواح حواء حانت الجوارى
بالا هياق عنهما بالوز والسكر
فاهم - ك القوم قال الا
تتبه - ون فقلوا يا رسول
الله انك نهيته عن النبيه
فقال تلك نهيته العساكر
واما الهرس فلا بأس به في
الغيبه رحمه الله وسعد
ناح - فاما كذا في
الهرس او في ايمه وفي رجل
ذبح خروار نوح ليه لاس
أوقده رجل من سمرقند
علي ثوب ولا بأس ان يثوب
منه واذ كان التمرس
الامراء في كرهه ولا يحو
ان ينهب لان امر عظيم
يعنى في رشوة الا توى ار
هدت الامراء مكر وهموة
حاج من رسول الله - ان الله
تعالى يابسه وسعد الله
(هدايات الامراء مكر وهمة)
وقد جاء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال
(هدايات الامراء في لول)
فذلك ان امر عليهم وكذا
البقر اذا ذبح لا يحل الا من
فانه يكره احد ذلك اللحم
اللاهل السعن

* (الباب السادس والثلاثون
بعد المائة في الهدية
والكفاة في ا) *

قال الفقهاء رحمه الله اعلم انه
اذا هدى اليك انسان
هدية فان لم يكن الذي

وكانت فراؤكم وانتم الذين تعمل الا حزن وتفتقروا لغير الدين فعند ذلك يكون عاكم امر امان
أصعب وهو أضل لوكم وان صحبتموهم قد كرم قال لنا امر ما بعد ان قال كن حذرا من أحلاس يتك
والاها لارأوى قال ووضع الهج - لي في على خاضره وقال قتلتني يا ابن أم عبد - قال العقبه كرهى الله حبه
حدثنا النخعيه أبو جهم رحمه الله حدثنا أبو جهم أحد بن محمد بن هرمس حدثنا أبو محمد بدائنه بن محمد الخواطر
بالدينو وحدهما محمد بن اسعد بن عبد الملك - حدثنا أبي عن اسحق بن يحيى بن عمار عن محمد بن موسى بن عتبة
عن عبد الله بن عمر بن ابنه رضي الله عنهم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها الناس
أكرموا أصحابي وأحبوا إليهم وأحبوهم فان خير الناس أصحاب الذين يحبهم فانه يابته وصدرى
وآمنوا بما جئت به من عند الله واتبعوه وعملوه ثم يا أيها الناس من نهدم القبرين الذين يلوهم آه وابت
واتبعوا أمر الله ولم يروى ثم القبرين الذين يلوهم آه ثم يحيى من بعدهم ترون يضربونهم
ويبعون الشهوات ويدعون ما أمرهم به ويبأون ما نهيتهم عنه يقتبسون الذين باهوا ثم يراؤن اناس
بأعمالهم ينادون ولا يستخفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون فيحولون ولا يؤدون الامانة ويعدون
كذبون ويقولون بالله لئن برقع من سم لعلم را حطرو ينلهم فيهم الجهل والحش و يرفعونهم في الماء
والامانة يفسدونها الكذب والخيانة وحقوى الوالدين وقامعة الارحام وطول الامل والتخلف والارعن
على الدنيا والشح والحسد والبغى وسوء الحاي وهو الجوارى ترون من الذين كجوى لاسهم من الرميته ولا
تقوم الساعة الا على شرار الناس فان سركم ان نسكوا بحبوحه بائنه ونعمها فاقوموا الساعة واسعدوا ياكم
ومحدثات الامور فكل من عدل بدهم ولا توات الله لا يحجع - محمد على الضلالة ابدان خلع الصاعه
وزرق الجساد ترضع امر الله تعالى ونماق حكم الله لقي الله تعالى وهو على غضبان وأذخه الذار (قال)
حدثنا الخاتم أبو الحسن حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف عن الحسن بن عرفة عن اسحق بن عيسى بن عيسى
ابن سعد الانبارى عن حاب بن معاذ بن العراب بن سريه السلمي رضي الله عنه قال وعطبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم موافقا بانه قد رث منها العيون ورجلت منها القلوب فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
ان هدهد وموفاة رجع فسادا عنهم - لي اقال أوه - يكتم تقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعيى منكم
به روى الحديث لا فاكثير انا اياكم ومحمد - الامور هم اضلالا من ادركتم منكم فعايه بساني وسعد العلماء
الراشدتين المهديين حضرا عليها بال - روى أبو عبد الله الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من انكس طيبه وعمل بالسمه وأمن الناس بوائه فمضى - له يا رسول الله فانى اناس
كثير قال وس يكون في قرون بعدى ثم قيل وعن عبد الله بن سعود روى انه عنه بالاشعاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطا فقل هدا سبيل الله ثم خط خطوا من بينه وبينه وقال هدهد - وعلى كل
سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان حذرا من مستحقا فاجوه ولا - عوا السبل فتفرق بكم من
سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ آذوان
آفة هذا الدين الا هوا وعن الشعبي رحمه الله انه قال انما سميت الاهواء أهواء لانها تهوى بصاحبها في الذار
وقال محمد رحمه الله ما أدرى أى البعثين أعظم على من الله تعالى ان هداني للاسلام وأعافني من هده
الاهواء * وروى أبو ذر روى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خالف الجماعة شرا فقد
خلع ربة الاسلام من عقه وقال أبو سعيد الخدرى رضي الله عنه قال من خالف الجماعة شرا فقد
دينك وانما تشعرت عند النار يوم القيامة والله الموفق بمنه وكرمه

* (باب الحزن في أمر الآخرة) *

(قال الفقهاء) أبو الهيثم السمرقندي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم

(٢٤ - تنبيه) أهدي اليك ظالم لم يكن ماله حراما فالأفضل أن تقبل الهدية وتسكاته بأفضل منه أو مثله فان عجزت عن المكافأة بالمال
فبالدعاء وحسن الثناء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى) وروى عن ابن عمر

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اهدى اليكم معروفاه كان له فيه أجران لم يجدوا ما تكافؤه فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافؤوه)
وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه (١٨٦) وسلم انه قال (أجروا الداخلين ولا تردوا الهدية) وروى أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال الهدية تذهب السمع والقلب والعداوة وروى عطاء الخراساني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (تصافحوا فان تصافح يذهب الغل ويخادوا تصالحوا فان الهدية تذهب بالشحناء) وروى جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (أشكر الناس لله تعالى أشكرهم لعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من أهدى اليه خيرا فليجزه عنه فان عجز عن جزائه فليمن عليه فان لم يمن عليه فقد كفر النعمة) وروى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من أهدى اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه) قال الفقيه رحمه الله تسكك الناس في مهنة في هذا الحديث وتاويله قال بعضهم الحديث على ظاهره فكل من أهدى اليه هدية على ساوئه شركاؤه وقال أهل الفقه الخطيب على وجه الاستحباب يستحب له أن يشاركهم على سبيل الكرم والمروءة فان لم يفعل فلا يجبر عليه وروى عن أبي يوسف القاضي رحمه الله انه أهدى اليه شئ فروى هذا الحديث به من أصحابه

ابن يوسف حدثنا سبطان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الجراح قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه زنا أنفسكم قبل أن تزنا مواضعنا وأنتفسكم قبل أن تفلسوا وأنتفسكم قبل أن تفلسوا وأنتفسكم قبل أن تفلسوا وأنتفسكم قبل أن تفلسوا
تعرضون لا تخفي منكم خافية (قال) حدثنا أبي رحمه الله حدثنا محمد بن موسى بن ربهاه حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا هرون بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد الله عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كل من ضال الامن هـ دعيته فاستهدوني أهـ دكم يا عبادي كل من جامع الامن أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كل من كسوته فاستكسوني كسكم يا عبادي انكم نخطون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفر في أشعر لكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم كانوا لي أتقى قلب رجل واحد منكم ما عرضت ذلك في ملتي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم كانوا لي أشرف قلب رجل واحد منكم ما عرضت ذلك في ملتي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم كانوا لي أشد فاسوا في صعب واحد فسا في كل واحد مثلته فاعطيته ما نقص ذلك مما عندى الا كما يقص الجراد انفس فيه الخيط فمستة واحدة يا عبادي اعماهي أعما لكم أحصم اليكم وأوفيكم اياها يوم القيامة فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلامن الا نفسه * وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا المرضي واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة وذكر عن بعض الحكماء انه نظر الى أناس يترحلون على ميت خلف جنازة فقال لو ترحلون أنفسكم لكان خيرا لكم أما ان فدمتان ونجمان ثلاثة أهوال أحدها ربه سلك الموت والثاني حرارة الموت والثالث خوف الخاتمة قال ومع أبو لؤد اعرضي الله عن رجل يقول خلف جنازة من هذا فقال له أبو الدرداء هذا أنت فان كرهته فانا قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون * وروى عن الحسن البصري انه رأى رجلا يمشي في المقابر فقال هذا من انا في الموتى بين عينيه وهو يشتمني الطعام * وروى عن الحسن البصري أيضا انه قال يا عجب كل العجب من قوم أمروا بالزاد ونودوا بالرجل وقد جلس أولاهم لا تحرمهم وهو لم يعودوا يجيبون أو قال جلس أولاهم وهم يلعبون * وروى أن الحسن البصري ما رأى ميتا الا كأنه يرجع من دفن أمه وروى عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال من كان آمنا ولا يكون محزونا خائف ان لا يكون من أهل الجنة لان أهل الجنة قالوا انا كما في أهلنا مشفقين وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بابله اذا الناس تأثمون ونهاره اذا الناس مضطرون وبحزنته اذا الناس يغرحون وبمكاته اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يتسكمون وبخشوعه اذا الناس يخجلون وبدي لحامل القرآن أن يكون محزونا حليما ساكينا لا يتبقي أن يكون جانيا ولا غافلا ولا صيحا ولا حديبا قال شقيق بن ابراهيم رحمه الله ليس للعبد صاحب خيره من الهم والحلوف هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقى لا يدري ما ينزل به وقال حكيم رحمه الله من أهتم وخرن في غير ثلاثة فإنه لم يعرف الحزن ولا المرور أحدهم الامان انه يختم عمره به أم لا والثاني هم امر الله تعالى انه يتم أم لا والثالث هم الخصماء انه يخوم منهم أم لا وروى أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما غرورت عين بعائنا الا حرم الله على النار احراقها فان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب الا للمعة فانها تطاق بجور من نار ولو أن عبد ابني من خشية الله تعالى في أمته لرحم الله تلك الامة بكاء ذلك العبد * وروى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه قال لان أبني من خشية الله تعالى حتى يسيل الدمع على وجهي حتى أحب الي من أن أتصدق بوزن نفسي ذهبيا وما من بالي يبكي من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من دموعه على الارض ففسمه النار حتى يرجع قطر السماء وليس يراجع كما أن القطر اذا نزل من السماء

فقال أبو يوسف ان الحديث في الفاكه ونحوها قال الفقيه سمعت الفقيه يقول أهدى الى أي القاسم أحد بن أحد قد كرهه لا هذا الحديث قاله انهم شركاؤه في السرور والافئدة ثم قال الخبر في مثل أصحاب الصفة والحقاقتا فاما اذا كان فقهما من الفقهاء اقتص

بهدية ولا تتركه إلا بعد إياه... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

لا يرجع إليها... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

لا يرجع إليها... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

(باب في بيان كيف يصح الرفع)

(قال الفقيه) أبو الخطاب... (باب في بيان كيف يصح الرفع)

وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من سبق العاطس بالحمد لله آمن من الشوص واللوص والعاص... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

المائة في مداراة الناس) قال الفقيه رحمه الله يستحب لرجل أن يداوى مع الناس ويترك المازعة والخصومة تماماً كما كان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول (١٨٨) ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان عن شرب الخمر ولا حياة الرجال وروى جابر عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم أنه قال (مداراة الناس صدقة) وروى سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس) وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يستشرف في الأمور لم يصل إلى حاجته ومن لم يدار مع أهله ذهب لذته عيشه ويستحب للرجل إذا دخل منزله أن يسلم على أهله ولا يتكلم حتى يستكمل الجلوس وإذا تكلم تكلم بالرفق والمداراة والمودة لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال خياركم خيركم لأهله) وقال الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وعن سفين الثوري أنه قال إذا غضبت امرأتك وجهت عينك فاضرب كفك بين كفيها وقيل أخرج أم الرجم الحبيبت من جسد طيب فيخرج باذن الله تعالى وقال محمد بن ميمون ثلاثة من العواقب وثلاثة لا يستجاب لهم وثلاثة لا يدخلون الجنة فأم العواقب فامسيران أحسن العلم يشكر لك وإن أسأت لم يغفر لك وجار لك رأى منك حسنة لم يغفرها وإن رأى منك سيئة لم يغفرها وزوجتان شاهدتهما تغفر

الله قال أصبحت لأملك ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أخف وأصعبت مرتبنا بعملنا والخير كله في يد عيرى فلا فقير أفقر مني وقبلنا مع امرئ نيس كيف أصبحت قال أصبحت وقد أوفرت نفسي من ذنوبي وأوفرتني الله تعالى من نعمائه فلا أدري أعبادتي تكون تحميد الذنوبي أو شكر النعمة الله وذكر عن محمد بن سيرين أنه قال لرجل كيف حالك فقال كيف حال من عليه خمسمائة درهم ديناً وهو يعمل فدخل ابن سيرين منزله وأخرج ألف درهم فدفعها إليه وقال خمسمائة اقض بها دينك وخمسمائة درهم أبقها على عيالك وكان ابن سيرين لم يكن يسأل أحداً بعد ذلك كيف حاله بخلافه أن يجبر عن حاله فيصير قيامه بأسره واجتماعه ليعود ذكر عن إبراهيم ابن أدهم قال من أصبح زمه شكر أربع أشياء أوها أن يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قاضي بنو الهادي وجعاني من المؤمنين ولم يجعلني ضاللاً والثاني أن يقول الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث أن يقول الحمد لله الذي لم يجعل رزقي بيد غيره والرابع أن يقول الحمد لله الذي ستر علي عيوبى وعن شقيق بن إبراهيم قال لو أروى جلاش مائتي سنة ولا يعرف هذه الأربعة أشياء فليس شيء أحق به من النار * أحد هامع رة الله تعالى * والثاني معرفة عمل الله تعالى * والثالث معرفة نفسه * والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه فاما معرفة الله تعالى فان يعرف في السر والعلانية لأنه لا مغطى ولا مانع غيره وأما معرفة عمل الله تعالى فان يعرف أن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجه الله تعالى وأما معرفة نفسه فان يعرف ضغفه وان لا يستطيع ان يرد شيئاً ما يقضى الله عليه يعني يرضى بما قسم الله له وأما معرفة عدو الله وعدو نفسه فان يعرفه بالشرف فيجازيه بالمعرفة حتى يكسره ويقال ما من يوم أصبح فيه ابن آدم الا فرض الله عليه عشرة أشياء أولها أن يذكر الله تعالى عند قيامه لقوله تعالى وسبح بحمديك حين تقوم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله ذكراً كثيراً وسجوداً بكرة وأصيلاً والثاني ستر العورة لقوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الا يتو أدنى الزينة ما وارى العورة * والثالث اتتمام الوضوء في أوقاتها لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الا تيمموا الى الصلاة الاية * والرابع اتتمام الصلاة في أوقاتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً يعني فرضاً موقوتاً معلوماً * والخامس الامن بوعده الله في شأن الرزق لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها * والسادس القناعة بقسم الله تعالى لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا * والسابع التوكل على الله لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين * والثامن الصبر على أمر الله تعالى وقضائه لقوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الصبر واوصابروا * والتاسع الشكر على نعمة الله تعالى لقوله عز وجل واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وأول النعمة هي صحة الجسم وأعظم النعمة هي دين الاسلام ونعمة كثيرة قال الله تعالى في محكم تنزيله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها * والعاشر الاكل من الحلال لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني حلالاً

(باب التفكر) *

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا العباس السراج حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني حدثنا ابن أبي زواره الحلبي عن عطاء بن أبي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله تعالى عنها فسلنا عليها فقالت من هؤلاء فقالتنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمير فقالت مرحبا بكم يا عبيد ابن عمر مالك لا تزورنا فقال عبيد زورنا فترددنا فقال ابن عمر دعونا من هذا نحن نينا يا عبيد ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل أمره عجيب غير أنه أتاني في ليلتي فدخل معي في فراشي حتى ألتصق جلده بي فقلت يا عائشة ما ذنبي لي أن أتعبد لربى ملت والله اني لاحب قريك ولا حبه هو لك فقام الى قرية فتوضأ منها ثم قام فبكي وهو قائم حتى بلغت الدموع حجره ثم اتكأ على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن

عينيها وان غبت عنها لم تطمئن اليها وأما الذين لا يستجاب لهم فرجل دعا على ذي رجم محرم منه ورجل تداين يدين الى أجل فبكي عيني ولم يشهد طيباً ورجل يقول لزوجه اللهم أرخني منها يقول الله تعالى يبدك أمرها فان شئت فطلقها وان شئت فامسكها وأما الذين

بما خلقوا حجة على الله... البياض السابع والثلاثين بعد ما ثبت ان الله...
تبع حتى رأيت الامواج اغتال الارض ثم اناه بلال...
عقرك لما تقدم من ذلك وما تحرف بالبال اولاً كون عبد اشكر و امانى له ابري وقد زنت...
خلق السموات والارض الى قوله فتمتع اعداء الدار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يذكر فيها وروي في...
ان من طهر في الجحوم ونسك في عظامه ما في قدرة الله تعالى ريقه اربنا ما سألقت هذا ما لا...
عذاب الله الاوكتبه بعد ذلك نجوم في السماء حسنة وروي عن عامر بن قيس انه قال اكثر الناس فرحان...
الاخرة اطولهم حزناً في الدنيا واكثر الناس ضحكاً في الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واشد الناس...
يوم القيامة اكثرهم تعسراً في الدنيا (قال) حدونا الحياكة ابوالحسن حدونا الحق من احمد انسبي عن...
الحسين المروزي عن ابن المبارك عن محمد بن شعيب عن العمان عن مكحول عن ابى الدرداء رضي الله تعالى...
عنه انه قال وروي هذا الخبر ايضا من فواعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الناس...
مفاتيح للميرغاليق للشر واللهم بذلك اجرو من الناس ناسا ما فتح للشر مع الباقى لخير وعامر بذلك اصبر في ثم...
كبير طوبى لمن جعل مفاتيح الخير مع الباقى التمر وتكسر ساعة حير من قديم ربه وروي الامام عن عمرو بن...
مسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يتسكرون فقال لهم تسكروا في الخافق ولا تسكروا في الخافق وروي...
هشام بن عمرو عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ما قال احد من خلق الله...
السموات فيقول الله تعالى فيقول من خلق الارض فيقول الله تعالى فيقول من خلق الله تعالى فيقول من خلق الله...
من ذلك شياً فقل آمنت بالله وبرسوله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة افضل...
من عبادة سنة (قال العقبيه) رضي الله عنه اذا اراد الانسان ان ينال فضل التفكير فليتم كرتي حصة...
الآيات والعلامات والامارات في الآلاء والنعماء والانساني نوابه ووليع في عتقائه والانساني...
في احسانه الوجود جفاته فاما التفكير في الآيات والعلامات بان نظرك في قدرة الله تعالى في نعمه الخلق الله نعمته...
من السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها وغروبها في غير ما يوافقها والانساني...
خلق الله سبحانه في الارض ما لا تقدر ان تتسكروا بالانبياء من انما تتسكروا العبد في الآيات...
والعلامات بزبدته في ذاته وما التفتكر في الآلاء والنعماء ما انما الله تعالى في نعمته...
الحكمة عن الفهم بين الآلاء والنعماء فقال كرمها من المعرفة والاعرابان وهو المعامل...
ذلك ابيد ان الآلاء وقرة العبد نعمته ووجه الآلاء والنعماء من الوجه والنجاة منها وهو العلم الآلاء ونعمته...
نعمته والرجل لان الآلاء والاشياء فيه وهما اذا كان لا يدركه لان ولم يكن به قوة الله في...
ولم يبط النعماء والنعمت والعظام الآلاء ونعمته من النعماء والنعماء هم الآلاء ايصال النعمته...
والنعماء دفع البلية وقال الله تعالى في ذلك انما الله تعالى في نعمته والنعماء...
الله لا تحسوها فاذا تفكر الانسان في الآلاء والنعماء زيد في محبة الله تعالى في نعمته وان يتفكر في...
نواب ما اعد الله لاوليائه في الجنة من التكرامات فان التفكر في نوابه يزيد رغبة من اراجهتاد في طلبه او قوة...
في طاعة ربه واما التفكر في عظمة فهو ان يتفكر في انما الله لا عدا في النار من الهوان والتعقوبة...
والنكال فان في التفكر في ذلك يزيد رغبة في يكون له قوة على الامتناع من المعاصي واما الله في احسانه...
البعثوه وان يتفكر في احسان الله تعالى وهو ما ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه به ما ودعا الى التوبة وينظرك في...
جفاء نفسه كيف ترك او امره وار تكب معاصيه فان التفكر في ذلك يزيد الحياء واحجل فاذا تفكر في هذه...
الحسنة اشياء فهو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ولا تتفكر في...
سوى ذلك فان التفكر في سوا ذلك وسوسة وقال بعض الحكماء لا تتفكر في ثلاثة اشياء الهلاك تفكر في...
الفقر فيكثيره ملك وغنك ويزيد في حرصك ولا تفكر في ظلم من ظلمك في غلظ قلبك ويكثر حقدك ويديم

بما خلقوا حجة على الله... البياض السابع والثلاثين بعد ما ثبت ان الله...
تبع حتى رأيت الامواج اغتال الارض ثم اناه بلال...
عقرك لما تقدم من ذلك وما تحرف بالبال اولاً كون عبد اشكر و امانى له ابري وقد زنت...
خلق السموات والارض الى قوله فتمتع اعداء الدار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يذكر فيها وروي في...
ان من طهر في الجحوم ونسك في عظامه ما في قدرة الله تعالى ريقه اربنا ما سألقت هذا ما لا...
عذاب الله الاوكتبه بعد ذلك نجوم في السماء حسنة وروي عن عامر بن قيس انه قال اكثر الناس فرحان...
الاخرة اطولهم حزناً في الدنيا واكثر الناس ضحكاً في الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واشد الناس...
يوم القيامة اكثرهم تعسراً في الدنيا (قال) حدونا الحياكة ابوالحسن حدونا الحق من احمد انسبي عن...
الحسين المروزي عن ابن المبارك عن محمد بن شعيب عن العمان عن مكحول عن ابى الدرداء رضي الله تعالى...
عنه انه قال وروي هذا الخبر ايضا من فواعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الناس...
مفاتيح للميرغاليق للشر واللهم بذلك اجرو من الناس ناسا ما فتح للشر مع الباقى لخير وعامر بذلك اصبر في ثم...
كبير طوبى لمن جعل مفاتيح الخير مع الباقى التمر وتكسر ساعة حير من قديم ربه وروي الامام عن عمرو بن...
مسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يتسكرون فقال لهم تسكروا في الخافق ولا تسكروا في الخافق وروي...
هشام بن عمرو عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ما قال احد من خلق الله...
السموات فيقول الله تعالى فيقول من خلق الارض فيقول الله تعالى فيقول من خلق الله تعالى فيقول من خلق الله...
من ذلك شياً فقل آمنت بالله وبرسوله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة افضل...
من عبادة سنة (قال العقبيه) رضي الله عنه اذا اراد الانسان ان ينال فضل التفكير فليتم كرتي حصة...
الآيات والعلامات والامارات في الآلاء والنعماء والانساني نوابه ووليع في عتقائه والانساني...
في احسانه الوجود جفاته فاما التفكير في الآيات والعلامات بان نظرك في قدرة الله تعالى في نعمه الخلق الله نعمته...
من السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها وغروبها في غير ما يوافقها والانساني...
خلق الله سبحانه في الارض ما لا تقدر ان تتسكروا بالانبياء من انما تتسكروا العبد في الآيات...
والعلامات بزبدته في ذاته وما التفتكر في الآلاء والنعماء ما انما الله تعالى في نعمته...
الحكمة عن الفهم بين الآلاء والنعماء فقال كرمها من المعرفة والاعرابان وهو المعامل...
ذلك ابيد ان الآلاء وقرة العبد نعمته ووجه الآلاء والنعماء من الوجه والنجاة منها وهو العلم الآلاء ونعمته...
نعمته والرجل لان الآلاء والاشياء فيه وهما اذا كان لا يدركه لان ولم يكن به قوة الله في...
ولم يبط النعماء والنعمت والعظام الآلاء ونعمته من النعماء والنعماء هم الآلاء ايصال النعمته...
والنعماء دفع البلية وقال الله تعالى في ذلك انما الله تعالى في نعمته والنعماء...
الله لا تحسوها فاذا تفكر الانسان في الآلاء والنعماء زيد في محبة الله تعالى في نعمته وان يتفكر في...
نواب ما اعد الله لاوليائه في الجنة من التكرامات فان التفكر في نوابه يزيد رغبة من اراجهتاد في طلبه او قوة...
في طاعة ربه واما التفكر في عظمة فهو ان يتفكر في انما الله لا عدا في النار من الهوان والتعقوبة...
والنكال فان في التفكر في ذلك يزيد رغبة في يكون له قوة على الامتناع من المعاصي واما الله في احسانه...
البعثوه وان يتفكر في احسان الله تعالى وهو ما ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه به ما ودعا الى التوبة وينظرك في...
جفاء نفسه كيف ترك او امره وار تكب معاصيه فان التفكر في ذلك يزيد الحياء واحجل فاذا تفكر في هذه...
الحسنة اشياء فهو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ولا تتفكر في...
سوى ذلك فان التفكر في سوا ذلك وسوسة وقال بعض الحكماء لا تتفكر في ثلاثة اشياء الهلاك تفكر في...
الفقر فيكثيره ملك وغنك ويزيد في حرصك ولا تفكر في ظلم من ظلمك في غلظ قلبك ويكثر حقدك ويديم

وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان من الشعر لحكمة وان البيان لسحرا) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (نية المؤمن خير من عمله) وقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم (ارحم من في الارض يرجل من في السماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المستشار مؤمن) وقوله صلى الله تعالى

عليه وسلم (اسمعوا على قضاة الخراج بالكرمان) ودوله صلى الله تعالى عليه وسلم (من لا رحم لا رحمة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (العائدني هبته كالعائدني قبته) (١٩٠) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الدال على الخير كما عله) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الشيء يعصى ويصم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

غيبك ولا تتفكر في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر وتسوق في العمل ويقال أصل الو أن يتهاد المرء قلبه لا يتفكر فيما لا يعنيه فكما ذهب قلبه إلى ما لا يعنيه جالجه حتى يرد به إلى ما به وهو أشد الجهاد وأفضله واشغله لصاحبه فمن لم يفعل ذلك في غير الصلاة يوشك أن لا يخال ذلك في الصلاة وإن بعض الحكمة تمام العبادة في صدق النية وتتمام صلاح العمل في التواضع وتتمام هذين بالزهد في الدنيا وتعد هذه كلها باهم والحزن في أصر الأتحو وتتمام الهم والحزن ملازمة ذكر الموت بقلبك وكثرة التفكير في ذنوبك ويقال أحلاق الأبدان عشرة أشياء سلامة الصدور وسخاوة المال وصدق اللسان وتواضع النفس والصبر الشدة والبكاء في الخلوة والنسجة للخلق والزجعة للمؤمنين والتفكير في الفناء والعبرة من الأشياء وقال مكحول الشامي رحمة الله من أوى إلى فراشه ينبغي أن يتفكر فيما صنع في يومه ذلك فان كان يعمل فيه خيرا يحمد الله تعالى على ذلك وان عمل ذنبا استغفر الله منه ورجع عن قريب فأن لم يفعل كان كئيب التاجر الذي يتفقو بحسب حتى يظاس ولا يشعر وقال بعض الحكماء الحكمة تليج من أربعة أشياء أولها بدين فارغ من أشغال الدنيا والثاني بطن خال من طعام الدنيا والثالث يدخاله من عروس الدنيا والرابع التفكير في عاقبة الله يعني يتفكر في عاقبة أمره فانه لا يدري كيف تكون عاقبته ولا يدري أن أعماله تتقبل منه أم لا فان الله تعالى لا يتقبل من الأعمال إلا الطيب (قال الفقهاء) رضي الله عنه وجمعت جماعة من العلماء وعرفوا الحديث إلى خالد بن معدان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عن رجل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظه وذكرته كل يوم من وقت ما حسد ثلثه فبقي ما ذرصى الله تعالى عنه حتى قلت إنه لا يسكت ثم سكت ثم قال فدالك أبي وأخي يا رسول الله حدثني وتاردي فانه ذرف بصره إلى السماء فقال الحمد لله الذي يقضى في خلقه بعد أحب ثم قال يا معاذة أنت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبى الرحمة يقال أحد ثلث حديث ما حدثت به نبى أمته أن حفظته نفعك وان سمعته ولم تحفظه انقطع جنتك عند الله ثم قال ان الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض لكل سماء ملك وجعل لكل باب منها بابا منهم فتكتب الحفظه عمل العبد من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا يفيض كبه ويكثره فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا يغفر الله لك أن صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أدع عمله أن يجاوزنى إلى غيرى قال وتصددا الحفظه بعمل العبد وله نور ووضوء يضى عحتى ينتهي به إلى السماء الثانية فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا يغفر الله لك انه أراد به هذا العمل عرض الدنيا وأنا صاحب عمل الدنيا لا أدع عمله أن يجاوزنى إلى غيرى قال وتصددا الحفظه بعمل العبد منه سبحانه بصدرة وصلاة كبرى فيجب الحفظه في تجاوزون إلى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا يغفر الله لك أن صاحب الكبر انه من عمل وتكبر على الناس في مجالسهم فقد أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى قال وتصددا الحفظه بعمل العبد وهو يزهو كما تزهو النجوم تشبه بصوم فغيره إلى السماء الرابعة فيقول له الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا يغفر الله لك أن صاحب الجب بنفسه انه من عمل عملا وأدخل فيه العجب فقد أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى ليضرب بالعمل وجهه ثلثه ثلاثه أيام قال وتصددا الحفظه بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزفونة إلى زوجها فغيره إلى ملك السماء الخامسة بالجهد والصلاح بين الصلاتين فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه واجله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله فهو يحسد هم ويرتفع فيهم فيحمله على عاتقه وتلعنه حفظته مادام هو في الحياة قال وتصددا الحفظه بعمل العبد بوضوء تمام بقيام ليل وصلاة كبرى فغيره إلى السماء السادسة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أن ملك صاحب الرحمة ان صاحبك لم يرحم شيئا فاذا أصاب عيبك من عبادة الله ذنباً أو ضرا شمت به وقد أمرنى ربى أن لا يجاوزنى عمله إلى غيرى قال

صلى الله تعالى عليه وسلم (كل معروف صدقة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يورى الضالة الا الضال) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (مطل العنى ظلم) وقوله عليه السلام (السفر طاعة من العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المؤمنون عند شروطهم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الناس منادن لبعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا تفقهاوا) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الظلم ظلمات يوم القيامة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وعلى بغض من أساء اليها) وقوله عليه السلام (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (عدل الملوک أبقى للملك) أى يبقى ملك العادل وان كان كافرا ولا يبقى ملك الجاهل وان كان مسلما قال الفقهاء رحمهم الله تعالى قال بعض الحكماء من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر بشئ ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فى يد غيره ومن سل سيف البنى قطع به ومن حفر لاجبه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته ومن نسى زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابد وتصدد الامور عطي ومن استغنى بفعل نفسه زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن نخر على الناس قصب ومن سخط عليهم شتم ومن

البنى قطع به ومن حفر لاجبه وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته ومن نسى زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابد وتصدد الامور عطي ومن استغنى بفعل نفسه زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن نخر على الناس قصب ومن سخط عليهم شتم ومن

صاحب الاراذل يحقر ومن يبالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اشم ومن تم اوتن بالذين ارتطام ومن اغتم أموال الناس افتر ومن
انتظر العاقبة اصطب ومن جهل موضع قدمه مشى في نداهم من خشى الله فاز ومن لم يجرب (١٩١) الامور خدع ومن صار مع أهل الحق صرع

وتصعد الحفلة بعمل العبد يصدق وأجتهاد وورع له ضوء كضوء العرق فقر به الى تلك السماء السابعة فيقول
الك قف واضرب بهم هذا العمل وجه صاحبه واقفل عليه قلبه أناملك الحجاب أعجب كل عمل ليس لله تعالى وأنه
أراد به الرفعة رذ كرافى المجالس وصديقي المدائن وقد أمرني ربي أن لا أدع عملي يجارزني الى غيري قال وتصعد
الحفلة بعمل العبد مبهتهجابه من محاق حسن وهمت وذكر كثير وشيعه ملائكة السموات حتى ينهوا الى
تحت العرش فيشهدون له فيقول الله تعالى أنتم الحفلة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما فعل نفسه انه لم يرد
بهذا العمل وجهي وأراد غيري فعليه لعنة لعنتي فتقول الملائكة كلهم عليه لعنة واعنتوا وتقول أهل السموات
عليه لعنة الله ولعنة سبع سمواته وأرضين ولعنتنا ثم بكى معاذ رضي الله تعالى عنه وقال قلت يا رسول الله ما
أعمل قال اقتد بنبينا معاذو عليك باليهين وان كان في عملك تقصير واقطع لسانك عن اخوانك وتلك
ذخرك عليك ولا تخمها على اخوانك ولا ترك نفسك بتدبير اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء
بعمالك الناس والله الموفق
(باب علامة الساعة) *

(قال الفقيه) وجدنا محمد بن الفضل حدثنا أبو الغلام محمد بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا
أبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن حذيفة بن اليمان رضي
الله عنه قال جاد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها يعلم من
السائل ولكن لها أشراط تقارب الاسواق يعني كسادها ومطر ولا نبات وتفسد العينه يعني أكل الربا وتظهر
أولاد البغية يعني أولاد الزنا ويعظم رب المال وتعالى أصوات الغسقة في المساجد ويظهر أهل المنكر على
أهل الحق قال وكيف نامرني يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فر يدنياك أو كن حلما من أحلام بيتك
(قال) حدثنا محمد بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي عيسى الأشعري رفته
قيل يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها يعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة يعرب فيها
المسائل ويظهر فيها الفاجر ويجز فيها المنصف وتكون الصلاة منا والركعة مغرما والامانة مغنما واستطالة
القرعاء فعد ذلك تكون امارة الصبيان وسلطان النساء ومشورة الاماء قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
أبو بكر حدثنا إبراهيم بن محمد بن عوف عن أبي حسان التيمي عن أبي زرعة عن عمر وقال جلس الى
مروان ثلاثة نظير بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات أن أولها خروج الدجال فقسام النفر من عند مروان
فجلسوا الى عبد الله بن عمر فحدثوه ما قال مروان فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
أول الآيات طلوع الشمس من مغربها أو النارية تحدثهما قرية على آخر الاخرى ثم أنشأ يحدث قال وذلك
أن الشمس اذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فبوذنت لها حتى اذا أراد الله
أن تطاع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلا بوذنت لها بشئ ثم تعود وتستأذن
فلا بوذنت لها بشئ حتى اذا علمت انه لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت رب بأبعدتني عن الناس حتى اذا
كان الليل كالتلويح أتت فاستأذنت قبل لها الطلوع من مكان ثم قرأ الله يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا تأمنظرون وعن عبيد بن
عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصحين الدجال أقوام يقولون اننا نعلم انه كاذب ولكننا نحببنا كل من
الطعام ونرى من الشجر فاذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم وعن الحسن عن سمرة بن جندب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو أعمى والعين اليمنى وانه يبرئ الاكمه والابصم ويحبي الموتى فيقول
لناس أنار بكم فن قال أنت ربي فقد فتى ومن قال ربي الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنه فليبت في
الارض ما شاء الله ان يابث ثم يحيى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من قبل المغرب مصدقا بجمعده صلى
الله عليه وسلم فيقتل الدجال ثم قال انما هي قيام الساعة وروى عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن

ومن اسفل ما لا يطيقه مجز
ومن عرف أجله قصر أهله
ومن استعان بالجهل ترك
طريق العدل ولا حول ولا
قوة الا بالله ويقال خزبة
المسلم كراء يتعرفك رقبته
وفاءه ينه وذل وقبته دينه
وعذابه سوء خاق امرائه
وقال بعض الحكماء لقاء
الاخوان الملقح العسقول
وروى أبو موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
(مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن كمثل الأترجة ترشحها
طيب وطعمها طيب ومثل
المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الة تمر طعمها طيب
ولان يرح لها ومثل الفاجر
الذي يقرأ القرآن كمثل
الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا يرح
لها) قال الفقيه انما أواد
بالأترجة أترجة أهل الحجاز
يكون طعمها طيبا وورحها
طيب وهو حلو في الاكل
وأما الأترجة التي في بلادنا
فلا يكون لها طعم وان كان
ريحها طيبا والله سبحانه
وتعالى أعلم
(الباب الاربعون بعد
المائة في العمارة والبناء) *
قال الفقيه مرجه الله كره
بعض الناس أن ينفق ماله

في البناء واحسبوا عماري أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (اذا أراد الله بعبد شرا أهلك ماله في اللبن) وفي خبر آخر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من بنى فوق ما يكفيه جاء يوم القيامة حاملا على عنقه) وروى عن الحسن البصري أن رجلا قال له اني بنيت دارا

فادخلها رادع بالبركة فقام الحسن مع أصحابه ونظر في الدار فقال خربت دار نرسك وعمرت دار غيرك عركك من في الارض ومعدك من في السموات
وقال بعضهم لا بأس به لان الله

(١٩٢) تعان قال (تخزون من سهولها قصورا وتخون الجبال سرنا فاذا تر وا الاله الله) فانه حرج جلا
عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يجمع أهل البيت على الاناء الواحد وهم يعلمون كافرهم ويؤمنهم قبيلا
وكيف ذلك قال تخرج الدابة وهي دابة الارض فتدسح كل انسان على مسجده فاما المؤمن ومكوت ذكوة
بيضاء فتغشوف وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكوت نكوة سوداء فتغشوف وجهه حتى يسودا
وجهه حتى يتدابعوا في أسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تأخذ هذا يا كافر فابرد بعضه
على بعض رعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ان الدابة ذات زغب وریش لها ربيع قوائم تخرج من بعض
أودية تهامة وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض
تكلمهم أن الناس كانوا باسماياتنا لوقنون قال الذين لا باسرون بالمعروف ولا يهتدون عن المنكر وروى أبو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كاهم ولو لم يزل يبيع نفسايمان لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في
إيمانها خيرا وعن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ستأتي عليكم دابة مثل ثلاث ليل
من اليلكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عرفها المتجهدون فيقوم الرجل فيقوم أو رده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ورد
ثم ينام ثم يقوم فيقرأ أو رده فينمأهم بذلك إذماج الناس بعضهم في بعض فيقولون ما هذا فيقولون الخ
المسجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من غير ما فتحي حتى إذا توسطت السماء رجعت فطلعت من مشرقها
وذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك الآية وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تبياه أخوة العلاب أمهاتهم شتى ودينتهم واحدة وأنا أولاهم يعني بن مريم لم يكن يوم
ويبينه نبي وانه علميت في أمي وانه نازل فقتل الخنزير ويكسر الصايب ويضع الجزية وتضع الحرب أو زارده
فيلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حتى يرمى الاسد مع الابل والتمر مع البقر والذئب مع الغنم
وحتى يلعب الصبيان بالحيات وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال ينزل عيسى بن مريم على
السلام فاذا رآه الدجال ذاب كأيذوب الشمع فيقتل الدجال وتتفرق عنه اليهود فيقتلون حتى ان الجبل يقول
يا عبد الله المسلم هذا زبورى توارى تعال فاقتله وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ياجوج وماجوج يحفرون الردم كل يوم حتى اذا كادوا أن يروا شياخ الشمس قال الذي عليهم ارجع
فستحفر وانه غدا فيعبد الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفر واحد حتى اذا كادوا ان يروا شياخ الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا فستحفر وانه غدا ان شاء الله فهودون اليه ويغو كهيته التي تركوها بالامس فيخترون
على الناس فينشغون بالمياه ويخصن الناس في حوضهم منهم فيبعث الله عليهم غمفا فيأخذونهم فيهلكهم فلما
جهلوا عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أحببت البيت وليغرسن الشجر بعد ياجوج وماجوج وعن عبد الله بن
الامر رضي الله عنه قال ماتت الرجل من ياجوج وماجوج الا ترى انه ألف ذرية تصاعد من صابغ وعن الحسن
البصري رجه الله أنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع اليل المظلم
يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ويصبح الرجل فيه امؤمنة او عيسى كافر او عيسى مؤمنا ويصبح كافر ايبس
فيها اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل * وروى العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال بادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تظهر ست طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة
وخاصة أحدكم يعني الموت وأمر العامة يعني يوم القيامة وعن عبد الله بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه سيكون فيكم الخسف والمسح والذئف فالوايا رسول الله وهم يشهدون أن لا اله الا الله قال نعم اذا
ظهرت فيهم الاربع العيانات والمعارف والنجوم والحري وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى
قل هو العاقدر على أن يبعث عليكم عددا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيا عا ويذيق بعضكم
باس بعض قال هي خلال أربع وهن واقعات لاحالة فخصت ثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن بناء القصور ومن نعم الله
تعالى وقال في آية أخرى
(قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات
من الزوق وذكر أن ابنا
لحماد بن سيرين بنى دارا
فاتفق فيها ما لا يكبر فاذا كر
ذلك لحماد بن سيرين فقال
ما أرى باسبابان يبى الرجل
عمله ما يذمهم وروى عن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال (اذا أتم الله
على عبده نعمة أحب أن
يروي عليه أثر النعمة)
وآثار النعم البناء الحسن
والثياب الحسنة الأثرى
أنه لو اشترى جارية بجملة
بمال عظيم فانه يجوز وقد
بكتها دون ذلك فكيف البناء
(قال الفقهاء) رجه الله
الا فضل أن يصرف ماله في
أمر آخره فان أفضق في
أمر دنياه في البناء والثياب
وهو غير حرام بعد أن يحب
ثلاثة أشباه أولها ان
لا يكتسب المال من حرام
أو شبهه والثاني أن لا يظلم
مسطما ولا معاهدا والثالث
أن لا يضيع غريضة من
قراض الله تعالى والله تعالى
اعلم
* (الباب الحادى والاربعون
بعد المائة في المعاملة مع
اهل الكفر) *
قال الفقيه رحمه الله لا بأس
للمسلم ان يكون بينه وبين
أهل النعمة معاملة اذا كان مما لا يدين ولا باس بان يهوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس
فدناه من حله بالاسلام فاسأ ومات فاسأ ورجع قال (الحمد لله الذي أعتقنى من النار) وروى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن

أهل النعمة معاملة اذا كان مما لا يدين ولا باس بان يهوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس
فدناه من حله بالاسلام فاسأ ومات فاسأ ورجع قال (الحمد لله الذي أعتقنى من النار) وروى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن

القلب والرابع اذا رأيت طعنا وارائه وحق غريبي وحق الائمة اربعة عشر يوما من شهر رمضان فانه لا بد من ايامه الاربعة عشر
من منزلة قبل ان يتغدى ثم عرضه (١٩٤) ما رخص فلم يقدر على الرجوع الى منزله فمضى نادما في يومه كما وامامه امنا سنة فهو في الرابع

عليه وسلم الا لوجه اوجده فقال ادن مني يا جنابك فذرت منه واسنة مسخوت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلت بارسول الله امرتنا بالوضوء فيما الوضوء قال يا ابا ذر لا تصلا الا بالوضوء وان الوضوء ليس بكفر باه
من الذنوب فقلت يا بني الله امرتنا بالصلاة فما الصلاة قال الصلاة خير موضع عن شاة نليل ومن شاة نليل اكثر
فقلت يا بني الله امرتنا بالزكاة فما الزكاة فقال يا ابا ذر لا اعلم من لا امانته ولا صلاة لمن لا زكاة له وان الله تعالى
اذ فرض على الاغنياء زكاة امرهم بقدر ما يستغنون بقراؤهم وان الله تعالى سائل الاغنياء عن الزكاة
ومع ذلك سمع عليهما يا ابا ذر ما تقسم مال من ذكرك ولا ضرع مال في رءوك ولا يمنع الزكاة يا ابا ذر لا يعطى زكاة
ماله من امي طيبة به سنة الله ومن ولا يمنع الزكاة الا من لم يقم الله امرت بما بالمعروف خالصا الصوم قال
الصوم جنة وعند الله اجر الصائم فرحة تان فرحة حين ينظر وفرحة حين يلقى به وتكون فم الصائم عند
الله اطيب من زرع المساكين ويوضع للناس يوم القيامة ماء فاول من ياكل منها الصائمون فقلت يا بني الله امرتنا
بالصبر فما الصبر فقال ان مثل الصبر كمثل رجل معه صرة من مسك وهو في عصبة من الناس كاهم يعجبهم ان يوجد
ريح هامة فقلت يا بني الله امرتنا بالصداقة فما الصداقة قال يخرج يا ابا ذر الصداقة في ان تصدق على من يحب الرب
والصدقة في العزلة تنذهب من صاحبها بمائة شروعة تكفر الخلية وتطفئ غضب النار وتغضب الرب
والصدقة شئ عجيب والصدقة شئ عجيب والصدقة شئ عجيب فقلت يا بني الله امرتنا بالزكاة فما الزكاة
قال ان يعنى ان تصدق على الاغنياء قال فقلت يا بني الله فاي الهجرة افضل قال ان تهجر السوء فقلت يا بني الله فاي
الناس اسلم قال من سلم الناس من لسانه ويده فقلت يا بني الله فاي الناس اجبر قال من سخر عن الدعاء فقلت
يا بني الله فاي الناس اجمل قال من جمل بالسلام فقلت يا بني الله فاي المهاجرين افضل قال من عقر جواده
واهربق ده فقلت يا بني الله اخبرني عن صحف ابراهيم عليه السلام وعن الكتب متى انزلت قال انزلت
صحف ابراهيم اول ليلة مضت من شهر رمضان وانزل الانجيل في اثنى عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمان
عشرة مضين من رمضان وانزل التوراة في ثمان مضين من رمضان وانزل الفرقان في اربع وعشرين من رمضان
من رمضان فقلت يا بني الله كم كان الانبياء وكم كان المرسلون قال كان الانبياء مائة اربعة عشر واربعة
وعشرين من الف نبي وكان المرسلون ثلثمائة وثلاثين وعشرون رجلا وقد يكون نبيا ولا يكون رسولا وقد يكون
رسولا (قال) وحدثنا عبد الوهاب بن محمد بن سنان عن ابي ذر نحو هذا زاد فيه فقلت يا بني الله فاي وقت الليل
افضل قال جوف الليل الغابر قال قلت فاي الصلاة افضل قال طول القنوت قال قلت فاي الصدقة افضل قال
جهل من مغل معسر سبق الى فقير فقلت من كان اول الانبياء قال آدم فقلت يا رسول الله كان آدم من اول الانبياء
خلف الله تعالى بيده ونسخ فيه من روحه قال واو بعة من الانبياء سرانيون آدم وشيث وادريس ونوح وقيل
عيسى عليه السلام واو بعة من العرب هو دوصالح وشعيب ونبيل عليه الصلاة والسلام يا ابا ذر فقلت وكم
كتابا انزل الله على ابيائه قال مائة واو بعة كتاب انزل على شبت بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى نيل التوراة عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
فقلت يا بني الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانهار رأس أسرك كما قلت يا رسول الله زدني قال عليك بذكر الله
وتلاوة القرآن فانه نور لك في السماء وسرف وذكرك في الارض وعامك بالجهاد في سبيل الله تعالى فانه رهبانية
أمي وعليك بالخير فانه ماردة الشيطان عنك وعون لك على أمر دينك وايمانك والضعف فانه
عبت القلب ويذهب بنور الوجه (قال) وحدثني ابي رحمه الله باسناده عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه
قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فمررت في نفسي آتية لانه تهديته في
حاله خلوته ومرة قلت لا اشغله عما هو فيه فايت الا ان آتية فانتهت وسلمت عليه وجلست عنده طول الليل يكلمني
حتى قلت في نفسي انه قد شق عليه جالوسي ثم قال يا ابا ذر هل ركعت قلت لا قال قم فاركع فان امك شئ تخيبة
وتخيبة المسجد ركعتان فركعت ركعت ثم جلست اليه طول الليل قال يا ابا ذر استعد بالله من الشيطان الرجيم

فركت الرواية في وقتها بنى
نادما الى آخر السنة وتوا
نداء العرف فهو ان يتزوج
امرأة عذرا موافقة فيبقى
في الندامة الى آخر العمر
واما ندامة الابد فهو ان
يترك امر الله ويهيبه فهو
في الندامة ابد في الآخرة
وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اراد الفناء
ولا بناء قلبا كرا الفناء
وايخفف الرداء وليتس
غشيان النساء قبل ماخذة
الرداء قال قتادة الدين

الباب الثالث والاربعون

بعد المائة في كلام الحكماء

قال النقيب وجه الله في
عن يزيد الرقاشي انه قال
حسنة لا تحسن من خمسة
الكذب من الامراء
والحرص من الزهاد والسفه
من ذوي الاحساب والبخل
من ذوي الاموال والاسهالة
من الفقراء (قال الفقيه)
وجه الله في الاشياء
لا تحسن من جميع الناس
ولكن من هؤلاء اربع
ويقال عشرة اشياء فبجعة
من عشرة اصناف من
الناس الحدة في السلطان
والبخل في الاغنياء والطمع
في العلماء والحرص في
الفقراء وقلة الخيا في ذوي
الاحساب وايمان الزهاد
ابواب أهل الدنيا والفتوة
في الشيوخ والجهل في العباد والجنين في الغزاة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وقال بعض الحكماء التفكير نور والغفلة ظلمة ومن
وايهاه تملأه وانفس الناس من ظلم من دونه وقال ابراهيم بن زياد العدوي ثلاث تفرح القلب وتسمى العقل الزوجة الجيلة والكفاف من

عليه سرور من اندي يور قمار صحيح الا ان اهدى عما لا يسأل عنه ومعلم لا يعمله وراى في باب لا يقبل وسالحي يات من لا يور تسلمه روي بحمد
بين قوم لا يصلون فيه وصحفي يات (197) من لا يفرؤه ومال في يد من لا ينفق ونجل عند من لا يركب وعلم الزهد عند من يري الله في اوجر

أرسلني بالالف دينار الى غيرك فاحطاط به ابك بخانه الرسول وقال له أقدني من عذاب معاوية فاعسا أو سألني
بالالف الى غيرك فاحطاط به فمد فعتد لك فقال أبو ذر للرسول أقرئ معاوية مني أسلام وتل له ما أصبح عندنا
من دنائيرك شيء فان أردتم فانظروا ثلاثا أيام نجمعها لكم فلو ارثي معاوية أن فعله اذ رفق قوله كذب الى
عثمان ورضي الله عنه ان كان لك بالسام حاجة فارسل الى أبي ذر وادعه قال فكذب عثمان رضي الله عنه
أن الحربي قال فعدم أبو ذر رضي الله تعالى عنه وعثمان في المسجد فاقبل حتى صل عليه فرد عليه السلام وقال
له كيف أنت يا أبا ذر قال بخير ذكيت أنتم حرج عثمان رضي الله تعالى عنه فقام أبو ذر اني صار به فصلى
ركعتين ثم قعد وجلس اليه الناس فقالوا له يا أبا ذر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثني
حبيبي ان في الابل صدقة وفي الزرع صدقة وفي الدرهم صدقة وفي الشاة صدقة ومن بات وفي يتيم دينار أو
درهم لا يعدمه الله يومئذ في سبيل الله فهو نعيم يكره به يوم القيامة قالوا ما أبا ذر اتق الله وانظر ما تحدث
فان هذه الاموال قد هتفت في الناس فقال أما تفر من القرآن والذين يكذبون الذهب والفضة ولا يفرغون من
سبيل الله فيبشرهم بعذاب ألم فكذلك لا تبتين أو ثلاثا فارسل اليه عثمان رضي الله عنه فقال الحق بالبنوة وهي
قربة تخربة نخرج الى الرينة فوجدتهم يؤثمهم أسود فقيل لابي ذر فقدم فابى وصلى ناعف الاسود وقال صدق
الله ورسوله قال لي اسبح وأطع وانصت خاف أسود ومكث هنالك حتى مات رحمه الله وروى عن امرأة أبي
ذر رضي الله عنهما قالت لما حضر أبا ذر الوفاة بكيت قال ما يبكيك قلت تخوت في فلاة من الارض وايسر لي ثوب
أ كسك فيه قال لا تسكر وأبشرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفر كتمت أمافهم ليموت
رجل منكم في فلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وايسر من أولئك الفرأحد الاوقدهالك في قربة
أو جاء تال انار الله ما كرت ولا كرت فان ذلك الرجل فابصرى الطريق قالت فتات قد ذهب الحاج ونقطع
الطريق فكنت اقوم على كثره فانظر راجح اليه فامرضة فينما أما كذلك اننا انصر على وحالهم فالت
اليهم بثوب فاسرعوا الي فقالوا يا أمة الله مالك قلت رحل من المسلمين يموت فكفوه قالوا ومن هدايات أبو ذر
قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فعدوه يا أيهم وأماهم فاسرعوا حتى دخلوا له
وسماوا فرحب بهم وقال أبشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفرا أنافهم نجوتن رجل
منكم في فلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وايسر من أولئك القوم أحد الاوقدهالك في قربة أو
جماعة الا أنا فان ذلك الرجل ولو كان لي ثوب يسعني كسما أو لاسر أ كتم
الاني ثوب لي أو لاهلي واني أنشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو رسدا أو عريا أو زعيبا ولم يكن
في القوم الا قد أصاب ذلك أو بعض ذلك الا رجل من الانصار فقال يا أيهم أنا كسك فاني لم أصب شيئا مما
ذكرت أ كسك في ردائي هذا أو في ثوبين أو في عباة تين من غرل أي قال أنت تكفني فمات وهو ككفنه
الانصاري في الغر الذين شهدهم وكانهم من أهل الدين فرجهم وامسرورين بما سمعوا منه

طويل لا يتروك منه لسفر
القيامة وقال رجل لابن
عباس يا ابن عباس ما رأي
العقل قال أن بعض الروجل
عن ظلمه وان يتواضع لمن
دونه وان يتدبر ثم ينكح
قال وما رأي الجاهل قال
عجب المرء بنفسه وكثرة
الكلام فيما لا يعنيه وأن
يعيب الناس في الشيء الذي
ياتيه أي يفعل قال فيازين
الرجال قال سلم من غير ضعف
وجود غير ثوب واجتهاد
في العبادة بغير طلب من
الله او قيل لبعض الحكماء
من العاقل قال من تسك
بثلاثة اشياء في ثلاثة اشياء
فهو العاقل حقها من تسك
بالصدق والانحلاص فما
بينه وبين الله تعالى من
الطاعات ومن تسك بالبر
والمسر وآة فيما بينه وبين
انطلق في المعاملات ومن
تسك بالصبر والقناعة فيما
بينه وبين الخلق في الزايب
والبلبات وقال بعض الحكماء
الناس اربعة اصناف جواد
وتخيل ومسرف ومقتصد
فالجواد الذي يجعل نصيب
ديناه لا تحزنه والتخيل الذي
لا يعطى واحدا منهما نصيب
والمسرف الذي يجعل نصيب
آخريه لبنياه والمقتصد
الذي يعطى كل واحد منهما
نصيبه وقال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين

(باب الاجتهاد في الطاعة)

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن
أبي شيبه حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على أبواب الخير قلت نعم قال الصوم جنة والصدقة برهان وقيام العبد
في جوف الليل يطفئ كل خطيئة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر علي بن أحمد حدثنا
محمد بن العسيل حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا جاد بن زيد عن واصل بن يسار عن الوليد بن عبد الرحمن
عن الحرث عن أبي عبد قري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة عالم
يخرقها يعنى ما لم يخرقها بالغبية (قال الفقيه) أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا
الى الحسن رحمه الله تعالى قال أربيع من زاد الاخرة الصوم صحة النفس والصدقة ترمي به وبين النار

اروضوا بالدين من الدنيا مع الدين كارضى أهل الدنيا بالدين من الدين مع الدنيا (الباب الرابع والاربعون بعد المائة في البول والصلاة
في حال القيام) قال الفقيه رحمه الله تعالى بعض الناس أن يقول الرجل فأتوا وكبره بعضهم الا من عدو وبه نقول فاما من أبا حة فله ذهب

ابن مازي عن ابي عبد الله ان ابا عبد الله عليه السلام قال ما من احد من خلق الله الا وله من الله خلقان احدهما خلقه الله تعالى والآخر خلقه الله تعالى

والصلاة يشرب العبد الحريه بالدموع تتحرق الخطيئة (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه في أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجا والحب وعلا الخوف ترك المحارم وعلا الرجا الرغبة في العادة ولا يملك الشوق إلا في الآنية وأصل المعصية لانه أشبه بقاء الكبر والحرص والحسد مما لا يكون قد ظهر من العبد حيث أمر بالسجود فاستكبر حتى صار له عونا وأما الحرص فقد ظهر على آدم عليه السلام حيث أتته من الجنة لئلا يخرج منها وأما الحسد فقد ظهر على ابن آدم قابل فقتل أخاه حتى أدخل النار فانه أحب على كل أحد أن يكتب عن المعاصي ويحتمد في الطاعة ومخلص في طاعته ولو شاء الله تعالى في روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخلص العبادة لله تعالى أربعه ينوما طهرت به بسائر الخصال فمن دله على لسانه وبيعة ال ثلاثة يزعمون لانفسهم في القلوب الملقب بوجوه السخط ويهدمون ما بين يديهم المشغول به وبالناس والثاني المحب لنفسه والثالث المرأى به من الألباب وسف روعون الخبيثي القلوب وبرقون العاقبة والابن له في أهل السماء أحدهم صاحب الحانق الحار الثاني المسمى بعماله والثالث للقاء واضع وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال ما من أحد منكم إلا له من الله شيء فانه أيسر وأهون لحسابكم وروى أنتم قبل أن تؤزوا وتوحشوا والعرض الأكبر يومئذ من يهون له حتى منكم خافية وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه أنه قال الماس ثلاثة أمته انما رجل يملك معبده عن معاشه وورجل يشتغل به معاشه عن معاده وورجل يشتغل به من حبه ما لا يورجى في الدنيا والآخرة والثاني درجة اليها الكين والسائتة درجة المحاطرين وقد كره عن حاتم الرازي أنه قال لا يعرف تروها إلا الذي أربعة قدر الشبابة لا يعرف قدره إلا الشيوخ ولا يعرف قدر العصابة إلا أهل البلاء ولا قدر الصبر إلا الذين ولا قدر الحياة إلا الموتى (قال الفقيه) رضى الله عنه هذا مستخرج من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خمس أقبستى خمس شيا بلك قبل هركم ويحتك قبل ستمك وتتمالك قبل فقرتك وفرغك قبل تغلبك وحياتك قبل موتك فينبغى للأنسان أن يعرف قدر حياته ونعمته ثم كل ساعة تاتي عليه يعرف ان لا أدري كيف تكون في ساعة أخرى ويتذكر في يدامة الموتى وأنهم يمتنون بالحياة بعد ان تركت من أو تقصد اودة لاله الا الله وان قدرته ما فاتحت في عبادة الله تعالى قبل ان يات بك وقت الدماء والحيرة وقيل لما ستم رضى الله عنه ان الله عز وجل بنيت عماله قال علي اربيع ارحم الله من لا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه فوئقت به والسابع عامب ان علي فربسالا وديه فميرى فاما مشركه والما مشركه مشركه والسابع عامب ان علي فاستخى منه والاربع علمت ان لي اجلا ينادوني فانا ابادوه (قال الفقيه) رضى الله عنه ان الله عز وجل بنيت عماله قال علي اربيع ارحم الله من لا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه

ووروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد من خلق الله الا وله من الله خلقان احدهما خلقه الله تعالى والآخر خلقه الله تعالى
قال الفقيه رضى الله تعالى عنه في أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجا والحب وعلا الخوف ترك المحارم وعلا الرجا الرغبة في العادة ولا يملك الشوق إلا في الآنية وأصل المعصية لانه أشبه بقاء الكبر والحرص والحسد مما لا يكون قد ظهر من العبد حيث أمر بالسجود فاستكبر حتى صار له عونا وأما الحرص فقد ظهر على آدم عليه السلام حيث أتته من الجنة لئلا يخرج منها وأما الحسد فقد ظهر على ابن آدم قابل فقتل أخاه حتى أدخل النار فانه أحب على كل أحد أن يكتب عن المعاصي ويحتمد في الطاعة ومخلص في طاعته ولو شاء الله تعالى في روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخلص العبادة لله تعالى أربعه ينوما طهرت به بسائر الخصال فمن دله على لسانه وبيعة ال ثلاثة يزعمون لانفسهم في القلوب الملقب بوجوه السخط ويهدمون ما بين يديهم المشغول به وبالناس والثاني المحب لنفسه والثالث المرأى به من الألباب وسف روعون الخبيثي القلوب وبرقون العاقبة والابن له في أهل السماء أحدهم صاحب الحانق الحار الثاني المسمى بعماله والثالث للقاء واضع وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال ما من أحد منكم إلا له من الله شيء فانه أيسر وأهون لحسابكم وروى أنتم قبل أن تؤزوا وتوحشوا والعرض الأكبر يومئذ من يهون له حتى منكم خافية وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه أنه قال الماس ثلاثة أمته انما رجل يملك معبده عن معاشه وورجل يشتغل به معاشه عن معاده وورجل يشتغل به من حبه ما لا يورجى في الدنيا والآخرة والثاني درجة اليها الكين والسائتة درجة المحاطرين وقد كره عن حاتم الرازي أنه قال لا يعرف تروها إلا الذي أربعة قدر الشبابة لا يعرف قدره إلا الشيوخ ولا يعرف قدر العصابة إلا أهل البلاء ولا قدر الصبر إلا الذين ولا قدر الحياة إلا الموتى (قال الفقيه) رضى الله عنه هذا مستخرج من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خمس أقبستى خمس شيا بلك قبل هركم ويحتك قبل ستمك وتتمالك قبل فقرتك وفرغك قبل تغلبك وحياتك قبل موتك فينبغى للأنسان أن يعرف قدر حياته ونعمته ثم كل ساعة تاتي عليه يعرف ان لا أدري كيف تكون في ساعة أخرى ويتذكر في يدامة الموتى وأنهم يمتنون بالحياة بعد ان تركت من أو تقصد اودة لاله الا الله وان قدرته ما فاتحت في عبادة الله تعالى قبل ان يات بك وقت الدماء والحيرة وقيل لما ستم رضى الله عنه ان الله عز وجل بنيت عماله قال علي اربيع ارحم الله من لا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه فوئقت به والسابع عامب ان علي فربسالا وديه فميرى فاما مشركه والما مشركه مشركه والسابع عامب ان علي فاستخى منه والاربع علمت ان لي اجلا ينادوني فانا ابادوه (قال الفقيه) رضى الله عنه ان الله عز وجل بنيت عماله قال علي اربيع ارحم الله من لا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه ولا يرضى ربه

والبقر والخيل وكان ابن عمر يقول منها شاة الخلق فلا تلصق الاثا بالأكور يعني أن الله خلق الذكور والاناث للنسل وفي الخصاء قطع النسل فلا يجوز أن يقطع النسل وقال بعضهم يجوز زخصاء الانعام كلها الا الخيل اسار وروى عن عبد رضى الله عنه أنه نهى عن زخصاء النيرس

وقال بعضهم خصاه الجاهم سوى بني آدم جائز وبه تقول لان في ذلك منفعة للناس والناس قد احدثوا به في ذلك فكيف يجوز ذبح الحيوان لله اذ
الى جنبها فكذلك يجوز اخصاء اذا كان (١٩٨) في ذلك منفعة للناس وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي بكبشين خصيين

ذلولان في ذلك انخصى من
المنفعة ما لم يكن في غيرهما
اختار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم للاخصية
انخصى قبا اختار انخصى
دل على ان انخصى اطيب
نجاوا اكثر شحما فعند ذلك
ثبت ان اخصاء جائز في الغنم
فكذلك في سائر الحيوان
واما الخبر الذي قال لاختصاء
في الاسلام فالمراد به عند
اكثر اهل العلم خصاء بني
آدم وقال بعضهم معناه ان
يخصى الرجل نفسه بيده
فانه يصر في ابيه فان
يسئل لم لا يجوز لخصاء بني
آدم وفيه ايضا منفعة قيل
لان منفعة فيه لانه لا يجوز
للخصى ان ينظر الى النساء
كلا يجوز للفحل وهكذا
روى عن عائدة رضي الله
عنها عن غيرها انه لا يجوز
فان انخصى كلا يجوز ونظر
الفحل وقد كره بعض
الناس سنة البهائم لان فيها
تعدي يمان غير فائدة وقال
بعضهم لا بأس بها اذا كان
فيها منفعة وتكون علامة
وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اشعر
بدينة في صلحة سنامها فانما
اشعرها لاجل العلامة
فكذلك السمعة وقد روى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه (نهي عن كس
الحيوان على الوجه) فقيه
دليل على انه في غير الوجه

باب السادس والاربعون بعد المائة في الشهر بعد العشاء قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس السمر بعد العشاء بالبهائم
واشار بعضهم فاما من كرهه فقد اجمع عار روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن النوم قبل العشاء والحديث بعد اذ روى

عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩٩) العشاء في بيت أبي بكر رضي الله عنه

بالبهايم فيقتصن بعضهم من بعض ثم يقال لها كوثى ثم يافتكون ترابا فذلك قوله تعالى ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ثم يؤتى بكل نبي وأمه ويحكم بينهم بالحق ففرق في الجنة وفرق في السعير ثم ينادى مناد
أمن نوح عليه السلام فيؤتى به فيقول الله يا نوح هل بلغت الرسالة وأدى الأمانة فيقول نعم يا رب بلغت
الرسالة وأدى الأمانة فيؤتى بقومه فيقال يا أمية نوح هذان نوح بعثته اليك يدعوكم الى كافة الاخلاص
فهل بلغ اليكم الرسالة فيقولون بئنا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله تعالى يا نوح هو لا أدعك انكر ذلك
فهل لك من يشهد لك بذلك فيقول نعم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فينادى مناد يا نوح اخرج من هذه القرية
باصوات شهر رمضان فيقومون من الصدوق فيقال الله تعالى في محكم تنزيله سبحانه في وجوده سم من اثر
السجود فيقولون ليس لك داعي الله فيقول الله عز وجل يا أمة محمد هل تشهدون لنوح فيقولون أي رب أشهد
أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة فيقول أمة نوح عليه السلام ان نوحا أول نبي ومحمد آخ نبي فكيف يشهدون
لمن لم يدر كوازمه فيقولون في كتاب الله عز وجل المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اننا أرسلنا نوحا الى
قومه الا آية كافر آناه الى آخرة فيقول الله تعالى صدقتم يا أمة محمد وان آيت علي نفسي ان لا أعذب
أحد الا بحجة فهو ايا أمة محمد المظالم فيما بينكم فاني قد وهبت الذي بيني وبينكم
* (باب عداوة الشيطان ومعرفة مكايده) *

من أمر المسكين وروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما
ومسور بن مخرمة أنه سئل
انني طلوع النور ما قال انفق
السهم على ثلاثة وجوه
أحدها أن يكون في ذاك
العلم فهو أفضل من النوم
والثاني أن يكون السهم في
أساطير الأوثان والاحاديث
السكاذبة والسخرية
والثالث فهو مستكره
والرابع فهو مستكره
والثالث أن يتكلموا
بالحق والصدق ويتنبوا الكذب
والقول الباطل فلا بأس به
والكذب أفضل لان
النور دقيه واذا فعلوا ذلك
فليتخي أن يكون وجودهم
على ذكر الله تعالى والنسب
والاستغفار حتى يكون ختمه
بالتدبير وعن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت لا يسر الا
المسافر أو المصلي ومعنى ذلك
أن المسافر يحتاج الى
ما يدفع النوم عنه لا يمشي
فابح ذلك وان لم يكن قيسه
قربته وطاعته والعمل اذا سهر
ثم صلى فيكون نومه على
السلامة وتحمي به بالطاعة
* (الباب السابع والاربعون
بمسد المائة في عدد سور
القرآن) *

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثني أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن إسحاق
الجوزجاني حدثنا سلمة بن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن صفية بنت عمار عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (قال) حدثنا أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن إسحاق
حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق حدثنا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عز وجل (قل أعوذ برب الناس) يعني سيد الناس (ملك الناس) كلهم من الجن والانس (اه الناس)
يقول خالق الناس (من عز نوسواس) يعني الشيطان (الجناس) وهو الشيطان (الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس) يقول يدخل في صدور والجن كما يدخل في صدور والانس في صدورهم فاذا
ذكر الله جنس وخرج من صدورهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بعثت داعيا وبعثت داعية
من الهداية شيء وخلق ابليس سرينا وليس له من الضلالة شيء يعني أنه يوسوس ويرزق من الله وليس بيده
أكثر من ذلك فينبغي للعبد أن يجتهد في دفع الوساوس عن نفسه ويجتهد في مخالفة عادته لان الله تعالى قال ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وينبغي للعاقل أن يعرف صدقته من عدوه فيطبع صدقته ولا يتبع عدوه
فانه يقال سلامة الجاهل أو بعبارة أخرى أحياء الغضب من غير شيء والثاني اتباع النفس في الباطل والثالث
اتفاق المسال في غير حق والرابع فله معرفة صدقته من عدوه يعني يتعارف طاعة الشيطان على طاعة الله تعالى
قبس البدل طاعة الشيطان على طاعة الله تعالى وقال تعالى أفتخذونه وذرني وآيما من دوني وهم لكم
عدو بئس الاظالمين بلاد وعلامة العاقل أو بعبارة أخرى الخلم عن الجاهل ورد النفس عن الباطل واتفاق المسال
في حق ومعرفة صدقته من عدوه وذكر عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أنه قال ان ابليس لقي يحيى بن
زكريا عليه السلام فقال له يحيى بن زكريا اخبرني عن طبايع ابن آدم عندكم فقال ابليس أما صنف منهم
فهم مثلك معصومون لانه لم يدر منهم على شيء والصنف الثاني فهم في أيدينا كالسكر في أيدي صبيانكم وقد كفونا
أنفسهم والصنف الثالث فهم أشد الاصناف علينا فقبل على أحددهم حتى ندرلهم منه حاجتنا ثم يفرع الى
الاستغفار فيفسد به علينا ما أدركناه منه فلا نحن نياس منه ولا ندول حاجتنا منه (وقال) بعض الحكماء نظرت
وتفكرت من أي باب ياتي الشيطان الى الانسان فاذا هو ياتي من عشرة أبواب أو لها ياتي من قبل الخرص
وسوء الظن فقامت بالثقة والقناعة فقلت يا أيه أتقوى عليه من كتاب الله تعالى فوجدت قول الله عز وجل
وبامن دابة في الارض الا على الله رزقها الآية فكسرت به بذلك والثاني نظرت فاذا هو ياتي من قبل الحياة

ذلك لانه كان لا يبعد المعوذتين قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ برب الناس من القرآن وكان لا يكتبهم في الصحف وكان يقر بانهم منزلتان
من السماء وهماء كلامه وبالعالم ولكن الله عليه ما كان في صفة بعدد ما فاختاره عليه من القرآن ما استأثر به

الشرآن ثم يترجمها المحقق وقال سبحانه جرح سر را بشر آن سائنه: ثلث عشرة سورة وإنما قال ذلك لأنه كان بعد سورة الأناجور التي تتسورة
واحدة وقال أبو بكر بن جريح سور (٢٠) المرات مائة وتسعة عشر سورة وإنما قال ذلك لأنه كان بعد سورة الأناجور التي تتسورة

ثم نزلت في قوله من يكفر
والأخرى اللهم يا ذا الجلال
إلى قوله ملحق وقال زبدي
ثبت جميع سور القرآن
مائة وأربع عشرة سورة
وهذا قول عامة أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهكذا في محقق
عنه أن رضي الله عنه وفي
مصنف أهل المصارف
وعامة العلماء على هذا
والعمل به واجب والله أعلم
(الباب الثامن والأربعون
بعد المسائني عدد آيات
القرآن وكما أنه)

قال العقبة رحمه الله تعالى
اختلف القراء في عدد آيات
القرآن والخيار من الأقوال
وهو عدد الكوفيين وهو
العدد المنسوب إلى علي بن
أبي طالب رضي الله عنه
أنها ستة آلاف ومائتان
وست وثلاثون آية وقد
قالوا غير هذا وروى عن عبد
الله بن مسعود أنه قال
آيات القرآن ستة آلاف
ومائتان وثمان عشرة آية
وروى عن ابن عباس أنه
قال جميع القرآن ستة
آلاف ومائتان وست
عشرة آية وفي عدد أصحاب
ابن جرير المدني ستة آلاف
ومائتان وأربع عشرة آية
وفي عدد المبكين ستة آلاف
ومائتان واثنتا عشرة آية
وفي عدد البصريين ستة

وقول الأمل نفا الله عنون من عباده الموت فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى وما أدري
نفس باي أرض تموت فكسرت بها والثالث نظرت فاذا هو يأتي من قبل طاب الراس وطوبى له: خمسة فقامت
بجوال الذمعة وسوها لم يفت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى ذرهم يا كوا وادعهم ووالآية
وقوله أفر آيت ان متعناهم سين الآيه فكسرت به تلك والرابع نظرت فاذا هو يأتي من باب العجب وقابلته
بالمئة ونحو العاقبة فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى عنهم شقي وسعيد فلا أدري من أي
الفريقين تكون فكسرت به مهار الحاسر وأيته يأتي من باب الاستخفاف بالأخوان وقلة حرمهم فقامت به معرفة
حقهم وحرمهم فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى في كنهه والله العزيز ذو السولة والامؤمنين
فكسرت بها والسابع نظرت فاذا هو يأتي من باب احسانه فقامت به باعدل وتسمي في الله تعالى في خلقه فقامت
باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فكسرت بها
والسابع نظرت فاذا هو يأتي من قبل الياء ومدح الناس فقامت به بالانحلال فقامت باي آية اتقوى عليه
فوجبت قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسئلنكم أعبادته ولا يفتنكم مغانها
فكسرت بها والثامن نظرت فاذا هو يأتي من باب الخجل فقامت به في أي اخلق وبقية كما عند الله تعالى
فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى ما عن ذلك كبريتهم وما عند الله باي فكسرت بها والثاسع
نظرت فاذا هو يأتي من باب الكبر فقامت به بانواع فقامت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله عز وجل انما
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاهم انما أتقوا الله
والعالمون نظرت فاذا هو يأتي من باب السامع فقامت به بالاياس من الناس والثقة بما دعا الله فقامت باي آية اتقوى
عليه فوجبت قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذكر في الخبر ان
ابليس لعنه الله جاء الى موسى عليه السلام وهو ينحني وهو في الجنة يقال اذا حضر وقت الصلاة أمر
من على هذه الطلة فقال أرجموه من آية آدم وهو في الجنة يقال اذا حضر وقت الصلاة أمر
ابليس جنوده بان يتفردوا بالقوا الناس ويشعلوهم عن صلاحهم فيجني عالت سلطان الى من أراد الصلاة
يشغلها ليؤخرها عن وقتها فان لم يقدر فانه يتركها ويصليها في وقتها ولا يتركها في وقتها ولا يتركها في وقتها
فان لم يستطع فانه يشغل قلبه بالشغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك أمر ابليس بان يوثق هذا الشيطان
ويقتل به في البحرات كان بعد على شيء من ذلك فانه يكرمه ويحبه وقال الله عز وجل حكما يتخبر ابليس
(لا تعذبهم اثم صراط المستقيم) يعني على طريق الاسلام ولا رخصت منهم ولا سلبهم (ثم لا تينهم من بين
أيديهم) يعني من أمر الآخرة حتى أجمعهم في الشك (ومن خلفهم) لا زين لهم الدنيا حتى يطعنوا إليها
(وعن أيديهم) يعني أيديهم من جهنم الدنيا والساعة (وعن أيديهم) يعني من جهة المعاصي (ولا تحدد
أكثرهم شاكرين) يعني على نعمك وقال في آية أخرى (يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبو بكر من
الجنة) وقال في آية أخرى (الشيطان يعدك الفقر وما يكره بالهشاش) وقال في آية أخرى (ان الشيطان لكم
عدو فاتحذوه عدوا) فقد بين الله تعالى ان الشيطان عدو لبني آدم ويريد ضلالتهم ليخرجهم مع نفسه الى
النار فالواجب على العاقل أن يجتهد في جهاهذته لكي يخلص نفسه منه فانه عدو طاهر للاؤمنين ولا مؤمن
أيضا أعداء سوى الشيطان كما روى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال المؤمن بين خمس شدا ثم مؤمن بحسده ومناق في بغضه وعدو يقاتله وشيطان بضله ونفس تغويه ويعني
أن النفس مائلة الى ما هو بسبب ضلالتها وانوائه فينبغي للمسلم أن يستعين بالله تعالى ليوقيه على أعدائه
ولو بقه لما يحب ورضي فان هذا كما يسير على من يسره الله تعالى عليه وروى صالح باسناده عن عبد
الرحمن بن زباد بن أنعم قال بيننا موسى جالس في بعض مجالسه اذ جاءه ابليس وعليه برنس متلون يعني قانسوة
ذات ألوان فلما نادى منه خلع البرنس فوضعه ثم أقبل فسلم عليه فقال من أنت قال أنا ابليس قال فما جاء بك

آلاف ومائتان وأربع آيات وفي عدد أهل الشام ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية وعن ابراهيم التيمي أنه قال ستة آلاف ومائتان وست وعشرون

آية ثم استوفوا في ثم كلمات القرآن والحمد للآخر ج عدد كلمات القرآن سبعون ألفاً وسبعة مائة وثلاثون كما ثبت في الحديث
 وسبعون ألفاً وسبع مائة وثلاثون كلمة وقال إبراهيم التيمي هي سبعة وسبعون ألفاً وسبعة مائة وثلاثون كما ثبت في الحديث
 وأربع مائة وست وثلاثون كلمة قال الفقيه قد قالوا هذه الألف والي وقد قالوا غير هذا والله أعلم (البيان التاسع والاربعون بعد المائة في عدد
 حروف القرآن) قال الفقيه رحمه الله قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حروف القرآن (٢٠١) ثلثة ألف واثنتان وعشرون ألفاً

وسمائة وسبعون حرفاً
 وتأتي القرآن بكل حرف
 عشر حركات وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما
 جميع حروف القرآن
 ثلثة ألف واثنتان
 وعشرون ألفاً وستين
 واحد وعشرون أو سبعة
 حرفاً وقال بجاهد ثلثة مائة
 ألف واحد وعشرون ألفاً
 وثمانية واحد وعشرون
 حرفاً وقال إبراهيم التيمي
 هو ثلثة مائة ألف وثلثة
 وعشرون ألفاً وخمسة عشر
 حرفاً عن عبد العزيز بن
 عبد الله قال حروف القرآن
 ثلثة ألف واحد وعشرون
 ألفاً ومائة حرف وقيل
 القرآن ثلثة مائة ألف واحد
 وعشرون ألفاً ومائة حرف
 وعددهما في القرآن
 الالف ثمانية وأربعون
 الفاً ومائة واثنتان
 وسبعون ألفاً وعددها
 احد عشر ألفاً وسبع مائة
 وثمان وعشرون حرفاً
 الالف عشرة آلاف ومائة
 وتسعة وتسعون حرفاً
 وعددها ثلثة عشر ألفاً
 ومائتان وستة وسبعون

قال جنت لاس - لم علينا كان من الله عز وجل قال فما البرنس الذي كان عليك قال به أختلف قلوب بني
 آدم قال أخبرني ما للذنب الذي إذا ذنب ابن آدم استحوذت عليه يعني غابت عليه قال إذا أحبته نفسه
 واستكثر عمله ونسي ذنبا استحوذت عليه وذكر عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال أمر الله نساء بني
 ان ياتن بحمد الله على الله عليه وسلم ويحبه عن كل ما يسأله بخاء على صورة شجر ويبدعه عكاره فقال من أنت
 قال أنا إبليس فقال لماذا جئت قال ان الله أمرني أن آتيت وأحبيتك عن كل ما تسألني فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم يا ملعون كم أعدائك من أمي قال خمسة عشر أولهم أنت فوالله إمام عادل والذات عن
 متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم متخشع والسادس مؤمن بأصح والسابع مؤمن رحيم الثلب
 والثامن نائب نائب على التوبة والسابع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يديم على الطهارة والعاشر
 عشر مؤمن كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن يفتح الناس
 والرابع عشر حامل القرآن يديم على تلاوته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام ثم قال لبي على الله
 عليه وسلم ومن رفقاؤك من أمي قال عشرة أولهم ساطان بائس والثاني عنى متمك بر الثالث تاجر حاتم
 والرابع شارب الخمر والخامس القنات والسادس صاحب الزنا والسابع آكل مال اليتيم والثامن المتهاون
 بالصلوة والتاسع باع الزكاة والعاشر الذي يطيل الامتلاء فهو لاء أحمق وأخواني يوذ كرفي الخبير أنه
 كان في بني اسرائيل رجل متعبد في صومعة يقال له برصيصا العابد كان مستجاب الدعوة وكان اسما ياتوه
 برضهم فكان يدعوه فيبرأ المررض ودعا إبليس الشياطين لعنه من الله وقال من يقن هذا فانه قد أعياكم
 قال عفريت من الشياطين أنا أقتنه فان لم أقتنه فاستلك بولي وقال له إبليس ان الله فاطلق الشيطان حتى
 أتى منزل ملك من ملوك بني اسرائيل وله ابنة من أحسن النساء وهي طالسة مع أبيهم وأمها وأخرا شهابها
 دفوعو الملك فزاعش ديدا فصارت بمنزلة الحبور ونو كانت على ذلك أياماً ثم أتاهم على صورة أسنان فقال لهم
 ان أردتم أن تبرأ فلا تهاذبوا به الى دلان الراهب بمؤذهاو بدعولها المدهبوا بها اليه فدعا لها درأت من
 علمها فلما رجعوا بها عاودها ذلك فأتاهم الشيطان فقال لهم ان أردتم أن تبرأ فلا تقابها اوها عده أياماً
 فانطلقوا بها اليه ارضوه واعده فابى الراهب أن يذلها فاحوا عليه وتروكها عده فكان زاهب يقالي
 صائماً وعسى قائماً فلا يتعرض الشيطان للجارية فاذا اجلس الراهب اطعم أظهر حباها وكشفها فعرض
 الراهب عنها بوجوه حتى طال ذلك فنظر يوماً الى وجهها ووجدت دهافراً أي رجهه واحسدهم لم يرتله فلم يصبر
 على ذلك حتى فرجها اغتات منه ثم أتاه الشيطان فقال ان قد أسبنتها وبليس يخجل من صلتها من
 عقوبة الملك لأن نقتها او نذفها عند صومعتك فاذا سأولك عنها قل أنتي عنم الجاهل ناست فانهم يصدقونك
 فقام الراهب مذبحها ودفعها فأتوا بسألون عنها فاخبرهم بانهم اذما نمت فصدقوه فرجعوا وروى رواية قال لها
 برئت وذهبت الى منزلها فصدقوه فرجعوا ووجدوا بها وبها من بيوت أفار بها فاطلق الشيطان فقال لهم
 ان الراهب قد وقع عليها فاخباها فلما خشى أن يطاع على ذلك ذبحها وودنها فركب الملك في الناس مقبلاً نحو
 الراهب فحفرها فوجدوها مذبحاً فخذوا الراهب فصلبوه ثم جاء الشيطان وهو مصلوب فقال أنا الذي

(٢٦ - تنبيه) حرفا وعددا الجيم ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الحاء ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعون حرفا وعددا
 الخاء ألفان وأربع مائة وستة عشر حرفا وعددا الدال خمسة آلاف وثمان مائة وتسعون حرفا وعددا الذال أربعة آلاف وثمان مائة وستة
 وتسعون حرفا وعددا الراء احد عشر ألفا وسبع مائة وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الزاي ألف وسبع مائة وتسعون حرفا وعددا السين خمسة آلاف
 وثمان مائة واحد وتسعون حرفا وعددا الشين ألفان ومائتان وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الصاد ألفان وثلاثة عشر حرفا وعددا الضاد ألف وثمان مائة
 وسبع مائة حرفا وعددا الطاء ألف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا وعددا الباء ثمان مائة واثنا وأربعون حرفا وعددا العين تسعة آلاف
 ومائتان وعشرون حرفا وعددا الغين ألفان ومائتان وثمان مائة وتسعون حرفا وعددا القاف ثمان مائة وتسعون حرفا وعددا الكاف ثمان مائة وتسعون حرفا

سائمت وثلاثون حرفا وعددها كالف من سعة آلاف وخمسة مائة حرف وعددها ثلاثون ألفا وأربعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا
تو عشرة وثلاثون حرفا وعددها ثمانون سبعة وعشرون ألفا وخمسة مائة وستون حرفا وعددها ثمانون حرفا وخمسة وعشرون
تو ستة وثلاثون حرفا وعددها ثمانون حرفا وعددها ثمانون حرفا وعددها ثمانون حرفا وعددها ثمانون حرفا وعددها ثمانون حرفا
ن ألفا وثلاثة مائة وستة وعشرون حرفا (قال الفقيه) رحمه الله وفي هذا الاختلاف كثير لا جناة من القراء قالوا بهذا التفسير والله
الحسبون بعد المائة (٢٠٢) في ذكر ثلاث النثران وأربعمائة نصاه) * قال الفقيه رحمه الله روى عن حميد الاعرج أنه

ن بالحرف
ن في سورة
ن قوله تعالى
ن تطيع مهي
ن (وكف)
ن خط به خيرا
ن النصف
ن الى تسطيع
ن الاول وصار
ن نصف الثاني
ن من بين
ن بالحرف
ن عند قوله
ن الكهف
ن الوصل
ن والطاء
ن الثاني
ن قوله تعالى
ن خرجا وقال
ن راء النصف
ن لقد جئت
ن العامة
ن خرا سورة
ن المتقدمين
ن اول ينتهي
ن رة التوبة
ن كذوا الله
ن سيب الذين
ن الثاني
ن في سورة

فعلت بك ما فعلت وأنا أنجيك من ذلك، وأخبرهم بأنه ذهبها غيرك وهم يصدقونني بذلك ان أنت تحدثني
سعدت من دون الله فقال كيف أمجد على هذه الحالة قال أنا أرضى أن تومي رأسك فمجدته سجدة فقال له
الشیطان أنا بري عنك فذلك قوله تعالى كتبت الشيطان اد قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري عنك
اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم ما انهم في النار خالد بن قيس لما ذكره الخاء الطالين (قال الفقيه) رضي
الله تعالى عنه علم أن لك أو بعث من الاعداء وتحتاج ان تتجاهد مع كل واحد منهم أحد هذا الدنيا وهي غرارة
مكارهة قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وقال تعالى (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور) والثاني نفس وهي شر الاعداء والثالث الشيطان والرابع شيطان الانس فاحذر فانه
أشد علينا من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون أذاه بالوسوسة وشيطان الانس هو رفيق السوء ويكون
أذاه بالواجبة والمعين لا يزال يطلب عليك وجهك يريدك عما أنت فيه وروى شاذ بن أوس رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعني حاسب نفسه
في الدنيا وعمل الطاعة لكي تنفعه بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وغنى على الله عز وجل المعفرة
وروى عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال ليس الحب من هلك كيف هلك ولا كن الحب ممن
نجا كيف نجا يعني اب الخنة قد حدثت بالمكاره والنار قد حفت بالشهوات وان في كل نفس شيطان ابوسوس
الابوسا كياهمه ولا يزال الشيطان يزني ويجرد ولا يزال الملك يتبعه فاهما كانت النفس معه كان هو
الغالب * (باب الرضا) *

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا العباس بن الفضل حدثنا موسى بن نصر
الحنفي حدثنا محمد بن زياد الكوفي عن ميون بن مهران قال أمرني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن أتبه
في كل شهر مرتين فثمة يوما فظنر الى من فوق حصن له فاذا لي قبل أن أخرج الباب ورخت كما أجاد هو فاعد
على بساط له وشاذ كونه على قدر البساط وهو يرقع قميصه فسلمت عليه ففرد على السلام ولم يزل يمشي
أجاسني على شاذ كونه ثم ما أتني عن أمرنا ما عن أمر شرطه وعن جلاله وتما عن حوينا وعن شعائرنا
كاهام سألني عن خاصة أمرى فلما نمت لا يخرج قلت يا أمير المؤمنين سألني أهل بيتك من بكفة ما أتني قال
يا ميون يكفيلك من دنياك ما باعك المحل نحن اليوم ههنا وغدا في مكان آخر ثم خرجت وتركت (حدثنا) أبو
منصور بن عبد الله الفراء رضي بسمر قد باسماه من فتاده ورحمهم الله في قول الله عز وجل واذا بشر أحدكم
بالأشئ ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال فتاده هذا صنيع مشركي العرب أخبرنا الله تعالى بحدث صنيعهم
فاما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له وقضاء الله عز وجل خبر من قضا المراد نفسه وما قضى الله
لك يا ابن آدم بما تكره خير من قضاء لك بما تحب فاتق الله وارض عنه (قال الفقيه) رحمه الله هذا
القول موافق لقوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وأنتم لا تعلمون) يعني ما فيه صلاحكم وصلاح دينكم ودنياكم وأنتم لا تعلمون ذلك يعني ارضوا بما قضيت
لكم فانكم لا تعلمون ما فيه صلاحكم وقال بعض الحكماء المازل أو بعة عمرنا في الدنيا ومكشافي القبر ومقامنا

لا تجدوا أهل الكتاب الا بائني هي أحسن) والثالث الثالث الى آخر السور وعند العامة الثالث الاول عند قوله تعالى في
قلوبهم فهم لا يعلمون) والثالث الثاني عند قوله تعالى (وما يعقلها الا العالمون) وقال بعض المتقدمين الربع الاول ينتهي
آيات من سورة الاعراف والربع الثاني عند آخر موضع في النصف والرابع الثالث عند قوله تعالى في سورة والواصلت (آمنوا
ن) والرابع الرابع الى آخره وعند العامة الربع الاول عند آخر سورة الانعام والثاني عند آخر سورة الكهف والثالث عند
الرابع الى آخره والله أعلم * (الباب الحادي والخمسون بعد المائة في فضل المعلمين) * قال الفقيه رحمه الله روى زيد بن أسلم
عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب العباد الى الله تعالى بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض من بعة

إهدى الساجد أحب إلى الله تعالى من البقعة التي يتلى فيها الكتاب وعن إبراهيم النخعي قال معلم الصبيد يستظهره الملائكة تفتي السموات والياب
في الأرض والطيور في الهواء والحياتان في البحار وقال أن الصبي إذا دخل الكتاب وتعلم باسم الله الرحمن الرحيم عمر الله بذلك لثلاثة أشهر الأب
والأم والمعلم قال أبو سعيد الخدري من علم أبه أو أمه شيئا من القرآن وله بكل درهم أعطاه للمعلم وزن جبل أحدوا إذا خرج الصبي من يده
إلى الكتاب يكثر الخير في بيته والده وينال الشرف به ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري من علم ولده لقرآن كساه الله يوم القيامة
ثلاث حلال من حال الجنة لخلقه منها خير من الدنيا وما فيها والناس عراة ثم له بكل حرف من كتاب (٢٠٣) الله درجته وروى أبو عبد الرحمن

السلي عن عثمان بن عفان بن عفان
رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال
أفضلكم من تعلم القرآن ثم علمه
وقال أبو عبد الرحمن فهذا
الحديث أجابني عن هذا
الجلس وكان يعلم له أن
وكان معلم الحسن وأحسن
رضي الله عنه ما روى
المراد عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال في حجة الوداع اللهم أعمر
المسلمين وأطول أعمارهم
وبارك لهم في كسبهم
ووعاشهم وعن ثوبان
محدث في خبر آخر أنه صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اغن
العالمين وأقر العلماء قال
المراد والذي قال بارك لهم
في كسبهم يعني وقت يوم
يوم والذي قال أقرهم يعني
لا يكثر أموالهم لانه لم
كثرت أموالهم تركوا التبعاه
(قاله الفقيه) إذا أراد المعلم
أن ينال الثواب ويكون
عمله عمل الأنبياء فعليه أن
يحفظ خمسة أشياء أحدها
أن لا يشارط على الاجرة
ولا يستقصي فيها فضل
من أعطاه شيئا أخذوه من لم يعطه تركه وان شارط على تعليم الفقهاء والكتبة وحفظ الصبيان جاز والثاني أن يكون أبا على الوضوء لانه
عس المحقق في كل وقت وفي كل ساعة الثالث أن يكون صاحباً في تعليمه مقبل على أمره والرابع أن يعدل بين الصبيان إذا تنازعوا وينصف بعضهم
من بعض ولا يميل إلى أولاد الأغنياء دون أولاد الفقراء والخامس أن لا يضرب الصبيان ضرباً مبرحاً أي موجهاً ولا يجاوز الحد فإنه يحاسب به
يوم القيامة وروى عن جبيب بن أبي نابت قال المعلمون ولدوا بنجم الملوكة يحاسبون كما يحاسب الملوكة وروى عن بعض المتقدمين أن ابنه أتما
يبكي فقال ما بالك فقال ضربني المعلم قال حدثني تارم عن ابن عباس أنه قال معلوم بياضكم شرار بعد الله أولكم رجسة للثيم وأخطاكم
علي المساكين وروى بعض الصحابة أنه قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة معلم كتاب يكلف الثيم بالاطلاق من الأعراف ورجل يجلس عند

في الحشر ومصيرنا إلى الأبد الذي خلقناه فمثل غيرنا في الدنيا كمثل المتعشى من الحاج لا يطعمشون ولا يحلون
الدواب والآثقال لسرعة الأرتحال وممثل ككشافي القبر كمثل النزول في بعض المنازل يضعون الآثقال
ويستر يحون يوماً وأولاً ثم يتحلون وممثل مقام صافي الحشر كمثلهم بمدة وهو غاية الاجتماع لكي يبق
من كل فحج عميق بقضون النسب ثم يتفرقون ويموتون كمثل يوم القيامة إذا فرغوا من السما سبعة أوتروا
فرقنا إلى الجنة وفرقنا إلى السعير (وقال) شقة بن إبراهيم رحمه الله تعالى سألت سبعاً من علماء عن خمسة أشياء
فكاههم أجابوا بحجاب واحد فاب من العاقل قالوا الله اقل من لم يحب الدنيا فليبت من الكس قالوا من لم نره
الدنيا فليبت من العبي قالوا الذي مرضى بما قسم الله له قلت من السخيفة قالوا الذي يترفع من طلب الرياسة فليبت من
الخيل قالوا الذي يخع حق الله تعالى من ماله ويقال بخط الله تعالى على العبد في ثلاثة أشياء أحدها أن
يقصر فرياً من الله تعالى والثاني أن لا يرضى بما قسم الله تعالى والثالث أن يطلب شيئاً فلا يجده فيسخط على
ربه (وقال) بعض الحكماء في قول الله عز وجل (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) قالوا أنتجوه من ربي
عشرة دراهم تقطع يده وليست له هذه العشرة حرمة حتى تقطع يده الرذل المؤمن لا جأها ترك تقطيع يده
لمعنين أحدهم الهتك حرمة المسكين والثاني لأنه لم يرض بما قسم الله له ودال إلى مال غيره من الله تعالى
أن تقطع يده نكالا عما كسب لكون غيره لغيبه لكي يرضى بما قسم الله تعالى له وثنى للمؤمن أن يكون
راضياً بما قسم الله تعالى له فإن الرضا بما قسم الله من أخيراً لا يذو والسالحين وروى عن أبي الدرداء
رضي الله عنه أنه قال اثنا عشر سنة له من أن لا يلق الأديب إلا وهم أهله ولا يلقوا السلام أو أهلاً لهم كافر آمنين وبعده
الله والثاني كانوا أربعين من الخلق والثالث كانت دعواتهم مع الله يطأون والرابع كانوا مقبلين على أمر
أولادهم والخامس كانوا مشغولين على الخلق والسادس كانوا يدينون في جميع الخلق والسابع كانوا
موقنين بالجنة يعني إذا دعوا على الله لا يصيبهم يومهم ولا ثوار عملهم والسادس كانوا متواضعين في
مواضع الخلق والسابع كانوا لا يدعون التصحيف ووضع الآراء ولما يرتان وأمن أموالهم الفقير يعني
كانوا لا يمسكون فضل المال ويستقرون على الفقراء من الخلق عشر ثواباً ويدينون على الوضوء والثاني عشر كانوا
لا يفرسون بشار جندوا من الله ولا يمتنون على ما أتتهم من الدنيا (وقال) بعض الحكماء حجة الراهبين
عشرة أشياء أولها عداوة الشيطان وثانيها جسد الله عز وجل والثالث الشيطان كمثل عدو
فانخدوه فدوا والآخر لا يعلل من شرب الأناجية يعني لا يعلل من شرب الأناجية ما ثبت لهم في يوم القيامة لقول
الله عز وجل (قل هو الله عز وجل) يعني جنتكم والثالث أنهم مستعدون لما سوف أقول الله تعالى
(كل نفس ذائقة الموت) والرابع يعني في شدة يقضون أسد لقول الله عز وجل (لا تجردن أنفسكم في
بأنه ويوم الآخر يوادون من حدث الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك
كتب في قلوبهم الأيمان) يعني من كان هو الملائكة صداقة مع من يخالف أمر الله ولو كان أباه أو أبوه
أو إخوانه أو عشيرته والخامس أنهم يمسرون بالعرف وصديقيهم عن المنكر لقول الله عز وجل (راسر
بالعرف وإنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك من عزم الأمور) والسادس أنهم يعتبرون

من أعطاه شيئا أخذوه من لم يعطه تركه وان شارط على تعليم الفقهاء والكتبة وحفظ الصبيان جاز والثاني أن يكون أبا على الوضوء لانه
عس المحقق في كل وقت وفي كل ساعة الثالث أن يكون صاحباً في تعليمه مقبل على أمره والرابع أن يعدل بين الصبيان إذا تنازعوا وينصف بعضهم
من بعض ولا يميل إلى أولاد الأغنياء دون أولاد الفقراء والخامس أن لا يضرب الصبيان ضرباً مبرحاً أي موجهاً ولا يجاوز الحد فإنه يحاسب به
يوم القيامة وروى عن جبيب بن أبي نابت قال المعلمون ولدوا بنجم الملوكة يحاسبون كما يحاسب الملوكة وروى عن بعض المتقدمين أن ابنه أتما
يبكي فقال ما بالك فقال ضربني المعلم قال حدثني تارم عن ابن عباس أنه قال معلوم بياضكم شرار بعد الله أولكم رجسة للثيم وأخطاكم
علي المساكين وروى بعض الصحابة أنه قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة معلم كتاب يكلف الثيم بالاطلاق من الأعراف ورجل يجلس عند

ورجل يسأل الناس وهو مسنن عن السؤال وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من رجل يحفظ القرآن الا كان
سنة ما تي دينار أو ألقى درهم ان حرمة في الدنيا لم يحرم في الآخرة وان حفظ نصف القرآن فساقت دينار أو ألف درهم
بيت المال يوم القيامة فان كان له حسنات أخذت من حسابه وان لم تكن له حسنات أخذت من أوزار هذا العبد فعمل
إني والخسوف بعد المائة في قلبه الا كل) * قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع
فهو عند الناس (٢، ٤) وهو مضر بالبدن وقدروى عن بعض الأطباء انه قيل له هل تجد العطب في كتاب الله تعالى قال

ويتفكرون في أمر الله تعالى لغير الله عز وجل (ويتفكرون في خلق السموات والارض) وقال في آية
أخرى (فاعتبروا يا أولي الابصار) والسابع يحرسون قلوبهم لكيلا يتفكروا فيهم لئلا يكون فيهم رضا لله سبحانه
وتعالى لقول الله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) والثامن ان لا يأمنوا مكر
الله لقول الله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) والتاسع ان لا يقتطوا من راحة الله لقوله تعالى
(لا تقتطوا من راحة الله ان الله بغفر الذنوب جميعا انه هو العفور الرحيم) والعاشر لا يقرحون بما آتاهم الله
من الدنيا ولا يجزئون على ما آتاهم لقوله تعالى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) يعني ان
العبد لا يعلم بان الصلاح فيما يفتوته أو فيما ياتيه فينبغي ان يكون في الخلق سواء فان المؤمن مثله مثل الآسن
والمناق مثله مثل الردفالا من يكون على حال واحد في حال البرد والحرو أما الورد فيتنبر حاله اذا أصابه أدنى
آفة فكذلك المؤمن يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحدا او يكون راضيا بما قسم الله له وأما المناق فلا
يكون راضيا بما قسم الله له فيطغى عند النعمة ويجزع عند الشدة فينبغي للمؤمن ان يقتدي بأفعال الانبياء
والزهاد ولا ينبغي ان يقتدي بأفعال الكفار والمنافقين وبالله التوفيق
(* باب المواظف *)

(قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا أبو نصر الدوبسى منصور بن جعفر الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا أبو
القاسم أحمد بن حم حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي
نضرة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الى
مغير بن الشمس حفظها منا من حفظها أو نسيها من نسيها فقال ألا ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم
فيها فانظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ألا ان بنى آدم خلقوا على طمعات حتى فتنهم من بولده
مؤمن او يحمي مؤمنا وموت مؤمنا وممنهم من بولده مؤمنا ويحمي مؤمنا وموت مؤمنا وممنهم من بولده كافر او يحمي
كافرا وموت مؤمنا أو ان الغضب جرة تودى قلب ابن آدم ألم تروا الى حجرة نيسه وانتهاج أو داجه فن
وجد من ذلك شيا فالارض الارض ألا ان خير الرجال من كان بطنه غضب سربح الغنى عفاذا كان سربح
الغضب سربح الرضا فانها بها ألا ان شر الرجال من كان سربح الغضب بطنه الرضا فان كان بطنه الغضب
بطنه الرضا فانها بها ألا ان خير التجار من كان حسن الطلب حسن القضاء فاذا كان حسن الطلب حسن
القضاء فانها بها ألا ان شر التجار من كان سيئ الطلب سيئ القضاء فان كان سيئ الطلب حسن القضاء فانها
بها ألا ان لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ألا ولا غدورا كبر من غدار امام عامة الأوان أفضل الجهاد كلمة
عدل عند امام جائر الا لا يخفى من أحد كتحابة الناس ان يقول بالحق اذا شهد وعلمه حتى اذا كان عند مغير بن
الشمس قال ألا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كابقى من هذه الشمس ان تغيب قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى
حدثنا عباس بن الفضل المدنى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا الحكم عن نافع حدثنا شعبة عن
الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ممن يدعى الاسلام ان هذا من أهل النار فلما حضر الرجل القتال

تخامس اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا يقع في قلوب الناس والسادس تهيج منه الامراض ويقال أربع قاتل
توأر أربع سنة وأربع آداب واثنان دواء واثنان مكره فاما الاربع التي هي في الغرض فاولها ان لا ياكل الامن
فهو من الله تعالى والثالث ان يكون به راضيا والرابع ان لا يهوى الله مادامت قوة ذلك الطعام فيه أما الاربع التي هي
تعالى في الابتداء والثاني ان يحمد في الانتهاء والثالث ان يغسل يديه قبل الطعام وبعده والرابع ان يشرب جله
عند الجاوس وأما الاربع التي هي آداب فاولها أن ياكل مما يليه والثاني ان يصبر للقمة والثالث ان يحفظها ضمنا
لرائحة لعمرة غيره وأما اللذان هما دواء فاحدهما أن ياكل ما سقط من المائدة والثاني ان يلمس القصعة يعني يتقبلها

طاب
كلوا
انه
فى
كل
قال
لانه
ان
نه
امل
خل
طاب
سرف
كل
بره
حتى
يت
عن
أه
عاه
ابن
لبه
لعمه
سه
يت
ان
ملانه
ثالث
بان
دم

ديس

زأ ما اللذان همس عهما فاحسبهما ان لا يسمي اعظم او ان لا يبرح به ولا ياكسح حراحي بر يد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ببركة في الحار والله اعلم (الباب الثالث والخمسون وهذا ما سألني الخبير عن ثمن نفقته من ثمنه ثمانية اربعمائة درهم منهم التساير وهو ثمنه
أهل الجنة فيسمى للمسلم ان يفتى السلام على جميع المسلمين فان ذلك من أحاديث المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تس من
مالك (اذ اخرجت من منزلك فلا يقمن بصرتك على أحد من أهل قديك الا سكت عما يتدخل حلال الايمان في احوالها وادخلت في بيتك وسلم لم
تكثر ركتك وبركة بيتك) وقد ذكر بعض الصالحين ان رجلا من اصحابنا سألته وقال له كيف (٢٠٥) أصبحت فقال له الرجل ويحك ما هذا

وهذا من السلام عليكم
يكون لك عشرة سنين فإرد
عنان يكون لي عشرة سنين
وذا اجتمعت عشرون
حسنة يبرح عند ذلك
مربوب لرحمة وسئل بعض
الذين عن قول الرجل
بصاحبه أطال الله بقاءه
قال هذه تحببة النهرية
وتحبه المسلمين المسلم
عنه روى عن اب جسر
روى عنه عن اب جسر
يجر الى السوتة وتقبل له
مادا صنع في ال وقت
لا يبيع ولا تشتري قال
خرج اجل السلاء فكان
لا يبيع احد الا سمع عليه
وقال اتهمان لابنه يسي اذا
ثبتت ذى قوم هذه هم
هم الاسلام يعني قسلا
عليه ثم اجلس ولا تنطق
مالهم ترجمهم قد اذناه وان
أفاضوا في خير فادخل معهم
ذات أفاضوا في غير ذلك
فتوى عنهم الى غيرهم
والله الموفق
باب الرابع والخمسون
بعد المائة فيما قبل في
النكاح

قائل الرجل أشد القتال لغير رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضال بارسول الله أو أيت الرجل الذي ذكرته انه من أهل النار والله تعالى قال في ذلك
امانه من أهل النار فكان بعض الناس يرتاب فيهما هو على ذلك اذ وجد ألم الجراح وهو يري به في كفايته
فاستخرج منها سهما وركبها بكمية منكثرة ونحرنه فاشتد الرجاء من المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
فقالوا بارسول الله قد صدق الله حديثك قد فجره لان فة ل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
لا يدخل الجنة الا المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الايمان بالحوال ابر لابرة بكثرة الصلوات والصدقات
وانما ينظر الى خاتمة امره قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم العطار حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن صالح
انتم مذى حدثنا سويد بن نصر حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن الاصبغ بن يزيد بن وهب عن ابي عبد الله
ابن مسعود روى الله تعالى عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصديق والصدق والصدق والصدق
يجمع في بطن أمه أرى بعد بن يوما فطاعة ثم يكون عاقبة اربعين يوما ثم يكون مضعة اربعين يوما ثم يلقى الله
الملائكة يباريح كامات فيقال له اكتب أجره وأمله وعمله وورقه واكتبه شقا وبه قد اراد الرجل ان يلقى الله
أهل الجنة حتى ما يكون بيده ويذبحها الاذرع فيسب عنده الكفاية فيحتمل بهملى أهلى السورة فيخبرها وان
أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذرع بسبب عليه الكفاية فيحتمل بهملى أهلى
الجنة فيدخلها فهذا الحديث موافق للحديث الاول انما الايمان بالحوال ابر لابرة بكثرة الصلوات والصدقات
انته عز وجل ان يجعل خاتمته بخير فان أكثر ما يوافق الايمان عندنا من عود ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
الرازي رحمه الله تعالى انه كان يقول اللهم ان أكثر من روى فيهما كرمته نبي الايمان وانه ان تزعه
منى فناداه ذا الخوف منى أرحوا أن لا تزعه منى وسما ابو القاسم الحكيم سمع روى عنه روى الله تعالى على
من ذنب يتزع الايمان من الدين قال نعم لا تمن لذنوب تتزع الايمان من نعدوا وان لا يث كرا الله على
مأ كرمه به من الايمان والتمنى أن لا يخاف فون الايمان عنه وانما انما انما يتعلم أهل الاسلام روى عن
الحسن البصرى روى الله تعالى عنه انه قال ان ذنب الرجل في الدنيا انما سنة يخرج منها الى الجنة قال
الحسن يانتهى كذا فأذلك لرجل وامثال الحسن ذلك لانه خاف عقوبة امره هكذا كان الصالحون كخوف

خاتمة أمرهم
(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبي رحمه الله حدثنا ابو الحسن العمري حدثنا محمد بن عثمان بن عيسى حدثنا محمد بن
ابن حاتم الهروي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا ابو عبد الله بن عثمان بن قنينة عن ابي بصير روى الله تعالى عنه قال ساء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله اسمعنى سوادى ودماء وجهى من دخول الجنة قال
لا والذي نفسي بيده ما يغتبر بذلك وأمنت بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي أسكره لنا بالبرة لقد هبت أن لا اله
لا الله وأن محمد عبده ورسوله من قبل أن اجلس هذا المجلس ثم اذيتهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم
ومن ليس معك فردوني اسوادى ودماء وجهى وانى ابي حسب من قومي من نبي سلم واسكن غلب على
سوادى حوالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شهد اليوم عمرو بن وهب وكان رجلا من ثقيف قريب

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اعظم النكاح بركة أسره وثقة) وروى أن رجلا جاء الى الحسن البصرى ليستشير في تزويج ابنته فقال له
زوجها من تقي فانه ان أحبها أكرمها وان أبغضها لم ينظلمها قال الحسن جهدا يلاء أربعة اعيال وقلة المال وجار السوء وزوجة تخونك
يقبل لما لك بن دينار حين ماتت أم يحيى بأب يحيى لو تزوجت فقل لوالها نطعت لطلعت تلمسى وقال بعض الاعراب التزوج فروح مشرو وروح
دهر ووزن مهر وقطع ظهر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ثلاثة حق على الله عنهم المجاهد في سبيل الله والنكاح
يستغف عن محارم الله والمكاتب يريد الاداء) وروى في الخبر أن رجلا من بني اسرائيل قال لا تزوج حتى أشاد ومع مائة انسان فشا ورمع
تسعة وتسعين وبقى واحد فترجم أن أول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برأيه فلما أصبح ويخرج من منزله لقي عينا نارا كجاء على قصبته فقام لذلك ولم

اجل يدان الخروج من هذه فتقدم اليه قال له المحبوب احذر مني كذا لا تضرب بك قد لانه الرجاء ل احسن فرسلته سئى اسألتها عن سئى تاروقها
 فقال انى قد عاهدت الله تعالى ان اسئى بى اول من يستقته لى وانت ازل من اسئى قبلى فانى اريد ان اتزوج وكذا فى اتزوج فقال له الجنون النساء
 بلائوا واحدة لك وواحدة عليك وواحدة عليك وواحدة عليك ثم قال احذرا القوس كذا لا تضرب بك ومصعب فقال الرجل انى لم اسأله عن تفسيره فحقة فقال
 يا هذا احسن فرسلته غيبه فدا منه وقال قمره لى فانى لم افهمه التلك فقال اما التى لك فهى الرأذ البكر فقلها او حبه الاثول لا تعرف احد غيرك واما
 التى عليك فالمتزوجة ذات ولدنا كل (٢٠٦) مالا وتبى على الزوج الاوّل واما التى لك وعليك فانها تزوجة التى لا ولد لها فان كنت تخبر الهامان

الاوّل فهى لك والا فاعلم ثم
 مضى فحقة الرجل فقال له
 ويحك تسكمت بكلام
 الحكاء وعملك عمل الجنان
 فقال يا هذا ان بنى اسرائيل
 ارادوا ان يخرجوا من ارض
 فابيت فالحوا على فبعت
 نفسى بجنونا حتى نجوت
 منهم وروى فى الخبر ان
 رجل جاء الى دار النبى صلى
 الله عليه وسلم فقال انى
 اريد ان اتزوج فكيف
 اتزوج فقال اذهب الى
 سليمان بنى واسأله وكان
 سليمان بن سبع سنين
 فخرج الرجل الى سليمان
 فوجده يلعب مع الصبيان
 وهو راكب على قسيمة
 فأتاه وقال انى اريد ان
 اتزوج فكيف اتزوج فقال
 سليمان عليه السلام عليك
 بالذهب الاحمر والفضة
 البيضاء واحذرا القوس
 كذا لا تضرب بك فلم يفهم جوابه
 وكان داود عليه السلام
 امر الرجل ان يرجع اليه
 ويخبره بجوابه فرجع اليه
 فاحد به بمقالته فقال له داود
 اما الذهب الاحمر فالبكر
 اما الفضة البيضاء فالثيب
 لشاية وقوله احذرا القوس

العهد بالاسلام قالوا الا قال له اتعرف منزله قال نعم قال فاذهب واقرع الباب فرعا رقيها ثم سلم فاذا دخلت فقل
 زوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاكرم وكان له ابنة عاتقة وكل اهلها من الرجال والعقل فلما أتى الباب
 وقرع وسلم فرسوا به حيث سمعوا الفخمة ببيت ففتشوا الباب فلما رأوا سواده ودمامة وجهه انقبضوا عنه فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوجت وبنى فأتاكم فردوا عليه رداً قبيحاً فخرج الرجل ومضى حتى أتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعمات الهنأة لابهما ابناً جاءه النجاة قبل أن يفخذك الوحى فانك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قد تزوجت وبنى فمتفقاً رضى الله لى وروى نخرج الشيخ حتى أتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجلس فى اذنى الخامس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى رددت على رسول الله
 ما رددت قال قد فعلت وانا تغفر الله وطمئت أنه كاذب فيما يقول فاما اذا كان صادقاً فقد تزوجناه فذبالله
 من سخا الله وخطرسوله فزوجه امنه باربعائة درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوج وهو سعد
 السلمي اذهب الى صاحبك فادخله من اذنه والذى بعثك بالحق نبياً ما أجده شياً حتى أسأل اخوانى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر امرأتك على ثلاثة نفر من المؤمنين اذهب الى عثمان بن عفان رضى الله
 تعالى عنه فاذم منه ما اتى درهم فاعطاه و زاد واذم الى عبد الرحمن بن عوف وخذ منه ما اتى درهم فاعطاه
 و زاده و اذهب الى علي رضى الله عنه ما اتى درهم فاعطاه و زاده فبينما هو فى السوق ومعه ما يشتري لزوجته فرحا
 قمر العين اذ سمع صوت النغير ينادى يا حبل الله اركبى يعنى ان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى
 النغير المنير فمطر نظرة الى السماء ثم قال اللهم اله السموات والارض واله محمد صلى الله عليه وسلم لا تجعل هذه
 الدرهم اليوم فيما يحب الله ورسوله والمؤمنون فاشترى فرسا وسيفا ورحا واشترى جملتين وشد عمامته على بطنه
 واعتبر فلم ير الا حاليق عبيده حتى وقف على المهاجرين فقالوا من هذا الفارس الذى لانعرفه فقال لهم على
 رضى الله تعالى عنه كفوا عن الرجل فاعله من طرأ عليكم من قبل البحر من اومن قبل الشام فساء يسألكم
 عن معالم دينكم فاحب ان تواسيكم اليوم بنفسه فاقبل يطعن برمحوه ويضرب بسيفه حتى نام به فرسه فنزل
 وحسر عن ذراعيه وتشم للقتال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد ذراعيه عرفه فقال سعد أنت
 قال نعم يا بى أنت وأخى قال سعد جلدك فازال يطعن برمحوه ويضرب بسيفه كل ذلك يقتل أعداء الله اذ قالوا صرع
 سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً نحو قاتاه فرفع رأسه ووضع على حجره رصم عن وجهه التراب
 ثوبه وقال ما اطيب ربحك وأحبلن الى الله ورسوله قال فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم
 أعرض بوجهه ثم قال وردا الحوض ووب الكعبة قال أبو لبابة يا بى أنت وأخى يا رسول الله وما الحوض قال
 حوض أعلانية ربي عرفه ما بين صنعاء الى بصرى حافتاه مكالتان بالدر والياقوت ماؤه أشد بياضاً من اللبن
 وأحلى من العسل من شرب سنسه شربة لا ينظمأ بعدها أبداً فقال يا رسول الله رأيتك بكيت ثم ضحكت ثم
 أعرضت بوجهك قال أما بكيت فبكيت شو قالى سعد وأما ضحكى ففرحت بجزنته من الله تعالى وكرامته على
 الله وأما عرضى فانى رأيت أرواحه من الحور العين يتبادرنه كاشمات سوقهن باديات خلائهن فاعرضت
 عنهم حياء منهن فامر بسلاحه وقرنه وما كان له من شئ فقال اذهبوا به الى زوجته فقولوا ان الله قد تزوجه

كذا لا تضرب بك يعنى اياك والعجو وأوقات الاولاد وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يامر بالباعة وينهى عن تحيرا
 يتبل فيها شديداً ويقول تزوجوا الولود الودود فأتى مكاتركم الانبياء يوم القيامة وروى عبد الله بن عمر وبن العاص عن النبي صلى الله عليه
 سلم أنه قال ان الله تعالى لعن أربعة وأمنت عليه الملائكة ورجل تحصر ولم يجعله الله حضورا وامرأة تذكرت وانما جعلها الله امرأتا ورجل
 نذت والله تعالى خاقم ذكر او الذى يضل الاعمى عن الطريق * (الباب الخامس والخمسون بعد المائة فى ابتداء امر النبي صلى الله عليه وسلم) *
 الى الفقيه رحمه الله بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ تسعا وعشرين سنة قال له عمه أبو طالب يا بنى اخى والله ما لى مال شيرفاز ورجل
 ييمالى ولا يترك اوله شيئا فهل لك ان تاتى خديجة بنت خويلد فتزوجها ونفسك منها فانها تعطى من أجرته بغير من فاعلمها تزويدك بغير آخر

وغيرهم فلما أسلم محمد رضى الله عنه ثم به أرى يقولون رجلا (الباب السادس والستون بعد المائة في حقه قال الشيخ رحمه الله وسلم) قال
 الفقيه رحمه الله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى منى ويعرض على أهلها الإسلام فخرج على نذر من أهل منى فخرج
 عليهم الإسلام فأسلم معاذ بن عفراء وأسلم القوم كلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم أن تصيروا حدي أبلغ رسلا
 فقالوا يا رسول الله كان بيننا قتال في العام الأول ونحن متباعضون ولكن موعده من العام الثاني فمر به بذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرجوا إلى المدينة فقدموا (٢٠٨) الناص في السرفلم تان سنة حتى أسلم أهل بيت كبير في المدينة فلما حضر الموسم خرج من المدينة

فأس كثر وولاه ابني فخرج
 منهم سبعون رجلا من
 الانصار وامرأة فزوا بقعة
 من منى عن عيين الجسرة
 نجاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحالهم ومعه
 العباس بن عبد المطلب
 فقام واليه وحيدوه بالسلام
 وسلم عليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال ان
 موسى أخذ من بني اسرائيل
 اثني عشر نقيبا وأنا آخذ
 منكم البقياء كما أخذ
 موسى من قومه فبايعوه
 وقالوا يا رسول الله اشترط
 لربك ولنفسك قال اشترط
 لربى ان تعبدوه ولا تشركوا
 به شيئا واشترط لنفسى
 ان تمنعوني مما تمنعون منه
 انفسكم وأهلكم فالوا فان
 فعلنا فإنا قال لكم الجنة
 فسالوا ربح البيع فصاح
 ابيس اعنه الله عني فقال
 يا معشر قريش هذا محمد
 بحالف أهل يترب عليكم
 فبايعوا بطلونه فلم يجده
 فلما رجع النقباء الى
 المدينة بعث معهم مصعب
 بن عمير يعلمهم القرآن
 ويفقههم في الدين فلما علم

السطح فرأى قصر امرته فاولا شئ يتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاختذ بها ثوب نفسه. وي يقول بانفس أنت
 منذ سبعين سنة أطلبين رضا الرب الكريم حتى صرته عليه في الليل والتم ارجاء تلك عشية واحدة ثم ساعدك هذا
 كاهنك والله لخائبة ان جاءتك هذه العشيته وأصدت عليك ففانق ايتها ببقية ما فعلت بما فعلت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ستم بالباقي منه قال الله عز وجل لجبريل يا جبريل بل يا جبريل بل قال
 عبدى يريد ان يقتل نفسه فإرأ من سخطى ومهصبتى فتنة بجناحتك لا تصيبه مكر وهو بسط جبريل عليه
 السلام جنباه فاخذ به ثم وضعه كما يضع الولد الرحيم ولده قال فات امرته وتترك القفاف وقد غربت الشمس
 فقالت له امراته أين نحن القفاف فقال لها ما أصبت لها فأفقت على أى شئ يظهر الليلة قال نصبر ليلتنا هذه
 ثم قال لها قومي فاصبرى تنوروك فإنا نكره ان جبرائيل اننا الذي يرونا نسبح التوراة نشتعلت قلوبهم بنا فقامت
 فسبحرته ثم جاءت فقعدت فاجتبت امرأته من جيرانها فقالت يا فلانة هل عندك قود فقلت نعم ادعنى فخذى من
 التوراة فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة ما لى أوالك جالسة تتحدثين مع فلان وقد نضح خمرك فى التوراة ويكاد
 أن يحترق فقامت فاذا التوراة وحش وخبرنا انها جعلت في جفنة ثم جاءت به الى الزوج فقالت له ابر بل لم يصنع
 بك هذا الا وانت عليه كريم فادع الله أن يبسط عايتا ببقية ثم ناقه لها تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال نعم
 أفعل فقام في جوف الليل صلى ودعا لله تعالى وقال اللهم ان زوجتى سأتنى فاعطها ما توسع به في بقية عمرها
 فانفرج السقف فنزلت اليه كف عليه يافوته اضاه لها البيت كما تضى الشمس فغمز رجاءها وكأنت نائمة
 قريبة منه فقال لها جئسى وخذنى ما سألت فقالت لا تجلس ألهذا أيقظتنى قد كنت رأيت في المنام كأنى
 أنظر الى كراسى مصفوفة من ذهب مكاله بالاقوت والزبرجد ثم انما فتات لمن هذا قالوا هذا مجلس
 زوجك فقامت ما هذه الثلثة قالوا ما تجلس به زوجك فقامت ما لى حاجة فى شئ يثلم عليك فجلسك ادع ربك مدعا
 ربه فخرج الكف (حكايه) قال الفقيه رحمه الله حدثنا أبو رحمه الله تعالى ما سئله عن حب رسول الله بن
 الفرج العابد يقول خرجت يوما أطاب رجلا يرمى شيا فى الدار فذهب فاشيرانى برجل حسن الوجه بين يديه
 مروزي نبيس فقامت أتعلم لى اليوم الى الليل قال نعم فقلت بكى قال بدرهم ودائق فقالت نه فم فقام فعمل
 ذلك اليوم عمل ثلاثة رجال ثم أتيت فى اليوم الثانى فسألت عنه فقبل لى ذلك الرجل لارى فى الجمعة الا يوما
 واحدا يوم كذا فتر بصت حتى أتى اليوم الذى وصفوه ثم جئت ذلك اليوم فاذا هو بيأس وبين يديه مروزي
 وزنبيل فقلت له أتعلم لى قال نعم قلت بكى قال بدرهم ودائق فقالت نه فم فقام فعمل
 فلما كان بالمساء وزنت درهمين ودانقين وأحببت أن أعلم ما عنده قال لى ما هذا قالت درهمان ودانقان قال
 ألم أقل لك بدرهم ودائق قد أفسدت على أحرقت است أخذ منك شيا قال فوزنت له درهم ما ودانق فابى أن
 يأخذ وألحنت عليه فقال سبحان الله أقول لا آخذ وتلح على فابى أن يأخذ ومضى فقامت على أهلى وقالت
 فعل الله بك ما أردت من الرجل قد عمل لك عمل ثلاثة أيام وأفسدت عليه أحرته قال فحنت يوما أسأل عنه
 فقيل انه مريض فاستدلت على بيته فاستأذنت عليه فدخلت عليه فاذا هو مبطون فى خربة ليس فى بيته شئ
 الا ذلك المروزي نبيس فسلمت عليه فردد على السلام فقلت له لى اليك حاجة وتعرف فضل ادخال السرور على

هل مكة أن محمد صلى الله عليه وسلم وجد أنصارا ومهاجرين مكره وأبه وأرادوا قتله فامر الله تعالى بالهجرة الى المدينة فأتى رسول الله المؤمن
 بلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر فقام اليه أبو بكر رضى الله عنه وقبل رأسه وقال مالك يا رسول الله قال ان قر يشاقد أرادوا قتلى فقال أبو بكر
 حتى الله عنه دعى دون ذلك ونفسى دون نفسك قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لى بالهجرة فقال أبو بكر عبدى بعيران حبستهما للخروج
 فذا أحدهما فقال لا آخذ الا بئنا فاشترامنه فاما أمسى خرج هو وأبو بكر راجلين فسارا نحو جبل يقال له ثور وانتميا لى النار وأمر أبو بكر
 صلى الله عنه عبد الله بن فهيرة بان يرعى غنمه بشور ويحالف تلك الليلة على بن أبى طالب رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناه قريش ودخلوا عليه فوجدوا على بن أبى طالب فقالوا له أين محمد فقال لا أدرى فخرجوا على أثره حتى أتوا ثور واور رسول الله صلى الله عليه

أهل الإسلام جميعاً وهم أفضل الطوائف وتسعون من مؤمني الجن وأقرب من الأئمة من رضى عنهم من الرسل والأنبياء عزة لا تقال
يقول طري جليس قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومباركهم أسد الله وجنابهم عائلته و مدبرهم ما شاء من رسله وإن الله
* ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة السويق وذلك أن أبى سفيان خرج مع جماعة من أصحابه بعد أن بدوا من المدينة فحلفوا لا يرجعون
حتى يقتل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء إلى بعض نواحي المدينة أو قول في بيتهم وديارهم حتى رأوا غزوة السويق وسوق
بيتين وقتل رجلين من الصحابة فخرج (٢١٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أصحابه في ما يسمى ببيتين قرب مكة الرسول

المزل جاهه يابيس لعنه الله فقال له أنظر ما خلفك استر فرجع بها إلى البيت ثم رأى امرأته وأخوها وكانت امرأة
جبلية فلم يصبر حتى دخل عليهم يومها فماتت له بالعبادة ما حلت في ساحرة تحيل العاصرات في بيتين لله فنادى
عبدية بالويل والثبور وخرج هارياً إلى الجبل فنادى بأعلى صوته الهى أنت أنت وأنا أنت أنت وأنا أنت أنت وأنا أنت
وأنا العواد بالذنوب وانخطايا فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق لجمع الأنصار في يثرب
اخروا بهم ولم يستقبل أحد من أصحابه فاقبل سعيد بن مسعود إلى منزله فقال لامرأته يا هذمة ما فعلت يا هذمة
أنه أتى بنفسه في بحور الجبال فخرج هارياً إلى الجبل فخرج سعيد بن مسعود إلى أمه فوجدته قد ماتت
واضعها على رأسه بنادى بأعلى صوته وادل مقامها من عصى ربه فقال له سعيد بن مسعود يا هذمة ما فعلت
فلما رأى فقال لعنهم الله ما فعلت معك حتى تعلى يدي إلى عني وتقولين يا هذمة ما فعلت يا هذمة ما فعلت
ففعلت وكنت له ابنة يقال لها خصاصة فاقبلت وقد أياها حتى أتته إلى باب عمر رضى الله عنه فدخل عليه
فقال لامست امرأة أخى العازى في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر أخرج من عندي ذنوبهم أن تؤم
الملك وأخذ بشعره أخرج من عندي ولا توبة لك عندي فاطلق من عندي إلى باب أبي بكر رضى الله عنه
عنه فلما دخل قال لامست امرأة أخى العازى في سبيل الله فهل لي من توبة فقال أبو بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه أخرج من عندي لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي أبداً فخرج من عندي إلى باب علي رضى الله
عنه وقال لامست امرأة أخى العازى في سبيل الله فهل لي من توبة فقال له أخرج من عندي فلا توبة
أبداً فخرج من عنده وهو يقول يا أخو يا بنتي قد آسني هؤلاء السار وأرجو أن لا يؤسني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتته به ابنته إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل عنه نظر الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ذكرتني سلاسل جهنم وأغلاها فقال يا بني الله يا بني أنت وأخي لامست امرأة أخى العازى في سبيل
الله فهل لي من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخرج من عندي ولا توبة لك عندي أبداً فخرج فماتت
له ابنته يا بنتي لست في يابيد ولا أملك بولد حتى يرضى عنه لم يرضوا بحبابه عليه الصلاة والسلام فاقبل ثمانية
هاراً إلى الجبل ينادى بأعلى صوته يارب أنت عمر فاراد صرقي ورايت أبا بكر فتهربى وأنت عينا تطردنى
وأنت الهى صلى الله عليه وسلم فأبى فأتته يا مولاى صانعى أن تقول لله ما نرى أوتى قول لا هاهنا أنت لا
يا ويلناه ويا شقوتنا ويا بئس ما بناه ويا بئس ما بناه وانت قلت نعم فعلوبى قال فاقبل ملك من السماء وهو يقول للنبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى أنت خلقت النطق وأنا قال بل أنت يا سيدى قال يقول الملك الحبار يسارت وتعالى
بشر عبدى أنى قد عذرت له قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتى بى بعلمة قال فقال أبو بكر وعمر رضى الله
تعالى عنهما فقالا يا رسول الله نحن نأتى به فقام على وسلمان رضى الله تعالى عنهما فمات فقالا يا رسول الله نحن
نأتى به فاذن اعلى وسلمان فخر جارا أخذ فى وجهه فانطلقا فاذا هما يراعى من وعاء المدينة فقال له على كرم الله
وجبه هل رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراعى عسى أنكما تطلبان الهاربين
جهنم قال نعم فدلنا على موضعه قال اذا نحن عليه الا يسأل حضر هذا الوادى حتى يجيى تحت هذه الشجرة ثم
ينادى بأعلى صوته واذل مقامه مقام من عصى ربه فاقام حتى جن عليه ما لا يبل اذا قبل تعباً فأتى الشجرة

صلى الله عليه وسلم فالقى مامعه
من الزاد في الطارق وهرب
مع أصحابه وكان أكثر
مألوهم من الزاد السويق
فسميت غزوة السويق
فرجعوا ولم يكن بينهم قتال
* ومنها غزوة بني قينقاع
وهي من نواحي المدينة
فماضهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشفع اليه
عبد الله بن أبي سؤل مع
جماعة من أهل المدينة
فتركهم * ومنها غزوة أحد
وذلك أن قريشا لما رجعوا
من بدر جمعوا جموعاً كثيرة
في السنة الثانية وخرجوا
إلى المدينة وكان القتال
عند جبل أحد وكانت
الهيئة على الكفار حتى
توكت الرماة أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
واشتموا بالغزوة فرجعت
الكررة عليهم فقتل من
المسلمين يومئذ سبعون
وجرح كثير منهم وانهمزم
الباقيون ثم صرف الله تعالى
عنه الكفار فرجعوا فذلك
قوته تعالى (ولقد صدقكم
الله وعدة اتكسونهم بأذنه)
يعنى تقبلونهم بأذنه (حتى

إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ماتحبون) إلى قوله (ثم صرفكم عنهم) يعنى رجوع الأمر إليكم * ومن غزواته نذر
صلى الله عليه وسلم بدر الصغرى وذلك أن أبى سفيان قال حين رجع من أحدان الموعد بيننا وبينكم بدر الصغرى وكان هناك سوق فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين رجلاً من أصحابه فاتمى إلى ذلك الموضع فلم يخرج أحد من الكفار فرجعوا سالمين فذلك قوله تعالى
(الذين استجابوا لله والرسول) إلى قوله (فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) * ومنها غزوة بطن الرجيص وذلك أنه بعث مرتدين
مرائد مع سبعة نفر منهم عاصم بن ثابت بن أبي الأظح حتى نزلوا بطن الرجيص فخرج إليهم جميع المشركين فقتلوهم وأسر واحدياً ورجلاً
آخر وجلاهما إلى مكة وقتلوهما هناك ولم ينج منهم الرجل واحد حسبوا أنه مات وتركوهم * ومنها أنه بعث محمد بن مسلم مع جماعة من
أصحابه نذروا إليهم المشركين فقتلوهم كلهم الا محمد بن مسلمة طمأنه سائر فقتل من بين القتلى * ومنها غزوة بدر يومئذ كان عاصم بن مالك

فانه عارسة من درخان العر باران في قبة لا عيب لاسمه كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من امر الله صلى الله عليه وسلم في الدين وفيهم في ذمتي وجوارى فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعة عشر رجلا من اهل بيته ولما صاروا الى مكة فمات
عاصم بن مالك فمات فكنت والرسول صلى الله عليه وسلم فامدهم باربعين فرساروا كلهم حتى اتت الى حرمه فمات من عاصم بن
الطهليل مع قبائل العرب منهم على ذكوات وبنو لحيان وعصية فقتلواهم كلهم عند بئر من قراقرز وسأله لرسول صلى الله عليه وسلم ان يوصي
وجلا آخوه كانوا تحلفوا عن القوم فاما علموا بقتالهم رجعا الى المدينة فمات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يوم الاثنين

نفر تحتها ساجدا با كيا فاسمع كاعه سلمان مشى اليه فقال له يا معلمة ثم قال رب العالمين قد غفر لك قال كعب
تركة ساحدي محمد صلى الله عليه وسلم قال سلمان يحب الله ويحب الله فاما قال لعل الله يرحمك فاما قال لعل الله يرحمك
فاما قال في آخر الصف فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها كالتكاثر فشفق شهقة فلما تلاحتي زرع الماعز
شوق شهقة أخرى وفارق الدنيا فلما انقل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى نعلية فقال يا سلمان انقض عابيه لسانه
فما دى سلمان يا بى الله قد فارق الدنيا فاقبلت ابنته وقالت يا بى الله ما فعل واذى علي كنت بالاشواق اليه
قال ادخلي المسجد فدخلت فاذا هي بوالدها ميب مسجى فوضعت يدها على رأسي فماتت ثم ادى وابنته
فمن لي بعدك يا أيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خصاصة أما ترضين أن أكرهك انك والذوات تكونان هذه تلك
أختنا فقلت بلى يا رسول الله فلما جعل نعلية أقبل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع جبارية حتى اذا لم يبق
الذئير أقبل بعشى على أطراف أصابعه فلما رجع قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله رأيتك تمشي على
أطراف أصابعك قال يا عمر ما قدرت أن أضح يا طن فدى من كبره الملائكة (قال الفقير) رضي الله تعالى
عنه قد روى هذا الخبر بانفاط محمله ويقال هذه الآية نزلت في شأنه والذين ادعوا لولا فاحش أو عدوا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين نوبهم من يعفر الذنوب الا الله الى قوله ونعم أجر العاملين (حكيمية) قال
الفقير رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن رافع قال أختلفت من نرس
قال قدمت مدينة وأنا ريدع من الخطاب رضي الله تعالى عنه فاذا أنا بالخطبة عظيمة فوالله الا
يحدث الناس ويقول لما حضر آدم الوفاة قال يا رب سيئمت بي عداوتي اني ممتة وهو يومه سطر الى اوقت
المعروف قيل له يا آدم انك ترد الى الجنة ويؤخر الميعون الى النظره فدروق بعدد الا والذين حزين ثم المرات
ثم قال آدم عليه الصلاة والسلام لملك الموت صف لي كيف تدبني الموت فلما رصنه قال آدم رب حسبي حسبي
فضح الناس وقالوا يا أبا ابا الحق برحمتك الله حدثنا كيف يدون الموت فابى ان يقول فاحس واعلمه فقال انه اذا كان
آخر الدنيا وقرت النخلة فاد الناس في يوم في أسوأ ذمتهم وهم يتخاصمون ويتجرون ويتسئون اذا هم جسد
عظيمة يصعق فيها نصف انطلق فلا يفوت منها مائة اربعة ايام والنصف الباقي من الميسر تدبني حائلهم
فيبعثون مدهشين قياما على أرجاءهم كالنعم التي ترى سماء فيبئ ما الماس في هذا الاول اذ هم ممتة في
السماء والارض غليظة كهصوف الرعد القاصف ولا يبقى على ظهرها الا الملامت فتفتي الاله والاله في آتني
ولا جنى ولا شيطان ولا وحش ولا دابة وهذه المعارة المعومة التي كانت برأيه تعاكس بين ليس ثم يقول انما
عز وجل الملك الموت اني خاقت لك بعدد الاولين والآخرين انما رجعت فبئذ قوة انفس الموات وآهل
الارض وانى أليسك اليوم أبواب الغضب والسخط كلها فتنزل بغصبي وسخطي الى ما موتي ورجعتي ابيس
فاذقه الموت واجل عليه من الموت حرارة الاولين والآخرين من الجن والانس اضعاها مضاعفة وان كان معك
من الزبانية سبعين ألف ملك قد ماتوا اغيظوا غضبا ويكذب كل رانية سلبه من سلسله تعالى وتخرج
روح الميتين سبعين ألف كلابة من كلاب لظى ونادى بالكلية مع أبواب النيران فبئذ لانه الموت بصوره ولو
نظر اليه أهل السموات السبع والارض السبع لنبوا كلهم من هول رؤيته ملك الموت فاذا انتهى الى ابيس

على ثلاثة ايام هو ميا
ماتت كعب س
بعضه ر موب الله صلى الله
عليه وسلم تجدي م
الانه فرقة م
عروث ل
سها عر ر
الاجح من م
وهو الى
رجلات م
سهاه رسول
عالموسلم
بانح
كل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى
وعجرو
بسته
وقد
بعضه
نوا
عالم
نار
واي
واي
نغار
اسط
ليجربوا
أوالهم
مايحل

الى الشام فذلك قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم) ومنها انزوه في المصطلق خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع العسكر وجعل معه عائشة رضي الله عنها واتسكك فيها أهل الافن بما قالوا حتى نزل قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالانحصية الى
قوله (والطيبون للطيبات) وهي سبع عشرة آية نزلت في راعة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها * ومنها انزوه في قوله تعالى (ان ناسا من
الاعراب قدموا وقد ساقوا الابل من بعض نواحي المدينة فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسترداهم منهم ورجعوا * ومنها انزوه
الحد بيته فخرجوا وقدموا قاعة الانصارى مع جماعة من أصحابه الى العمة فزولوا بعسفات ثم نزلوا بالحد بيته وهي اسم بئر فسميت تلك المحلة باسم
بئرها وكان بينهم وبين المشركين الرمي بالحجارة * ومنها انزوه في قوله تعالى (ان أهل مكة يجرون الاعراب واولا المدينة مقدار ثمانية عشر ألفي

رجل ردهم الاحزاب وحاصر والاندلس مفاصله وانه صلى الله عليه وسلم حصر الحديث لا يبطل الا بغيره في سنة ثمان مائة
سنة عشر يوما أو أكثر فاسل الله عليهم بحمازده طامز ما واولئك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخروا لله ما لله عندكم اذ جاءكم جند
الى قوله تعالى (وكفى بالله قاتلاً) وها غزوة في قرية طلة كات بغرب المدينة كان بهم وبين الذي صلى الله عليه وسلم عهد مقصود
العهد بقدم الاحزاب فله اهزم الله الاحزاب انما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم حتى نزوا على حكم سعي بن ماذن فكان يقتل
مقاتلهم وهم اربعة ائمة وخمسون (٢١٤) رواية لأكبر ربيهم حبيس أن خطب من أسيد ودلالة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) وهم من أهل

الكتاب من صبا صهم) يعني
من حصرهم (رفد في
قلوبهم الرعب فيقاتلون
وتاسرون فريقا) ومنها
عروة ذات الرقاع وفد على
في تلك العسرة سلا
الحواف وقد كان أصحاب
الصلمة حفاة وكانوا ينفون
الحرق باقدامهم من شدة
الطريق فكان يسقط منهم
الرقاع والحرق فسمت
غزوة ذات الرقاع * ومنها
عزوة حبر كانت في سنة ست
من الهجرة حتى فتحها
واستولى عليها * ومنها
غزوة مؤتة بعث النبي عليه
السلام وحال من المهاجرين
والانصار وأمر عابهم زيد بن
حارثة وجعفر الطيار وعبد
الله بن رواحة وغابهم
رضي الله عنهم * ومنها
غزوة أتمار خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
ولم يكن بينهم قتال * ومنها
فتح مكة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه
عشرة آلاف من المهاجرين
والانصار وذلك بعد ثمان
سنين من الهجرة فتحها
وأظهر بها الاسلام ومنها

غزوة بني خزيمة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد ما دخل مكة الى بني خزيمة وقتلهم وسباهم وقد كانوا ادعوا الاسلام علينا
فلم يصدقهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بردهم أخذ منهم وضمن دية قتلاهم * ومنها غزوة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
ومعه اثنا عشر ألف رجل الى هوازن فأعجبوا بانفسهم لكثرة ثمنهم فابتلاهم الله بالهزيمة ثم أعانهم ونصرهم حتى نطفروا بالمشركين وهزمهم
وقتلهم واغتنائهم كثيرة وهو الذي يسمى يوم أوطاس فذلك قوله تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرةكم) الآية * ومنها غزوة الطائف
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين من أوطاس الى الطائف وحاصرهم أربعين يوما حتى فتحها * ومنها غزوة دومة الجندل
بعث عبد الرحمن بن عوف اليامع سبعمائة رجل فاصطلموا را أسرا فاقام عندهم وتزوج بها المصممي أذ يقال لها جاطرا بنته أصبغ بن عمر واليكلي

دعاه (وقال ربي اني اعوذ بك من ان يصبني بغيرك ومن ان يجرني بك ومن ان يمجسني بغيرك) وعنه ان ابي هريرة روى
 (لا زال احدكم يغفر له حتى يتجمل ويل ويكف به) قال يقول قاتنوس (ولم يستعمل) وعن ابي بصير انه قال (ما دعا احدكم الله
 الا اعطاه الله ما سأل او هرف به من الاله ما دعاوا اعظم) ما رواه ابن خزيمة ما هو خير منه) وروى عن الاعرابي عن ابيه قال ادركت ابا هريرة
 يكره في نداء ينادي ثلاث مرات وليتسل او يدعو على اعدائه. لا تكلم الله ورسوله من شره فربما يرى الله التي رايت ان تضر من
 دباي او في آخره (٢١٤) ذلك باذن الله تعالى وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ادخلوا احدكم كما

فابتدى عن شماله ثلاث
 مرات وايدى عن يمينه من
 شرفه فانه لا يضره) وعن
 عبد الله بن مسعود رضى
 الله عنه انه قال (اذا نيت
 باهلك امره فالتصاير كعدين
 ثم خذ برسه وارسل الله هم
 بارك لي في أهلي وبارك
 لأهلي في وراثةي) ثم
 وارزقهم مني واجمع بيننا
 واجمع بيني وبينهم
 ما فرقت في خير) وعن
 ابن عباس رضى الله عنهم ما
 أنه قال (اذا أتى أحدكم
 أهله فاعقل الأهم من جنوبي
 الشيطان وجنب الشيطان
 ما رزقني فان واليتهم ما
 ولد لم يضره الا بطار باذن
 الله تعالى) وروى انس بن
 مالك رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال
 (ما أزم الله على عبده من
 نعمة في أهل أو مال أو ولد
 وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
 فيرى به آفة دون الموت ثم
 قرأ ولولا اذ دخلت جنتك
 قلت ما شاء الله لا قوة الا
 بالله) وعن مجاهد قال اذ
 دخلت نبي من الطيرة فقل
 ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي
 بالحسنات الا الله لا يدفع

الفأث ثم صعد بأهله في بطء وقال ما خلاص من ابوك منادى من دعاها أجاز لي الفأن فأهـ روي المالك الى حـ
 الراهب وقال ائذن لي أن أبني صورة ثلاث بالذهب نال لافال فبالفضة قال لا ولا تكن بالطين كما كانت وبهـ
 بالطين كما كانت دور روى ابراهيم بن هجر بن مجاهد قال اتته كاهن في حال صعد وهو راغل لا أربعا
 ميسري بن من جملهما الام وصاحب الأندلس وصاحب جرج الرقاب وصاحب ابيهم عبد الله بن مسعود
 وان الام وهو قوله سبحانه وتعالى وشهد شاهد من أهلها واخذ الله رب العالمين وصلاية ولد لامه على التمر ف
 المرسلين من نبيهم فما وجدوا من نبيهم على آله وأصحابه وأزواجه وذريته - جدهم بن ودهم بالله وندم
 ابو كليل أمين (وهذا نقل من باب العام والشمس مجازا)

من الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه ما أتته مال أناضه بن ابن عرا عشر من آفة من شره من ثلاث مائة
 وساطان ظالم ولص تادرس سبع ضار أن لا يضره وهي آفة السكر مني وثلاث آفة من سو - الآفة - رافع وعشر
 آيات من أول سورة السافات صفة ثلاث من سورة الرحمن باعشر الجن والانس في قوله فان يدعمران ثلاث
 آيات من آخر سورة الخضر هو الله الذي لا اله الا هو الملك الحي آخره (وهذه الآيات المذكرة
 من اسم الله الرحمن) *
 الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذ الذي يشعق منه الاله
 بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
 حفظها ما هو العلي العظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
 ثم استوى على العرش بعشى الايلي البار باليه حبث والشمس والقمر والنجوم محراب بالامر الا اله الخالق
 والامر تماز الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تتسمدوا في رضى الله
 اصلاحها وادعوه خوفا وطمعانا رحمة الله قريب من المحسنين * (بسم الله الرحمن الرحيم) والصالحات صا
 فالاجرات زوجا فالناتيات ذكرا ان الهكم لو احدث رب الارض وما يشهد وما يورث المشايرت البار بن
 الله ما الدنيا بزينة الكواكب وسعظامن كل شيطان ماردا لا يسمعون الى الا الى ويحسمون من كل
 جانب دحورا وواوهم عذاب واصب الا من خطى الخطفة فاتبعه شهاب ثقب * (بسم الله الرحمن الرحيم) *
 يا عسرا الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من انطار السموات والارض في ذر والاتبه وترون الابساءات
 فبأى آلاء ربكم تكذبان يرسل عليكم اشواط من نار وتنجس فلا تنصرون * (بسم الله الرحمن الرحيم) * هـ
 الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
 هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يهودى بالشام قرأ التوراهى يوم السبت وشاهد رها فمطر فيها ووجد
 نعت الرسول وصفتها في أربعة واضع فطعمها وحرقتها في السبت الثاني وجدها في ثمانية مواضع فطعمها
 وطرقتها في السبت الثالث وجدها في اثني عشر موضعاً فترك وقال ان فاعتماصت التوراة كلها فاعتما
 له فسال اصحابه من مجده قالوا كذاب خبيث لك ان لاتراه ولا يراك فقال بحق توراة موسى لا تتعوفى من زيادته

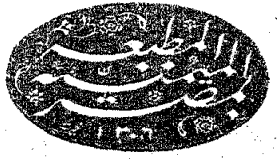
السيات الا الله ثم امض لوجهك وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال (من ضل له ضالة فليصل ركعتين ثم ليعقل بعدما يفرغ قاذوا
 من التشهد اللهم يا هادي وباراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتي وسلطانك فانهم من فضلك وعطائك) وروى سفيان الثوري باهاده عن
 ابن عباس رضى الله عنهما ما اذا عبرت على المرأة ولادتها فكتب بسم الله الذي لا اله الا هو الخالق الكريم سبحانه رب العرش العظيم الحمد لله
 رب العالمين (كانهم يوم يرونهم يلتفتوا الا عشية أو ضحاها) كانهم يوم يرونهم ما وعدون لم يادبوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
 الفاسقون) قال سفيان يكتب في جام ويغسل الجام وتسقى ماء وروى ابان عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من أصح وقال
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه بلاء حتى يمسي فان قالها حين يمسي لم يصيبه

سحق يصحح) وعن عثمان بن أبي العاص قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بي وجع كاد أن يهلكني فذم الله عليه وسلم ما فعله
 وقال أعوده مرة الله وقدرته من شرم ما أجد فقط ذلك فبرئت وروى أبو هريرة أن رجلا من أسلم قال ما كنت البارحة فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم من أي شيء قال لغتني عقرب فقال أما نك لو قلت أعود بك ما أتت أذنك ما خلق لم يضر إن شاء الله تعالى وعن ابن عباس
 الحباب رضي الله عنهم أنه قال من قال كما عطف الله برب العالمين على كل حال آمن من وجع (٢١٥) الضرس وعن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال (من سبق
 العاطس بالحمد لله رب
 العالمين أمن من الشوص
 واللوص والعض) يعني
 إذا قتل غير العاطس الحمد
 لله قبل حيا العاطس أمن
 من وجع السن ووجع
 الأذن ووجع البطن
 وقال ابن مسعود رضي الله
 عنه من قرأ عشاءً يا حسين
 سروراً بقسرة أو سبع آيات
 من أولها أو آية الكرسي
 وآيات به رها أو ثلاث آيات
 من آخرها سورة فات
 قرأها في أول النهار لا يدخله
 الشيطان في ذلك البيت
 حتى يمسي وإن قرأها
 أول الليل لا يدخله حتى
 يصبح وإن قرئت على
 محنسون أفاق قال بعض
 المتقدمين من تصافرت عليه
 النعم ذكرا الحمد لله ومن
 كثرت همومه فليكثر
 الاستغفار ومن أخ عليه
 الفقر فليكثر من قول لا حول
 ولا قوة إلا بالله وروى عن
 جعفر بن محمد رضي الله
 عنه قال سمعت ابن عباس
 ياربع كيف يغسل عن
 أربع عجبت لمن يبتلي بأنهم
 كيف لا يقول لا اله إلا أنت
 سبحان أنت كنت من الظالمين
 لأن الله تعالى يقول فاستغفرا
 له ونجينا من الغم وكذلك

فأذواه فركب راحته وساور حلة بالليل والنهار فلما دنا من المدينة كان أول من استقبله سلمان وكان
 حسن الوجه فظن أنه محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثة أيام فبني
 سلمان وقال أنا عبده قال أين هو فتذكر سلمان وقال إن قلت أنه مات رجوع وإن قلت أنه حي أكون كذا يا
 فقال له تعالى معي حتى تدخل على أصحابه ودخل المسجد وأصحابه كأنهم محزونون فقال اليهودي السلام
 عليك يا محمد فلما أنه فهم فهاج اليكاه من الاصحاب وقالوا من أنت لقد جدت حواجتنا العاكث قريب أما علمت
 أنه مات منذ ثلاثة أيام فصاح وقال واخترناه واضياح سفرى ياليت أمي لم تلدني وليتم أولادتي ولم أقرأ التوراة
 واذا قرأتها لم أجد نعتها واذا وجدته ليقني رأيت ثم قال أهلي هنا صفي لى نعته فقال لهم قال صلى الله عليه وسلم
 اني وجدت اسمك في التوراة فقال على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ إلا ما قصير اهدت والرأس
 واضح الجبين أدمج العينين أخرج الحاجبين إذا دخلت خرج النور ومن ثابها لله عبرة شئ الكافرين والقادمين
 أخض القدمين عظيم المشاش بين كتفيه خاتم النبوة فقال صدقت يا علي فكان نعته في التوراة فقل بقى منه
 ثوب اسمه قال نعم اذهب يا سلمان الى فاطمة وقل لها بعني الى جبة آبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه
 سلمان الى باب فاطمة فقال يا باب نغرا الانبياء ويا باب من الاولياء والحسين بك كان فقرح السباب
 فقالت فاطمة من يقرع باب اليتامى قال أنا سلمان فأخبرها بما قال على فبكت فاطمة فقالت من الذي
 يلبس جبة أبي فقص عليه القصة فأخرجت الجبة وقد خبطت منها سبع مواضع باليد فآخذها على وشمها
 ثم الصحابة ثم أخذها اليهودي وشمها فقال ما أطيب هذه الرائحة ثم قام في قبره فرجع رأسه الى السماء وقال
 اشهد يا رب أنك واحد أحد فرد صدق وأشهد أن صاحب هذا القبر رسولك وحبيبك وصدقتك ما قال اللهم
 ان قبيلت اسلامي فأقبض روح الساعة ثم ميتا فغسله على ودفنه في البقيع وحسنه الله وحسنه نافي زمرة
 الصالحين

أما بعد حمد الله الذي أطاق كل شيء بقدرته وأحضر كل الامام لعزته فالكل من عرف بوحدايته والصلوة
 والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين فقد تم بحمد الله تعالى
 طبع كتاب تبيين الغافلين المحتوي على ما يروح النفوس ويصح العقول فهو يذكركم بما غفله الغالوب
 ويصالح بئس الحسد من النفوس العيوب وكيف لا وهو لالامام الكبير والعلامة الشهير
 فقيه عصره ومن اليه المرجع في دهره العلامة أبي الالباب السمرقندي وجه الله وأناه
 من قبض فضله رضاه وقد تحلت طرده ووشيت غرزه بكتاب بستان العارفين
 للعلامة المذكور ضاعف الله الاجور وذلك بالطبعة المخرجة بمصر
 المحررة سنة الخمسة بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
 الجامع الازهر المنبر اداؤا الفتقر المذمور به القدير
 أحمد الباب الحلي ذي الجز والتقصير وذلك
 في شهر ذي الحجة سنة ١٣١١ على
 صاحبها أركي السلام
 وأتم التحية



نجي المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئا كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لأن الله تعالى يقول وقالوا حسبي الله ونعم الوكيل فأتعابوا بعبادة من
 الله وفضل لم يحسبهم سوء وعجبت لمن خاف الناس كيف لا يقول وأفوض أمري الى الله لأن الله تعالى يقول فوكله الله سبحانه ما سكر وا وعجبت
 لمن رغب في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله لأن الله تعالى يقول نعمي ربي أن يؤتني خيرا من جناتك وبالله التوفيق وهو حسبي
 في كل شئ أسأله الهداية للرشد والتحقيق والصلاح والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وآل وصحبه أجمعين الى يوم الدين

To: www.al-mostafa.com